روايه انا احبها ياامي

بقلم منه محمد

منه تستنجد بيه لتسقط فجاه علي ركبتها بقوي ودموعها تنزل منها بسبب ارتدائها لهيلز عالي الكعب فمش عارفه تمشي منه فتقلعه وتكمل جري وهي حافيه فهي لابسه فستان سهره قصير فسهل انها تجري بيه فافضلت تجري وتجري دون اي توقف وفي نفس الوقت مش قادره تجري عشان الشوك بيخش في رجليها وهي حافيه القدمين وتقع علي ركبتيها مره اخري وتقوم وتكمل جري وتسمع صوت الكلاب الشرسه وضحكات جوزها المجنون

سليم: يلا يامنه قدامك دقتين بظبط وهسيب الكلاب عليكي استعدي بقي ياروح قلبي شوفتي انا كريم ازي وهسيبك دقيتين بحالهم عشان تعرفي غلاوتك عندي كبيره قد ايه

ليزيد رعب منه وهي تسمع كلامه وهو يبدأ يعد ببطئ وستمتع بالمها حست بختناء انفاسها ونبضات قلبها تنبض جامد لدرجه انها كانت هتقف

سليم وهو يضحك بجنون: منه منونه رحتي فين اظهري يلا الكلاب عوزه تتعشا انا بقالي يومين مجوعها عشان اللحظه الحلوه دي

حست منه برعب وهي بتجري هربانه منه لقت بئر مياه في نص الصحراء بصت منه يمين وشمال فكرته ان هو مليان مياه قررت انها تنزل فيه حتي لو ماتت فاالموت اهون انها تموت غرقانه في البئر احسن متموت علي ايد اسنان الكلاب

سليم: اي يامنونه هتفضلي مستخبيه مني كدا كتير انا كدا هزعل وانتي عارفه نتيجه زعلي ده اي

كتمت منه انفاسها وهي تشعر بالكلاب تقترب من البئر وتنبح بقوه وتتلفت حولها لتشم المكان عشان تكتشف ريحتها وللاسف الكلاب معرفتش تتعرف علي ريحتها لانها النباتات مغطيه جسمها كله صوت نباح الكلاب يبتعد ويبتعد عن مخبئها حتى كاد ان يختفي تماما وفجأه حست بالضوء ينور المكان من حولها فتجمدت من شدة الرعب وهي تتخيل انها اصبحت في عداد الموتى وأن زوجها استطاع اخيرا اكتشاف مكان إختبائها فتوقفت عن التنفس بترقب وخوف وهي عارفه انه يبحث عنها بداخل البئر وهو يفتح مصباح يدوي صغير يحمله ويديره لاسفل البئر يتفحصه بدقه الا انه لم يستطع ان يراها بسبب النباتات الكثيفه التي تغطي جسدها بالكامل ومنعه رؤيتها عنه ارتجفت برعب وهي تكتم انفاسها وقد أدركت انه لا يستطع ان يراها لترتجف وهي تستمع اليه يصرخ بغضب مجنون

سليم: الكلاب جعانه بقالها يومين فاكره اني هاسيبها اكتر من كده من غير أكل دي تمنها أغلى منك إنتي وإلي خلفوكي

ارتعشت برعب وهي تسمعه يواصل الصراخ بصوت عالي غاضب مجنون

سليم: انا مش فاهم انتي بتهربي مني ليه انا دافع تمنك بالكامل لأبوكي يعني كلك ملكي حياتك مستقبلك موتك وأنا بس اللي أقرر تموتي أو تعيشي أو حتى أحرقك حيه إنتي ملكي زيك زي الكلاب اللي بتدور عليكي دي بالظبط

ليتابع بغضب وبعدين مش تحمدي ربنا انك هتموتي وانتي مرات سليم بيه المهدي دا انا كنت ناوي أعملك عزا وصوان كبير و اللي باقي منك هيندفن في قبر فخم لا انتي ولا اهلك كنتم تفكرو تتدفنو فيه وبعد ده كله برضه عاوزه تهربي

ليتابع بغضب اكبر انا عارف انتي مش عاوزه تموتي ليه عاوزه تروحي لمحمود حبيب القلب وتستنجدي بيه وتحكيله على كل الي بينا ليقوم بتقليد لهجتها بحقد وهو يدور بجنون حول البئر يزيل النباتات وهو يبحث عنها الحقني يا محمود سليم من يوم ما إتجوزته وهو بيضربني و بيعذبني سليم بيضحك عليك و بياخد فلوس منك وبيصرفها على الستات و المخدرات ويقولك اني انا إلي باخدهم منه عشان اوافق أكمل معاه سليم طلع مش راجل و ملمسنيش لحد دلوقت

ليصرخ فجأه بجنون وهو يقول باحتقار بس انا راجل غصب عنك انتي ومحمود حبيب القلب وأظن انا خليتك تشوفي بعنيكي انا راجل ازاي وانا بعاشر ستات كتير تانيه قدام عنيكي ليتابع باحتقار انتي بس الي بقرف اقرب منها انتي بس الي متعتي الوحيده اني افضل اعذب فيها لحد ما أشوف دمها سايل قدام عينيا بحس بنشوه ومتعه غريبه وانا شايفك بتتألمي من شدة العذاب بس خلاص زهقت منك وعاوز اجدد واجيب واحده جديده مكانك وعشان كده لازم تموتي

ليتابع بساديه وقسوه وهو مازال يصرخ وعشان انا قررت انك تموتي يبقى هتموتي فاهمه هتموتي والصبح مش هيطلع عليكي الا وكلابي واكله وشبعانه من لحمك ليتابع بغضب وهو يركل جدار البئر الخارجي بقدمه فاكره اني هطلقك كده بالساهل فاكره اني هسيبك تفضحيني عند أهلي إوعي تكوني فاكره ان الكلاب مش هتقدر توصلك حتى لو كانت ريحة

الزرع مغطيه ريحتك ومخليه الكلاب مش قادره تتعرف على مكانك بس الصبح قرب يطلع وهقلب المزرعه عليكي و هلاقيكي بس ساعتها هتتمني الموت الي بقدمهولك مش هتلاقيه انتفضت منه برعب وهي تسمعه يركل البئر بغضب شديد وهو يصرخ بجنون هقتلك يا منه هقتلك حتى لو كان ده اخر حاجه هعملها في حياتي ارتجفت منه برعب وهي تستمع اليه يصرخ ويهزي بطريقه قد اعتادت عليها منذ زواجها منه ليقاطع صراخه ارتفاع رنين هاتفه الجوال فجأه لتستمع منه اليه وهو يقول بغضب

سليم= محمود وهو ده وقتك انت كمان استنشق سليم الهواء بقوه اكثر من مره وهو يحاول تهدئة انفاسه قبل ان يجيب على الهاتف بصوت ضعيف مهزوز وهو يحاول ان يوحي لمن يحدثه انه كان يبكي و منهار من شدة الحزن

سليم= محمود إلحقني منه سقطت نفسها موتت ابني الي في بطنها علشان انت رفضت تديني الفلوس الي هي طلبتها مني

ابتسم سليم بخبث وهو يستمع الى إجابة محدثه ثم تابع اصدار صوت كالبكاء وهو يتظاهر بالانهيار

سليم= انا عارف انك حذرتني منها وقولتلي انها متجوزاني علشان طمعانه في فلوسي إنت كان عندك حق في كل إلي قلته عنها

تساقطت الدموع من عين منه وهي تشعر بتمزق قلبها السازج من شدة الحزن والألم و هي تستمع لحديث زوجها السئ والمهين عنها مع ابن عمه محمود المهدي كبير عائلة المهدي

لتغمض عينيها بألم وهي تستمع لزوجها يضيف بغضب

سليم= انا لسه فاكر كلامك ليا عن أصلها الواطي و إن الي زيها يدوبك ينفعوا يخدمونا وبس و مستحيل تنفع تشيل اسم عيلتنا ولا ولادي ينفعوا يشيلوا اسمها انت كان عندك حق الي زيها متنفعش تكون غير خدامه لينا وبس

ليتابع وهو يتظاهر بالبكاء

سليم= بس انا برضه بحبها ومقدرش استغنى عنها حتى بعد ما عرفت انها أجهضت نفسها و موتت ابني وهتسيبني علشان مقدرتش أوفر لها الفلوس إلي طلبتها انا حاسس اني بموت يا محمود منه موتت ابني وعاوزه تسيبني خلاص مبقاش يهمها حاجه غير الفلوس وبس بتهددني اني لو مجبتلهاش الفلوس الي هي عوزاها هتطلب الطلاق وتسيبني

ليصرخ فجأه وهو يدعي البكاء

سليم= لو منه سابتني انا هموت نفسي سامع يا محمود هموت نفسي انا بحبها بحبها ومقدرش اعيش من غيرها ابعتلي الفلوس يا محمود ابعتها علشان أديها لمنه علشان متسبنيش علشان خاطري يامحمود ابعت الفلوس انا عارف اني اخدت منك كتير بس دي أخر مره هطلب منك فلوس علشان خاطري وافق

ليتابع بانكسار

سليم= انا عارف انك بتكرهها و تحتقرها ومكنتش عاوزني أتجوزها علشان مش من مستوانا بس انا بحبها ومقدرش استغنى عنها

ابتسم سليم بانتصار وهو مازال يتظاهر بالبكاء

ربنا يخليك ليا انا عارف انك مستحيل تتخلى عني و اوعدك ان دي هتكون اخر فلوس أخدها منك وأديهالها

ثم أضاف بخضوع

حاضر حاضر بس انت رجعت من السفر امتي حاضر يامحموظ حاضر انا بكره هكون عندك وهعمل كل الي تقولي عليه مع السلامه

اغلق سليم الهاتف وهو يبتسم بخبث وانتصار ابتسامه تحولت الى ضحكات مجنونه عاليه وهو يقول بانتصار

وكده محمود هيبعت الفلوس و أدلع أنا نفسي بيها وبعدها طبعا اكتشف ان منه روح قلبي ماتت واتصدم واطلع على اوربا اتفسح كام شهر واتعالج من الصدمه القويه دي ولما ارجع اشوف واحده تانيه العب معاها نفس اللعبه

ليتابع بتفكير

سليم=و بكده يبقى كارت منه اتحرق ولازم اتخلص منها قبل ما تفضحني عنده انا اخدت منه فلوس كتير وانا مفهمه اني بديها لمنه علشان ترضى تعيش معايا و الكذبه بتاعة انها حامل وسقطت نفسها دي كانت اخر محاوله مني علشان اقدر

اخد فلوس من محمود وبعد كده مش هيرضى يديني فلوس تاني وهو فاكر ان منه هي الي بتاخدها يبقى كده خلاص دور منه وانتهى وحياتها كمان

ليصرخ فجأه

سليم= انتي فين يا بنت الكلب خلصيني ورايا سهره كبيره وهتبوظ بسببك

اندفع سليم بغضب يحاول العثور عليها ثم توقف فجأه وهو يشعر بدوار و ببدء نوبة الصرع التي تجيله ما بين وقت لأخر ليحاول التمسك بحافة البئر ولكنه يفشل فيحاول الجلوس على حافته وهو يشعر بدوار يكتنف رأسه وتشنجا"ت تستولي على كل عضلات جسده ليختل توازنه فجأه ويس"قط بعن"ف بداخل البئر بعد ان فقد وعيه وجسده ينت"فض بشده وهو يضغط على فمه بقوه حتى سالت الد"ماء منه

في حين تجمدت منه رعبا وهي تشعر بوزن ثقيل يلقى فجأه فوقها وهو يهتز بشده

رفعت منه رأسها قليلا بخو"ف وهي ترى زوجها ملقي فوقها تنتابه تشنجات قويه وهو شبه غائب عن الوعي

تنفست منه بتوتر وهي تحاول الابتعاد عنه بخوف و رعبها صور لها انه نجح في العثور عليها الا انها أدركت فجأه انه يتعرض لاحدى نوبات الصرع الكثيره التي تهاجمه فجأه بين الحين والأخر لتدرك انها فرصتها الوحيده للنجاه من المصير المظلم الزي ينتظرها قامت سريعا وهي تبتعد عنه بخوف وتقرر تسلق جدار البئر فتحاول تسلقه اكثر من مره وتفشل وهي تراقب زوجها الغائب عن الوعي برعب خوفا من عودته لوعيه حتى استطاعت تسلق الجدار بنجاح و الانطلاق سريعا الى الفيلا الخاصه بهم في محاوله منها للبحث عن مفاتيح اي سياره من السيارات التي يمتلئ بهم جراج الفيلا

ركضت منه سريعا الى الفيلا الخاليه وهي حافية القدمين وقدمها تنزف الدماء بشده بسبب الاشواك والنباتات القاسيه التي داست فوقها حافيه وهي تحاول الهرب من زوجها

نظرت حولها بخوف وهي تقرر البحث في غرفة المكتب فتجاوزت المدخل سريعا وهي تدخل مباشره اليها وتبحث عن مفاتيح السياره في ادراج المكتب لتفتح كل الادراج تقريبا حتى وجدتهم ملقيين باهمال في اخر درج

لتتنهد بارتياح وهي تتناول مفتاح السياره وعينيها تلتمع بالدموع وهي تقول بخوف

منه = الحمد لله لقيته بس يارب اعرف اسوق العربيه واخرج بيها من هنا قبل ما سليم يفوق..

تناولت مفتاح السياره وهي تنظر من نافذة المكتب ناحية المكان المتواجد به زوجها لتتفاجأ بزوجها يتجه بضعف نحو المنزل وهو يتتوح من تأثير نوبة الصرع التي انتابته

تلفت منه حولها برعب ودموعها تتساقط من شدة الخوف

منه= دا فاق و جاي على هنا أعمل إيه انا لازم اهرب من هنا قبل ما يوصل

نظرت حولها برعب تحاول تقرير ما ينبغي عليها ان تفعله وهي تستمع اليه يدخل الى بهو الفيلا وهو يصرخ عليها بصوت ضعف

سليم= عاجبك الي حصلي بسببك والله لاندمك يا بنت الكلب على كل الي عملتيه فيا و النهارده برضاكي اوغصب عنك هتكوني عشا لكلابي اندفعت منه برعب تتسلق حاجز النافذه و تقفز منه بدون تفكير من شدة خوفها لتجد نفسها ملقاه على العشب وساقها ملتويه و تؤلمها بشده من قوة اندفاعها الا انها تجاهلت الالم وهي تجري وتقفز بساق واحده في اتجاه السياره في محاوله منها للهروب وهي تستمع لسباب زوجها و صراخه المجنون وهو يقف في نافذة الغرفه يتابع محاولة هروبها يصاحبه صوت الكلاب التي تندفع و تقترب من مكان وجودها بشده

نظرت منه برعب للسيارات الكثيره المتواجده في جراج الفيلا وهي تضغط بسرعه وخوف على مفتاح السياره في محاوله منها لمعرفة السياره التي يخصها المفتاح الذي بحوزتها لتندفع برعب وخوف الى السياره التي سمعت منها استجابه للمفتاح وهي تنظر خلفها للكلاب التي علا نباحها وهي تندفع نحوها بشراسه وقوه لتدخل سريعا الى السياره وتغلق الباب خلفها ألياً في حين اندفعت الكلاب تهاجم السياره بشراسه شديده وهي تحاول تشغيل السياره بيأس ورعب لتتفاجأ بتطاير زجاج النافذه التي بجانبها وتفتته تحت ضربه قويه من عصاه غليظه يحملها زوجها

ويده الاخرى تندفع بقوه داخل السياره وتطبق على عنقها بشده وهو يحاول خنقها بقسوه شديده تلوت منه بقوه وهي تحاول دفع يده عنها الا انها فشلت وهي تستمع اليه يضحك بجنون و يقول باستمتاع سادي

سليم= موتي موتي يا منه موتي ومتقاوميش موتي وخليني أدفن سري معاكي

شعرت منه بستاره سوداء تستولي على رأسها وهي تشعر بان عنقها يكاد ينكسر تحت ضغط اصابعه وهي تحاول التنفس و تفشل فتمتد يدها تحاول ابعاد يديه بيأس عن عنقها وهي تشعر بدنو الموت منها فتقوم بيأس باداراة السياره وهي تقريبا لا ترى شئ أمامها الا ان وللعجب استجابة السياره لها وهي تندفع للامام بقوه ويد زوجها تحاول التشبث بعنقها الا انه يفشل وهو يراها تندفع بالسياره الى خارج الفيلا ليصرخ بغضب مجنون وهو يتجه الى سياره اخرى محاولا اللحاق بها اندفعت منه الى حديقة الفيلا وهي تقود السياره بسرعه و تقريبا لا ترى شئ امامها الا ان تشبثها بالحياه و الامل بقرب نجاتها جعلها تستفيق سريعا وهي تصطدم ببوابة الفيلا بقوه فتتجاوزها بسرعه وهي تتجه للطريق السريع في محاوله للهرب من زوجها الذي يندفع خلفها بسياره دفع رباعي قويه وهو يحاول الاقتراب منها

منه برعب

منه= يارب انا مليش غيرك وانت المنتقم الجبار انقذني منه انا خلاص مبقتش قادره اقاوم اكتر من كده

لتتفاجأ بصدمه قويه للسياره من الخلف تتبعها صدمه من الجانب لتدرك ان زوجها يريد ان يتسبب في انقلاب السياره واخراجها عن الطريق زادت

منه من سرعة السياره وهي تحاول الهروب منه الا انها فشلت وهو يصدمها مره اخرى بقوه أكبر

فتحاول السيطره على السياره التي مالت بقوه وهي تحاول الابتعاد عنه الا انه صدمها من الجانب مره اخرى بقوه اكبر جعلت سيارتها تلتف بخطر اكثر من مره حول نفسها ثم تحيد عن الطريق وتنقلب بشده فوق الرمال

ليصرخ بجنون وهو يشاهد انقلاب سيارة منه فوق الرمال وهو يقول بانتصار اخيرا هتموتي اخيرا هتموطتي يا بنت الكلب ليقاطع صياحه المنتصر صوت تنبيه من زامور قوي ومرتفع ليتفاجأ بسيارة نقل ضخمه أمامه حاول ان يتفاداها بسرعه وهو يصرخ برعب الا انه فشل وسيارته تندفع بقوه تجاه سيارة النقل المحمله بوقود و تنف"جر من شدة اصطدامه بها لتنتهي حياته بأكثر الطرق مأساويه

وانتهي الفصل بتاع قصتنا وبنسبه لحكايه منه فامنه دي بنت بسيطه طول عمرها بتحلم ان يكون ليها فارس احلام ينقذها من عيشه ابوها ومرات ابوها اللي بيبهدلوها ومعملنها زي الخدمه لحد مظهر سليم المهدي وطلبها للجواز بفلوس كتيره فكرت انه هيكون شخص سوي وهيحبها لكن للاسف من ساعت متجوزها وهو بيضربها ويبهدلها ويعذبها ويلبسها لبس سهرات عاري ويخدها يسهر بيها ويعاشر بنات وستات قدامها عشان يثبتلهغ ان هو راجل وملمسهاش + غير ان بياخد من ابن عمه محمود المهدي فلوس لي ومفهم ابن عمه محمود المهدي ان منه بتعذبه وتبهدله وهي اللي بتاخد الفلوس دي مش هو وان منه سقطت نفسها نهايه الحكايه ان شخصيه سليم دي شخصيه مجنونه ومريضه نفسيا وفي احداث تانيه كتير هنعرفها بعدين#روايه_انا_احبها_يامي_الحلقه2 بقلم منه محمد

بعد مرور اسبوع

استلقت منه التي تغطي الجروح و الكدمات جسدها و وجهها على الفراش في المستشفي الذي نقلت اليه بعد ان نجت بأعجوبه من حادث السياره الذي دبره لها زوجها وذلك بعد ان قفزت من السياره التي كانت تقودها قبل انقلابها الكارثي بثواني لتستمع بتعب الى نعناعه زوجة والدها المتوفي والتي مازالت تتمتع بمسحه من الجمال زال بفعل الفقر والحاجه وهي تقول بغضب

نعناعه= إرتحتي كل شويه تحاولي تهربي منه و تقولي بيضربني ويعذبني وكنتي عاوزه تتطلقي منه أهو مات وسابلك الدنيا كلها والقرشين اللي كنا بناخدهم على حس جوازك منه ضاعوا هما كمان

تجاهلت منه صياح زوجة والدها الغاضبه وهي تسمعها تتابع بغضب

نعناعه=اللي يغيظ اكتر انه طلع مفلس ميلكش حاجه كل الفلوس و الارض والخير الي كان زللنا بيه ملك ابن عمه محمود اللي كان بيصرف عليه و علينا واحنا منعرفش

لتجلس بغضب وهي تتتابع بحسره

نعناعه=يعني مفيش حتى ورث هتورثيه منه وكده يبقى خسرنا كل حاجه وخرجنا من المولد بلا حمص

لتتابع وهي تتأمل ابنة زوجها الراحل بغض

نعناعه=طول عمرك فقريه و نحس ومش وش نعمه قعدتي تتبطري على النعمه اللي كنت فيها لحد مازالت من وشك وأنا الي قلت خلاص هنودع الفقر ونقب على وش الدنيا بس المنحوس منحوس

لتتابع بحسره غاضبه

نعناعه=وشكل أهله هما كمان زي ما يكون ماصدقوا رموكي هنا و من يوم الحادثه مسئلوش عنك

لتتابع بغيظ

نعناعه=دا انا حتى روحت أعزيهم في جوزك طردوني ورفضوا يدخلوني الفيلا زي ما يكونوا مستعريين مننا بس برضه مش هسيبهم قبل ما ناخد حقنا منهم حتى لو كان جوزك ميملكش حاجه فهما عندهم كتير ويقدروا يراضوكي بأي حاجه

نعناعه باستنكار غاضب

نعناعه=انتي ساكته ومبترديش عليا ليه ايه هفضل أكلم نفسي كده كتير

منه بتعب

منه=عاوزاني أقولك إيه

نعناعه بغض

نعناعه=عوزاكي تقوليلي هنعمل ايه في مصيبة موت جوزك وخروجك من الجوازه الفقر دي من غير ولا مليم

تساقطت دموع منه بتعب

منه=انا مش عاوزه حاجه منهم انا عاوزه امشي واسيب البلد دي كلها وانسى كل اللي حصلي فيها

وقفت نعناعه وهي تصيح باستنكار

نعناعه=نعم تمشي تمشي تروحي فين ويعني ايه مش عاوزه حاجه ده حقك ولا يمكن نتنازل عنه

منه بغضب

منه=انا مليش حقوق وانتي عارفه كده كويس هو اشتراني منك ودفع تمني وانتي بعتي وقبضتي التمن يبقى عاوزه ايه تاني

نعناعه باستنكار

معناعه=ايه الكلام الفارغ الي بتقوليه ده بعتك دا إيه دانا جوزتك جوازه متحلميش بيها جوزتك لابن اكبر عيله في البلد يبقى بعتك ازاي فهميني

انتفضت منه بغضب

منه=انتي جوزتيني غصب عني لواحد مريض سادي متعته الوحيده انه يعذب فيا ليل ونهار ضرب واهانه وتعذيب ومنع من النوم والاكل مجنون بيضربني ويعذبني وبعديها يعاشر ستات قذره قدام عيني علشان يثبت رجولته

نعناعه بارتياب

نعناعه=يعني ايه يثبت رجولته؟! هو مش أقصد يعني

منه وهي تضحك بسخريه مؤلمه

منه=لاء ملمسنيش انا لسه بنت زي ما أنا اصله كان بيقرف مني وبيقول ازاي يلمس خدامه اشتراها علشان متعته متعته الي هي تعذيبي

نعناعه بعدم تصديق

منه=ملمسكيش إزاي وانتي كنتي حامل شهرين وسقطي

منه بتعب

منه=كذب كله كان كذب

نعناعه بعدم تصديق

نعناعه=كذب ازاي دي البلد كلها كانت عارفه انك حامل وحكمت هانم دبحت عجلين و وزعتهم على اهل البلد من كتر فرحها بحاملك

منه بغضب

منه=مش عاوزه تصدقيني ليه قلتلك كل ده كان كذب بيغطي بيه هو وحكمت هانم على قذرته وساديته واجرامه قدام عيلته

حكمت هانم=إخرسي قطع لسانك

إلتفتت منه وزوجة والدها على صوت حكمت هانم الغاضب

وقفت نعناعه سريعا وهي تقول بارتباك

نعناعه=حكمت هانم أهلا وسهلا إتفضلي

اندفعت حكمت هانم بغضب للداخل والتي تتمتع بملامح وجه ارستقراطيه حاده و ترتدي ثوب حداد طويل أنيق أسود اللون وتلف رأسها بحجاب طويل أسود وهي تقول بغضب شديد

حكمت=عارفه لو سمعتك بتقولي كده تاني ولا حد خد خبر بالكلام الفارغ الي بتقوليه ده هنسفك من على وش الدنيا واعملك عبره لكل الكلاب اللي زيك اللي بيتطاولوا على اسيادهم من غير خشا ولا حيا

نعناعه بارتباك

نعناعه=معلش يا حكمت هانم هي متقصدش الظاهر الحادثه وصدمة موت سليم بيه أثرت على عقلها وخلتها تقول الكلام الفارغ ده

وقفت حكما امام منه الصامته وهي تقول بتكبر وغضب

حكمت=سيرة ابني سليم بيه المهدي الله يرحمه متجيش على لسانك الا بكل خير والكلام بتاع ملمسنيش مكنش راجل بيعذبني سادي كل الكلام الفارغ اللي سمعته منك ده تنسيه وتمحيه من ذاكرتك خالص والا متلوميش غير نفسك

وقفت منه امامها تقاوم ضعفها وهي تقول بتحدي

منه=يعني هتعملي ايه اكتر من اللي جرالي على ايدك انتي و ابنك

حكمت هانم بغضب

حكمت=هعمل كتير وأظن أخر مره جيتي تشتكيلي منه وتعيطي وتهددي انك هتحكي لجده من اللي بيعمله فيكي أظن إنتي عارفه حصلك إيه

منه بارتعاش

منه=متقدريش تعملي فيا حاجه سليم اللي كنتي بتهددينى بيه مات خلاص وربنا نجاني منه ومن جنونه و من تعذيبه فيا

حكمت هانم بغضب

حكمت=اخرسي و انسي الكلام الفارغ االي بتقوليه ده و اعرفي ان دي اخر مره هسمحلك تقولي الكلام الفارغ ده قدامي ونصيحه اعرفي انتي بتتكلمي مع مين كويس

منه بتحدي

منه=لا انا عارفه انا بكلم مين كويس بكلم حكمت هانم اللي خلت ابنها ياخدني في فيلا مهجوره في الصحرا وخليته يعذب فيا شهر كامل و هي عارفه انه كان ناوي يقتلني علشان خايفه اني اتكلم وافضحه و هي هنا بتنشر في البلد اني حامل منه وسقطت علشان تكذبني لو كنت اتجرئت و حكيت لحد مش كده

احتقن وجه حكمت هانم وهي تقول بغضب

حكمت=اللي فات مات وسمعة ابني والعيله اهم من حتة فلاحه متسواش ذيك

لتتابع بقوه وهي تتأمل وجه منه الشاحب

منه=اسمعيني كويس وافهمي كويس انا بقول ايه لان اي غلط منك معناها انك بتنهي حياتك بإيدك

شهقت نعناعه بخوف وهي ترى النظره الناريه المصممه المرتسمه على ملامح وجه حكمت هانم في حين تجاهلتها حكمت هانم وهي تقول بقسوه

حكمت=اوعي تفتكري انك هتبتزيني وتحاولي تكسبي فلوس مني بالكلام الفارغ الي بتقوليه الكلام ده لو حد تاني سمعه منك او خرج بره الاوضه دي معناه حاجه واحده انك حكمتي على نفسك بالسجن ولسنين طويله

لتتابع بشماته

حكمت=اظن انتي عارفه ان ابني سليم بيه الله يرحمه كان ممضيكي على ورق كتير وايصالات امانه على بياض علشان يضمن سكوتك وانتي طبعا افتكرتي ان الورق ده ضاع وخلصتي منه بموته

لتتابع بقسوه

حكمت=بس اللي متعرفيهوش ان الورق ده عندي وتحت ايدي ولو اتجرأتي و اتكلمتي مره تانيه وقلتي الكلام الفارغ ده او حد خد خبر بيه من بكره الصبح الورق وايصالات الامانه هتتقدم للنيابه واضمنلك انك هتعيشي وتموتي وانتي في السجن

منه بوجه شاحب وهي تبكي

منه=انتي عاوزه مني ايه حرام عليكي الورق و ايصالات الامانه دول انا مضيت عليهم غصب عني مضيت عليهم وهو بيعذبني من كتر خوفي منه كنت بمضي على اي حاجه علشان يرحمني ويسيبني حرام عليكي كفايه العذاب والهوان اللي شوفته على ايد ابنك انا مش هتكلم ومش عاوزه منكم حاجه بس ارحموني و سيبوني في حالي

حكمت هانم باحتقار

حكمت=انتي مش بس هتسكتي انتي هتختفي من هنا وللابد يعني مشوفش وشك تاني في البلد تغوري من هنا خالص

نعناعه وهي تشهق باعتراض

نعناعه=تسيب البلد وتروح فين يا هانم احنا طول عمرنا عايشين هنا وملناش مكان تاني يئوينا ولا نعيش فيه

حكمت بقسوه

حكمت=تروح في ستين داهيه المهم مشوفش وشها هنا تاني والا هتبقى هي اللي جنت على نفسها وياريت تفتكري انك انتي كمان ماضيه على ايصالات امانه وعلى بياض قصاد الفلوس اللي كنت بتاخديها من سليم ابني الله يرحمه يعني انتي كمان هتحصليها على السجن لو كلامي متنفذش اظن كلامي مفهوم

نعناعه بخوف

نعناعه=مفهوم يا هانم بس انا مليش دخل باللي بينكم هي حياله تبقى بنت جوزي الله يرحمه يبقى حرام اتاخد بذنبها واتطرد من بيتي لتنحني فجأه على يد حكمت هانم وهي تقبلها باستعطاف وذل

حكمت=ابوس ايدك باهانم وغلاوة المرحوم سليم بيه تسيبيني ارجع بيتي بلاش تطرديني منه

حكمت هانم وهي تسحب يدها بقسوه وتجبر

حكمت=السواق مستنيكم بره هياخدكم يوصلكم بره البلد عند محطة القطر ومن هناك تركبوا القطر للمكان الاي تختاروه المهم مشفش وشكم هنا تاني

نعناعه باعتراض و بكاء

نعناعه=وهدومنا وحاجتنا اللي في البيت احنا ممعناش هنا حاجه خالص دي حتى منه معندهاش هدوم هنا مفيش غير الفستان اللي كانت لابساه وقت الحادثه وده فستان مكشوف ومينفعش تمشي بيه حكمت وهي تتجاهل حديثها بقسوه

حكمت=مش عاوزه رغي كتير وسليم

وا ربنا اني مش عاوزه فضايح والا كان زمانكم مرميين في السجن قدامكم خمس دقايق و تكونوا جاهزين انا مستنياكم بره لتتجاهلهم وتخرج من الغرفه بخطوات قويه والدموع تنساب بقوه وصمت على وجه منه في حين توجهت نعناعه بسرعه الى خزانة الثياب تخرج ثوب السهره الذي كانت ترتديه منه وقت الحادثه وهي تندب بخوف

نعناعه=أخرتها اطرد من حتة البيت اللي متاويني علشان واحده مش وش نعمه زيك

لتلكزها في ذراعها بقسوه

نعناعه=البسي يا وش الفقر بسرعه خلينا نمشي من هنا قبل ما ترجع في كلامها دي وليه قادره وممكن تنفذ تهديدها

تناولت منه منها الثوب المكشوف بقهر و بدئت في ارتدائه على الرغم من تقززها منه فهو يذكرها بكل ذكرياتها السيئه مع زوجها الراحل الا ان قرب خلاصها ورحيلها عن المكان هون عليها ارتدائه لتنتهي سريعا من ارتدائه وزوجة والدها تتأمل الفستان المكشوف بغيظ وخوف

نعناعه=هتركبي القطر كده ازاي استر يارب

تجاهلت منه حديثها وهي تخرج بصحبتها لخارج المشفى وهي تتلفت حولها بتوتر حتى وجدت حكمت هانم تقف بجانب السياره وتشير بيدها بكبرياء لسياره اخرى وهي تقول بتجبر و تحذير

السواق هيوصلكم للقطر ومشوفش وشكم هنا تاني وإلا انتم اللي هتبقوا جنيتم على نفسكم اظن مفهوم

نعناعه بقهر وهي تجزب منه للسياره

نعناعه=اللي تشوفيه ياهانم اللي تأمري بيه هيتنفذ

ثم قامت بفتح باب السياره المتوففه بجانبها والجلوس في المقعد الخلفي وبجانبها منه التي جلست بهدوء وهي تشعر بالراحه لقرب تحررها من ماضيها الاليم وتمر الدقائق سريعا وتجد نفسها تجلس في القطار الخالي من الركاب بجانب زوجة والدها التي لم تصمت دقيقه واحده مابين سبها لمنه ودعائها على حكمت هانم في حين تجلس هي بهدوء تنظر من النافذه وهي تشعر بالسعاده المشوبه بالحزن فعلى الرغم من طردها بطريقه مذله وعدم وجود مكان يئويها او مال تستطيع الانفاق منه على نفسها وعلى زوجة والدها الا انها تشعر بالسعاده لقرب استعادتها لحريتها تنهدت منه براحه و هي تشعر بالقطار يتوقف و تحركت سريعا وهي تنزل منه بسعاده وتتأمل المكان من حولها بفضول فهي لا تعرف حتى اسم المدينه التي تتواجد بها

نعناعه وهي تتلفت حولها بخوف

نعناعه=الدنيا ليلت هنروح فين دلوقتي

لتتابع بقلق

نعناعه=الفستان اللي انتي لابساه ده مكشوف اوي والشباب اللي هناك دول بيبصوا علينا جامد أستر يارب

نظرت منه لفستانها بقلق لتدرك للمره الاولى ان الفستان الاحمر الضيق والقصير الذي ترتديه يكشف عن جسدها بطريقه مبتزله تجعلها اقرب في شكلها لبائعات الهوى

منه بخوف وهي ترى اقتراب مجموعه من الشباب الصاخب منها وهم ينظرون اليها بطريقه مقززه

نعناعه=تعالي نخرج من هنا بسرعه دول شكلهم جايين علينا

لتتفاجأ بزوجة والدها تبعد عنها بعنف بعد ان دفعها احدهم بعيدا عنها في حين التف ثلاثة شباب من حولها يتلمسون جسدها بطريقه مقززه وهي تحاول الهرب بخوف من بين أيديهم

لتستمع لاحدهم يقول باستمتاع

الشاب=متخافيش ياقطه تعالي معانا دا احنا هنبسطك واللي هتطلبيه هتاخديه

لتتزايد جرأتهم في تحسس جسدها وهي تصرخ و تقاوم وهي تحاول الهروب منهم حتى اوشكت على فقد الوعي من شدة مقاومتهم الا ان ولحسن حظها تصادف مرور دوريه للشرطه استطاعت انقاذها من بين أيديهم لتجد نفسها تقف في قسم شرطه صغير والشرطي المسئول يقوم باستجوابها

الشرطي باستنكار

الظابط=هو في واحده محترمه تمشي بفستان مكشوف بالشكل ده وبليل الا لو كانت بتصطاد زبون انطقي ياروح امك و اعترفي احسنلك انتي كنتي بتصطادي زبون واختلفتم على السعر وعلشان كده اتخانقتم وكنتي بتصوتي

انهمرت الدموع من عيون منه تغمر وجهها وهي تقول بخوف

منه=ابدا محصلش انا معملتش حاجه دول هما اللي حاولوا يعتدوا عليا وانا كنت بحاول ابعدهم عني

تجاهلها الشرطي بعدم تصديق وهو ينظر لزوجة والدها التي تبكي هي الاخرى برعب

الضابط=وانتي بقى تبقي اللي مسراحاها مش كده؟

نعناعه برعب

نعناعه=مسراحاها يعني ايه يا بيه انا معملتش حاجه دول هما اللي حاولوا يخطفوا بنت جوزي احنا ناس محترمين وعمرنا ما عملنا حاجه غلط

الشرطي بسخريه

الضابط=محترمين ماهو باين عليكم عموما بكره الصبح هتتعرضوا على النيابه وهناك ابقو قولوا اللي انتوا عاوزينه خدهم يا عسكري على التخشيبه

شهقت منه وهي تبكي برعب في حين صرخت زوجة والدها وهي تضرب صدرها بخوف

نعناعه=تخشيبه ونيابه يا نهار اسود لا مبدهاش بقى بص يا بيه اللي واقفه قدامك دي تبقى مرات سليم بيه المهدي الله يرحمه يعني استحاله تعمل اللي انت بتقول عليه

صرخت منه بقوه

منه=اسكتي يا خالتي اسكتي متسمعش كلامها انا مقربش حاجه لعيلة المهدي وعاوزه اتحول للنيابه ويتحقق معايا

الشرطي بقسوه

الضابط=اخرسي خالص ومسمعش صوتك خلينا نسمع قريبتك دي هتقول ايه

ثم تابع بسخريه وهو يجلس خلف مكتبه

الضابط=ويطلع مين بقى سليم بيه المهدي ده ايه هو ده اللي مسرحكم

نعناعه بخوف

نعناعه=مسرحنا ايه يابيه سليم بيه الله يرحمه ابن عيلة المهدي بتوع مصانع الحديد والصلب اكيد حضرتك تسمع عنهم

الشرطي بسخريه

الضابط=عيلة المهدي بتوع الحديد والصلب مره واحده بقى انتي عاوزه تفهميني ان البت دي تقرب لعيلة المهدي

منه بعنف

منه=دي كذابه متصدقهاش

نعناعه باستنكار

نعناعه= انا كذابه برضه دي اخرتها بس هقول ايه طالعه ناقصه لابوكي

ضرب الشرطي على مكتبه بعنف ليسكتهم وهو يقول بقسوه

الضابط=مش عاوز اسمع نفس واحده فيكم ايه هتتخانقوا قدامي ولا ايه

لتضيق عينيه وهو ينظر لنعناعه وقد اشتعل فضوله

الضابط=انا هعمل نفسي مصدقك التليفون قدامك اهو اتصلي بحد فيهم يجي يأكد كلامك

اقتربت نعناعه من الهاتف بتردد وهي تقول بخوف

نعناعه=انا هتصل بتليفون القصر هو ده

التليفون الوحيد اللي حافظه نمرته

تعالى بكاء منه وهي تقول بيأس

منه=علشان خاطري متتصليش بيهم السجن عندي ارحم

تجاهلتها نعناعه وهي تقوم بطلب الرقم وانتظرت قليلا بتوتر حتى تلقت رد من الطرف الاخر

تناول الشرطي الهاتف منها بتعجب و هو يتكلم مع الطرف الاخر حتى انتهت المكالمه والشرطي ينظر لها بدهشه وفضول ثم إتجه اليها وقادها باحترام لاحد المقاعد لتجلس عليه وهي شبه منهاره

والضابط يقول باحترام شديد

الضابط=اتفضلي اقعدي ياهانم انا اسف جدا على كل اللي حصل انا اتكلمت مع المهدي بيه شخصيا وهيبعت حد ياخد حضرتك احنا اسفين جدا على اللي حصل

شهقت منه بخوف وجلست وهي تشعر بالدوار يلف رأسها وهي تقول بضعف

منه=حرام عليكي اتصلتي بيهم ليه

نعناعه وهي تبتلع ريقها بخوف وتتخيل رد فعل حكمت هانم عندما تعلم باتصالها بالقصر

نعناعه=أهو اللي حصل يعني كنت عوزاني اسكت واحنا كنا هنتسجن في قضية اداب

بعد مرور اكثر من ساعتين وبعد حضور المحامي الخاص بعائلة االمهدي الذي قام باخراجها من قسم الشرطه بعد ان انهى كل الاجرائات القانونيه

منه بارتباك وهي تقف خارج قسم الشرطه

منه=انا متشكره يا أستاذ رؤف على تعبك معايا

لتتابع بارتياح

منه=انا هاخد خالتي نعناعه وهنمشي من هنا ومتشكره على تعب حضرتك

المحامي باحترام

المحامي=اسف يا منه هانم بس التعليمات الي عندي انك المفروض ترجعي معايا للقصر

منه وقد استولى عليها الغضب ولم تلاحظ اقتراب سياره سوداء فخمه من مكان وقوفهم وفتح بابها الخلفي

منه=تعليمات تعليمات من مين يكون في علمك انا همشي من هنا و مش هروح معاك في اي حته

لتشهق فجأه بخوف وهي تشعر بيد قويه تجذبها للخلف بعنف وتجد نفسها ملقاه على مقعد خلفي لسياره لا تعرفها و انطلاق السياره سريعا لتنتفض وهي تحاول الاعتدال ومقاومة الشخص الجالس بجانبها وهو يحاول السيطره عليها وابقائها بداخل السياره و هي تقاومه بعنف وخوف حتى خارت قوتها و اضطرت للاستكانه بهدوء وهي تشعر انها في حرب خاسره بعد ان استطاع السيطره عليها بسهوله

رفعت منه عينيها في ظلمة السياره بخوف لترى بصعوبه عينين سودوان شديدتا الحده تتأملها بسخريه

وهو يقول بتهكم

محمود=ايه بتقاومي و مش عاوزه ترجعي القصر ليه مش ده القصر اللي مكنتيش تحلمي تمري من قدام بوابته و اللي خططتي علشان تدخليه و رسمتي على سليم الله يرحمه الحب علشان تبقي منه هانم بعد ما كنتي حتة بياعه في محل متساويش

لتسمعه يتابع بتهكم اكبر

محمود=ولا خلاص دلوقتي مبقتيش محتاجه القصر و عاوزه تهربي منه وتتمتعي بالفلوس اللي خدتيها بالغش والخداع من سليم الله يرحمه

منه وهي تحاول تحرير يدها بغضب منه

منه=اهرب ايه وفلوس وقصر ايه اللي بتتكلم عنهم انت مين وعاوز مني ايه

الصوت بسخريه

محمود=ايه لسه مش عرفاني طبعا معاكي حق احنا متقبلناش قبل كده غير لمره واحده ولدقايق قليله

لتشعر به يعتدل في جلسته وهو يقول بتهكم

محمود=اسمحيلي اعرفك بنفسي انا محمودي المهدي ابن عم جوزك و اللي هيدفعك تمن كل لحظة وجع وألم اتسببتي فيها لسليم الله يرحمه

راييكم#روايه_انا_احبها_يامي_الحلقه3.بقلم منه محمد

اتصدمت منه بخوف

منه=محمود!!!!

منه وهي بتحاول تفتح باب العربيه المقفول اتومتيك

منه=انت عاوز مني ايه افتح الباب ده افتحه احسنلك

مدد محمود رجله قدامه داخل السياره وهو يتجاهل صراخها ببرود ويقول بسخريه

محمود=ياااه عنيفه أوي وأنا بخاف بسهوله اهدي كده و وفري طاقتك لانك اكيد هتحتاجيها بلاش تضيعي مجهودك في مقاومه ملهاش لازمه فياريت تهدي وتعرفي انك مش هتخرجي من هنا الا بأمري

منه=يعني ايه مش هخرج من هنا الا بأمرك انت عاوز مني إيه ؟

مجمود ببرود=مستعجله تعرفي انا عاوز منك ايه ليه كله في اوانه متستعجليش

ليعتدل فجأه في جلسته وهو يقول

محمود بزعيق=اللي لازم تعرفيه دلوقتي وتنفذيه ومن غير نقاش انك هتيجي معايا القصر تغيري لبس العاهرات اللي انتي لابساه ده وتلبسي لبس يليق بزوجة سليم بيه المهدي وتتصرفي باحترام يليق باسمه زيك زي اي واحده محترمه جوزها لسه مكملش اسبوع على وفاته

ليتابع ببرود وهو يتأمل ملامحها المصدومه

محمود=وتاخدي عزاه وتمثلي الحزن قدام الناس واظن التمثيل مش صعب على اللي زيك

منه وهي حاسه الغضب وفي نفس الوقت خوفها وهي شايفه العربيه دخله من بوابة القصر الضخمه واقترابهم من باب القصر الداخلي اتنفضت برعب وهي تحاول الاستنجاد بسائق السياره وهي تخبط بعنف على الزجاج الاسود الذي يفصلها عنه ويحجب رؤيتها ورؤية ما يدور في السياره عن اعين السائق لتستمر في الدق بعنف على الزجاج الفاصل دون ان تتلقى رد حتى يأست من ان يجيبها احد وهي تصرخ و تقول بهستيريه

منه=انا مش داخله القصر ده تاني ومش هاخد عزا حد واحسنلك تنزلني بدل ما اصوت واعم فضيحه قدام الناس دي كلها

تابع محمود ردود افعالها الهيستيريه باستمتاع قبل ان يقول ببرود قاطع

محمود=اخرسي واللي اقول عليه تنفذيه من غير نقاش واحمدي ربنا اني مسيطر على اعصابي وسايبك لحد دلوقتي على وش الدنيا

ليرمي في وشها باحتقار فستان اسود انيق وهو يتكلم بقسوه

البسي ده بسرعه قبل ما حد يشوف الزباله اللي انتي لابساها

منه بعناد وهي تتابع تقدم السياره لداخل حديقة القصر بخوف

منه=مش هلبس حاجه وهاصوت واعملكم فضيحه هنا

لتندفع فجأه تحاول فتح باب السياره المغلق اوتوماتيكيا وقد استولى عليها رعبها وهي بتصرخ بصوت عالي في محاوله منها لتسبب في فضيحه تجعله يتركها تغادر القصر دون رجعه الا انها تفاجأت بيد محمود تلفها للخلف بقوه حتى اختل توازنها واسقطت بعنف على قدميه لترتعش بصدمه و هي تشعر بيده تتحسس عنقها برقه وهي تحاول ابعاد يده بعنف عنها

منه بصدمه=انت بتعمل ايه انت اتجننت

محمود وهو يضغط على الشريان الرئيسي في عنقها باصبعيه

بطريقه خبيره جعلتها تفقد الوعي فورا

محمود=ابدا بفصل الكهربا عنك كفايه عليكي اوي لحد كده

غرقت منه فورا في غيبوبه تامه واستلقت للحظات بين يدي محمود فاقدة الوعي وهو يتأمل ملامح وجهها الملائكيه بكراهيه

محمود باحتقار وكراهيه=كان ليه حق سليم يتخدع فيكي الشكل شكل ملاك والحقيقه شيطانه جشعه سحرته بجمالها و دور الملاك اللي رسمته عليه وابتزته لحد ما اتسببت في موته

ليتابع بقسوه مميته=بس ورحمة سليم وحق كل لحظه اتسببتي فيها في جرحه وألمه لحد ما مات وهو مزلول ليكي و بيشحت حبك ورضاكي عنه لهدفعك تمن كل اللي عملتيه فيه اضعاف مضاعفه وهشربك من نفس الكاس اللي شرب منه و الموت اللي رحمه منك مش هيرحمك مني

ليبدء في خلع الفستان اللي منه لابسه بقسوه و هو يحاول ان يلبسها الفستان الاسمر المحتشم عليها ويبعد نظره بعيدا عنها حتى لا تقع عيناه على جسدها شبه العاري الا انه فشل اكثر من مره بتوتر حتى نجح اخيرا في وضع الفستان الاسمر عليها ليشعر بالغضب يستولي عليه وهو يتأمل سكونها بين يديه

محمود لنفسه=جرى ايه يا محمود هي اول مره تشوف واحده عريانه فوق لنفسك

ثم تنهد بقوه وغضب وهو يقوم بحملها بين ذذراعيه ويخرج بها من السياره الى داخل القصر تحت انظار النساء الفضوليه التي حضرت لقضاء واجب العزاء والممتلئه بهم أروقة بهو القصر

محمود بصوت قوي حرص على ان يصل لجميع الموجودين

محمود=معلش مرات المرحوم سليم اصرت تخرج من المستشفى علشان تاخد عزاه بنفسها بس زي ما انتم شايفين انهارت ومتحملتش فانا هدخلها ترتاح في اوضتها لحد ماتفوق وتقدر تنزل لكم

تعالت الهمهمات الكلمات المواسيه وهو يصعد بها للاعلى في حين انتفضت حكمت هانم بصدمه وغضب وهي تتابع صعود محمود للاعلى وهو يحمل منه بين يديه لتصدر صوت هامس كالفحيح وهي تقول بغضب اعمى وهي تنهض بقسوه وتتابع صعود محمود للاعلى وهو يحمل منه بين زراعيه

حكمت لنفسها=ايه اللي رجعها تاني هنا يبقى هي اللي جت لقضاها

صعد محمود الى الغرفه التي كانت تحتلها منه و سليم في المرات القليله التي زارو فيها القصر

ووضعها باهمال على الفراش وهو يتأملها للحظات بكراهيه قبل ان يجلس على طرف الفراش وهو يمرر يده ببرود على عنقها ثم يضغط على شريانها بطريقه خبيره جعلتها تبدء في استعادة وعيها

حركت منه رأسها قليلا وهي تحاول فتح عينيها بضعف فخيل اليها للحظه ان زوجها مازال على قيد الحياه و يجلس بجانبها على الفراش لتندفع هاربه و هي مازالت بين النوم و اليقظه لتقع ارضا وتحاول النهوض ثم تقع مره اخرى وهي تقاوم ضعفها وتصرخ برعب و تحاول الفرار

صدم محمود من ردة فعلها الهيستيريه واندفع خلفها يحاول السيطره عليها

وهو يسحبها للخلف ويضع يده على فمها يكتم صرخاتها التي تعالت بهيستريه

محمود بغضب=اخرسي هتفضحينا ايه اللي بتعمليه ده ايه هتعمليلي فيها مجنونه

حاولت منه التخلص برعب من يده التي تطوقها من الخلف بقوه وتمنع فرارها وهي تهز رأسها بعنف تحاول فك يده من على فمها وعقلها مازال يعتقد ان من يطوقها هو سليم زوجها وفي طريقه لتعذيبها بطريقه بشعه من طرقه المتعدده

لتقوم فجأه بقضم يده التي يضعها على فمها بعنف حتى يتركها

محمود بغضب=انتي بتعضي كمان وعملالي فيها مجنونه طيب تعالي انا هرجعلك عقلك

ليحملها بعنف فوق كتفه وهو يطوقها بقوه جعلتها لا تستطيع الفكاك منه وهي تشهق برعب بعد ان شعرت بارتفاعها عن الارض ورأسها مقلوب رأسا على عقب لتشهق بغضب بعد ان وجدت نفسها تلقى بعنف بداخل حوض الاستحمام والمياه تندفع بشده فوق رأسها وتغمرها بقوه

لتحاول النهوض بعنف وهي تحاول التنفس فلا تستطيع الا ان يد قويه ثبتتها وهو يقول بصوت بارد قوي

محمود=اهدي خدي نفس عميق وحاولي تهدي

نظرت منه اليه بحيره و خوف وتنفسها الطبيعي وتعقلها يعودان اليها ببطء وهي تدرك اخيرا ان من يقف امامها هو محمود ابن عم زوجها وليس زوجها المتوفي

ارتعشت منه بغضب وهي وتشير لنفسها

منه=انت اتجننت ازاي تعمل فيا كده

محمود ببرود= عملت ايه..

منه بغضب وهي تحاول ان تتنفس=غرقتني بالمايه في حد عاقل يعمل كده

محمود بتهكم ساخر= عقل وانتي خليتي فيها عقل

ثم تابع بتهكم اكبر=وبعدين خايفه من المايه ليه ايه خايفه تنضفي متخافيش اللي زيك ولا ميا المحيط كله ممكن تنضفها نهضت منه بعنف وهي غارقه بالماء تحاول مهاجمته وهي تصرخ=انت قليل الاداب اااه

لتصرخ فجأه وقد زلت قدمها وهي تحاول التمسك باي شئ قبل ان تندفع للخلف وتقع بعنف في حوض الاستحمام الا ان يد محمود كانت اسرع وهو يميل عليها بسرعه شديده يتلقى رأسها على ساعده القوي و يحمي رأسها من الاصطدام بقوه بحافة حوض الاستحمام اغلقت منه عينيها بخوف وهي تتنفس بعنف وتتمسك بقميص محمود بقوه

لتفتح عينيها ببطئ وخوف فتطالعها عين محمود السوداء شديدة الجاذبيه وهي تنظر لها بقلق لتمتد لحظات الصمت بينهم وهي غارقه في جاذبيتهم الشديده حتى قاطع تأملها صوت محمود الساخر شوفتي القدر كنتي هتموتي واحنا بنحاول ننضفك بس للاسف مفيش فايده القذر هيفضل طول عمره قذر مهما حاولنا ننضف فيه

تخلصت منه من يديه بعنف وهي تميل للخلف وتقول بعنف وقد فاض بها=انا انضف منك ومن عيلة المهدي كلها

اقترب منها محمود بقسوه وهي مازالت تجلس في حوض الاستحمام والمياه تغمرها و تنهمر عليها

منه=بتقولي ايه...

شعرت منه بالرعب يجتاحها وهي تنكمش بخوف حول نفسها و تحمي وجهها بيدها برعب وقد تخيلت انه سيقوم بالاعتداء عليها

توقف محمود وهو يراقب رد فعلها بدهشه

محمود بصوت قوي غاضب وهو يفك يدها من حولها بقوه

محمود=انتي اتجننتي فكراني هضربك

رفعت منه وجهها اليه بحيره وخوف وهو يتابع بكبرياء

محمود=مش محمود المهدي اللي يضرب واحده ست ياريت تفرقي بين المستنقع اللي اتربيتي فيه و بين عيشتك هنا

نظرت منه له بدهشه وهي تستوعب كلماته المهينه لتنتفض واقفه بغضب وهي تصرخ والماء يقطر منها وهي تدفعه في صدره بعنف

وتقول بكراهيه شديده=البيت اللي اتربيت فيه و اللي انت بتسميه مستنقع عمر ماحد فيه مد ايده عليا المستنقع الحقيقي هو القصر ده اللي بكره كل ركن فيه وبكرهكم كلكم بكره سليم جوزي ولو رجع للحياه تاني هقتله بايدي الف مره وبكره امه اللي زي الحيه وبكرهك بكل غرورك وتسلطك وانت واقف تحاسبني بكل جبروت من غير ماتعرف عني حاجه ولو في ايدي اني اقتلكم كلكم هعمل كده هقتلكم وقتلكم وقتلكم فاهم

محمود وهو يمط شفتيه باستخفاف و يزيح يدها بسخريه وبرود بتكرهينا وعاوزه تقتلينا تصدقي خفت ياريت تخففي دراما شويه وتعرفي انتي بتتكلمي مع مين

ليستدير خارجا وهو يقول بصرامه

محمود=غيري هدومك وانزلي للمعزبين تحت خدي عزى جوزك زي اي ست محترمه وبلاش كلام فارغ ودراما زايده

منه بتصميم قوي وقد سيطر عليها شعور قاتل بانها مقيده ومسجونه مره اخرى دون رغباتها=يكون في علمك انا مش هاخد عزا حد وهامشي من هنا برضاك او غصب عنك هامشي من هنا

لتتابع بتحدي اكبر وقد سيطر عليها حقد اسود=انت عاوز مني ايه انا عارفه انك بتحتقرني وشايف اني مكنتش اليق اني اتجوز ابن عمك ولا اني اكون من عيلة المهدي يبقى خليني امشي من هنا وانسوا اني مريت في حياتكم وانا كمان هنساكم وارتاح

محمود بقسوه حاده=مش هيحصل خروج من هنا مش هيحصل قبل ماخد منك حق سليم الله يرحمه مش هتخرجي من هنا الا بأمري وبعد ما اخلص منك كل اللي عملتيه

ليضيف بقسوه=ولمعلوماتك انتي متراقبه كل اللي شغالين هنا عندهم اوامر مني شخصيا بأنهم يراقبوا كل تصرفاتك وانك ممنوعه من الخروج بره القصر الا بأذن مباشر مني شخصيا

شعرت منه ببروده تجتاح جسدها وهي تشعر انها تسجن مره اخرى وتوضع تحت رحمة شخص مريض اخر من عائلة المهدي يريد الانتقام منها وتعذيبها كما كان يفعل زوجها الراحل لتندفع نحوه فجأه بدون تفكير وقد سيطر على تفكيرها فكرة واحده وهي الهروب والنجاه بحياتها مهما كلفها الامر حتى لو كان الثمن هو افتعالها فضيحه حتى تطرد من القصر لتصرخ بعنف وهي تندفع نحوه و تقوم بجذب قميصه بعنف شديد حتى تمزق وتطايرت أزراره في الهواء وقد كشف عن صدره القوي العريض

وهي تتابع بغل=وانا مش هقعد هنا حتى لو فيها موتي

لتبدء فجأه في الصراخ بقوه وهي تشق فستانها من الاعلى للاسفل بقوه وهي تصرخ بشده تريد ان يسمعها من في الخارج استوعب محمود سريعا مايحدث وهو يندفع نحوها بعنف يحاول ان يصمتها الا انها استطاعت الهرب منه وهي تواصل الصراخ بقوه

منه=الحقوني االاه بيحاول يتهجم عليا الحقووووني

اندفع محمود نحوها بسرعه شديده يكبل يدها للخلف وهو يسيطر على جسدها النحيل الذي يحاول الهروب منه وهو يضغط على عنقها بعنف و يقول بقسوه وقد انفلتت اعصابه

محمود=يا بنت الكلب بتلبسيني تهمه ايه فكراني سليم وهخاف منك طيب ورحمة اللي مات وكنت السبب في موته لتحصليه و دلوقتي حالا

قاومته منه بشده وهي تحاول ان تبعده عنها وهي تشعر بالاختناق واصابعه تضغط على عنقها بقوه اكبر وتمنع عنها تدفق الهواء حتى شعرت بالضباب يلف رأسها واللون الاسود يطغي على كل شئ و ادركت بقرب نهايتها

الا انها سمعت صوت رجل ضعيف يأتي من باب الحمام يقول بصرامه

المهدي الكبير=محمود بتعمل ايه انت اتجننت سيبها وابعد عنها

عاد محمود لوعيه سريعا الا انه واصل الضغط على عنقها بقسوه متجاهل الصوت الذي مازال يطلب منه تركها وهو ينظر باحتقار وقسوه لمنه الممزقة الملابس والشبه عاريه

والمهدي الكبير يقول بصرامه اكبر=قلت سيبها يا محمود ايه هتكسر كلام جدك ارتفع صوت راجل اخر اكثر شبابا يقول بشماته وهو يدعي الغضب

=مش معقول محمود بيه ابو الاخلاق كلها بيعتدي على شرف مرات ابن عمه اللي لسه مكملش اسبوع على موته

اندفع محمود ناحيته بغضب بعد ان ترك منه وهو يدفعها باحتقار بعيدا عنه ويحاول الاشتباك مع الرجل الاخر

الا ان صوت جده الغاضب منعه وهو يضرب بعصاه بقوه في الارض

المهدي الكبير=ايه هاتضربوا بعض قدامي خلاص مبقاش ليكم كبير وقفوا المهزله دي حالا

ليتابع بصوت أمر..

الجد=محمود غير هدومك واستناني في مكتبي وانت يا الهان ارجع على الشركه وهات الورق اللي طلبته منك واللي حصل هنا تنساه و متتكلمش فيه مع اي حد والا حسابك هيبقى معايا انا ليوجه حديثه لحكمت التي تتابع مايجري بصدمه

الجد=وانتي يا حكمت خديها لبسيها هدوم غير دي وانزلي للستات اللي بتعزي تحت وقوليلهم ان الصويت اللي سمعوه ده كان من مرات المرحوم إللي لسه مصدومه بموته واعصابها لسه تعبانه اتفضلو نفذوا اللي قلتلكم عليه يلا مستنين ايه

اندفعت حكمت سريعا تنفذ أوامر الجد وهي تهمس بغيظ وهي تسند منه بقسوه

حكمت=اتجري قدامي لما نشوف اخرة اللي بيجرى ده ايه

لتقودها للخارج وعيون الجد تتابعها بتفكير في حين تابع محمود خروجها بصحبة حكمت بقسوه واحتقار شديدان

الا ان الهان قاطع ما يجري بخبث وهو يدعي الشهامه

الهان=اللي تأمر بيه يا مهدي بيه بس انا بقول مرات المرحوم تيجي تقعد في الفيلا معايا انا وماما

ليتابع وهو ينظر بسخريه خبيثه لمحمود

الهان=أظن ده هيكون أحسن ليها وامن

محمود بصرامه شديده=بق أأمن ليها طيب إسمع يا الهان لازم تعرف ان مش ده وقت الصيد في الميه العكره ولا شغل الاطفال اللي انت متعود تعمله من زمان و لازم تعرف ان منه مش هتخرج من هنا الا بأذن مني أنا شخصياً وياريت متدخلش نفسك في اللي ميخصكش والا متلومش الا نفسك

الهان بسخريه وشماته=إزاي ميخصنيش دا شرف ابن خالتي الله يرحمه وانا اكتر واحد يخاف عليه ولا ايه يا مهدي بيه

محمود بتوعد بارد كالفولاذ=وتخاف عليه من مين مني أنا؟!!

الهان بحقد وقد انفلتت اعصابه=يا بجحتك يا أخي دا إنت مظبوط وانت بتحاول تعتدي عليها وفي الحمام كمان دا غير انك مقطع هدوم...

قاطع محمود الهان فجأه وهو يلكمه بقسوه وعنف في وجهه في حين اختل توازن الهان وهو يقع أرضاً وأنفه ينزف بغزاره شديده

ومحمود يقول بقسوه وغضب=كلمه تانيه هندمك على اليوم الي اتولدت فيه

الهان وهو يحاول النهوض وانفه ينزف بغزاره=عجبك اللي بيحصل تحت سقف بيتك وقدام عنيك يا مهدي بيه ولا عشان اللي عمل كده يبقى محمود يبقى مفيش حد هيقدر يحاسبه

ضرب الجد عصاه بعنف في الارض وهو يقول بغضب

الجد=كفايه كده ياالهان واتفضل اعمل اللي طلبته منك وحسابي معاك على الكلام الفارغ اللي قولته ده بعدين

وانت يا محمود انا مستنيك في المكتب عشر دقايق وتكون عندي اتفضلوا يلا ولا كلامي هيتكسر مره تانيه

تفرق الجميع لتنفيذ اوامر الجد الصارمه الا محمود الواقف يتابع خروج الهان بقسوه في حين قال الجد بهدوء=اهدى يامحمود انا متأكد انك مستحيل تعمل كده وان في تفسير للي شوفته اخرج غير هدومك انا مستنيك في المكتب تحت

انصاع محمود اخيرا لكلمات جده المهدئه وخرج وقد تعاظم حقده على منه وتأكده من انها افعى يجب التخلص منها ومن شرورها في حين جلست منه وهي تشعر بالصدمه والذهول مما فعلته وهي تتابع الخدم وهم يحاولون وضع ثياب جديده عليها والتخلص من الثياب الممزقه التي ترتديها في حين تركتها حكمت سريعا وتوجهت للاسفل لتتحدث للمعزيين وهي تحاول درء الفضيحه وتفسير اصوات الصريخ والشجار الذي استمعوا اليه وتبريره بان زوجة المرحوم مازالت تبكي وتصرخ حزنا على زوجها

في حين توجه محمود الى المكتب لمقابلة جده بعد ان قام بتغيير ثيابه الممزقه باخرى جديده

ليجلس بهدوء امام جده في حين قال الجد بصرامه

الجد=احكيلي .....

محمود ببرود=احكيلك ايه واحده جوزها لسه متوفي خارجه من المستشفى و اعصابها تعبانه وصلتها اوضتها ابتدت تصرخ وتتصرف بجنون زي ما انت شوفت

الجد بهدوء=وهي برضه اللي قطعت هدومها وقطعت هدومك وغرقت نفسها بالميه وخليتك تخنقها

نهض محمود وهو يقول بغضب=جدي انا معملتش حاجه غلط ومش هدافع عن نفسي قدامك عن حاجه معملتهاش

الجد بهدوء=وانا مصدق انك معملتش حاجه غلط لان انا عارف انا مربيك ازاي بس الحل دلوقتي ايه

محمود بتساؤل حائر=حل ايه اللي بتتكلم عنه يا جدي مش فاهم

الجد بهدوء=ابن خالة سليم الله يرحمه شاف اللي حصل ومش هيسكت هينشر اللي شافه بين كل معارفنا والمعزيين اللي سمعوا صريخها وصريخك انت و الهان اكيد حسوا ان فيه حاجه غلط دا غير اني مستبعدش انه يسرب اللي حصل للصحافه وتبقى فضيحه للعيله كلها

محمود بغضب=طيب خليه ينطق كلمه واحده وانا انسفه من على وش الدنيا

الجد بهدوء=دا مش الحل للمشكله اللي احنا واقعين فيها

محمود بغضب=حل ايه يا جدي انا مش فاهم انت تقصد ايه ؟!!

الجد وهو يضرب عصاه في الارض بقوه وتصميم=الحل انك تقطع لسان اي حد ممكن يجيب سيرتنا وتفوت الفرصه على اي حد عاوز يسبب لينا فضيحه

محمود بغضب=انت بتقول ايه يا جدي وضح كلامك تقصد ايه

الجد بتصميم قوي=تتجوزها يا محمود تتجوزها وده أخر كلام

#روايه_انا_احبها_ياامي_الحلقه4 بقلم منه محمد

أنتفض محمود بغضب واقفا=انت بتقول ايه يا جدي انا اتجوز دي أتجوز بت استغلاليه كانت بتشتغل بياعه في حتة محل حقير قبل ماتضحك على سليم الله يرحمه وتخليه يتجوزها

الجد بغضب= محمود اتكلم كويس عن مرات ابن عمك الله يرحمه ولازم تعرف اني بعتبرها أمانه في بيتي ومش هسمح لحد انه يهينها او يجرحها

محمود بغضب أشد= انت حر يا جدي بس البت دي إستحاله أتجوزها أو تشيل إسمي

الجد بهدوء=طيب إقعد وإسمعني كويس

جلس محمود مجددا وهو يحاول السيطره على غضبه

الجد بهدوء= محمود انت كبير العيله من بعدي وانت الي هتدير شئونها ولازم إسمك يبقى فوق مستوى الشبهات وإلي حصل النهارده هيدي فرصه لأعدائنا انهم يسوئو صورتنا وده إلي انا استحاله اسمح بيه

ليتابع مجددا بهدوء= ممكن تقولي لو هي استغلاليه زي ما إنت بتقول تضمن منين انها متستغلش الي حصل وتنشره بين الناس وانت عارف ان لينا اعداء ممكن يدفعو ملايين قصاد انها تقول انك حاولت تعتدي عليها ويكسروا هيبتنا بين اهل البلد ويدمروا سمعتنا في السوق

محمود بغضب حارق= دا لو حصل أنا أقتلها وأمحيها من على وش الدنيا

الجد بهدوء= وانا مش هستنى لما تقتلها او تضيع مستقبلك او سمعتنا في موضوع ممكن يتحل بمنتهى البساطه يعني جوازك من منه هو الحل

محمود بغضب= يعني ايه يا جدي هاتجوزها غصب عني فاكرني عيل صغير وهنفذ كلامك من غير ما اكون مقتنع بيه

الجد بهدوء حاسم= انا عارف اني مقدرش اغصب عليك بس برضه انا عارف اني مربي راجل كبير ومسئول هيحط مصلحة العيله قبل مصلحته وعارف انك فاهم ان ده هو الحل الوحيد للمشكله الي احنا فيها

صمت محمود قليلا يدير حديث جده من كل الجوانب في عقله ليجيب فجأه= أنا موافق يا جدي بس الجوازه دي هتكون مؤقته يعني شهرين تلاته بالكتير

الجد بهدوء= سنه يا محمود الجوازه هتكون مدتها اقل شئ سنه وبعدها انت حر تكمل الجوازه او تطلق منه ده هيكون شئ يرجعلك

محمود بغضب مكتوم= وأنا موافق يا جدي وعموما هي تستاهل الي هيحصل لها في السنه دي وخلينا نتسلى

الجد باستفهام= تقصد إيه..

محمود بهدوء= لا ولا حاجه أقصد انها سنه وهتمر وكل واحد هيروح لحاله

وقف محمود مغادرآ وهو يقول بهدوء= أنا طالع أقابل الناس الي جم يعزو بره

الجد وهو يستوقفه بهدوء= محمود.

التفت محمود اليه باستفهام..= في حاجه أخيره منه لو حملت منك يبقى تنسى موضوع الطلاق انا مش هظلم حفيدي و أربيه من غير إمه ياريت يكون كلامي مفهوم

محمود بسخريه= أخلف منها إطمن ياجدي انا استحاله أخلف من واحده زي دي

الجد بهدوء ساخر= مشكلتك انك واثق اوي من نفسك..

ليتابع بهدوء= عموما احنا كده يبقى إتفقنا اتفضل إطلع إنت للمعزيين وأنا هحصلك..

توجه محمود للخارج وهو يكتم غضبه ويتوجه للمكان الخاص بالمعزيين من الرجال الزين أتو لتأدية واجب العزاء

ولم يرى زوجة عمه حكمت هانم التي ابتعدت سريعا عن باب المكتب بعد ان انتهت من التنصت على حديث محمود وجده لتتجه للاعلى و هي تقول بحقد شديد وقد اشتعلت نيران من الحقد والكراهيه بداخلها جعلتها لا تستطيع السيطره على اعصابها التي انفلتت وهي تتوجه الى الاعلى نحو غرفة منه وهي تقول بعنف= تتجوز محمود تتجوز كبير عيلة المهدي دا على جثتي أو جثتها

و في نفس التوقيت

جلست منه في الفراش وهي تشعر بالاختناق نادمه على ما فعلته بمحمود وخائفه من ردة فعله على تصرفها المتهور تريد مغادرة القصر بأي ثمن لتحدث نفسها بصوت مخنوق بالبكاء

=أنا ايه الي عملته ده و إزاي قدرت اعمل كده انا كده اكدت له ان انسانه وحشه زي ماهو فاكر عني

لتعقد حاجبيها بغضب= يفتكر اني وحشه والا زي الزفت حتى انا ايه الي هيهمني من رأيه فيا المهم أمشي من هنا

وقفت فجأه وهي تصمم على مغادرة المكان للابد مهما كلفها الامر لتشهق بخوف وهي تتفاجأ باقتحام غرفتها من قبل حكمت هانم التي اتجهت اليها وهي تصرخ بعنف= بقى انتي فاكره انك بالاعيب الحيات الي بتعمليها دي هتنولي إلي في بالك بقى حتة بت شحاته زيك فاكره انها ممكن تدبس محمود بيه المهدي في فضيحه وتتجوزه دا يبقى اخر يوم في عمرك لو فكرتي اني ممكن اسمحلك تنفذي الي بتخططي له

منه وهي لا تفهم ما تتحدث عنه حكمت

منه= محمود دا مين الي ادبسه انتي فاكره اني ممكن اتجنن وأفكر في واحد مجنون زي محمود ميفرقش حاجه عن المجنون التاني الي كنت متجوزاه

حكمت بجنون= سليم زينة الشباب مجنون ابن الاكابر تربية السرايات مجنون ابني كان مجنون علشان اتجوزك و مات و سابك تعيشي بنت الخدامين لسه عايشه وابني ابني انا يموت

شعرت منه بالخوف منها الا انها وقفت ببرود أمامها وهي تحاول ان ترسم اللامبالاه على وجهها وهي تتجه الى المرآه ببرود تتأمل صورتها وهي تسحب حجاب اسود طويل و تحاول تثبيته على رأسها استعداد لمغادرة المكان للابد وهي تقول ببرود= ابنك تربية السرايات مات واتدفن ومبقاش له وجود ولو كنتي حزينه اوي كده عليه تقدري تحصليه واهو تبقي ارتحتي وريحتي

إتجهت حكما هانم ناحيتها وهي تقول بعنف= اه يا بنت الكلب ،انتي بتتمنيلي الموت وشمتانه في موت ابني

شمتانه في موت زينة الشباب الي اتجوزك وعملك هانم وانتي كنتي خدامه ولا تسوي

قاومت منه خوفها منها وهي تقول ببرود= احترمي نفسك ولمي لسانك وابعدي عن وشي وخليني اغور من هنا وأسيبلك قصر المجانين إلي عامل زي القبر ده

حكمت هانم بزهول= بتقولي ايه..

منه بتحدي= الي سمعتيه والا سمعك تقل بسبب السن و اوعي تكوني فكراني خايفه منك ولاا من خيال المأته الي اسمه محمود انا مبخفش من حد وابعدي عن وشي قبل ما اعملكم فضيحه بجلاجل هنا

اندفعت حكمت بغضب اسود ناحية منه تحاول الاعتداء عليها وهي تصرخ= يا بنت الكلب انا هعرفك الجنان إلي على حق

حاولت منه الابتعاد سريعا عنها الا انها فشلت فحاولت مره اخرى الدفاع عن نفسها الا انها فشلت مره اخرى لتستعد لتلقي ضربه من حكمت التي تندفع نحوها بجنون الا انها تفاجأت بابتعاد حكمت عنها ومحمود يقف خلف زوجة عمه وهو يكبلها برفق و يقول بهدوء

محمود= اهدي يا مرات عمي اهدي سيبيني انا اتعامل معاها

حكمت وقد فوجئت بوجود محمود فبدئت في ادعاء البكاء

حكمت= انت مش عارف كانت بتقول عليك ايه انت وسليم الله يرحمه دي كانت بتقول...

محمود بهدوء متوعد= انا سمعت كل حاجه ياريت انتي تهدي وتنزلي للمعزيين تحت وتسيبيني انا اتصرف مع منه هانم

حكمت وهي تبكي وتدعي الانكسار وتتوجه للخارج

حكمت= حاضر يا محمود يا بني الله يرحمك يا سليم تعالى شوف الي اتجوزتها وباليتنا بيها بتقول عليك ايه بعد موتك

وقفت منه تتابع خروج حكمت وهي تنظر لمحمود بتحدي وهي تدعي القوه على الرغم من خوفها الشديد منه وارتعاشها من الداخل توجه محمود لباب الغرفه يغلقه من الداخل بالمفتاح ثم جلس ببرود على مقعد مريح وهو يضع ساق فوق الاخرى بتكبر وهو يتأمل منه التي تنظر الى ما يفعله بدهشه

منه= انت اتجننت بتقفل الباب ليه افتح الباب ده حالا

محمود بصرامه حاده= إخرسي..

صمتت منه بخوف وهي تبتلع ريقها بتوتر

أشار محمود للمقعد الاخر بأمر= إقعدي...

منه بتوتر= إيه..

محمود ببرود= ايه مسمعتيش بقولك اقعدي..

هزت منه رأسها برفض وهي تدعي عدم الخوف= مش قاعده واتفضل بره أوضتي بدل ما أصوت وأع

فضيحه

محمود بسخريه= صوتي ايه ساكته ليه اتفضلي صوتي مستنيه ايه

نظرت منه حولها بخوف وتردد وهي تشعر ان في الامر خدعه وهي تقول بتحدي خائف= وانت مش خايف من الناس الي تحت والي هيقولوه عليك لما يعرفو انك بتتهجم عليا في أوضتي

محمود بسخريه= محمود المهدي مبيخفش من حد واكيد لو خاف مش هيخاف من واحده نكره زيك

لتتفاجأ به ينهض فجأه و يسحبها من زراعها ناحية النافذه وهو يسحب الستائر و يقول بسخريه= بس قبل ماتصرخي ياريت تبصي كويس على المعزبين الي تحت ليشير لأحد الرجال الجالس بهدوء وسط المعزبين= شايفه ده عارفه ده مين ده دكتور قاسم ابو المجد

ليتابع بسخريه اكبر وهو يديرها اليه= عارفه تخصصه ايه.تخصصه امراض نفسيه وعصبيه دكتور مجانين يعني وعارفه انا كنت جايبه لمين كنت جايبه ليكي علشان يستضيفك في المستشفى بتاعته لحد ما اعصابك تهدى و تخفي أصلك للاسف من بعد موت المرحوم جوزك وانتي بيجيلك تخيلات مريضه ذي مثلا ان في حد بيحاول يعتدي عليكي

ليتابع بسخريه= بس متخافيش انا متكفل بتمن كل علاجك و مش هتطلعي من المستشفى الا لما تخفي و دا طبعا إلي أشك فيه

اتسعت عين منه بخوف وهي تقول بزهول وقد التمعت عيناها بالدموع المحبوسه= مستشفى مجانين عاوز تودیني مستشفى مجانين

محمود بسخريه حاده= طبعا خيال المأته ميرضهوش يسيبك عايشه في القصر الي زي القبر ده ولاا يسيبك تعيشي وسط المجانين الي ساكنين فيه ولاا انتي فاكره ان عشان سليم مات هنستخسر فيكي تمن العلاج

ليتابع بصرامه قاسيه وهو يضغط على زراعها بقسوه= والا فاكره انك بإلي عملتيه و الفضيحه الي حاولتي تعمليها ليا انك هتساوميني على فلوس أو انك هتنجحي في انك تخليني أتجوزك زي ما خططتي علشان ألم الفضيحه الي دبرتيها

سحبها محمود بعنف بعيدا عنه وهو يرميها على المقعد المقابل له= انا فعلا و للحظات وافقت اني اتجوزك بس لقيت نفسي قرفان من مجرد فكرة ان اسمك يرتبط باسمي

ليتابع باحتقار شديد= انا بكرهك وبحتقرك لدرجة اني مش طايق اتخيل ان اسمك يرتبط بيا حتى ولو بالكدب حتى ولو كان الجواز صوري فأنا مقبلش واحده زيك يتقال في يوم من الايام انها كانت مراتي

نظرت منه اليه بزهول وهي تشعر بالرعب من فكرة زواجها منه وارتباطها بشخص مجنون اخر من عائلة المهدي لتتسع عينيها بعدم تصديق ودموعها تتساقط بالرغم عنها وهي تتحدث بدون ترابط وقد بدأت في الانهيار= أتجوزك لاء أبقى مراتك سليم تاني لا لا حرام عليكم لا !!!

لتبدء في مهاجمته بضراوه وهي تصرخ بعنف= مستحيل اتجوزك انت فاهم مستحيل أت..جو..زك أنا بكرهك أنا بكرهكم كلكم سيبوني في حالي حرام عليكم إنتم عاوزين مني ايه

حاول محمود السيطره عليها ومنعها من مهاجمته وقد تفاجأ من ردة فعلها الغريبه ورفضها الشديد للزواج منه

حتى استطاع السيطره عليها

وهو يقول بصرامه= اهدي انتي هتعملي فيها مجنونه والا ايه بقولك اهدي

الا انها لم تستجب له وهي تحاول ضربه بعنف و الهرب منه وهي تبكي بجنون فاضطر لاخراج هاتفه والاتصال بالدكتور في الاسفل وهو يسيطر عليها بصعوبه= أيوه يا دكتور قاسم خليهم يطلعوك لأوضة منه بسرعه انا مستنيك

ليتجه لباب الغرفه يفتحه بصعوبه وهو مازال يحاول السيطره عليها وقد بدأت في الارتعاش بشده و البكاء بجنون وهو يضمها إليه بحمايه شعر بغرابتها حتى بدأت في الغياب عن الوعي بين زراعيه حملها محمود سريعا ووضعها على الفراش بعنايه وهو يتأمل بكائها المستمر على الرغم من غيابها عن الوعي ليمرر يده في شعره بتوتر وهو يشعر باختلاط مشاعره مابين شعوره بالكراهيه الشديده لها والرغبه بعقابها والشفقه عليها وهي منهاره أمامه وهو يتأمل انهيارها بتأنيب ضمير و يعتقد ان انهيارها سببه تهديده بدخولها مستشفى الامراض النفسيه ليقول بفروغ صبر

محمود= الدكتور ده إتأخر ليه

دخل الطبيب من باب الغرفه المفتوح وهو يقول بعمليه

دكتور قاسم= محمود بيه...

توجه له محمود بلهفه وهو يوجهه لفراش منه الغائبه عن الوعي بتوتر

محمود= اتفضل يا دكتور قاسم انا كنت بتكلم معاها وفجأه انهارت زي ماانت شايف

توجه الطبيب لمنه يعاينها بعمليه وهو يسأل محمود بعض الاسئله التي اجاب عنها باقتضاب ثم قام بحقنها ببعض الحقن المهدئه وهو يقول بعمليه= هي اكيد انهارت من الضغط النفسي الشديد الي عليها بس انا مش هقدر احكم الا لما اتكلم معاها بنفسي و عموما عربية المستشفى مستنيه

تحت زي ما حضرتك أمرت والممرضين هيطلعو ينقلوها فيها

محمود بصرامه= لا انا خلاص غيرت رأيي مش هنقلها المستشفى لو فيه حاجه تقدر تعملها لها ياريت يكون هنا

الطبيب بتعجب= بس حضرتك طلبت قبل كده اننا ننقلها المستشفى

محمود بفروغ صبر= وغيرت رأيي في مشكله

الطبيب باحترام= لا يا فندم الي حضرتك تأمر بيه بس ياريت حد يقعد جنبها لحد ما تفوق ويطمن انها هديت ورجعت لحالتها الطبيعيه والا هنبقى مضطرين اننا ننقلها فعلا للمستشفى

محمود وقد بدء يشعر بتأنيب الضمير= مفيش مشكله أنا هخلي حد من الخدامين يقعد معاها وياخد باله منها

الطبيب وهو يغادر= وانا هفضل معاك على اتصال لو حصل حاجه هتلاقيني عندك علطول بعد اذنك

غادر الطبيب وأغلق الباب من خلفه بهدوء في حين وقف محمود يتأمل منه الغائبه عن الوعي بتأنيب ضمير وهو يتنهد بقلة صبر= مش فاهم انا حاسس كأني عملت جريمه ليه دي واحده طماعه قذره خططت و اتجوزت من واحد مبتحبوش علشان الفلوس و موت الجنين الي كان جواها واتسببت في موت جوزها بعد ما ذلته وبرضه علشان الفلوس وكملت قذارتها بانها اتهمتني اني حاولت اعتدي عليها ليشتعل غضبه وكراهيته لها من جديد وهو يقول بغضب حارق المفروض اقتلها مش تصعب عليا

ليستدير مغادرا الغرفه الا انه توقف بعد ان استمع اليها وقد بدء أنينها يعلو وهي مازالت غائبه عن الوعي وتهز رأسها بعنف ورفض وهي تبكي بشده وتتكلم بكلمات غير مترابطه

منه= لا لاحرام عليكم انا معملتش حاجه سيبوني لاااا

جلس محمود بجانبها على الفراش وهو يمرر يده عل شعرها مهدئا حتى عادت للنوم من جديد وهي تتنهد بألم في حين جلس محمود بجانبها يتأمل ملامح وجهها الجميل والمرتسمه عليه إمارات الالم والحزن وهو يعود لتهدئتها كلما عادت للبكاء من جديد لتمر عليه اكثر من ساعتين وهو جالس بجانبها لايتحرك وهو يشعر بالدهشه من نفسه ومن شعور الحمايه الزي يتملكه بالرغم عنه تجاهها

استيقظت منه فجأه وهي تصرخ بشده

ليتوجه محمود اليها سريعا وهو يجلس بجانبها يحاول تهدئتها= إهدي يا منه اهدي متخافيش محدش هيعمل فيكي حاجه

الا انه فشل في تهدئتها وهي تحاول التخلص من يديه التي تحيطها بعنف الا ان يديه إشتدت من حولها وهو يقربها من صدره في محاوله منه لكتم صوتها وهي تحاول الابتعاد عنه بعنف وهو مازال يقربها منه ويده تربت على ظهرها وشعرها بحنان بحركات متتاليه رتيبه بغية تهدئتها في حين يده الاخرى تقربها أكثر من أحضانه لتستاكين منه بهدوء وحيره بين يديه في حين رفع محمود وجهها اليه وهو يقول بهدوء

محمود= ممكن تهدي وتخلينا نتكلم بالراحه

نظرت منه اليه بحيره و خوف وهو يتابع= إهدي ومتخافيش موضوع نقلك للمستشفى انا لغيته خلاص يعني مفيش حاجه تخافي منها

تراجعت منه للخلف وهي تقول بحزر خائف= طيب وجوازي منك

محمود بهدوء وهو يمرر يده على وجهها يمسح دموعها بحنان في حين منه تهز رأسها برفض تحاول الابتعاد عنه الا انه قربها أكثر إليه بتسليه وهو يقول بمكر

محمود= لا جوازنا ده شئ تاني

منه بتسرع وهي تحاول الابتعاد عنه وقد بدأت تشعر بتحرك مشاعرها تجاهه بطريقه ترفضها

منه= بس انا بكرهك و مش عاوزه اتجوزك

زاد محمود من إحتضانها بين زراعيه بطريقه متملكه وهو يرفع وجهها باصبعيه في حين يمرر إصبعه الاخر على شفتيها بتمهل وهو يقول بهدوء وهو يتأمل شفتيها التي ترتعش بدون ارادتها بين اصبعيه

محمود= لا أنا كده أزعل و انا زعلي وحش نصيحه بلاش تجربيه

حاولت منه الابتعاد عنه بعنف وهي تشعر بكراهيتها نحوه تتزايد بسبب المشاعر الغريبه التي يثيرها قربه منها لتتفاجأ به يدفعها للخلف بسرعه حتى استلقت مجددا على الفراش ويده تكبل يدها فوق رأسها وهو يقول بتحزير

محمود= لو حاولتي تصرخي و لاا تعملي فضيحه أنا عندي الطريقه المناسبه الي تكتم صوتك ده خالص

منه وهي تنظر لوجهه بخوف وهي تتوقع الاسوء

منه= طريقه طريقة ايه

مرر محمود اصبعه مره أخرى على شفتيها وهو يتأملهم بطريقه موحيه جعلت وجهها يشتعل بالدماء وهي تشهق بغضب

منه= يا قليل الادب إنت إنت

نظر محمود اليها بدهشه شديده وقد تفاجأ بخجلها الشديد لتجتاحه موجه من الضحك لم يستطع السيطره عليها وهو يرى وجهها يكاد ينفجر من شدة اللون الاحمر الزي اجتاحه وهي لاتستطيع التحدث اليه من شدة الخجل

ليقول من بين ضحكاته

محمود= اهدي يا منه وخلينا نتكلم وأوعدك اني مش هستعمل طريقتي دي الا لو مسمعتيش الكلام و ادتينا فرصه نتفاهم

منه بغضب وهي تحاول اخفاء خجلها منه

منه= بس انا مش عاوزه اسمع منك حاجه ممكن تسيبني في حالي وتخرج بره

هز محمود رأسه بأسف ساخر وهو يقرب وجهه منها بشده وهو يعطي إيحاء إنه على وشك تقبيلها

محمود=أه فهمتك شكلك عاوزه تجربي طريقتي بس مكسوفه

شهقت منه وهي تهز رأسها بخوف وهي على وشك البكاء

منه= لا مش عاوزه مش عاوزه أجرب حاجه

مرر محمود اصبعه مره اخرى على شفتيها المرتعشه وهو يتأمل وجهها ويقول بأمر

محمود= يبقى نسمع الكلام وتسكتي خالص وتسمعي انا هقول ايه مفهوم

هزت منه رأسها بخوف موافقه

محمود بهدوء وهو مازال يكبل يديها الاثنتين بيد ويده الاخرى تمر على ملامح وجهها ترسمها برقه

محمود= إحنا هنتجوز وقبل ماتتسرعي وترفضي لازم تعرفي ان قدامي حل من اتنين الجواز منك وساعتها هتبقي مراتي ومفيش فضيحه من الاساس او اني أدخلك المستشفى علشان أضمن إنك لو حبيتي تستغلي الي حصل وتعملي فضيحه ببساطه هقول مجنونه وبتتعالج وساعتها محدش هيصدقك

منه بارتعاش وهي تدرك حجم غلطتها الكبير

منه= أنا أسفه على الي عملته وعوزاك تصدقني انا مكنش قصدي و مش عارفه انا عملت كده ازاي وصدقني انا مش هعمل حاجه ولا هتكلم ولا هعمل فضايح انا كل الي انا عملته ده كان علشان امشي من هنا

مرر محمود يده على شعرها يعيده خلف إذنها برقه

محمود= للاسف مش قادر اصدقك بعد الي عملتيه وكمان الموضوع مبقاش مابينا احنا الاتنين الموضوع فيه ناس تانيه هتحاول تستغل الي حصل وتعمل فضيحه للعيله وده انا مش هسمح بيه

ليتابع بهدوء= وبعدين انتي خايفه من ايه ده جواز صوري قدام الناس بس وللمدة كام شهر وبعدها هنتطلق وكل واحد يروح لحاله

شعرت منه باليأس وهي ترى كل الطرق مسدوده أمامها لتتنهد وهي تقول بحزن

منه= موافقه بس زي ما انت بتقول جوزانا هيبقى صوري وهنتطلق بعد كام شهر وتسيبوني امشي من هنا

محمود برضا= يبقى متفقين وحاجه أخيره إتفاقنا ده محدش ياخد خبر عنه انتي هتبقي قدام الناس مراتي يعني متجوزين زي اي اتنين مفهوم

منه بانكسار= حاضر

ضغط محمود على وجنتها برفق وهو يقول برفق

يبقى اتفاقنا انا هسيبك دلوقتي ترتاحي وهبعت الخدامه ليكي بالعشا

هزت منه رأسها برفض= مش عاوزه أكل انا شبعانه

ترك محمود يديها وهو يمرر يده على شعرها برقه يعيد ترتيبه

محمود=بلاش كلام فارغ انتي مكلتيش حاجه من الصبح انا هبعتلك الخدامه بالعشا تاكليه كله ولاا عاوزاني أقعد معاكي أأكلك بنفسي

اعتدلت منه بسرعه جالسه ووجهها يكسوه الاحمرار من شدة الخجل

منه= لا انا متشكره اوي انا هاكل لوحدي

محمود بسخريه وهو يضغط على وجنتها بعبث= كنت عارف انك هتقولي كده

ليتركها مغادرا وهو يقول برقه

محمود= تصبحي على خير يا منه

منه وهي تتابع خروجه بحيره

منه= وانت من أهله

وقف محمود خارج الغرفه بعد ان اغلق الباب وهو يشتعل غضبا وكراهيه لها وهو يقول بغضب حارق

محمود=المفروض اقتلها وأخلص منها

ليتنهد بغضب من مشاعره المختلطه تجاهها

محمود= الظاهر سليم كان معزور انه يتغش فيها ويصدقها رغم كل إلي عملته فيه دا انا وعلى الرغم من كل الي اعرفه عنها ونجحت انها تخليني اتعاطف معاها بس لاء وغلاوة الي مات وكانت السبب في عذابه وموته في عز شبابه لهدفعها التمن ومن نفس كاس الحب والذل إلي سقته منه هتشرب لخد ما اشفي غليلي منها

ليتابع بغل وهو يتوعدها هخليكي تدوبي من العشق والحب وتعيشي زي الميته تتمني لحظة قرب ومطوليهاش كل إلي عملتيه فيه هردهولك أضعاف مضاعفه سليم مات من شدة زله وهوانه في حبك وانتي بتستمتعي بتعذيبه لحد ما مات

لكن انتي هتتمني المو"ت مش هتلاقيه

وده وعد مني يا منه.....

#روايه_انا_احبها_ياامي_الحلقه5 بقلم منه محمد

بعد مرور ستة أشهر

جلس محمود في غرفة مكتبه في مقر شركته التي تحتل مبنى كبير وفخم في ارقى احياء القاهره الماليه يتحدث في الهاتف بجديه

محمود=أنا هستناكي النهارده بليل في المطار علشان أوصلك القصر وأفهمك بالظبط دورك الي عاوزك تعمليه

ليتابع بضيق= حب ايه بلاش كلام فارغ الي بينا اتفاق وبس زيه زي اي إتفاق شغل انتي عارفه انك بالنسبالي زي اختي مش اكتر ولو هتفضلي تتكلمي في نغمة الحب دي كتير هلغي اتفاقي معاكي وهجيب واحده تانيه تنفذ الي انا عاوزه منها من غير الكلام الفارغ الي بتقوليه ده

انهى محمود المكالمه وهو يقول بصرامه= يبقى إتفقنا لما تيجي هفهمك على كل حاجه

اغلق محمود الهاتف بتفكير وهو يغمض عينيه بتعب ويرجع بمقعده للخلف يفكر بعمق لدقائق قبل ان يقوم بالاتصال برقم أخر وهو يشعر بالتوتر

ليأتيه صوت منه الرقي= محمود..

استرخت تعابير محمود المشدوده دون إرادته بعد سماعه صوتها وهو يقول بمداعبه

محمود= إزيك ياروحي بتعملي إيه من غيري

منه بخجل= أبدا قاعده مع جدو المهدي بيعلمني إزاي ألعب طاوله

محمود بمداعبه= ها واتعلمتيها كويس ولاا أجي اعلمهالك بنفسي

ليرتفع فجأه صوت رجولي بجانبها بسخريه

الهام= قوليله إنك تلميذه فاشله بقالي ساعه بعلم فيكي وبرضه مش نافع فيكي تعليم

ضحكت منه برقه= حرام عليكم انتو بتلعبو بقالكم سنين وعوزني افهم كل حاجه علطول كده اديني وقتي وانا ههزمكم كلكم بس استنو عليا

تجهمت ملامح وجه محمود بشده ويده تشتدت على هاتفه حتى كاد ان يكسره وهو يقول بقسوه

محمود= مين الي بيتكلم جنبك ده

منه برقه وهي مازالت تضحك= ده الهان كان بيحاول يعلمني ازاي العب الطاوله بعد ما جدو يئس مني بس برضه فشل في تعليمي

محمود بقسوه و صرامه أدهشتها و هو يشعر بالدماء تغلي بداخله= والهان بيه سايب الشركه والشغل ورايح يعلمك ازاي تلعبي الطاوله إديهوني

منه بارتباك وتوتر= في ايه يامحمود مالك اتعصبت أوي كده

محمود بغضب أعمى= قلتلك إديهوني ايه مبتسمعيش

شهقت منه بغضب والدموع تتجمع في عينيها بالرغم عنها

منه= لا يا محمود بسمع كويس بس دي مش طريقه تكلمني بيها

تجاهل محمود حديثها وهو يقول بغيظ= بتقولي الهان كده من غير رسميات ايه بقيتو صحاب خلاص

منه بدهشه= انت بتقول ايه

محمود بغضب اخافها= بقول اديني الهان بيه عاوز أكلمه

وإنتي إلبسي وإجهزي السواق هيعدي عليكي يجيبك عندي

منه بغضب= مش هلبس ولا هجهز انا مش عاوزه اخرج معاك

اشتد غضب محمود وهو يقول بتهكم

محمود= ايه زعلانه اني قاطعت وصلة اللعب اللذيذه الي مابينكم معلش هخليه يعوضك وقت تاني

شهقت منه وهي تقول بغضب= انت اتجننت ايه الي انت بتقوله ده انا لا خارجه معاك ولا عاوزه اشوفك حتى

لتلقي الهاتف بغضب لالهان الزي يتابع مايحدث بخبث واستمتاع وتغادر سريعا الى غرفتها وهي على وشك البكاء

أجاب الهان على الهاتف بتهكم

الهان= إئمورني يا محمود بيه

محمود بغضب= إنت سايب شغلك وقاعد عندك تعمل إيه

الهان بخبث وهو يدعي البرائه= جايب ورق مهم للمهدي بيه علشان يوقعه ومستني لحد ما يخلص مراجعته وهجيب الورق وهرجع على الشركه علطول

محمود بحده= سيب الورق وارجع على الشركه وانا هبقى أجيبه لما جدي يخلصه

الهان بخبث= عندك حق انا فعلا اتاخرت على الشركه المهدي بيه بقالو تقريبا ساعه بيراجع الورق بس انا محستش بالوقت أصل قاعدة منه مرات ابن عمتي ميتشبعش منها

تمالك محمود اعصابه بصعوبه وهو يقول بصرامه اخافت الهان واشعرته انه تعدى الخطوط الحمراء

محمود= بالنسبالك إسمها منه هانم وهي خلاص مبقتش مرات ابن عمك هي دلوقتي خطيبتي وهتبقى مراتي ومسمحش انك تكلمها كده او ترفع التكليف الي بينك وبينها مفهوم

الهان بغيظ= مفهوم يا محمود بيه

محمود بجديه= نص ساعه وتكون موجود في الشركه في اجتماع مهم وعاوزك تحضره عشان انا نازل و مش هكون موجود

الهان بطاعه كاذبه= قبل النص ساعه ماتخلص هكون في الشركه متقلقش

اغلق الهان الهاتف مع محمود وهو يضحك بصوت عالي

ويقول بخبث=وأخيرا محمود بيه المهدي بقى له نقطة ضعف بيحب وبيغيركمان و بكده اللعب هيحلو وهنشوف يا محمود بيه منه في النهايه هتكون لمين وازاي هكسرك واتخلص منك خالص وانت شايفني بمتلك حب عمرك قدام عنيك وانت عاجز عن انك تعمل حاجه

ليواصل الضحك بخبث وهو يغادر في طريقه للشركه

في نفس التوقيت..

دخلت منه الى غرفتها ودموعها تتساقط وهي تشعر بالحزن من الطريقه السيئه التي تحدث بها محمود اليها

فمنذ اتفاقهم على الزواج و معاملته معها قد تغيرت كثيرا فقد غمرها بالحب والاهتمام وتعامل معها بمنتهى الرقه والاحترام جعلها تشعر بالسعاده التي افتقدتها وهو يحيطها بحمايته واهتمامه مما جعلها تصدم من طريقته الجافه والمهينه معها وهو يحدثها على الهاتف

نظرت منه بغضب للهاتف الزي ارتفع رنينه وتجاهلته هو يظهر ان محمود هو المتصل حتى انقطع الرنين ثم عاود الرنين مجددا وهي تتجاهله وتقول بغيظ

منه= حتى لو فضلت ترن عليا من هنا لبكره مش هرد عليك

لينقطع الرنين فجأه وكأنه استمع الى حديثها ولم يعاود

الرنين مجددا وتمر اكثر من نصف ساعه وهي تجلس بحزن تراقب الهاتف على امل ان يتصل بها مجددا فحتى لو كانت تنوي عدم الرد عليه لكن تجاهله لها وهو يعلم انها غاضبه منه يحزنها اكثر من كلماته القاسيه التي اسمعها لها على الهاتف

هطلت دموع منه دون ارادتها وهي تتأمل الهاتف الصامتبحزن

لتتفاجأ بصوت محمود يقول بهدوء

محمود= مبترديش على التليفون ليه

شهقت منه بمفاجأه وهي ترفع عينيها التي تتساقط الدموع منها اليه وهي تقول بحزن

منه= محمود.

وقف محمود يتأملها بصمت وقد هزته رؤيته لدموعها التي تغرق وجهها

ليشير اليها بأمر

محمود= تعالي هنا..

الا ان منه رفضت ان تتحرك باتجاهه وهي تعطيه ظهرها وتقول بغضب

منه= انت ايه الي دخلك هنا لوسمحت إخرج بره

محمود ببرود وهو يتجاهل حديثها الغاضب

محمود= قلت تعالي هنا

نظرت منه اليه وهي تبلتلع ريقها وتقول بتوتر

ممنه وانا مش عاوزه اتكلم معاك اتفضل اخرج بره أوضتي

إبتسم محمود ببرود وهو يتجه اليها ويحملها سريعا على كتفه ويتجه بها الى خارج الغرفه

شهقت منه بمفاجأه وهي تجد نفسها محموله رأساً على عقب لتقول بخوف

منه= محمود انت اتجننت بتعمل ايه

محمود بسخريه

منه= هنخرج بره أوضتك الي فرحانه بيها وكل شويه تطردني منها

دخل محمود سريعا الى غرفته وهو يركل الباب يغلقه من خلفه ثم ينزلها وهو مازال يحتضنها ببين زراعيه ويرفع وجهها اليه

يتأمل ملامحها الفاتنه وهو يمسح دموعها بأصابعه برقه

وهو يقول بأسف

محمود= كل الدموع دي علشان اتعصبت عليكي شويه في التليفون

منه بغضب طفولي

منه= انت كلمتني بطريقه وحشه أوي يا محمود وقلتلي...

قاطعها محمود وهو يمرر اصبعه على شفتيها برقه يمنعها من مواصلة الكلام

محمود= أنا أسف..

منه بدهشه= إيه

قربها محمود أكثر إليه وهو يقبل شفتيها بلمسه رقيقه من شفتيه وهو يقول بتأكيد

محمود= أنا أسف يا حبيبتي متزعليش مني انا بس اول ماسمعت صوت االهان جنبك اتضايقت

اصطبغ وجه منه باللون الاحمر من شدة خجلها بعد قبلته الرقيقه وهي تقول بصوت مبحوح وبحيره

منه= اتضايقت ليه انا مش فاهمه ده كان جايب ورق لجدو االمهدي وقعد معايا شويه لحد ما الورق يخلص

اشتدت يد محمود من حولها بقسوه وهو يقول بغضب

محمود= خلاص يا منه اقفلي على الموضوع ده انا اسف ان انا اتكلمت معاكي بطريقه زعلتك واوعدك مش هتتكرر تاني

ليرفع وجهها اليه وهو يقول بخبث

محمود= ودلوقتي جه دورك انتي كمان علشان تصالحيني

منه بحيره= اصالحك.ليه هو انا زعلتك في حاجه

ضمها محمود اقرب اليه وهو يقول بجديه

محمود= طبعا زعلتيني اولا قلتلك البسي وانزلي قابليني رفضتي وبعدها رنيت عليكي مردتيش عليا وبكلمك في اوضتك رفضتي تكلميني

منه بدهشه= كل ده انا عملته علشان كنت زعلانه منك

محمود وهو يمرر اصبعه على شفتيها بشغف= ميهمنيش السبب المهم انك تصالحيني و حالا

تنهدت منه وهي تقول باستسلام= حاضر انا اسفه يا محمود

نظر محمود لها وهو يقول بمكر= أسفه و بس

منه بحيره= طيب عاوزني اعمل ايه

اشار محمود بمكر الى خده الشمال= بوسه صغننه هنا

انتشر اللون الاحمر على وجنة منه وهي تشعر بالخجل الشديد وهي تقول باعتراض

منه= محمود ..

الا ان محمود شدد من يده حولها وهو يقرب خده من شفتيها ويقول بحنان

محمود= يلا..

اقتربت منه تقبل خدخ برقه الا انه فاجأها وأدار وجهه بسرعه اليها لتصبح شفتيه في مقابل شفتيها ليلتهمهم بشغف وهو يقبلها بعمق شديد في حين شهقت منه بخوف وهي تحاول منعه الا ان احدى يديه التفت حولها تقربها منه بتملك شديد في حين تشابكت يده الاخرة في داخل شعرها وجعلت خلاصها منه مستحيل استشعر محمود خوفها وقلة خبرتها وهو يشعر وكأنه الرجل الاول الزي يقوم بتقبيلها مما اصابه بالدهشه واستفذ مشاعره كرجل وهو يقبلها برقه شديده وكأنه يدربها على قبلتها الاولى حتى استجابت له وهو يزيد من عمق قبلاته ومشاعره هي التي تقوده بالرغم عنه

استمر محمود في تقبيلها بنهم لمده طويله وهو يشعر بانه يذوب في شهد شفتيها حتى ابتعد عنها بعد مده طويله

وهو مازال يحتضنها وهي ترتعش بين زراعيه وتغلق عينيها بشده

قبل محمود عينيها برقه وهو يهمس بجانب إذنها

محمود= إفتحي عنيكي يا حبيبتي عاوز أشوفهم

فتحت منه عينيها بتردد وهي تشعر بأنها تذوب من شدة الخجل

مرر محمود يده على وجنتها الساخنه وهو يقول بحنان

محمود= مفيش حاجه حصلت تخليكي مكسوفه كده انتي خطيبتي وقريب جدا هتكوني مراتي

ليتابع وهو يغير من مجرى الحديث

حتى تتخلص من خجلها

محمود= ايه رأيك تطلعيلي طقم خروج على ذوقك لحد ماخد دوش وبعدها نخرج سوى نقضي اليوم كله بره

هزت منه رأسها موافقه بخجل وهو يقول بمرح

محمود= الدولاب عندك أهوه وانا دقايق هاخد دوش وهرجعلك حالا

توجه محمود للحمام بعد ان قبل وجنتها بحنان وهو يكذب شعوره القوي بقلة خبرتها وبأن هذه هي قبلتها الاولى

ليحدث نفسه بقسوه

محمود= جرى ايه يا محمود انت عاوز تقنع نفسك بحاجه مستحيله تكون حقيقيه زي ماعاوز تقنع نفسك ببرائتها علشان تبرر مشاعرك الغبيه الي بتتحرك نحيتها غصب عنك لكن لاء مش هبقى سليم نمره اتنين وهتضحك عليا بدور السذاجه والطيبه الي بترسمه عليا ليقوم بتغيير مياه الاستحمام بعنف من الساخن الى البارد الشديد وهو يسترجع خطاياها مره اخرى بتركيز شديد حتى يقوي من عزيمته لمتابعة خطته في الانتقام منها

في المساء..

جلست منه أمام المرآه تصفف شعرها وهي تبتسم بخجل وتسترجع أحداث اليوم الجميل الزي قضته برفقة محمود

فقد جعلها تعيش يوم من الاحلام شعرت فيه كالاميرات وكأنها نستطيع لمس النجوم بيديها لتتنهد بسعاده وهي تتأمل السوار الرقيق الزي ترتديه في معصمها والزي يتوسطه قلب صغير من الزهب الابيض ضغطت عليه برفق فكشف عن صوره لمحمود مخفيه بداخله لتتنهد وهي تقبل صورته بحب وتستلقي على الفراش تتأمل صورته بحب وهي تسترجع كلامته الرقيقه وهو يضع السوار بمعصمها ويقبل باطن يدها برقه

محمود= الاسوره دي متقلعيهاش من ايدك ابدآ دي فيها قلبي إلي عمري ماسلمته لحد غيرك وطول ماهيه في ايدك هعرف ان انا جوه قلبك

ابتسمت منه وهي تتقلب في الفراش براحه وهي مازالت تتأمل صورته

لتقول بعشق

منه= يسلملي قلبك يا حبيبي وتفضل دايما مالك قلبي وعمري

لتتابع بسعاده= معقول إلي انا عايشاه ده معقول محمود بيحبني الحب ده كله انا مش مصدقه نفسي مش مصدقه ان الدنيا أخيرا إبتسمتلي من بعد العذاب الي شوفته فيها اغلقت عينيها بسعاده وهي تسترجع كل ماحدث معها في الشهور الاخيره التي تلت وفاة زوجها

معاملة محمود الرقيقه معها والتي تغيرت تدريجيا لتصبح اهتمام شديد بها وحمايه تحولت لعشق جارف من ناحيته وناحيتها أصبحت تعشقه بجنون تعشق حبه وحنانه واهتمامه بأصغر تفاصيلها تعشق حمايته لها والامان الزي تشعر به وهي برفقته تعشق ملامح وجهه الحاده عندما يغضب والرقيقه عندما يتغزل بها والمتملكه عندما يغار تعشقه في كل حالاته وحتى هذه اللحظه لا تصدق انها بعد شهور قليله ستصبح زوجته أمام العالم اجمع

فتحت منه عينيها بتوتر وهي تقول بقلق= ياترى هيقول ايه بعد ما يعرف الحقيقه انا مش عارفه هو رافض ليه اني احكيله اي حاجه عن علاقتي بسليم

لتتذكر كلامته الحاسمه

محمود=حياتك مع محمود دي كانت تخصكم انتم الاتنين انتي دلوقتي حبيبتي وخطيبتي وهتبقي في المستقبل مراتي ومش عاوز اعرف أي حاجه عن الماضي الماضي مات واتدفن بخيره وشره بلاش كل شويه تحاولي تتكلمي عنه

عادت منه من زكرياتها وهي تسمع صوت حفيف خفيف في الغرفه لترفع عينيها بقلق وتتفاجأ بدخول حكمت هانم الى غرفتها بدون إستئذان ووقوفها في الظلام تتأمل منه بحقد بدون كلام

نهضت منه عن الفراش بسرعه وهي تشهق بزعر

منه=حكمت هانم في حاجه ايه الي دخلك هنا

اقتربت منها حكمت ببطأ وهي تقول بحقد

جايه أخلص حسابي معاكي بقالي شهور مستنيه الفرصه دي محمود مش موجود علشان يحميكي راح المطار يستقبل ايلين بنت أخويا بعد وصولها من السفر

لتتابع وهي تتأمل منه بحقد

انتي طبعا كنتي متطمنه ومرتاحه عشان كان عامل عليكي حراسه وحصار ومش مخلي حد يقدر يقربلك وهدد من غير خشا ان الي هيحاول يإذيكي هيبقى كأنه حاول يإذيه هوه وحسابه هيبقى عسير معاه

لتقترب بحقد من منه التي تقف في مواجهتها سحرتيه زي ما سحرتي سليم قبل منه

ابتلعت منه ريقها بخوف الا انها اجابت بشجاعه

منه= وانتي جايه هنا ليه جايه عشان تهدديني

حكمت بصوت كالفحيح= لا انا مبهددش انا بنفذ علطول اسمعيني كويس انا ابني مات والي فاضلي منه هو سمعته وسيرته بين الناس سمعته الي واحده شحاته زيك بتهددني انها هتشوهها سمعته الي ممكن تأثر على مستقبلي ومكانتي في العيله لو اتعرف اني كنت عارفه الي كان بيعمله وساكته

ابتلعت منه ريقها بخوف وهي تقول بتوتر= أنا خلاص رميت الماضي ورى ضهري واوعدك اني مش هقول اي حاجه من الي حصلت زمان لاي حد

حكمت بسخريه= ومحمود لما يتجوزك ويكتشف انك لسه بنت ومحدش لمسك تفتكري ساعتها هيسكت والا هيهد الدنيا لحد ما يعرف كل الحقيقه وطبعا انتي ما هتصدقي وهتحكيله على كل حاجه

ابتلعت منه ريقها بتوتر وهي تتابعها تقترب منها ببطأ

حكمت= يبقى مفيش غير حل واحد انك تختفي من حياتنا خالص تموتي ويتدفن سرنا معاكي

لتهجم عليها فجأه وهي تضغط على زجاجه صغيره في يدها انطلق منها رزاز مخدر جعل منه تشعر بالدوار الشديد وبانعدام مقاومتها وهي تشعر بحكمت تدفعها باتجاه شرفة الغرفه بغية اسقاطها منها حتى اصبحت قريبه من حافة الشرفه وعلى وشك السقوط منها

وحكمت تصرخ بحقد= موتي وخلصينا منك موتي يا بنت الكلب

الا انها وفي اللحظات الاخيره وجدت يد تمنعها من مواصلة دفع منه وتدفعها بقسوه بعيدا عنها

وصوت محمود يعلو بخوف= ايه الي انتي بتعمليه ده ابعدي عنها..

ليتابع بغضب وهو يحدث حكمت التي تنظر اليه بخوف وهو يتلقى منه شبه الغائبه عن الوعي بين زراعيه= اطلعي بره حسابك معايا بعدين

ليتصاعد صوت أنثوي غاضب من شقراء فاتنه= انتي بتعملي ايه يا طنط هو ده الي اتفقنا عليه تعالي معايا

حكمت بخوف= انا معملتش حاجه دي هي الي كانت دايخه وكنت بسندها قبل ماتقع من الشباك

محمود بغضب وهو يمرر يده اسفل جسد منه ويضعها على الفراش بتوتر= انتي رشيتي عليها ايه خلاها تغيب عن الوعي كده انطقي

حكمت بخوف= مرشيتش حا...

الا ان محمود اندفع اليها بغضب وهو يجذبها من زراعها بقسوه= انطقي قبل مايكون أخر يوم في عمرك رشيتي على وشها ايه

حاولت ايلين ابعاد عمتها عنه وهي تقول بتوتر= سيب ايدها يامحمود هتكسرها في ايدك الي يشوفك كده يصدق انك بتحبها بجد وان الموضوع كله مش مجرد لعبه

تجاهلها محمود وهو يقول بغضب حارق وهو يضغط على حروف كلماته بتصميم= رشيتي على وشها ايه انطقي

حكمت بخوف وهي تبكي= بنج ..رشيت بنج

تنهد محمود بارتياح وهو يترك يدها ويقول بغضب= اطلعو بره

ايلين بغضب= جرى ايه يا محمود رجعتني من بره ليه لما انت خايف عليها أوي كده

صرخ محمود بغضب= قلت اطلعو بره مش هعيد كلامي تاني والا مش هبقى مسئول عن الي هعملو فيكم

نظرت ايلين اليه بدهشه وهو يتجه لطاولة الزينه يتناول منها زجاجة عطر ويضع القليل منها على يده وهو يرفع منه بين زراعيه بحمايه

لتقول بغضب وغيره وهي تغادر الغرفه سريعا

ايلين= يلا بينا يا طنط من هنا

خرجت ايلين بصحبة عمتها حكمت هانم التي ترتعش بخوف من ردة فعل محمود القاسيه تجاهها وأغلقت الباب خلفها بعنف في حين تجاهلها محمود وهو يرفع منه بخوف بين زراعيه وهو يمرر يده الغارقه في العطر على وجه منه ويقول بتوتر= فوقي يا حبيبتي متخافيش انا هنا

ليحاول افاقتها اكثر من مره بدون فائده وهي لاتستجيب والتوتر والخوف يتصاعدان بداخله حتى شعر بالالم وكأن يد ضخمه تعتصر قلبه بقوه وهو يتخيل ان مكروها قد أصابها

ارتجفت جفون منه في استجابه لمحاولاته العديده لافاقتها حتى تئوهت بألم وهي تفتح عينيها الممتلئه بالدموع بصعوبه وهي تقول بخوف

منه= محمود ..

إحتضنها محمود بقوه وحمايه في رد فعل لا ارادي منه وهو يقول بخوف= عمر محمود ودنيته وقلبه من جوه

شعرت منه بالدهشه وهي تشعر به يحملها ويضعها فوق ساقيه وهو يحتضنها بشده ويلف يديه من حولها بشده وكأنه يغلفها بداخله وهو يغرق وجهه بعشق بداخل عنقها الناعم يقبل بلهفه النبض البطئ به والزي تسارع بشده تحت شفتيه مع استمرار تقبيله لها

شهقت منه باعتراض= محمود انت بتعمل ايه..

الا انه تجاهلها وهو يزيد من احتضانها بجنون عاشق كاد ان يفقد حياة معشوقته رفع محمود رأسه اليها ينظر في وجهها بلهفه لم يستطع السيطره عليها وهو يتأمل ملامح وجهها الفاتن بعشق و

يمرر يده على شفتيها بحنان وهو يقول برقه= إنتي كويسه ..

نظرت منه اليه بحيره وهي لا تفهم ما يتحدث عنه الا انها شهقت وهي تتزكر فجأه ما حدث من حكمت ومحاولتها قتلها لتتلفت حولها برعب وفزع والدموع تنهمر من عينيها بشده وهي تتحدث بخوف= حكمت هانم كانت هنا كانت عاوزه تقت....

الا ان محمود منعها من مواصلة الحديث وهو يحتضنها بحمايه شديده وهو يقول بحنان= انا عارف وشفت كل حاجه متخافيش يا حبيبتي محدش هيقدر يئذيكي طول مانا معاكي

احتضنته منه بلهفه وهي ترتعش بخوف وتضع رأسها على كتفه وهي تستشعر الامان بين احضانه ويده تمر بحنان وتطمين على ظهرها

قبل محمود رأسها بعشق وهو يقول بحنان= انتي بترتعشي كده ليه اطمني يا حبيبتي ومتخافيش انا هبعدها عنك خالص

رفعت منه وجهها الغارق بالدموع اليه

وهي تقول بطفوليه= ياريت يا محمود انا بخاف منها اوي بس ازاي

نظر محمود في وجهها برقه وهو يحملها ويضعها على الفراش من جديد ويعدل من وضع الوساده خلف رأسها وهو يجلس بجانبها ويميل عليها يقبل جبهتها برقه

محمود= هاخدك على فيلتنا في القاهره ونكتب الكتاب بكره فيها ونبعد عن هنا خالص

منه بدهشه= نكتب الكتاب بكره ازاي مش احنا اتفقنا اننا نستنى لما تعدي سنه

محمود بصرامه أدهشتها= انا مش هأمن عليكي تقعدي هنا بعد كده واحسن حل اننا نكتب الكتاب ونبعد عن هنا خالص ولاا انتي عندك اعتراض

منه بتوتر من حدته المفاجأه= لا معنديش اعتراض ولا حاجه انا كنت بسأل بس

ابتسم محمود براحه وهو يحكم الغطاء من حولها جيدا

محمود= لولا اني عارف انها بتتصرف كده من شدة صدمتها في وفاة ابنها واكيد خبر جوازنا كان صدمه اكبر ليها كان هيبقى ليا معاها تصرف يخليها تندم على اللحظه الي فكرت فيها تأذيكي

منه برقه=لا خلاص ملوش لزوم طالما هبعد عنها وعن أزاها

قبل محمود جبين منه مره اخرى وهو على وشك المغادره وهو يقول بحنان

محمود= خلاص بكره هنسافرمن بدري و انا هرتب كل حاجه لكتب الكتاب اول ما نوصل نامي انتي دلوقتي ومتخافيش انا سهران في أوضتي جنبك ومحدش هيقرب من أوضتك تصبحي على خير يا حبيبتي

الا ان يد منه تشبثت به بقوه وهي تقول بخوف طفولي

محمود= بلاش تمشي خليك جنبي انا خايفه

نظر لها محمود بدهشه الا انه ولدهشتها لم يجادلها وهو يتخلص من جاكيت بدلته ويلقيه باهمال على احدى الارائك دون ان يتحدث ثم تمدد بجانبها على الفراش وهو يرفع رأسها على زراعه و يضمها بأمان الى داخل أحضانه ويده تلتف حولها وتمر على ظهرها بحنان

شهقت منه باعتراض وهي تحاول ابعاده

منه= محمود مينفعش انت بتعمل ايه افرض حد شافنا

ضمها محمود اكثر اليه وهو يدفن رأسه في عنقها من جديد ويغلق عينيه براحه

محمود= ميهمنيش حد انتي من اللحظه دي مراتي والي هيجيب سيرتك بكلمه هقطع لسانه

ليزيد من ضمها اليه وهو مازال يدفن وجهه في عنقها ويمرر شفتيه برقه على شريانها الزي تسارعت نبضاته بجنون تحت ملمس شفتيه منه باعتراض وهي تتنفس بصعوبه

منه= محمود انت بتعمل ايه قوم امشي خلاص انا مبقتش خايفه

ابتسم محمود بسخريه= كده طيب انا همشي بس لو حكمت رجعتلك تاني متلوميش غير نفسك

شهقت منه بخوف وهي تتمسك بمحمود بقوه حكمت محمود انت بتتكلم بجد

ضمها محمود لاحضانه من جديد وهي مازالت متشبثه به وهو يقول بتهكم

محمود= طبعا بتكلم جد نامي بقى وخليني انام قدامنا بكره يوم طويل

نظرت منه له بتردد وهو يدفن رأسه من جديد في تجويف عنقها وشفتيه تستريح بدفئ على شريانها النابض لتتنهد برقه وهي تستسلم لدفئ احضانه ويده التي تمر على ظهرها ببطئ وحنان مت حتى غرقت في النوم بأمان وهي لا تدرك ان في الغد ستتحول حياتها لمأساه من جديد

#روايه_انا_احبها_يامي_الحلقه6 بقلم منه محمد

أستيقظت منه من نومها في وقت متأخر من الصباح وعقدت جبينها بحيره وهي تتزكر ماحدث معها بالامس من احداث كثيره ومتتابعه لتتلفت حولها وهي تبحث عن محمود الا انها ادركت انه قد غادر غرفتها في وقت مبكر من الصباح

اتبتسمت منه بسعاده وهي تتزكر ان اليوم بوم مميز بحياتها يوم سيجمعها بحبيبها وللابد وستصبح زوجته وحبيبته امام العالم اجمع لتتنهد بسعاده وهي تستمع لصوت هاتفها الذي ارتفع رنينه ينبئها باتصال محمود بها

منه بسعاده= محمود

محمود بهدوء= صباح الخير يا روح محمود استعديتي

منه بارتباك= صباح النور يا حبيبي انا هاقوم استعد دلوقتي حالا معلش اصل راحت عليا نومه

محمود بحنان= ولا يهمك يا حبيبتي بس البسي بسرعه علشان تلحقي تودعي جدي قبل مايسافر سويسرا انا هوصله للمطار كمان نص ساعه ولما ارجع احنا كمان نسافر علطول للقاهره علشان حفلة جوازنا

شهقت منه وهي تنهض سريعا عن الفراش= خمس دقايق وهكون تحت عندك انا مش عارفه ازاي نسيت ان جدو هيسافر النهارده

محمود بمكر= الي واخد عقلك يتهنى بيه

منه بخجل ودلال= مفيش حد واخد عقلي بطل كلامك ده بقى

محمود بمكر= بقى كده طيب ياستي هبطل كلام زي ماانتي عاوزه بس المهم تخلصي وتنزلي بسرعه خمس دقايق وتكوني تحت علشان تلحقي تودعي جدي قبل مايسافر

تحركت منه سريعا الى الحمام وهي تقول بلهفه وتغلق الهاتف بتسرع= حاضر ثواني وهكون عندك مع السلامه

دخلت منه سريعا الى الحمام وبدأت تستعد للنزول للاسفل فقامت بتصفيف شعرها وتركته منسدل خلفها بحريه وارتدت فستان رقيق باللون الازرق وحذاء انيق مريح وتركت وجهها خالي من ألوان الزينه وتوجهت سريعا للاسفل بعد ان تناولت حقيبتها على عجل وهي تنظر لساعة يدها بارتياح= كويس جهزت في عشر دقايق

نظرت منه حولها بتوتر وهي تغلق باب غرفتها بسرعه خوفا من مقابلة حكمت هانم لتنزل سريعا الى الاسفل وهي تتلفت حولها بقلق لتنتفض بخوف وهي تشعر بيد تلتف حول خصرها فجأه

الا انها تنهدت براحه وهي ترى ان محمود هو من يضع يده حولها

منه بتوتر وهي تضع يدها على قلبها= محمود خضتني

محمود بدهشه وهو يقربها الى جانبه= مالك خايفه كده ليه

منه وهي تتلفت حولها بخوف= مفيش حاجه

أدارها محمود اليه وهو يلف يديه حول خصرها بتملك وهو يضيق عينيه بتساؤل= انتي لسه خايفه من حكمت انا اتكلمت معاها واتأكدت ان الي حصل امبارح مش هيتكرر تاني

ليتابع بثقه= طول ما انا جنبك متخافيش من اي حد ولازم تعرفي اني مش هسمح لأي حد ولا لأي حاجه انها تأذيكي مفهوم

نظرت اليه منه بحب وهي تقول بثقه= مفهوم يا حبيبي

محمود بهدوء..= ودلوقتي تعالي جدي مستنيكي جوه

دخلت منه الى غرفة الاستقبال لتجد الجد المهدي يرتدي بدله أنيقه ويجلس يتحدث الى حكمت التي امتقع وجهها عند رؤيتها لمنه برفقة محمود

ابتسم الجد بمرح وهو يشير الى جانبه

االجد أخيرا ملاك عيلة المهدي صحيت من النوم

اقتربت منو منه تسلم عليه الا انه فاجأها وهو يقول بمكر وهو يجذبها للجلوس بجانبه= تعالي اقعدي جنبي ولاا خايفه لاا محمود يغير

جلست منه بجانبه وهي تشعر بالخجل في حين تناول الجد يدها الخاليه من اي زينه يتأملها وهو يتابع بمكر

الجد= هو محمود ملبسكيش دبلة الخطوبه ليه لحد دلوقتي يعني هتكتبو الكتاب النهارده من غير ما تلبسها دبله ولا خاتم يليق بعيلة المهدي انت بقيت بخيل ولاا ايه يامحمود

ارتفع صوت الهان وهو يدخل من الباب وهو يقول بخبث

الهان= أو يمكن مفيش خطوبه أو جواز من الاساس

ثم توجه الى الجد يلقي عليه التحيه باليد ثم القى التحيه بشكل عابر الى حكمت الجالسه تتابع مايحدث بغيظ وهو يتجه لمنه يتناول يدها يقبلها

وهو يقول بخبث= منه هانم عامله ايه دلوقتي جاهزه نلعب دور طاوله ولاا خايفه تتهزمي زي كل مره

الا انه شعر بمحمود يجذب يد منه من يده بخشونه وهو يقول بصرامه= منه هانم مبتحبش الطاوله ومش هتلعبها تاني ولا بتحب بوس الايدين

الهان بمكر= خساره دي كانت تلميذه شاطره جدا وبتحب لعب الطاوله ودرسين تلاته بالكتير كانت هتغلبني انا شخصيا

محمود بتملك وهو يشعر بالغيره تشتعل بداخله= متزعلش اوي كده لو منه بتحب الطاوله انا الي هعلمها واظن انت عارف انا شاطر قد ايه في لعبة الطاوله ومحدش يقدر يهزمني فيها

االهان ببرائه زائفه= خلاص يا منه هانم هتتعلمي على ايد محمود بيه بس خدي بالك انا بحزرك ده مبيكتفيش بس بهزيمة الي قدامه ده لازم يفرم الي قدامه فرم علشان يحس انه كسب و ان خصمه انتهى للابد

جذب محمود بتملك منه الى جانبه والتي تنظر اليهم بحيره

محمود= شكرا على تحذيرك يا الهان ودلوقتي يا جدي يلا بينا علشان تلحق ميعاد الطياره

وقف الجد الذي يتابع ما يحدث باستمتاع وهو يقوم بوداع الموجودين بالغرفه ثم إلتفت الى منه التي وقفت تودعه والدموع تلمع في عينيها

الجد بهدوء وهو يتأمل دموعها بحنان= والدموع دي لازمتها ايه دا انا رايح مصحه للاستجمام واعمل شوية تحاليل واتفسح وكلها شهرين بالكتير وهرجع ليكم من تاني الحاجه الوحيده الي مزعلاني اني مش هحضر كتب كتابكم بس ملحوقه لما ارجع هعمل لكم احتفال صغير وهنحتفل بيه كأنكم لسه بتتجوزو من جديد

ثم نظر الى محمود الذي يتابع حديث جده بعدم ارتياح

الجد= يلا بينا يا محمود علشان نلحق ميعاد الطياره وانت يا االهان ارجع على الشركه وابقى ابعتلي الورق الي قلتلك عليه على الايميل

االهان بخبث وهو يقف بجانب حكمت التي تشع الكراهيه من داخل عيونها

الهان= أمرك يامهدي بيه بس انا هقعد مع خالتي شويه أطمن عليها وهرجع على الشركه علطول

وضع محمود يده بقسوه حول خصر منه التي تمسح دموعها وهو يقول بتملك= تعالي معانا نوصل جدي للمطار وبعدها نطلع على القاهره علطول

نظرت منه اليه بدهشه= مش انت قلت اني هستناك هنا لحد ماترجع من المطار وبعدها هنسافر

قاطعها محمود بحده= وغيرت رأيي في عندك اعتراض

منه بحيره= لا ابدا بس هدومي لسه مجهزتش في الشنط

محمود وهو يضع يده خلف ظهرها بحده ويقودها للخارج

محمود= مش مهم الهدوم انا جبتلك هدوم جديده وعموما انا مش عاوزك تلبسي من الهدوم دي بعد كده

منه بحيره= ليه دي كلها هدوم جديده وانت الي شاريهم

ارتفعت قهقهات الجد وهو يقول بمكر= اسمعي كلام خطيبك يا منه وتعالي معانا

لينظر بخبث الى الهان وهو يتابع= أكيد هو عنده أسباب خلته يغير رأيه خساره اني هسافر دلوقت الامور ابتدت تعجبني هنا

محمود بصرامه= جدي

الجد بتحدي= ايه يا ابن المهدي هتخوفني انا كمان ولاا ايه متنساش ان انا االمهدي الكبير و افهمك من نظرة عنيك

ليتابع بمرح= وبعدين انت متضايق ليه ما احنا هنفذ كلامك أهوه يلا بينا يا منه

ليستند الى منه حتى وصل الى السياره وجلس بجانبها هو ومحمود وحكمت هانم تقف بجانب الهان على باب القصر الداخلي تودع الجد وهي تشعر بكراهية منه تتغلغل داخل اعماقها انطلقت السياره مغادره في حين وقف االهان ينظر لخالته وهو يقول بقسوه

الهان= انتو ليه خابيتو ان ايلين وصلت امبارح من السفر

حكمت هانم بصرامه

حكمت= أوامر محمود

اايلين پسخريه= بقى كده دي احلوت أوي وهي فين دلوقتي

حكمت بضيق= سافرت القاهره

االهان بخبث= محمود ومنه في القاهره وايلين كمان في القاهره يبقى لازم انا كمان أسافر القاهره علشان اسلم على اختي دي الاصول مش كده .

حكمت بضيق= الهان انت ناوي على ايه

االهان بسخريه= على كل خير طبعا يا خلتي و هو انا بيجي من ورايا الا كل خير

بعد مرور ثلاث ساعات..

جلست منه في الغرفه المخصصه لها في فيلا محمود بالقاهره وهي تتأمل باستغراب فستان غريب الشكل بلون البنفسج المشغول يتميز بقماشته الشفافه وذلك بعد ان أحضرته الخادمه لها واخبرتها ان محمود هو من أحضره لها

منه بضيق وهي تتأمل الفستان بين يديها و تنظر من شرفتها تتابع الاستعدادات الضخمه المقامه في حديقة الفيلا

ممنه ايه الفستان ده معقول محمود عاوزني ألبس ده قدام الناس دي كلها دا الفيلا مليانه مدعوين وانا استحاله ألبس الفستان ده قدامهم مكشوف وشكله غريب أوي أول مره أحس ان محمود ذوقه مش حلو

لتتوجه الى خزانة الثياب الفارغه تتأملها بغضب

ممنه ومفيش اي هدوم هنا ممكن ألبسها غير الفستان الغريب ده و محمود اختفى وقافل تليفونه من ساعة ما جبني هنا والفستان ده مكشوف وشكله مش محترم وغريب وانا مش عارفه اتصرف ازاي ولا هلبس ايه

لتقلبه بين يديها بضيق

ممنه بس لو فيه بطانه تداري قمشته الشفافه دي كان هيبقى لبسه

مقبول شويه

تلفتت منه حولها بيأس حتى وقع نظرها على الستارة ذات اللون الغامق و المنسدله على شرفة غرفتها

اتبتسمت منه بفرح وهي تتأملها بين يديها بتفكير ثم رفعت سماعة الهاتف الموجود بجانب الفراش وتتحدث للخادمه بهدوء= لو سمحتي عاوذه ابره وخيط ومقص ياريت حد يجبهم لاوضتي بسرعه

ثم اغلقت الهاتف وهي تنظر للستاره بسعاده

ارتدت منه الفستان بعد ان قامت بتعديله وتفصيل بطانه داخليه له من ستارة الشرفه لتتأمل نفسها في المرآه باعجاب وهي تقول بمرح= الفستان بقى يجنن تسلم ايدك يا منونه

لتبدء في ارتداء حذاء عالي الكعبين يليق بما ترتديه ثم وقفت امام المرآه وبدئت في تصفيف شعرها ووضع طبقه رقيقه ومتقنه من الزينه على وجهها جعلت وجهها في منتهى الرقه والجمال ثم ارتدت السوار الزي اهداه لها محمود و رفعته لشفتيها تقبله برقه وحب

لتمر اكثر من ساعه وهي جالسه في غرفتها بانتظار محمود يتأكالها الانتظار دون اي أثر له

نظرت منه الى الساعه التي تشير الى العاشره مساء بتوتر وهي تعيد محاوله فاشله اخرى للاتصال بمحمود لتقرر النزول للاسفل بحثا عنه وهي تشعر بالخوف وبانقباض قلبها وذهنها يصور لها الاسوء انه قد يكون تعرض لسوء ولذلك لاتستطيع الوصول اليه

اتجهت منه بعزم الى باب غرفتها وفتحته بتوتر الا انها وجدت الخادمه تقف وراء الباب وعلى وشك الدق عليه

الخادمه باحترام= محمود بيه بيبلغك انه مستنيكي تحت مع المأزون يا هانم

إبتسمت منه وهي تقول بفرحه= هو محمود وصل تحت انا نازله حالا

نزلت منه برفقة الخادمه الى الاسفل وهي تتأمل بانبهار ترتيبات الزفاف المذهله والضخمه المقامه بحديقة الفيلا التي يظهر عليها الثراء والبزخ الشديدان

التفتت منه للخادمه التي تقول باحترام وهي تغادرها

الخدمه= عن إذنك ياهانم

حاولت منه إيقافها الا انها فشلت وهي تتلفت حولها بحيره تبحث عن محمود

منه= انتي سيباني ورايحه على فين وديني عند محمود

غادرتها الخادمه دون ان تجيبها او تعيرها اي اهتمام

لتشعر بيد تدفعها بخفه من الخلف التفتت منه بتوتر لتتفاجأ برجل في أواخر الخمسينيات يدخن سيجار ضخم

يقول بتكبر وهو يتأملها بطريقه وقحه ويضع يده حول خصرها

االراجل حلوه أوي روحي يا حلوه هاتيلي كاس عصير وتعالي بسرعه

نظرت منه اليه بدهشه تحولت الى غضب وهي تقول باستنكار= انت بتقول ايه وازاي تحط ايدك عليا بالشكل ده انت اتجننت

الرجل بغضب جارف= انتي بتشتميني انتي مش عارفه انتي بتكلمي مين حتة خدامه حقيره زيك تتجرأ عليا بالشكل ده

منه باستنكار= خدامه انت بتقول ايه

الرجل وهو ينظر لها بسخريه= طبعا خدامه وخدامه قليلة الادب كمان زمايلك ماليين المكان ومحدش منهم يجروء يغلط في ضيف من الضيوف زي ما انتي بتعملي عموما ده هيكون اخر يوم ليكي في الشغل وهعرفك ازاي تغلطي في اسيادك

نظرت منه اليه بدهشه وهو يغادرها بتكبر لا تستوعب ما يقوله لتتلفت حولها وهي تقول بعدم استيعاب

منه= زمايلي..

شهقت منه بصدمه وهي تشاهد عدة فتايات ترتدي فساتين مشابهه لما ترتديه تدور بين المدعوين وبين يديهم صواني من الفضه عليها كاسات من الكريستال مملوئه بانواع مختلفه من العصائر

نظرت منه لما ترتديه وهي تقول بزهول

منه= ينوفورم أنا لابسه ينوفورم

وقبل ان تستوعب ما يحدث لها أغلقت الانوار فجأه ليسود الظلام المكان وتنطلق الالعاب الناريه المذهله تدوي في السماء ثم ظهرت بقعه من الضوء شديدة السطوع ظهر بها محمود وهو يرتدي بدلة سهره تاكسيدو سوداء أنيقه

وبجواره شقراء جميله ترتدي ثوب زفاف أبيض اللون وطرحه من الشيفون الرائع تنسدل وراء ظهرها

لتبدء مراسم الزفاف وسط حاله من البزخ الشديد

وقفت منه تتابع ما يحدث حولها بصدمه وهي تشعر بتفتت قلبها وهي تتابع محمود وهو يحتضن عروسه ويبدء الرقص بها على أنغام موسيقى هادئه وسط تشجيع من المدعويين

لتتفاجأ بعيون محمود الساخره تقابل عينيها المصدومه والغارقه في الدموع

بسخريه قاسيه و هو يقرب عروسه من أحضانه ويقبل وجنتها بحنان وعينيه كعيون الصقر تتابع بتشفي توالي المشاعر على وجه منه صدمه زهول حزن قهر ألم غيره شعور بالخيانه قاتل..

تابع محمود توالي المشاعر على وجهها الغارق في الدموع بتشفي ساخر

ولتشعر منه بالقهر و بأنها تكاد ان تختنق وان الهوا يختفي من حولها حتى ترنحت وهي تكاد تغيب عن الوعي الا انها شعرت بيد تدعمها من الخلف وصوت يهمس لها

الهان= إجمدي بلاش تخليه يشمت فيكي اكتر من كده

نظرت منه اليه بدهشه وهي تكاد ان تغيب عن الوعي

منه= الهان..

دعمها االهان وهو يقول بصوت حاول ان يصبغه بالاسف

االهان أنا أسف يا منه انا حاولت كتير احزرك بس محمود كان عامل حصار حواليكي و مش مخلي حد يقدر يقرب منك

منه وهي تنظر اليه بزهول ودموعها تتساقط

منه= تحزرني تحزرني من ايه انا مش فاهمه حاجه انا هتجنن

سحبها الهان للخارج وهو يقول= تعالي معايا وانا هفهمك على كل حاجه

لف الهان يده حول كتفيها بخبث وعينيه تتابع محمود الذي قست تعابير وجهه وعينيه تكاد تشتعل بالنيران وهو يرى يد الهان وهي تلتف حول كتف منه بتملك وانساحبهم من الحفل

ابتعد محمود بعصبيه عن ايلين وهو يخرج هاتفه ويتحدث الى حرسه الخاص

محمود= إعملو الي طلبته منكم

ثم اغلق الهاتف وتحرك هو الاخر مغادرا الحفل

ايلين بحده وهي تمسك يده تحاول منعه من مغادرة الحفل

االيلين: محمود رايح على فين الناس هيقولو علينا ايه

محمود بسخريه= انتي صدقتي انه فرح بجد ولاا ايه

ايلين بغضب= حتى لو مش فرح بجد برضه لازم نحافظ على شكلنا قدام الناس

محمود بصرامه= انزلي اندمجي بين المدعوين وانا نص ساعه و هكون عندك وفهمي المنظمين للفرح انه ساعه بالكتير والفرح ده كله يخلص انا خلاص صدعت

ثم تركها تغلي من الغيره والغضب وغادر بسرعه خلف منه ووالهان

في نفس التوقيت..

ابتعد االهان بمنه المنهاره من شدة البكاء وهو يدعي الحزن على حالتها

االهان: خلاص يا منه كفايه بكى بقى دا ميستهلش دمعه من دموعك الغاليه دي

منه وهي على وشك الانهيار= انا مش فاهمه حاجه ليه يعمل كده فيا ليه يعيشني شهور في حلم جميل وبعدين يفوقني على كابوس بشع بالشكل ده

إقترب االهان منها يحاول مسح دموعها وهو يقول بتعاطف مزيف= إنسيه وتعالي معايا ابتدي حياه جديده بعيد عنه وعن عيلة المهدي كلها تتجوزيني يامنه

شهقت منه بزهول في حين ارتفع فجأه صوت محمود بسخريه غاضبه= جرى ايه يا الهان هو في حد عاقل يطلب واحده متجوزه للجواز دا حتى شرعآ لا يجوز

التفتت منه بغضب لمحمود و دموعها تسيل بالرغم عنها ورؤيته توجعها بشده لتقول بتحدي وهي تحاول مسح دموعها

منه= أنا موافقه يا الهان موافقه أجي معاك وموافقه أتجوزك

ضغط محمود على أسنانه بغيظ حاول ان يداريه وهو يقول بسخريه بارده= ماقلنا ما ينفعش يا مدام شرعا وقانونا مينفعش

الهان بغضب= إسمع يا محمود انا عارفك وعارف الاعيبك كويس منه وفت عدتها من بدري ومن حقها تتجوز الي هي عوذاه

محمود بسخريه= انت ليه مش قادر تفهم منه مينفعش تتجوز لانها ببساطه متجوزه متجوزه مني

شهقت منه بصدمه وهي تصرخ بغضب= انت كداب انا مش متجوز....

اقترب منها حمود وقام بضمها الى زراعيه بسخريه في حين قاومته منه بعنف وهو يقول ببرود= اهدي يا حبيبتي ومتتكسفيش الهان برضه يعتبر من العيله وجوازنا مش عيب ولا حرام

منه بغضب وهي تحاول فك يديه من حولها= انت كداب انا مش متجوزه منك او من غيرك ابعد ايدك دي عني انا مش طايقه أشوفك ولا طيقاك تلمسني روح لمراتك وسيبني في حالي انت عاوز مني ايه

ضمها محمود بقسوه شديده اليه وهو يقبل عنقها بتحدي وهي تضربه بعنف تحاول ابعاده عنها وهو يتابع بسخريه

محمود= جرى ايه يا الهان خلي عندك شوية دم عاوز اصالح مراتي ومش عارف

والا تحب اصالحها قدامك

االهان بتحدي= انا مش مصدقك منه بتقول انها مش متجوزه منك وانا مصدقها وبعدين إتجوزتها امتى

مد محمود يده يجذب الهان من ياقة قميصه بعنف في حين احتفظت يده الاخرى بمنه التي تقاومه بعنف بالقرب من احضانه

وهو يقول بصرامه مخيفه قلتلك قبل كده إسمها منه هانم مترفعش التكليف ما بينك وبينها

ليقوم بدفعه للخلف بشده حتى إنزلق على ظهره وهو يشير للحرس الخاص به ليقوم الحرس بالالتفاف حوله ومحمود يقول بصرامه وهو مازال يكبل منه التي تقاومه بيديه

محمود= وصلوا الهان بيه لبره الفيلا وبعد كده ميدخلش هنا تاني الا بإذني..

اقتاد الحرس الهان الغاضب للخارج

في حين رفع محمود منه التي مازالت تقاومه فوق كتفه وهو يقول بتهكم

ممحمود: حاولي تحتفظي بقوتك لانك هتحتاجيها النهارده يا زوجتي العزيزه

صرخت منه بغضب وهي تضربه بقبضتيها بعنف في ظهره

منه= انا مش مراتك انت كداب كداب

اتجه بها محمود لداخل الفيلا من باب الخدم وهو ماذال يحملها فوق كتفه ثم توجه لغرفتها ودخل بها وهو يغلق الباب من خلفه و ألقاها بعنف على الفراش

اعتدلت منه بسرعه وحاولت الاعتداء عليه الا انه ألقاها مره اخرى على الفراش وهو يكبلها بيديه وبثقل جسده

ممحمود: إهدي قولتلك اهدي

منه بغضب ودموعها تتساقط بشده بالرغم عنها وهي تحاول اذاحته عن جسدها

ممنه ابعد عني يا كداب يا غشاش مش طايقه أشوف وشك عملت فيك إيه علشان تعمل فيا كده

لتنهار في البكاء وهي تقول بحزن

ممنه: ليه تكدب عليا ليه تعيشني في كدبه كبيره وتفهمني انك بتحبني ليه ليه حرام عليك

شعر محمود بدموعها وكأنها قطرات من النار تحرق قلبه وتكويه بشده الا انه اجاب بجديه وهو يكبل يدها خلف رأسها

محمود= أنا مكدبتش عليكي انا دوقتك من نفس الكاس الي شربيته قبل كده لسليم جوزك إلي اتسببتي في موته بعد ماعزبتيه ونسيتيه بمجرد ما مات ووقعتي في الحب وعاوذه تتجوزي وتلبسي فستان الفرح قبل ما يكمل شهور على وفاته

ليتركها ويقف وهو يقول باحتقار وهو يشاهد دموعها المتساقطه وهي تهز رأسها بدون تصديق

منه= يعني كنت بتكدب عليا وتقول انك بتحبني علشان تنتقم مني

محمود= طبعا كنت بكدب عليكي ايه فكراني ساذج وهقع في حب واحده استغلاليه زيك واحده معندهاش مشكله انها تنتقل من راجل لراجل المهم حسابه في البنك قد إيه

منه وهي تحدث نفسها بصدمه ودموعها تغرق وجهها وعقلها يرفض تصديق انها كانت تعيش خدعه كل الشهور الماضيه

منه= هي دي فكرتك عني وانا الي كنت غبيه وصدقتك صدقت انك كنت بتحبني و عاوز تتجوزني ليه كده حرام عليك

محمود باحتقار وقسوه شديده حاول بها قتل مشاعره التي تحركت نحوها على الرغم منه= أتجوز مين انتي مجنونه اتجوزك إنتي محمود بيه المهدي يتجوز حتة بت حقيره نصابه واستغلاليه ليه فكراني سليم جديد هتضحكي عليه بدموع التماسيح الي بتنزل من عنيكي

منه بيأس= طيب ليه كدبت على الهان وقلت له اني مراتك لما انت بتحتقرني اوي كده

وضع محمود يده بداخل جيبه واخرج ورقه فردها امام عيونها المزهوله

محمود= لانك فعلا مراتي

منه بزهول=ايه الورقه دي

محمود بسخريه= سلامة نظرك ايه مبتشوفيش ولاا مبتعرفيش تقري دي ورقة جواز عرفي بيني وبينك ذي ما انتي شايفه

منه بعدم تصديق=ورقة جواز عرفي الورقه دي مزوره انا ممضيتش على حاجه

محمود بسخريه=لا مضيتي بس انتي الي مش فاكره..مضيتي على ورق كتير ورق جواز سفرك وورق كتير استعدادا لكتب كتابنا وكان بينهم الورقه دي بس انتي الي مخدتيش بالك منها وده مش ذنبي

منه بزهول غاضب=وانت ايه الي هتكسبه من كده

محمود بقسوه= كسبت اني هخليكي تقعدي هنا لحد ما اخلص كل الي عاوزه منك وان مكتبش كتابي على واحده ذيك متستهلش اسمي يرتبط باسمها لكن دي مجرد ورقه اول ما تخلص مهمتها هتتقطع وتترمي في الزباله

منه بضعف= انا الي غلطانه خلاص سيبني امشي من هنا وهريحك مني ومش هتشوف وشي تاني

محمود=مفيش خروج من هنا مفيش خروج من هنا الا لما تدفعي الي عليكي الاول

وقفت منه بارتعاش=أدفع ادفع إيه

محمود بصلابه=كل الفلوس الي خدتيها من سليم قبل مايموت ترجع قبل ما أسمحلك إنك تمشي من هنا إتنين مليون جنيه إبتذتيهم منه علشان توافقي تقعدي معاه

منه بزهول= محصلش انا مخدتش منه فلوس

محمود بصرامه= كدابه انا بنفسي كنت بحول الفلوس على حسابك في البنك يعني ملوش داعي دور البرائه الي بترسميه عليا

صمتت منه ودموعها تتساقط وهي تتذكر سليم عندما اجبرها على عمل توكيل عام له ورغم انها لم تدرك في وقتها فائدة التوكيل بالنسبه له خصوصا انها لا تملك اي شئ ولكنها ادركت الان انه كان يسحب به المال الذي كان يودعه محمود في حسابها البنكي

محمود بسخريه = ايه سكتي ليه كنتي فكراني هسيبك تتمتعي بالفلوس الي خدتيها بالابتزاز من سليم واسيبك تمشي

نظرت منه اليه ودموعها تتساقط على وجهها بيأس= أنا مخدتش حاجه وممعييش فلوس ممعييش فلوس خالص سليم هو الي خدهم

محمود بسخريه قاسيه= قولتلك بطلي كدب انا كنت بحط الفلوس في حسابك مش في حساب سليم و طالما مش عاوزه ترجعيهم يبقى تشتغلي بيهم

وقفت منه امامه بارتجاف وهي تقول بتعب= أشتغل أشتغل إيه

محمود بقسوه= خدامه

شهقت منه بصدمه= عاوزني اشتغل خدامه عندك

محمود بسخريه قاسيه= قصدك خدامه عندي وعند مراتي ايلين هانم الدميري

شعرت منه بهروب الدماء من وجهها امن شدة قسوته لتندفع تهاجمه بعنف الا انه استطاع السيطره عليها بسهوله وهو يقيدها بين أحضانه ويهمس بجانب إذنها وهو يتحسس جسدها باهانه

محمود= في طريقه تانيه للدفع لو تحبي ممكن نتفاهم وصدقيني هبسطك أوي

شهقت منه والدموع تتساقط من عينيها وهي تعود لمهاجمته من جديد

منه= انت بتقول ايه انت اتجننت أنا اشرف منك ومن الي خلفوك

قيد محمود يد منه التي تحاول ضربه بها خلفها وهو يقربها من جسده بحميميه

ويهمس بجانب إذنها

محمود= غلطه كمان وهتشوفي وش يندمك على اليوم الي عرفتيني فيه إختاري

الخدمه في الفيلا عندي ولاا...

منه بيأس ودموعها تتساقط

منه= أختار اختار الخدمه في الفيلا عندك

إبتسم محمود بانتصار وهو يبعدها عنه بعنف وهو يقول باحتقار مغادرا الغرفه

ممنه اه على فكره الفستان لايق جدا عليكي ولايق على مركزك الجديد

ليغلق الباب خلفه بعنف و يتركها تنهار أرضا وهي تبكي حبها الضائع وكرامتها المهدره

انتظرو

#روايه_انا_يامي_الحلقه٧ بقلم منه محمد

وقفت منه والدموع تغرق وجهها خلف الشرفه تتابع بألم محمود وهو يحمل عروسه التي تتألق في فستان الزفاف الأبيض بين ذراعيه ويتجه بها لداخل الفيلا وسط صيحات التشجيع و التهنئه من المدعويين

سالت دموعها على وجهها حتى أصبحت لاترى شئ من شدة بكائها وهي تضع يدها على فمها تحبس صرخة ألم كادت أن تفلت من بين شفتيها

وهي تبتعد عن الشرفه وعقلها لا يستوعب ما يحدث أمامها لتمر لحظات وتستمع لصوت أقدام وضحكات تتعالى

بالقرب من غرفتها

إقتربت منه بتوتر من باب غرفتها وهي ترتجف تنظر من ثقب المفتاح لتتفاجأ بمحموظ يحمل عروسه بين ذراعيه في حين التفت يد عروسه حول رقبته بعشق ليدخل الى الغرفه المواجهه لباب غرفتها ويغلقها من خلفه وعينيه تنظر بسخريه لباب غرفتها وكأنه يدرك مراقبتها له من خلف الباب

ابتعدت منه بسرعه عن الباب وهي تضع يدها على فمها تكتم شهقاتها التي تعالت بالرغم عنها وهي ترى احلامها تنهار بشده امام عينيها لتدخل في موجه من البكاء الشديد وهي تقول بيأس ودموعها تغرق وجهها وهي تتأمل صورته الموضوعه بداخل قلب صغير في السوار الذي أهداه لها

منه=ليه تعمل فيا كده حرام عليك ليه ترفعني لسابع سما وبعدين تدوسني برجليك ليه دايماً أتظلم وأتداس بالشكل ده دا انا عمري ما أذيت حد ولا ظلمت حد

لتسحب السوار بعنف من حول رسغها وتلقيه في الارض

وهي تنهار من جديد في نوبه من البكاء والغيره والالم تشتعل بداخلها وهي تتخيل ما يحدث في داخل الغرفه الاخرى حتى غابت عن الوعي من شدة بكائها

في صباح اليوم التالي ..

تململت منه وهي تعود لوعيها ببطء وهي تنتبه لوجودها ملقاه على ارض الغرفه وذكرى كل ماحدث تعود ببطئ اليها من جديد لتحاول النهوض وهي تشعر بالالم ينتشر في جسدها ودموعها تتساقط من جديد وهي تقف تتأمل صورتها في المرآه وقد توقفت عن البكاء فجأه وهي تحدث نفسها بألم

منه= هتفضلي ضعيفه ويتداس عليكي لحد إمتى لازم تفهمي ان محدش بيحبك أبوكي كان بيكرهك وبيكره اليوم الي اتولدتي فيه وجابلك مرات اب سقتك المر وباعتك لواحد مجنون علشان الفلوس ليل نهار يعذب فيكي من غير سبب علشان متعته المريضه

لتنساب دموعها وهي تتابع بألم

منه= ومحموظ الي حبتيه وافتكرتي انه بيحبك وان الدنيا أخيرا ضحكتلك بيه ولاقيتي الحب والامان الي طول عمرك بتدوري عليه طلع كداب بيكرهك وبيحتقرك عمل كل ده علشان ينتقم منك إتجوز حبيبته وزلك وانتي واقفه تحضري فرحه بلبس الخدامين وخلاكي تبقي خدامه له ولمراته

وانتي برضه واقفه ساكته كل الي بتعمليه تعيطي وبس لتتابع بألم ودموعها تتساقط

منه= بس لاء انا مش هضعف تاني ولا هستسلم وأسمح له انه يزلني او يكسرني من اللحظه دي هاقاتل علشان احمي نفسي ومحدش هيقدر يكسرني تاني

لتتوجه بعزم الى الحمام الملحق بالغرفه وتبدء بالاستعداد للقادم

خرجت منه من الحمام بعد ان تحممت وهي ترتدي فستانها القديم لتتفاجأ باحدى الخادمات تقف بالغرفه وبيدها ذي أسود في ابيض عباره فستان مخصص للعاملات في القصر طوله يصل لبعد الركبه بقليل وفوقه مريال أبيض

منه بدهشه

منه= انتي مين و دخلتي هنا ازاي

الخادمه بعمليه= انا عزه زميلتك هنا

انا خبطت كتير ومردتيش فاضطريت اني ادخل ده اللبس بتاعك ادخلي البسيه وانا هستناكي علشان أوريكي مكان المطبخ بس بسرعه

تناولت منه منها الثوب وهي تبتلع غصه من الألم الا انها تجاهلتها وهي تشجع نفسها

منه= إجمدي يا منه بلاش تضعفي وتديه متعة الانتصار عليكي

ثم بدأت بعزم ترتدي ثوب الخدم ثم تجمع شعرها في كعكه بسيطه وتترك وجهها دون اي زينه

ثم خرجت وهي تتأهب نفسيا لما ستواجهه بالاسفل

بعد قليل..

وقفت منه أمام رئيسة الخدم تستمع اليها وهي تقول بجديه

= منه فطار محمود بيه وايلين هانم جاهز خديه وطلعيه لأوضتهم

شحب وجه منه وهي تكاد تفقد الوعي من جديد

منه= إيه وليه انا الي أطلعه خلي اي واحده تانيه هي ال تطلعه ليهم

رئيسة الخدم بصرامه= اولا دي أوامر محمود بيه ثانيا انتي تنفذي كل الي يتطلب منك من غير اي اعتراض واتفضلي طلعي الفطار قبل ما نتأخر عليهم

تناولت منه صنية الطعام وهي تشعر بانسحاب الدماء من عروقها وهي تحدث نفسها بألم

منه= لسه انتقامك مخلصش يا محمود وبتدور على اي حاجه توجعني بيها لكن لاء مش هخليك تشمت فيا اكتر من كده ولا هخليك تستمتع بانتقامك مني

مالت منه الى زميلتها عزه تسألها بتصميم

منه= عزه اليونيفورم الي انا لابساه ده كبير عليا انا عاوزه يونيفورم مقاسك انتي

نظرت لها عزه والتي تعتبر قصيره ونحيفه باستغراب

عزة= بس ده هيبقى صغير عليكي اوي

ابتسمت منه بتوتر= لا ابدا ده هيبقى مقاسي بالظبط اصلي مبحبش اللبس الواسع

عزه بتفهم= خلاص استني ثواني وهجيبلك يونيفورم من الي على مقاسي

لتمر لحظات وتأخذ منها اليونيفورم بالاضافه لصنية الافطار وتصعد بها للاعلى

دخلت منه بعزم الى غرفتها ووضعت صنية الافطار على المائده واتجهت الى الحمام الملحق بغرفتها فقامت بتغير اليونيفورم باخر اصغر في المقاس يصل طوله لفوق ركبتيها ويلتصق بجسدها بوضوح ثم قامت بفك شعرها وتركه منسدل بحريه خلف ظهرها ووضعت أحمر شفاه قاني اللون وماسكرا للعيون واكملت زينتها وكأنها تستعد للذهاب لحفل ثم وقفت تتأمل نفسها برضا ثم اتجهت للخارج

ثم نظرت لثوبها بتقييم فقامت بفتح اول زرين منه ليظهر جمال عنقها ثم تناولت صنية الافطار وخرجت من غرفتها وهي تقوي نفسها وتشجعها على التحمل وقامت بالطرق على باب الغرفه المقابله لتسمع صوت محمود الصارم يسمح لها بالدخول

دخلت منه الى الغرفه وهي ترسم ابتسامه على وجهها الا انها شعرت بانسحاب الدماء من وجهها وهي تشاهد محمود مستلقيا وبجانبه ايلين المستغرقه في النوم و هي تستلقي على ذراعه عليهما غطاء من الحرير ذهبي اللون

محمود بسخريه وهو يلاحظ صدمتها وشحوب وجهها

محمود= ايه هتفضلي واقفه عندك كتير قربي هاتي الفطار هنا

تحركت منه بأليه وهي تبتلع ريقها بألم

ووضعت صنية الطعام على ساقيه

الا انها فوجئت به ينتفض بغضب وهو يمسك رسغها بقسوه

محمود= فين الاسوره الي انا اشتريتهالك

سحبت منه يدها منه بعنف وهي تقول بغضب

منه= رميتها في الزباله

تغيرت ملامح محمود وكأنه على وشك خنقها الا انه اجاب ببرود وهو يمرر يده برقه في خصلات شعر ايلين الغارقه في النوم

محمود= رمتيها.كويس انك عملتي كده اول مره تعملي حاجه صح الاسوره دي فعلا لازم تترمي

ابتعدت منه عنه بغضب وهي تشعر بالغيره وكأن نار تشتعل بداخلها وهي تتجه لباب الغرفه مغادره

ليضيق محمود عينيه وهو يتأمل مظهرها المثير بدقه وشعرها المنسدل خلفها بروعه ووجها الذي يشع جمال وبراءه لتتوقف نظراته عند شفتيها ولونهما الأحمر القاني المصبوغتان به

ليقول بغضب

محمود= ايه الزفت الي انتي حطاه على وشك ده و لابسه كده ليه ايه ملقتيش حاجه أقصر ولا أضيق من كده عشان تلبسيها

منه ببرود وهي تمط شفتيها باستفزاز= وانت ايه دخلك انا حره انت اللي ليك عندي اني البس اليونيفورم وبس لكن احط مكياج او محطش على وشي ف ده حاجه متخصكش دا غير انه عاجبني وعاجب ناس كتير اوي غيري

نظر محمود لها بتقييم وهو يقول بهدوء مخادع

محمود= عاجب ناس كتير اوي طيب ادخلي جهزيلي الحمام

نظرت منه اليه بتوتر الا انها استجابت له ودخلت لتجهيز الحمام وهي تطمئن نفسها بانه لن يستطيع فعل شئ وزوجته نائمه في نفس الغرفه معهم

الا انها ما ان وضعت قدمها بداخل الحمام حتى شعرت به يدفعها للداخل وهو يغلق الباب خلفه وهو يدفعها على الحائط المقابل ويداه تحاصرها من كل جانب وهو يقول بصرامه أخافتها

محمود= كنتي بتقولي ايه..

ابتلعت منه لعابها بتوتر الا انها اجابت بتحدي= أنا حره ألبس إلي أنا عوزاه وانت ملكش دع..... اه...

ليقاطعها وهو ينقض على شفتيها بقبلة وكأنه يعاقبها على تحديه

قاومته منه بشده وهي تحاول الابتعاد عنه تضربه بكلتا يديها وهي تحاول ابعاده الا انه كان كالصخره لا ينزحزح لترتجف بدون ارادتها وهو يزيد من ضمها اليه بتملك

لتمر بهم لحظات حتى ابتعد قليلا عنها وهو يتأمل وجهها شديد الجمال وهي تغلق عينيها لا تستطيع فتحهم بعد استسلامها له

قبل محمود عينيها المغلقتان برقه وهو يهمس بأمر بجانب إذنها= إفتحي عنيكي..

فتحت منه عينيها تحاول الا تنظر في عينيه ودموعها تنساب بالرغم منها

محمود بصرامه= اسمعيني كويس وحطي الكلام الي هقوله ده قدامك وتنفذيه من غير نقاش

والا متلوميش بعد كده غير نفسك

ليتابع بتملك اخافها

محمود= انتي كلك ملكي جسمك عقلك تفكيرك ابتسامتك دموعك كلك يا منه ملكي

منه بغضب= انا مش ملك حد وحره اعمل الي انا عوزاه ومتفتكرش انك ممكن تخوفني سيبني يامحمود بدل ما اصرخ وافضحك عند مراتك

لتبدء بالصراخ بالفعل الا انه قال بتملك شديد تغذيه غيرته الشديده عليها و التي مازال ينكرها

محمود= قولي يا منه قولي انا ملكك يا محمود

الا انا منه رفضت وهي تحاول الابتعاد عنه

انسابت دموعها وهي تشعر بجسدها يستجيب له مره اخرى دون ارادتها

لتقول باستسلام من بين دموعها

منه= أنا..انا ملكك يا محمود ..بس..بس سيبني

شعرت به منه يضمها اليه بانتصار ثم ينظر الى وجهها بحب لم يستطع ان يخفيه

وهو يقول بتملك شديد

محمود= قوليها مره تانيه

شهقت منه ودموعها تنساب بشده= انا ..انا ملكك يا محمود

رفع محمود وجهها اليه بانتصار

ليقول برقه وهو يتأملها بشغف

محمود= وبكده نشيل باقي المكياج الي على وشك

ليقوم بجذبها والتوجه بها الى حوض الوجه وهو يفتح المياه يغترف منها ويضعهم على وجهها وهو يملأ يده بسائل منظف للوجه يغسل به وجهها وهي تحاول الهرب منه وهو يقول بصرامه

محمود= بعد كده مشفش نقطة مكياج على وشك .

ثم قام بتجفيف وجهها وهو يغلق ازرار ثوبها المفتوح

محمود= ثانيا الزفت الي انتي لابساه ده يتقلع وتلبسي حاجه واسعه

منه بغضب وهي تشعر بحرج من كلماته= الي يشوفك وانت بتتكلم كده ميقولش انك لسه امبارح ملبسني يونيفورم زي بدلة الرقصات

محمود بسخريه وهو يعدل من وضع شعرها ويضعه خلف اذنها

محمود= اه قصدك يونيفورم البنات الي كانو بيخدموا في الفرح ماله دا حتى كان يجنن عليكي

احمر وجه منه بغضب وهي تبعد يده عنها= يعني عاملي محاكمه على يونيفورم ضيق ومحدش هيشوفه غير البنات الي شغالين هنا لكن عادي عندك اني البس يونيفورم شفاف بين المدعوين الزباله بتوعك

عقد محمود حاجبيه باستفهام= يونيفورم شفاف ايه انا شفتك لابساه امبارح ومكنش شفاف

منه بتحدي= و ده لأني قطعت ستارة شباك الاوضه وعملت منها بطانه للفستان والا كان زماني...

أغمض محمود عينيه بغضب وهو يحاول ان يتحكم بغضبه وهو يتخيلها ترتدي فستان كهذا وتمشي به أمام الرجال الموجودين بحفل زفافه

ليستوقفها وهو يراها تتجه للخروج من الباب

محمود= منه..

التفتت منه اليه بتساؤل= انتي ليه بتقولي على المدعوين كدة دي غيره والا حد منهم عمل معاكي حاجه

نظرت منه له باستخفاف= انت فاكرني عبيطه ومش فاهمه انك انت الي باعتلي حد يحاول يضايقني

لتتركه وتخرج وهي لا تدري شئ عن النار التي اشعلتها

خرج محمود مره اخرى الى الغرفه ليجد منه قد غادرت وايلين تجلس بغضب على الفراش وهي تتناول فطورها

ايلين بغضب وهي تبتلع بعض القهوه= ما لسه بدري كل ده بتعملو ايه سايبني وقاعد مع البتاعه دي كل الوقت ده ليه

نظر لها محمود بغضب اخرسها وهو يذهب اليها ليسألها بقسوه

محمود= الفستان الي طلبت منك تبعتيه لمنه علشان تلبسه انتي غيرتيه

ابتلعت ايلين ريقها بتوتر= اه اصل يا حبيبي لبس الخدم الي كانو هيخدموا في الحفله اتغير فكان لازم ابعت لها لبس شبه الي الكل هيلبسه زي ما اتفاقنا

محمود بشراسه= اتفاقنا كان اني ابعت لها فستان من فساتين الخدم مش فستان شفاف

ايلين بغضب= وايه بعني ياحبيبي ماكل البنات الي كانو بيخدموا في الحفل لابسينه ومحدش اعترض ومنه زيها زيهم

محمود وهو يحاول يكبح غضبه= اولا انا مش حبيبك الي بينا ده شغل ومسيره يخلص ثانيا منه مش زيهم منه مراتي واحمدي ربنا انها عرفت تتصرف وركبت بطانه للفستان والا كان هيبقالي تصرف تاني معاكي

ثم تركها وتوجه لهاتفه يتصل برئيس حرسه= أيوه يا صادق شوفلي تسجيلات الفرح في كلب حاول يضايق منه امبارح اعرفلي هو مين بسرعه وبلغني باسمه انا مستنيك

ثم اغلق الهاتف وهو يشعر باشتعال النار بداخله وهو يتخيل ان رجل تجرأ وحاول انا يضايقها في حين اشتعلت الكراهيه والغيره في قلب ايلين وهي تحدث نفسها بغل

ايلين: مراتك دا يبقى اخر يوم في عمرها

لتتناول الهاتف وتبدأ الاتصال ببعض صديقاتها وهي تبتسم بخبث

بعد مرور اسبوع

استيقظت منه في الخامسه فجرا ووقفت مع الخادمات في المطبخ تقوم باعداد فطور كامل لعدد كبير من صديقات ايلين الزين سيقضون اليوم بأكمله برفقتها

تثائبت عزه وهي تعد المعجنات

عزه= انا مش فاهمه حفلة ايه الي عملاها لصحباتها دي لسه عروسه ما تروح تقضي شهر العسل بره زي ما كل العرسان بيعملوا وتسيبنا نرتاح شويه

منه بحذر= بطلي كلام شويه مدام نجاة بتبص علينا

صمتت عزه بتبرم وهي تنظر بحذر بطرف عينيها لنجاة التي تتابع بدقه كافة التحضيرات للافطار

لتمر اكثر من اربع ساعات من العمل الشاق وبدأت صديقات ايلين

ومنه تقوم بالخدمه عليهم وهي تتجاهل استفزازات ايلين المتكرره لها لتسمع واحده منهم تقول بتكبر

رغد= ايه ده ياييويو هو مفيش عصير جريب فروت والا ايه انا مقدرش أبتدي يومي من غيره

اايلين باسترضاء وهي تنظر لمنه باحتقار وتقول بصوت عالي حرصت ان يصل لمنه

ايلين= معلش يا كوكي يا حبيبتي اعمل ايه مشغله عندي طقم خدمات اغبيه لازم اطلب الطلب منه مره واتنين لحد ما ينفذوه بس وحياتك عندي لازم اغيرهم في اقرب وقت

لتتابع وهي تنظر لمنه بتعال= انتي يا بتاعه انتي ادخلي بسرعه هاتي عصير جريب فروت من جوه بسرعه

شعرت منه باعصابها تكاد تفلت منها من شدة الغضب الا انها كتمت غيظها ودخلت الى المطبخ واحضرت لهم العصير سريعا الا ان احداهم غمزت ا يلين وهي تضع قدمها في طريقها لتزل وتقع ارضا ويسكب العصير منها على الارض وسط سخرية صديقاتها وسخرية ايلين التي قالت بتهكم ساخر

ايلين= شوفتو يا جماعه غبيه مش قادره تجيب شوية عصير وتوصلهم لهنا

شعرت منه بجرح شديد في كرامتها وهي تقف وتقول بصوت عالي

منه= مفيش حد غبي غيرك انتي وشوية المعاتيه دول

ليرتفع صوت محمود الغاضب

محمود=منه انتي اتجننتي اعتذري حالا

منه بتحدي= مش هعتذر ولو مش عاجبك اطردني من عندك وريحني

اندفع محمود ناحيتها وهو يسحبها بعيدا عنهم يقول بغضب بصوت لا يستطيع سمعه غيرهم

محمود= اعتذري لها حالا

منه بغضب= انا مغلطش فيها هي اللي..

الا انه قاطعها بصرامه= مش عاوز اسمع حاجه ومتنسيش انتي هنا بتشتغلي ايه

منه بارتعاش مس قلبه= انا عارفه انا هنا بشتغل ايه مش مستنيه منك تفكرني بس انا مغلطش فيها هي اللي ..

الا انه قاطعها بقسوه جارحه= قلت مش عاوز اسمع تبريرات غبيه لازم قبل ما تتكلمي تعرفي هي ايه وانتي ايه

نظرت منه له بألم مس شغاف قلبه وهي تجيب بصوت مخنوق جعله يريد ضمها للابد

حاضر يامحمود بيه هعتذر لها

لتتركه وتتوجه لاايلين التي تتابع ما يحدث بشماته شديده

منه بصوت مخنوق

منه= انا اسفه يا ايلين هانم

ايلين بتكبر= اعتذارك ليا لوحدي ميكفيش لازم تعتذري من كل الموجودين

الا ان صوت محمود الغاضب ارتفع وهو يقول بصرامه

محمود= ايلين خلاص اقفلي الموضوع وانتي يا منه ادخلي جوه

ايلين بغضب= بس يا محمود ...

محمود بغضب= قلت خلاص

التفتت منه تريد المغادره بسرعه قبل ان تنهار في البكاء الا انها ارتطمت بسيده في اوائل الثلاثينات دخلت للحديقه وهي تقول بمرح= هاي ياجماعه اسفه اني اتأخرت عليكم

تسمرت منه في مكانها وهي تشعر ببروده كالموت تستولي على جسدها لترفع رأسها ببطأ وخوف وهي تكذب اذنها لتصطدم عينيها بعيون حاده جميله لتشهق منه برعب وقد تحققت أسوأ كوابيسها وتسقط أرضا غائبه عن الوعي وسط دهشة الحاضرين ولهفة قلب محمود الذي تلقاها بين ذراعيه.....

#روايه_انا_احبها_ياامي_الحلقه٨ بقلم منه محمد فتحت منه عينيها بتعب لتجد نفسها مره أخرى داخل فيلا زوجها سليم والمقامه بمكان نائي بالصحراء

لتتلفت حولها برعب وهي تشاهد نفسها مره اخرى بداخل الغرفه ذات الجدران الحمراء بلون الدم والممتلئه بأدوات التعذيب وسليم زوجها يرقص بمجون وهو يحتسي الخمر مع فتاه وهو يقترب منها وفي يده سوط عريض من الجلد يلفه حول معصمه وهو يقول بشماته وهو يجذبها بعنف من شعرها

سليم=متونه أخيرا فاقت إيه خايفه وبترتعشي كده ليه المفروض تبقي مبسوطه وبتضحكي النهرده عندنا حفله يلا إضحكي سمعيني ضحكتك

انهمرت دموع منه بخوف وهو ينظر في وجهها باحتقار

سليم=نكديه وهتفضلي طول عمرك نكديه اتفرجي يمكن تتعلمي

ليجذب رفيقته من شعرها بعنف ويرميها ارضا ثم يبدء في جلدها بقسوه شديده

امام منه التي حاولت غلق عينيها برعب وهي تشعر انها على وشك التقيوء الا انها شعرت بضربه قويه من السوط الجلدي تنزل على جسدها بقسوه تلهبه وصوت سليم يقول بغضب

سليم=إفتحي عنيكي حالا لو قفلتي عنيكي تاني هقلعهم وأكلهم للكلاب بتوعي

فتحت منه عينيها برعب وهي تجبر على مشاهدة وصله من التعذيب إقترب سليم

باستهزاء وهو يضع يده حول خصر رفيقته ويسلمها السوط الجلدي

وهو يقول بمرح

سليم=مكفأتك يا رهف ذي ما وعدتك

اخذت رهف السوط الجلدي وهي تلفه باحتراف على يدها وتوجهت بجذل نحو منه الملقاه ارضا وهي مقيده و تقول بقسوه

رهف=ميرسي يابيبي إنت عارف أنا مستنيه اللحظه دي بقالي قد إيه وأوعدك حفلتنا هتستمر للصبح

لترفع يدها بالسوط عاليا استعدادا لجلد منه التي نظرت لها برعب وهي تتأمل ملامح وجهها القاسيه والساديه وهي تستعد لتلقي أول جلده في حفل تعذيبها

صرخت منه فجأه برعب استعدادا لتلقي الجلده وهي تفتح عينيها بهلع وتشعر بزراعين تحاولان إحتضانها وتهدئتها الا انها وللحظه ظنت انه سليم زوجها فحاربته بعنف وهي تصرخ وتبكي الا انها سمعت صوت محمود وكأنه يأتي من بعيد وهو يحاول تهدئتها

محمود=منه اهدي يا حبيبتي إهدي ده مجرد كابوس متخافيش انا معاكي متخافيش يا حبيبتي

ارتعشت منن بخوف وهي تنظر لوجه محمود وهي تنظر حولها بدهشه وتقول بخوف

منه=أنا ..أنا فين..

مسح محمود دموعها عن وجهها بحنان

محمود=انتي في أوضتك وانا جنبك متخافيش

نظرت منه حولها بذهول

منه=يعني ده كان..كان حلم

محمود بحنان وهو يحتضنها=ده مجرد كابوس متخافيش

نظرت منه حولها بدهشه وهي تستوعب اخيرا ان كل ما رأته كان كابوس حي لكل ماعشته مع زوجها المتوفي عاد لها بقوه بعد مشاهدتها لرهف رفيقة زوجها الراحل بالاسفل

تنهدت منه بارتياح وهي تغمض عينيها ودموعها تسيل بدون توقف

ليحتضنها محمود بحنان و هو يتأمل وجهها الشاحب بندم يشعر انه السبب في إنهيارها المفاجئ بسبب ضغطه الشديد و المتواصل عليها فبداخله حرب طاحنه تدور بين قلبه ومشاعره واحساسه ببرائتها وعقله المقتنع بذنبها والمؤيد لعقابها

ليتنهد بتعب وهو يحتضنها أكثر اليه يحاول طمأنتها وهو يتزكر لحظة إنهيارها بين زراعيه ويتزكر شعوره القاتل بالخوف من فقدها وباستعداده بالتضحيه بكل ما يملك و تعود الى وعيها من جديد

نظر لها مره اخرى بندم وهو يمرر يده بين خصلات شعرها الحريريه بحنان

وهو يهمس بندم بصوت غير مسموع=أنا مش عارف الي عملته معاكي ده صح ولاا غلط بس الي انا متأكد منه اني مش قادر أكمل في الي انا بعمله اكتر من كده

ليتوقف عن الكلام وهو يشعر بالتوتر وهو يلاحظ ارتجافها بين زراعيه بألم وهي تحاول التغلب على خوفها الغريب والذي لا يعرف أسبابه

مرر محمود يده بحنان في خصلات شعرها وهو يمرر يده على ظهرها مطمئآ

محمود=انا عاوزك تهدي وتتطمني إنتي في إوضتك تعبتي شويه والدكتور كان هنا وطمنا عليكي

عقدت منه حاجبيها وهي تقول بحيره=دكتور ..علشاني أنا..

ثم شهقت وهي تسترجع فجأه بزاكرتها كل الاحداث السيئه والمهينه التي مرت بها على يديه وأخرها إجبارها على الاعتذار لا ايلين أمام صديقاتها المتكبرات

لتهطل الدموع من عينيها بغزاره وهي تسحب نفسها بغضب من بين أحضانه وتعود للاستلقاء على الفراش مره اخرى وهي تسحب يدها بضعف بعيدا عن يده وتدير وجهها للجانب الاخر برفض وهي تقول بصوت ضعيف

منه=أنا بقيت كويسه لو سمحت إخرج بره وسيبني أرتاح

نظر محمود لها بندم وهو يشعر بتأنيب ضمير لما جعلها تمر به

محمود محاولا التحدث معها بهدوء

محمود=منه انا عارف اني كنت قاسى لما خليتك تعتذري لاايلين بس انتي كمان غلطتي فيها وفي ضيوفها

منه بصوت خال من الحياه وهي مازالت ترفض النظر له

منه=وانا اعتذرت لاايلين هانم ذي ما أمرت تحب اعتزر لها تاني يا محمود بيه

تنهد محمود بغضب وهو يدير وجهها الشاحب اليه

محمود=انا مش عوذك تعتزري انا عاوزك تفهمي ان كل الي بيحصلك ده سببه في الاول والاخر هو تصرفاتك انتي

ليتابع بغضب من نفسه قبل ان يكون منها

محمود=انا مستحيل كنت أتخيل اني اعمل كده في واحده ست خصوصا لواحده انتمت في يوم من الايام لعيلتي بس انتي

قاطعته منه بتهكم حزين وعيونها تلتمع بالدموع المحبسوه وهي تتزكر حديث سليم زوجها المتوفي لها

منه=عارفه انا استاهل كل الي بيحصلي وبتصرفاتي بطلع أسوء مافيك

لتتابع بمراره=معلش اصل دي موهبه عندي بطلع وبمنتهى السهوله أسوء مافي الناس

عقد محمود حاجبه بحيره وهو يقول=تقصدي ايه..

تنهدت منه وهي تقول بحزن=مقصدش حاجه لو سمحت اخرج علشان عاوزه أنام

نهض محمود من جانبها وهو يقول بهدوء محاولا عدم مطاوعة قلبه الذي يأمره بالجلوس بجانبها

محمود=انا هخرج حالا وهبعتلك العشا كلي وحاولي تنامي وترتاحي

منه بغضب تحاول ان تكبته=حاضر هاكل وهنام وهرتاح في أوامر تانيه يا محمود بيه

مال محمود عليها يضع شعرها خلف إذنها برقه وهو يقول بحنان وهو يمرر اصبعه على شفتيها

محمود=لا مفيش أوامر تانيه نفذي الاوامر دي وبعدها أكيد هبلغك لو فيه أوامر تانيه

ابتلعت منه ريقها بتوتر وهي تشعر بتسارع دقات قلبها وهو يميل على شفتيها يحاول تقبيلهم برقه الا انها حاولت الابتعاد عنه برفض وهي تضرب يده بعيدا عنها بغضب

منه=إبعد عني يا محمود بيه بدل ما أصوت وأعملك فضيحه قدام مراتك وأصحابها ومتلمسنيش تاني أحسنلك

ضحك محمود وهو يمرر يده على وجنتها وهو يقرصها مداعبا

محمود=أيوه كده قطتي رجعت تخربش من تاني انا كده اطمنت عليكي

ليمرر يده على شعره مداعبا كأنه يداعب طفله

محمود=بس يوم ما تخربشي متخربيش بابا محمود يامنونه والا هتجبريني اني أعاقبك

شحب وجه منه بخوف وهي تتذكر عقاب سليم لها لتقول بارتعاش=تعاقبني ..تعاقبني إذاي

رفعها محمود فجأه بين زراعيه وهو يقول بمرح

محمود= كده يا روحي عقابك هيبقى كده

ليميل فجأه عليها يلتقط شفتيها يقبلهم برقه وهو يحتضنها بين زراعيه بتملك وهي تحاول ابعاده عنها برفض وغضب بعد ان استوعبت معنى حديثه

تأمل بحنان وجهها الجميل المكسو بحمرة الخجل وشعرها المنتشر حولها ليمرر أصابعه بعشق على وجنتها شديدة السخونه و وهو يقول بهدوء

محمود= أخر مره هسمحلك فيها انك تحاولي تبعديني عنك بالشكل ده و حطي في دماغك انك كلك ملكي جسمك عقلك

ليضع يده على موضع قلبها الذي تسارعت دقاته تحت ملمس أصابعه

محمود=حتى قلبك ده ملكي وانتي عارفه كده كويس وان كنت ما تممتش جوازنا لحد دلوقتي فده علشان انا عاوز كده مش عشان انتي رافضه تتمميه بس أوعدك لو عملتي الي عملتيه ده مره تانيه هيبقى رد فعلي اني هتمم جوازنا وفورا مفهوم

نظرت منه اليه بانكسار و صمت وما يؤذيها أكثر هو معرفته بحقيقة مشاعرها نحوه

ليعيد عليها بتحدي وهو يتحدث أمام شفتيها بتملك ويده مازالت ملتفه من حولها تقربها منه بشده

محمود=مفهوم يا منه

إرتجفت منه وهي تتزكر تهديده لها باتمام زواجهم لتقول بتشوش

منه=مفهو..

ضمها محمود اكثر اليه وهو يغلق عينيه استعدادا للنوم

منه: إنت بتعمل ايه

محمود=زي ما انتي شايفه هنام

منه بخوف=تنام تنام هنا إذاي افرض مراتك والا حد من الخدامين شافك هنا

محمود بعدم اهتمام=وايه المشكله

منه بغضب=طبعا مش همك طيب على الاقل فكر هيقولو عليا ايه

نظر محمود لها باستهزاء=هيقولو واحد و نايم جنب مراته فين المشكله

منه بغضب=محمود بطل تتريق عليا انت عارف كويس ان مفيش حد يعرف حكاية جوازنا دي

محمود وهو يضمها بتملك إليه يطمئن نفسه إنها بأمان بين أحضانه بعد ان كاد ان يفقدها

محمود=ابقي قوليلهم انك مراتي أنا معنديش مشكله انهم يعرفوا

شهقت منه بدهشه=مش خايف ان مراتك تعرف انك متجوز واحده غيرها

محمود بتهكم=محمود المهدي مبيخفش ونامي بقى وبطلي كلام وخليني أنام أنا كمان

نظرت منه له بغيظ=انت ايه يا اخي معندكش قلب حرام عليك عاوذ تكسر قلبها وتعرفها انك متجوز عليها وهي لسه عروسه جديده

لتتابع بغضب وهي تحاول ابعاده عنها=قوم من هنا يا محمود روح لعروستك وبطل لعب بقلوب ومشاعر الناس حرام عليك

تنهد محمود وهو يدعي الاستسلام وهو يقول بمرح= انتي مش عاوذه تنامي ومش عاوذه تبطلي كلام و تسكتي مفيش مشكله أنا عارف هسكت الشفايف الحلوه دي إذاي

حاولت منه الابتعاد عنه وهي تدرك مقصده لتقول بلهفه

منه=خلاص خلاص أنا هسكت وهنام ومش هتكلم تاني

ضمها محمود مره اخرى برقه وهو يقبل شفتيها قبلات صغيره وهو ينظر اليها بافتتان..= بس أنا مش عاوذ أنام

ليلتقط شفتيها مره أخرى في قبله طويله متملكه وهو يضمها بتملك اليه

وهو غافل عن ايلين التي تقف بباب الغرفه تتلصص عليهم وهي تشتعل بنيران الغيره والكراهيه

أغلقت ايلين الباب مره أخرى بهدوء شديد ثم اتجهت الى غرفتها وهي تشتعل بنيران الغيره وتناولت هاتفها تتصل بشقيقها االهان الذي أجابها سريعا لتقول بغضب

ايلين=أيوه يااالهان إنت فين وسايبني أتعامل مع محمود لوحدي فين وعدك ليا انك هتبعد الزفته الي اسمها منه دي عنه

الهان بغضب=وعوزاني أعملك إيه محمود قافل عليها في الفيلا ومنبه على الحرس اني مدخلش الفيلا غير باذن منه وانتي مش راضيه توصليني بيها خايفه من سي محمود ليعرف

ايلين بغضب=خلاص شوف انت عاوذني اعمل ايه وانا هعمله المهم تخلصني من الزفته دي

االهان بانتصار=أهو كده يا يويو مصلحتك هي مصلحتي ولازم نساعد بعض

ليتابع بسخريه=ومحمود ببه فين دلوقتي

جلست ايلين وهي تشتعل بنيران الغضب=معاها في الاوضه بيصالحها بعد الي حصل طبعا ماهو كان هيتجنن عليها انا عمري ماشفته بالشكل ده قبل كده كأنه مش محمود الجبروت الي انا عرفاه

لتتابع بغل=بت زي الحربايه أول ما لقيته بيدافع عني وأجبرها انها تعتزرلي عملت نفسها تعبانه وأغمي عليها

االهان باستفهام=بس بس انا مش فاهم ولا كلمه منك بالراحه كده احكيلي على كل حاجه وبالتفصيل الممل

تنهدت ايلين بغضب وهي تقص عليه ماحدث وبالتفصيل حتى انتهت

صمت الهان وهو يفكر بما قصته عليه ايلين

ليقول بغموض=يعني هي كانت كويسه واعتذرت عادي وفجأه غابت عن الوعي

ايلين بغضب=العقربه بتمثل علشان تصعب عليه

الهان بغموض=يعني مفيش حاجه حصلت وخلتها تفقد الوعي

ايلين بغضب=بقولك كانت بتمثل ولو مش مصدقني أسأل رغد ومن ورهف هما كانو موجودين وكلهم قالو انها بتمثل

قاطعها الهان فجأه=رهف..رهف كانت موجوده ومنه شافتها

ايلين بفروغ صبر=ايوه كانت موجوده بس جات متأخر شويه ويادوبك هي وصلت من هنا والزفته دي عملت نفسها مغمي عليها

الهان بغموض=دي كده إحلوت أوي اسمعي مني ونفذي الي هقوله بالظبط

ايلين بفروغ صبر=قول لما أشوف أخرتها معاك ايه

الهان بمكر=انا عاوذك تعزمي كل صحباتك وخصوصا رهف على الغدا بكره و تقولي لمنه الي هقولك عليه وسيبي الباقي عليا

ايلين بغضب=بقولك عاوذه اخلص منها وانت تقولي اعزمي كل صحباتك

االهان بخبث=إعملي الي بقولك عليه و اوعدك هتخلصي منها وللابد

تنهدت ايلين بغضب=حاضر لما أشوف أخرتها معاك

أغلقت ايلين الهاتف وهي مازالت تغلي من شدة الغيره في حين قام الهان بالاتصال برقم أخر وهو يبتسم بخبث ليقول بمرح

الهان=رهف إزيك يا أسد قلبي وحشتيني موت ووحشتني أيامنا سوى..

قهقه الهان بمرح وهو يقول بخبث

الهان=هيحصل بس انا عاوذ منك خدمه الاول و طبعا كله بتمنه

ليتابع بجديه مفاجأه

الهان=إسمعي الي هقوله كويس أوي ونفذيه بالحرف الواحد

ليبدء في القص عليها مايريده منها وهو يبتسم بخبث

في الصباح..

إستيقظ محمود من النوم وهو يتأمل منه الغارقه في النوم بين أحضانه بأمان ليميل عليها يقبل جبينها وهو يمرر يده على وجهها بحنان وهو يفكر في الوضع المعقد الموجود فيه قلبه يعشقها حد الجنون و عقله يرفض وجودها بحياته وهو يذكره باستمرار بكل ما فعلته من شرور وأثام أدت لوفاة ابن عمه وما يثير حيرته هو نقائها وانعدام خبرتها الذي لمسه بنفسه ليتنهد بحيره وهو يتأملها بعشق لا يملك سيطره عليه ليقرر فجأه منحها ومنح زواجهم فرصه جديده فهو قادر على إعادة تقويمها ان أخطأت فهو ليس ضعيف او قليل الحيله كإبن عمه الراحل تنهد محمود براحه بعد قراره الذي أراح قلبه

مال محمود برقه يقبل منه الغارقه في النوم وهو يهمس بحنان بجانب أذنها

محمود=إصحي يا منه يلا بلاش كسل

فتحت منه عيونها بكسل وهي تبتسم بحنان تتأمل وجهم بعشق لم تستطع إخفائه

إبتسم محمود لها وهو يضع شعرها خلف أذنها بحنان

محمود= يلا فوقي كده وافطري وجهزي شنطتك علشان هنسافر

منه بحيره=نسافر..نسافر فين

محمود بحنان=دي مفاجأه المهم جهزي نفسك وانا هروح الشركه اخلص شوية حاجات وبعدها هنسافر علطول

منه بخوف=محمود انا مبقتش حمل مفاجأتك ولا هستحمل اسافر معاك انت ومراتك

وأشوفك معاها

ضمها محمود اليه يطمئنها=اولا احنا هنسافر لوحدنا في مكان بعيد عن الناس كلها ثانيا أوعدك ان المفاجأه دي هتسعدك ثالثا وده الاهم انا مليش غير زوجه واحده وهي انتي

عقدت منه حاجبيها وهي تقول بحيره= أنا مش فاهمه حاجه من كلامك

قبلها محمود بحنان وهو ينهض من الفراش بسرعه

محمود=لما ارجع بليل هفهمك على كل حاجه بس جهزي نفسك علشان لما ارجع هنسافر علطول

هزت منه رأسها بحيره وهو يميل على وجنتها يقبلها مودعا ويخرج مسرعا للاستعداد للذهاب الى شركته

دخلت منه الى الحمام لتستعد وارتدت الفستان الوحيد الذي تمتلكه ووقفت أمام المرأه تصفف شعرها وهي تشعر بالحيره من تغير محمود المفاجئ نحوها لتنظر الى ساعة يدها بدهشه وهي تجدها قد تعدت الواحده ظهرا

منه=الساعه واحده انا نمت كل ده اذاي

لتتابع بتوتر وجهها يشحب بشده

منه=اكيد كل الي في الفيلا عرفوا ان محمود كان نايم في الاوضه عندي..

إنهمرت دموعها بشده وهي تتخيل حديث العاملين بالفيلا عنها

منه=حرام عليك يا محمود زمانهم بيقولو عني ايه دلوقتي

لتجلس بتوتر داخل غرفتها وهي لاتجروء على مغادرتها

شهقت منه بتوتر وهي تجد باب الغرفه يفتح فجأه وايلين تتطلع اليها وهي تقول باحتقار

ايلين=انتي قاعده هنا وسايبه شغلك اتفضلي على المطبخ تحت يلا

لتتابع بكراهيه=والا فاكره علشان محمود بينام عندك هتسيبي شغلك وتعملي فيها هانم

منه بغضب=انتي بتقولي ايه اذاي تتكلمي معايا بالشكل محمود يبقى..

قاطعتها ايلين بسخريه=عارفه يبقى عشيقك ايه فاكره ان ده يديكي ميزه تعالي معايا

جذبتها ايلين من زراعها بشده وهي تتجه بها الى الشرفه

ايلين=شايفه دول دول صحباتي دودي وفيري ورهف دول كلهم عشيقاته وانا عارفه ومش فارق معايا عارفه ليه لاني انا ايلين هانم الدميري مراته قدام الناس وإم ولاده في المستقبل

شعرت منه بالدوار وهي تستمع إليها وتتأمل بصدمه وجوه صديقاتها حتى توقفت برعب أمام وجه لرهف القاسي التي رفعت وجهها فجأه لتتلاقى عينيها بعين منه المرعوبه لتبتسم فجأه وهي ترفع كأس العصير تحييها بسخريه

تراجعت منه للخلف برعب وهي تكاد ان تفقد الوعي من جديد وايلين تتابع بقسوه=قدامك خمس دقايق تقلعي الي انتي لابساه ده وتلبسي اليونيفورم وتنزلي المطبخ تجهزي الغدا مع الخدامين تحت

لتخرج وتترك منه التي ترتعش من شدة الصدمه وهي تقول بذهول=محمود على علاقه بكل دول وعلى علاقه برهف الي كانت بتقاسم سليم في كل قذارته يعني محمود ذي سليم

تساقطت دموعها وهي تقول برعب=أنا مستحيل أصدق إن محمود كده دي أكيد بتكدب عليا

شهقت منه برعب وهي تتزكر كلماته الشبيهه بكلمات زوجها الراحل لهاقبل اكتشافها حقيقته

=هنسافر لوحدنا في مكان بعيد عن الناس كلها

شهقت منه بخوف وهي تتزكر الفيلا الصحراويه البعيده عن اي مكان مأهول والتي كان يستخدمها سليم في اقامة حفلاته الماجنه وفي تعذيبها

نهضت منه وهي تتلفت حولها برعب ودموعها تتساقط وذهنها المرعوب يصور لها انه سيأخذها الى هناك لإتمام إنتقامه منها

لتقرر الهروب من الفيلا قبل عودته وتنفيذ خطة انتقامه منها لتتناول هاتفها بسرعه وتخرج وهي تتلفت حولها بخوف وهي لا تعرف كيف ستتدبر امر خروجها من الفيلا التي يحيطها الحرس من كل جانب حتى أصبحت في حديقة الفيلا الخارجيه ووجدت السيارات الخاصه بصديقات ايلين لتقرر الصعود في سياره منهم تخص صديقة ايلين رغد والتي شاهدتها تقودها في المره السابقه

حاولت منه بخوف وتوتر فتح باب السياره الخلفي الذي استجاب لها وفتح بسهوله لتستلقي بسرعه على ارض السياره وهي تغلق الباب خلفها وهي تحاول ان تخفي نفسها حتى لايكتشف احد وجودها لتمر أكثر من نصف ساعه وتشعر بباب السياره يفتح وبصوت رغد تودع ايلين بمرح ثم انطلقت بالسياره التي اجتاذت البوابه والحرس بمنتهى السهوله

في نفس التوقيت تابعت ايلين خروج السياره بسعاده وهي تتصل باالهان وتقول بانتصار

ايلين=منه هربت ذي ما انت قولتلي وهي دلوقتي مستخبيه في عربية رغد

لتغلق الهاتف وهي تشعر بالارتياح الشديد لتخلصها منها

وفي نفس التوقيت

شعرت منه بتوقف السياره ومغادرة رغد لها مسحت منه دموعها التي تسيل بصمت وهي تتلفت حولها بخوف وهي تحاول التسلل من السياره دون ان يراها أحد حتى نجحت في الخروج والابتعاد قليلا عنها لتجد نفسها في احد احياء القاهره الراقيه أمام مطعم مشهور

مسحت منه دموعها بتوتر وهي لا تعرف الى اين تتجه لتتسمر في مكانها وهي تستمع لصوت ينادي عليها باصرار

استدارت منه بخوف لتجد الهان أمامها وهو يقول بابتسامه خبيثه وهو يدعي الطيبه=منه هانم أخيرا القدر والصدفه جمعتنا من تاني ياريت تيجي معايا في كلام مهم لازم تعرفيه عنك وعن محمود بيه ياريت تتفضلي معايا عربيتي واقفه هناك

نظرت منه له بشك الا انها استجابت له وهي تتبعه الى سيارته وهي تدعي الله ان حديثه يكذب ما اخبرتها به ايلين ويقتل الشك الذي نمى في قلبها تجاه محمود لتذهب وهي لا تدري انها تشعل نارا لن تستطيع إخمادها.....

#روايه_انا_احبها_يامي_الحلقه٩ بقلم منه محمد

في احدى المطاعم الصغيره جلست منه بتوتر أمام الهان تنتظر ما سيقوله بانعدام صبر

الهان وهو يتأمل المكان حوله بضيق=مش كنا رحنا البيت عندي أحسن على الاقل كنا خدنا راحتنا أكتر من كده

فركت منه يدها بخوف وهي تتلفت حولها وهي تتخيل دخول محمود عليها فجأه لتقول بتوتر

منة=من فضلك قول الي انت عاوزه بسرعه خليني امشي من هنا

إلهان بضيق وهو يتأمل خوفها الواضح=أنا مش عارف أقولك إيه الكلام الي هقوله ده صعب عليا طبعا انتي عارفه القرابه الي بيني وبين محمود يعني جوز اختي وابن عم المرحوم سليم ابن خالتي دا غير انه صاحب المكان الي بشتغل فيه بس انا مقدرش اشوف واحده رايحه للموت برجليها واقف اتفرج خصوصا لو كانت الواحده دي لها معزه خاصه جوه قلبي

منةبتوتر=تقصد ايه برايحه للموت برجليا

تنهد إلهان وهو يرسم ملامح الحزن على وجهه=انا هتكلم معاكي بصراحه ومن غير لف ولا دوران علشان أخلص ضميري من ناحيتك وبعد كده الاختيار هيكون ليكي

نظر إلهان لها بتمعن وهو يقول بخبث=محمود ذيه ذي سليم في كل شئ واقصد بكلامي كل شئ وانتي فاهمه انا بتكلم عن ايه

شهقت منة برعب وأسوأ مخاوفها يتحقق

مد إلهان يده بسرعه يحتضن يد منه بين كفيه مواسيا وهو يميل عليها وهو يقول بمواساه كاذبه= انا اسف اني بقولك الكلام ده بس كان لازم تعرفي

سحبت منة يدها من يده سريعا وهي لا تلاحظ الشخص الجالس خلفهم ويقوم بالتقاط صور عديده لهم

ليتابع إلهان وهو يدعي الحزن=سليم ابن خالتي كان بيحب محمود جدا و بيعتبره قدوته الي بيقلده في كل حاجه بيعملها وبينفذ أوامره بدون نقاش ومحمود كمان كان بيعتبره اخوه وتلميذه ومكنش بيبخل عليه بالفلوس او اي حاجه يطلبها وعلشان كده لما مات اعتبرك انتي المسئوله عن موته

وقرر ينتقم منك

هزت منة رأسها ودموعها تتساقط بدون ارادتها=أنا عارفه انه كان عاوز ينتقم مني علشان فاكرني مسئوله عن موت سليم بس مستحيل اصدق الكلام الي انت بتقوله محمود مستحيل يبقى ذي سليم

هز إلهان رأسه وهو يتنهد بأسف=كنت متأكد انك هتقولي كده محمود مش سهل ان حد يكشفه او يكشف الجزء الاسود الي في حياته بس انا هثبتلك صدق كلامي ليتناول هاتفه ويتصل برقم وهو يفتح مكبر الصوت أمامها حتى تستطيع سماعه

تعالى صوت فتاه تعرفت منة عليه على الفور لتهمس برعب

منة= رهف..

تعالى صوت رهف وهي تقول بدلال

رررهف: راني إزيك يا قلبي وحشاني موت إنت فين يا وحش

إلهام وهو ينظر بخبث لمنة التي شحب وجهها بشد=إنتي الي فين وحشاني بقالك كتير قلت أسئل انا عليكي ايه الي شاغلك أوي كده ومخلينا مش عارفين نوصلك

رهف بدلال= وهو فيه غير محمود قلبي انت عارف هو صعب قد ايه و شارط عليا اكون مخصصه وقتي بالكامل له

شهقت منه برعب وهي تضع يدها على فمها تكتم صرخه كادت تفلت منها

وإلهان يتابع بانتصار وهو يتأمل ملامح الرعب المرتسمه على وجهها وهو يتابع بخبث= ماشي يا ستي يعني مش هتقدري تحضري معانا الحفله الي في النادي النهارده

رهف وهي تضحك بصوت عالي= لا مش هقدر محمود لسه ماشي انت فاهم بقى

إلهان بخبث وهو يتأمل منه التي تتساقط الدموع من عينيها بصدمه=فاهم يا قلب رافي ابقي اتصلي بيا مع اني عارف انه مش هيستغنى عنك قريب

تنهدت رررهف وهي تقول بدلال=طبعا ميقدرش يستغنى عني بس هو بلغني انه هيبعد شويه إظاهر فيه واحده جديده هيتسلى بيها شويه انت عارف انه بيحب التجديد بس هيرجع من تاني

ارتعشت منة بخوف وهي تستمع لكلمات رهف

التي انهى معها إلهان المكالمه وهو ينظر لمنة التي تكاد تفقد الوعي من شدة الخوف والذهول بانتصار

نظرت منة ل إلهان بتوتر حذر وهو يقول بحنان زائف

إلهان= أنا أسف يا منة بس كان لازم تسمعي كل حاجه بنفسك علشان تصدقي

منة بتوتر خائف= وإنت كمان زيهم أقصد يعني انت انت

قاطعها إلهان وهو يقول بخبث= انا عارف انتي عاوزه تقولي ايه لا يامنه انا استحاله اكون زيهم انا بس كنت قريب منهم أوى وشفت وعرفت كل الي هما بيعملوه وكانو بيحاولو يخبوه على الناس وبصراحه اكتر الي كانو بيعملوه مكنتش بتدخل فيه علشان ميخصنيش بس لما شفتك وشفت انتي قد ايه بريئه ورقيقه صممت اني انقذك منه مهما كلفني الامر

رفعت منة عينيها بتوتر اليه وهي تقول بتعب= أنا حاسه اني تعبانه ومش قادره استوعب كل الي سمعته ومش عارفه اعمل ايه ولا هروح فين

إلهان بخبث وهو يدعي الاهتمام=ولا يهمك طول ما أنا موجود متشيليش هم وبيتي الي اتمنى يبقى بيتك في يوم من الايام موجود تقدري تقعدي فيه المده الي انتي عوزاها لحد ما نلاقي حل لان محمود أكيد هيقلب الدنيا عليكي لحد ما يلاقيكي

منة بتوتر خائف وهي تتخيل ردة فعل محمود عند سماعه بهروبها=أنت عارف اني ميصحش أقعد عندك في البيت لانك عايش لوحدك وكمان مش عاوزة أع

مشاكل مع محمود انا هشوف اي اوتيل صغير وهحجز فيه أوضه لحد ما أفكر أنا هعمل ايه

إلهان باعتراض=أوتيل ايه الي هتقعدي فيه دا اول مكان هيدور فيه محمود هو الاوتيلات أقولك انا عندي حل وسط هيريحك انا عندي شقه صغيره في اسكندريه مش بستعملها ومحمود ميعرفش عنها حاجه اقعدي فيها المده الي انتي عوزاها لحد ما نلاقي حل لمشكلتك مع محمود

ابتلعت منة ريقها بتوتر وهي تدير الامر في رأسها لتجد انه الحل الوحيد المتاح أمامها لتجيب باقتضاب خائف

منة= موافقه بس على شرط هستلم مفاتيح الشقه منك وهقعد فيها لواحدي واعتبرني مأجراها منك واول ما هلاقي شغل هسددلك إيجارها علطول

تنهد إلهان بسعاده لنجاح خطتها=ايجار ايه بس الي هخده منك عموما انا موافق بس يلا بينا نلحق نسافر قبل الوقت ميتأخر

هزت منة رأسها بموافقه وهي تذهب معه الى شقته بمدينة الاسكندريه

بعد مرور ساعتين في فيلا محمود ..

جلس محمود بصمت متجهم يتابع شرائط التسجيل الخاصه بفيلته في حين يقف بجانبه رئيس الفريق الامني المخصص لحماية الفيلا

تتابعت اللقطات أمامه وهو يشعر بالتوتر الذي تصاعد حين ظهرت منة في إحداها وهي تتلفت حولها بيأس وخوف ودموعها تتساقط وهي تتسلل الى سيارة احدى صديقات ايلين

ضاقت عين محمود بقسوه وهو يقول بصرامه

محمود=العربيه دي بتاعة مين

رئيس الحرس بتوتر= دي عربية دودي هانم صاحبة ايلين هانم

التفت محمود ل ايلين الجالسه بصمت متوتر تتابع مايحدث ليقول بصرامه

محمود= اتصلي بيها..

وقفت ايلين بخوف وهي تقول بتوتر= هتصل بيها ليه هي مكنتش تعرف ان منة كانت في العربيه بتاعتها

محمود بصرامه=ايلين اعملي الي بقولك عليه ومن غير مناقشه

تناولت ايلين هاتفها بتوتر وقامت بالاتصال بصديقتها التي ردت على الفور

سحب محمود الهاتف من يد ايلين قبل ان تتحدث وبدء حديثه مباشره مع صديقتها بصرامه وحده أخافتها

محمود=انتي بعد ما خرجتي من هنا روحتي فين بعربيتك

ليتابع بصرامه اكبر= ايوه يعني اسم الشارع ايه

ليستمع اليها باهتمام ثم يلقي الهاتف الى ايلين بعدم اهتمام وهو يشير لرئيس فريقه الامني بان يتبعه للخارج

ركب محمود سيارته تتبعه سياره اخرى

بها عدد من اعضاء فريقه الامني الذين تحدث معهم عن طريق الهاتف

محمود: منة نزلت في وسط البلد في شارع اسمه وذكر لهم اسم الشارع وهو يتابع بصرامه الشارع ده كله مطاعم ومحلات كبيره يعني متغطي تقريبا بالكاميرات نص ساعه ويكون عندي خبر هي راحت فين وإلي إسمها رغد دي كانت بتساعدها على الهرب والا في حد تاني ساعدها

رئيس الفريق الامني باحترام= حاضر يا محمود باشا نص ساعه بالكتير ويكون عندك كل المعلومات الي انت عاوزها

اغلق محمود الخط معه وهو يتصل بشخص اخر ويقول بصرامه

محمود= شركة المحمول بلغتك مكانها فين بالظبط

ضاقت عين محمود وهو يقول بقسوه=اسكندريه ..

ابعتلي العنوان بالتفصيل في رساله

ليغلق الهاتف ويحول اتجاهه الى الاسكندريه وهو يقرأ العنوان بتركيز

لتمر اكثر من نصف ساعه اخرى ويهتز هاتفه بمكالمه وارده اخرى من رئيس حرسه

اجاب محمود على الهاتف وعينيه تضيق بقسوه شديده وهو يغلق الهاتف دون ان يتحدث وهو يهمس بغضب شديد والغيره تعمي عينيه بظلال من نار

محمود= إلهان..

ليزيد من سرعة سيارته بطريقه مخيفه وهو يتجه للعنوان المتواجده به

بعد مرور ثلاث ساعات

وقفت منة وحيده تتأمل المكان حولها بحزن ودموعها تتساقط فهي رفضت صعود إلهان معها الى الشقه فبرغم كل ما فعله معها فهي لاتشعر بالارتياح ناحيته لتتنهد بحزن وهي تجلس على أريكه مريحه تضم ساقيها اليها تتأمل البحر من النافذه وهي تفكر بكل ماسمعته عن محمود فقلبها وعقلها ومشاعرها جميعهم يرفضون تصديق ما سمعته عنه لتتنهد بحزن ودموعها تتساقط حتى غرقت في النوم وهي مازالت تبكي مر بعض الوقت وتصاعد رنين جرس الباب لتفتح منة عينيها بتعب وهي لا تستوعب تصاعد صوت جرس الباب

شهقت منة فجأه بتوتر وهي تستعيد وعيها وتقول بضيق

ممنه معقول إلهان رجع تاني

اتجهت الى باب الشقه وهي تقول بخوف

ممنة مين الي على الباب

الا ان الصمت أجابها ابتلعت منة ريقها بتوتر وهي تفتح الباب بارتعاش وتترك السلسال الصغير يصل باب الشقه بالحائط الا انها فوجئت بقدم تضرب الباب بقوه فتفسخ السلسال ويفتح الباب على مصرعيه ومحمود يقف أمامها بغضب يكاد يحرقها من شدة قوته..

تراجعت منة للخلف بخوف وهي تشهق برعب

منة= محمود..

اغلق محمود باب الشقه بقدمه بعنف وهو يسحبها من ذراعها يلقيها بعنف على الاريكه ثم اتجه للداخل يفتش الغرف وهو يكاد لا يرى من شدة الغضب

محمود= الكلب الي اسمه إلهان فين

وقفت منة تراقبه برعب وهو يعود اليها مره اخرى يسحبها من ذراعيها وهو يهزها بشده وهو يقول بغضب شديد

محمود= انطقي إلهان راح

سالت دموع منة بخوف وهي تقول بتقطع من شدة الرعب

منة=إلهان مش هنا مطلعش هنا مشي مشي علطول

نظر لها محمود بقسوه شديده وهو يقول باحتقار=ومشي ليه يا مدام ايه ...

انفجرت منة بغضب وهي تستوعب كلماته المهينه لترتفع يدها بدون تفكير تصفعه بقوه شديده

لتتراجع بخوف وهي تنظر اليه وقد تلون وجهه باللون الاحمر القاني من شدة الغضب لتقول بغضب وقد طغى غضبها على خوفها

منة= أنا أشرف منك ومن كل الزباله الي تعرفهم

ارتفع غضب محمود بشده وهو يسحب يدها يلفها بعنف خلف ظهرها وهو يجرها ناحيته

منة= والشريفه تهرب من بيتها وجوزها مع راجل تاني وتقعد معاه في شقته بس انا الي غلطان لما فكرت اني ممكن اغير واحده قذره زيك واعمل منها بني أدمه

ليتابع باهانه والغضب والغيره تعمي عينيه=وطالما ماشيه توزعي خدماتك على الكل يبقى انا أولى ومتخافيش هدفعلك تمن خدماتك

حاولت منه تنفض يده عنها الا انها فشلت ويتهجم عليها بطريقة مهينه وهي تحاول ان تقاومه بشده وهي تبكي أمامه ودموعها تتساقط في حين ألقاها محمود أرضا بعنف ويده تكبل يديها الاثنتين بيد واحده ترفعهم فوق رأسها

شهقت منة برعب وهي تنظر اليه وهو فاقد التحكم بنفسه من شدة الغضب والغيره وبطريقه لم تراه بها ابدا لتقول بخوف ودموعها تتساقط على وجنتيها كالشلال

منة=حرام عليك يامحمود انا مستهلش منك كده بتحاسبني اني هربت منك وانت كل يوم عازم صاحبتك في البيت دا غير كرامتي الي دستها بجزمتك وانت بتجبرني أشتغل خدامه عند مراتك

توقف محمود فجأه عن ما كان يفعله وهو يستمع اليها تتابع بانهيار

منة= انت كل شويه تقولي انا جوزك بس الحقيقه انك مش جوزي والعقد الي معاك ده عقد جواز مزور وانت عارف كده كويس والفيلا الي انت بتتكلم عنها دي مش بيتي أنت خلتيني مجرد خدامه فيها علشان تكسرني

لتتابع ودموعها تغرق وجهها= أنا مهربتش مع إلهان انا قابلته صدفه وهو عرض يساعدني انا مهربتش معاه انا مش وحشه كده ذي ما انت فاكر

شهقت منة بألم وهي تبكي بانهيار وهي تتحدث بدون توقف

منة= انا كان ممكن اكمل معاك حتى بعد الي انا عرفته عنك بس انا خفت خفت منك ومن الي ممكن تعمله فيا وانا عارفه انك بتكرهني وبتحتقرني غصب عني خفت منك ومن انتقامك مني الي مبيخلصش

ترك محمود يديها وهو يستمع اليها ليقول بغموض= وإيه الي عرفتيه عني وخلاكي تخافي مني بالشكل ده وتهربي

صرخت منه بغضب وهي تضربه في صدره بعنف وهي تبكي بانهيار= عرفت انك سادي سادي متوحش بتحب تعيش على ألم وأذى إلي حواليك

نظر لها محمود بدهشه وقد تفاجأ بحديثها الا انه لم يعلق على حديثها وهو يجلس بجانبها ارضا

وهو يقول بهدوء غامض=وإزاي عرفتي إني سادي ومتوحش زي ما بتقولي

ارتبكت منة وصمتت لا تعرف كيف تجيبه فهي لاتريد وضع إلهان و ايلين في موضع حرج مع محمود

ابتسم محمود وهو يجيب بتهكم= ايه خايفه أنتقم منه بطريقتي الساديه المتوحشه

نظر محمود حوله يبحث عن هاتفه حتى وجده ملقي على الارض بجانبه ليقوم

باجراء بعض المكالمات الهاتفيه مع إحدى سكرتيراته ومع رئيس حرسه

لينتهي سريعا وهو ينظر لمنة بقسوه=ادخلي جوه ومتخرجيش الا لما أندهلك ده لو مش عاوزاني أمارس عليكي ساديتي المتوحشه زي ما بتقولي

وقفت منة تنظر اليه بتردد ليقوم بالصراخ عليها بغضب= قلت ادخلي جوه ايه مبتسمعيش

جرت منة بخوف ودخلت الى اول غرفه وجدتها امامها ووقفت تستند على الباب عدة دقائق قبل ان تحاول الاستماع لما يجري في الخارج ولكنها لم تستطع الاستماع لشئ الا لاصوات مكتومه لم تستطع تمييزها لتقوم بفتح الباب بهدوء والتسلل لخارج الغرفه تحاول معرفة مايدور في الخارج لتصدم

وهي ترى محمود يتطلع ل إلهان الخائف بتهكم وهو يقول بسخريه= إيه يا إلهان مالك بترتعش كده ليه ايه خايف لأمارس عليك ساديتي الي حكيت عنها لمنة

إلهان وهو يدعي عدم معرفته بما يتحدث به محمود= سادية ايه الي بتتكلم عنها انا مش فاهم انت بتتكلم عن ايه ورجالتك جابوني هنا ليه

اقترب محمود من إلهان المرتبك يجذبه بسخريه من ياقة قميصه= بقى مش عارف جابوك هنا ليه ومش عارف سادية ايه الي بتكلم عنها طيب خليني أعرفك عليها

شهقت منة برعب وهي تشاهد محمود يلكم إلهان فجأه وبقوه في وجهه لكمات متتاليه عنيفه جعلته يترنح وهو يقع ارضا ووجهه و انفه ينزفان الدماء بغزاره وهو يصرخ من شدة الالم

في حين صرخت منة بخوف مما جعل محمود يلتفت لها بغضب وهو يتأملها بغيره= ايه الي خرجك بره الاوضه ادخلي جوه واستنيني حسابك انتي كمان لسه مخلصش بس لما اخلص من الكلب ده الاول يلا واقفه بتبصيلي كده ليه

جرت منة بسرعه للداخل مره أخرى وهي تشعر بالرعب

في حين استدار محمود لإلهان الذي تغطي الدماء وجهه وهو يصرخ ببكاء= انا معملتش حاجه انا كنت بساعدها لما قابلتها صدفه وهي ماشيه بتعيط في الشارع وكنت هبلغك بمكانها بس كنت مستنيها تهدى الاول

لتقاطعه ركله قويه من قدم محمود في معدته= كداب انت كداب وقذر ايه فاكرني مش فاهمك كويس وفاهم انت عاوز ايه منها

ليعود ويركله بقسوه اكبر وهو يقول بغضب= ايه هتفضل تصوت وتولول كده كتير عيب استرجل كده وإقف دافع عن نفسك ذي الرجاله لان الي انا بعمله معاك دلوقتي هو ضرب عادي لكن الساديه الي حكيت عنها لمنة اني مثلا اعمل فيك كده ..

ليقوم بركل إلهان أكثر من مره بعنف وقوه فيما بين ساقيه وإلهان يتلوى بشده أرضآ من قوة الالم

لينحنى محمود على إلهان الذي يبكي من شدة الالم يرفعه من شعره بعنف

وهو يقول بقسوه= إحمد ربنا اني جيت هنا ولقيتها لوحدها واتأكدت انك مطلعتش معاه الشقه والا كنت ...

ليقوم بصفعه بقوه على وجهه وهو يقول بقسوه= الكدب الي كدبته والتخطيط الاهبل الي انت عملته علشان تملى بيه مخ منة علشان تخوفها مني وتقرب انت منها دا ميطلعش الا من واحد غبي ومتخلف ذيك فاكر نفسه ذكي وهو كتلة غباء متحركه

ليقوم بسحبه من قميصه الغارق بالدماء وهو يقول بغضب

محمود=منة خط أحمر بالنسبالك من هنا ورايح ممنوع تكلمها او تشوفها او تتصل بيها بأي طريقه والا متلومش غير نفسك

ليشير لاحد رجاله الواقفين بتأهب=خد الكلب ده إرميه بره وممنوع يدخل اي مكان يخصني وبلغ الشئون القانونيه انهم ينهو التعاقد معاه

حمل رجال محمود إلهان المصاب للخارج في حين دخل رئيس الامن الخاص به وبرفقته بعض الاشخاص

تقدم رئيس الامن من محمود يعطيه بعض الاكياس وهو يقول باحترام= انا نفذت كل الي حضرتك قلت عليه والاكياس دي مدام غاده هي الي اشترتهم وطلبت اوصلهم لحضرتك

تناول محمود الاكياس منه وهو يقول بجديه= قعد الناس في الصالون عشر دقايق وهكون عندك

ليتجه بخطوات واثقه من الغرفه الموجود بها منع الجالسه ترتعش برعب وهي لا تعرف شئ مما يحدث في الخارج

دخل محمود للغرفه وهو يلقي الاكياس في اتجاه منه التي انتفضت واقفه بخوف وهو يقول بجديه

محمود= اقلعي الي انتي لابساه ده والبسي فستان من دول

تناولت منةاحد الاكياس واخرجت منه فستان جميل وردي اللون رقيق ومحتشم وهي تقول بتردد

منة= إلهان انت عملت فيه ايه

قاطعها محمود بقسوه= اخرسي ومتجبيش اسمه على لسانك مره تانيه واتفضلي البسي وخلصينا الا لو كنتي عاوزاني ألبسك بنفسي

لتشهق بخوف وهي تتناول الفستان وتتجه به بسرعه الى الحمام الخاص بالغرفه في حين تجاهلها محمود وهو يتناول احد الاكياس ويخرج منه قميص رجالي رمادي اللون ويبدأ في ارتدائه

لتمر اقل من عشر دقائق وتخرج منه من الحمام وهي ترتدي ثوبها الوردي الجديد وتصفف شعرها وتتركه منساب خلف ظهرها برقه

نظر محمود اليها بتقييم وهو يحاول الا يتأثر بمظهرها الجميل

ليشير اليها بيده يستدعيها بعجرفه استجابت لها منه واقتربت منه بطاعه وهي تحاول الا تثير غضبه

وصلت منة الى جانب محمود الا انه فاجأها وهو يضمها اليه ليقول بجديه

محمود= لما تخرجي دلوقتي بره مش عاوز اسمع منك غير كلمه واحده وبس هي كلمة موافقه مفهوم

ابتلعت منة ريقها بتوتر=هقول موافقه على ايه

همس محمود بجانب إذنها بصرامه= انتي متسأليش انتي تعملي الي يتقالك عليه و بس ومن غير نقاش وافتكري ان حسابك على كل الي عملتيه لسه مبتداش اتفضلي قدامي

ارتعشت منة بخوف وهي تتقدمه لتجد مجموعه من الرجال مجتمعين في غرفة الصالون ومحمود يقودها الى احدى الكراسي يجلسها بجانبه في حين فتح احد الجالسين دفتر بحوزته وبدء في اتمام اجراءات الزواج

ومنة تنظر بذهول لما يحدث حولها حتى جائت اللحظه الحاسمه و المأذون يسألها موافقتها على الزواج

لتتأخر عن الاجابه وهي تنظر لمحمود بحيره وذهول ليضغط محمود على يدها منبها لها بقسوه وهو يقول بهمس =موافقه

لتتبعه منة وتعلن موافقتها بأليه وهي تردد خلف المأذون الكلمات التي تجعلها زوجه لمحمود شرعا وقانونا حتى انتهت مراسم زواجهم وجلست تتلقى التهاني من الموجودين وهي تشعر بحاله من الذهول حتى غادر كل الموجودين ومحمود يقف يتأملها بصرامه

منه بزهول= ليه عملت كده

محمود بتهكم=علشان تبقي مراتي شرعا وقانونا وأقدر أربيكي بجد من جديد مش انتي كنتي بتقولي عقد جوزانا مزور أدينا اتجوزنا رسمي وعلى ايد اكبر مأذون في البلد

نظرت منة له بحيره وهي تقول=تتجوزني علشان تربيني انت مجنون انت مبتحبنيش و بتكرهني والا دي طريقه جديده للانتقام

اقترب محمود منها يجذبها اليه وهو يهمس باذنها= إنتقام طيب خلينا نراجع كل غلطاتك الي عملتيها و في يوم واحد بس اولا هربتي من البيت و اتهمتيني اني بجيب اللي بعرفهم للفيلا و سافرتي مع الكلب الي اسمه إلهان لواحدكم وقعدتي في بيته وخليتيه يتجرأ ويطمع فيكي دا غير طبعا اتهامك ليا بإني سادي متوحش عايش على التعذيب والضرب ومش بعيد القتل يبقى تفتكري عقابك هيكون ايه

شعرت منة بالخوف وهي تحاول الابتعاد عنه الا انه فاجأها وحملها بين ذراعيه وهو يتجه بها لغرفته

شهقت منه بخوف

منة= إنت هتعمل ايه..

دخل محمود بها الى غرته وهو يغلقها خلفه بقدمه وتقدم وهو يرمي منه على الفراش ويقول بسخريه

محمود= هعلمك شوية ساديه وأوعدك ان انتي الي هتبقي مدمنه للساديه

شهقت منة بصدمه وهي تكتشف ان محمود ينوي وبجديه اتمام زواجهم وهو لايدري شئ عن سرها الاعظم الذي مازالت تخفيه عنه

#روايه_انا_احبها_يامي_الحلقه١٠ بقلم منه محمد

أنقبض قلب منه بخوف وهي تشعر بيد محمود وذهنها يستعيد كل ما مر بها من أحداث زواجها المدمر من سليم الذي عاملها بقسوه وباقصى انواع الساديه إجراماً حتى وصل به الامر لمحاولة قتلها ثم مقابلتها لمحمود الذي اوهمها بالحب ثم قام بالانتقام منها بأبشع أنواع الانتقام وهو يهدر كرامتها ويستغل عشقها له أبشع أنواع الاستغلال لزواجه من غيرها و تزوير عقد زواج عرفي ليقيدها به و إجبارها على العمل كخادمه في منزله ثم اكتشافها البشع الذي لم ينفيه بساديته وتعدد علاقاته بعدد لا ينتهي من النساء اغمضت منه عينيها بغضب تحاول السيطره على مشاعرها التي تهدد بالاستجابه له وتحاول استجماع قوتها وكرامتها المهدوره وهي تحدث نفسها بقسوه

منه=أنا مش هعيد تجربتي مع سليم تاني مش هفضل أتعذب وأعيش دور الضحيه طول عمري ابتعدت منه بحده عن محمود وهي تنتفض بقوه بعيدا عنه ثم تستجمع إرادتها وهي تجري بعيدا عنه وهي تنظر لمحمود المصدوم بتحدي

رفع محمود رأسه يتأملها بهدوء وهو يعتدل في جلسته وعينيه تضيق بتقييم لمنه التي تقف بتحدي بالقرب من باب الغرفه كأنها على وشك الهروب منه

منه بتحدي=أنا مش ممسحة جزم علشان تقرب مني وقت ماتحب وتبعد عني وقت ماتحب

لتتابع بتحدي أكبر وهي تستجمع شجاعتها=أنا عاوزه أتطلق أنا مش هعيش مع واحد ذيك سادي وبيعرف ستات

إبتسم محمود بسخريه=وانتي زعلانه علشان سادي والا زعلانه ان انا اعرف ستات

منه بغيره=وانا هزعل ليه انا مش بعتبر نفسي مراتك او حبيبتك انا عارفه كويس انت اتجوزتني ليه اتجوزتني علشان تربطني بيك وتكمل انتقامك من غير ماحد يقدر يمنعك

محمود وهو يتأملها بسخريه=ولما انتي ذكيه أوي كده و عارفه كل حاجه وافقتي تتجوزيني ليه

منه بتحدي=وافقت اتجوزك علشان احافظ على سمعتي الي انت دوست عليها بجزمتك

قام محمود واقترب منها ببطئ وبرود وهي تحاول الابتعاد عنه بخوف وارتباك حتى اصبح على بعد خطوه منها

صرخت منه بخوف وهي تحاول الابتعاد عنه والهروب لخارج الغرفه

الا انه قام بمنعها وهو يقول بهدوء خطر=ممكن تقوليلي دست على سمعتك بجزمتي ذي مابتقولي اذاي

منه بارتباك=انت ناسي انك هنا ف اوضتي من امبارح لحد الصبح وكل الي في الفيلا شافوك وانت خارج منها.تفتكر هيفكرو فيا اذاي وهيقولو عليا ايه..

لتتابع بغيره وهي تحاول ابعاد يده عنها بعنف=ولاا فاكرني واحدة م الي متعود تعمل معاهم كده طبعا ما دي حاجه عاديه عندك وعند الي شغالين معاك كل يوم بيشفوك مع واحده شكل بس انا مش كدة انا هحط عقد جوازنا جوه عنيهم علشان يعرفوا إني ست محترمه مش زي الاشكال الي انت تعرفها

تأملها محمود بتهكم وهي تتكلم باندفاع وغضب ثم قال ببرود=خلصتي والا لسه ادخلي يلا غيري هدومك علشان هنمشي من الجحر ده

منه بغضب=انا مش هاجي معاك ولا هرجع الفيلا انا قلتلك قبل كده انا عاوزه اتطلق

محمود بسخريه=طيب مش تستني لما عقد جوازنا يتوثق الاول وتاخديه علشان تحطيه في عنيهم زي ما بتقولي والا خلاص دلوقتي مش خايفه على سمعتك

منه باحتجاج غاضب=برضه مش هرجع معاك على الفيلا انا بكره الفيلا وبكره كل الي فيها

محمود بنفاذ صبر=يعني انتي عاوزه ايه دلوقتي..

منه بعناد=عوزاك تطلقني وتسيبني في حالي انا مش راجعه معاك الفيلا انا هدور على مكان تاني اعيش فيه وهشتغل واصرف على نفسي

تأملها محمود قليلا ليقول بسخريه قاسيه=وتدوري على شغل وتتعبي نفسك ليه ما تصرفي من الفلوس الي كنتي بتاخديها من سليم

نفضت منه يده عنها وهي تقول بغضب=قولتلك مية مره انا مأخدتش فلوس من سليم ولا اعرف عن الفلوس دي حاجه بس انت طبعا عاوز تصدق اني طماعه وانتهازيه علشان تبرر لنفسك كل إلي بتعمله فيا

محمود بقسوه واستنكار=أبرر لنفسي الي بعمله فيكي أنا لو كنت طاوعت عقلي وعاملتك بإلي تستحقيه كان زمانك مدفونه جنب سليم من زمان بس للاسف أنا عاملتك برحمه إنتي متستحقيهاش

إنهمرت دموع منه بيأس وهي تتأمل نظرات الاحتقار في عينيه لتقول وهي تمسح دموعها بعزم=خلاص طالما انت شايفني وحشه أوي كده يبقى تطلقني وتسيبني في حالي وانا أوعدك هبعد وهختفي من حياتك خالص ومش هتشوفني تاني

تجاهل محمود حديثها وتناول ملابسه واتجه للحمام الخاص بالغرفه وهو يقول ببرود=انا داخل أخد دش أخرج ألاقيكي لبستي وجهزتي علشان نمشي من هنا الا لو حبيتي اننا نقعد هنا

ليتابع وهو يتأملها بسخريه=الاختيار ليكي طبعا لو خرجت ولاقيتك لسه ملبستيش هفهم انك عاوزه نفضل هنا سوا

ومنه تنظر إليه بدهشه لتجاهله لها وقد اشتعل غضبها بسبب بروده وتجاهله لحديثها

تناولت منه الفستان ترتديه بسرعه خوفا من تهديده لها الا انها توقفت فجأه وهي تتأمل نفسها بضيق في المرآه ودموعها تتساقط وهي تتخيل عودتها للوضع المذل الذي كانت تعيشه كخادمه له ولزوجته لتقول بغضب=أنا مش هرجع هناك تاني حتى لو فيها موتي

انحنت سريعا تبحث عن حذائها حتى وجدته ملقى وارتدته وهي تتناول هاتفها و تستمع بتوتر لصوت جريان المياه في الحمام و اتجهت سريعا لخارج الغرفه وهي تتلفت حولها بخوف وتوتر ثم توجهت لباب الشقه ففتحته بهدوء وهي تتسلل للخارج نزلت منه سريعآ على درج البنايه وهي تتجاهل المصعد حتى وصلت الى مدخل البنايه الخالي فوقفت تنظر حولها بتوتر خوفا من وجود رجال محمود بالخارج الا انها تفاجئت بخلو المكان من اي شخص في هذه الساعه المتأخره من الليل لتندفع للخارج بسرعه وهي تمشي في اتجاه عشوائي لا تعلم الى أين تتجه

شعرت منه بالبروده الشديده وبزخات خفيفه من المطر تحولت لقطرات ثقيله تتساقط عليها لتشهق بخوف وهي تسرع في سيرها والمطر يزداد هطوله بغزاره وقوه مسببا لها صعوبه في الرؤيه وهي تحاول تبين وجهتها مع اشتداد المطر والتصاق ثوبها بها وأسنانها تصطك بقوه وهي تشعر بالبرد والمطر ينخر بقوه في داخل عظامها

منه بخوف و ندم وهي تتأمل الشوارع شبه المظلمه و الغارقه في مياه المطر و الخاليه من البشر=ايه الي انا عملته في نفسي ده أنا مش عارفه هروح فين و الشوارع شكلها فاضي ويخوف أوي

التفتت منه خلفها بخوف وهي تشعر وكأن هناك من يراقبها ويتتبعها ولكنها لم ترى أحد لتمر بضع لحظات من التوتر والخوف وتتفاجأ بشخص ضخم شكله مريب يمشي خلفها وهو يتتبع خطواتها بشكل ملحوظ

أسرعت منه في خطواتها حتى كادت تجري وشدة هطول المطر تكاد تعمي عينيها وهي تتلفت حولها بيأس تحاول الاستنجاد بأي شخص الا ان الشوارع كانت خاليه من البشر في هذا الجو العاصف و الساعه المتأخره من الليل

لتتفاجأ بيد غليظه تسحبها للخلف وصوت رجل يقول بغلظه

=الجميل ماشي لوحده ورايح على فين

استدارت منه تواجه محدثها بخوف

وهي تقول بارتعاش وهي تحاول ابعاد يده عنها=إنت مجنون إبعد ايدك دي عني

الا ان الرجل تجاهل حديثها و هو يتأملها ليقول وهو يحاول جرها خلفه بالقوه لاحدى السيارات المتهالكه والمركونه على جانب الرصيف الغارق بالمياه=دانتي هاتيجي معايا النهارده

شعرت منه بالرعب وهي تصرخ و تقاومه بشده حتى صفعها بشده ألقتها أرضا ليقول بغضب وهو يجرها خلفه من جديد

=إخرسي متصوتيش والا هرميكي في البحر و اخلص منك

ليتابع بغضب وهو يفتح باب السياره بس برضه بعد ما ....

صرخت منه بشده وهي تبكي و تحاول التمسك بأرض الرصيف في حين يسحبها هو لداخل السياره بقوه حتى شعرت باليأس وإنها هالكه لا محاله إلا إنه وفجأه تعالى صوت زمور سياره تقترب منهم بسرعه وهي تسلط إضائتها الاماميه عليهم حتى أعمت أعين مهاجمها وخرج محمود من باب السياره التي كان يقودها قبل حتى ان تتوقف واندفع تجاه منه

وعيناه تستوعب ما يحدث ليفاجئ الرجل بلكمه عنيفه من يده في وجهه ألقته أرضآ في حين اتجه محمود لمنه يرفعها من على الارض وعيناه تستوعب بغضب ملابسها والكدمه الكبيره فوق عينيها والدماء التي تسيل من طرف شفتيها ليقول بغضب وهو يرفعها من على الارض

محمود=يا ... دا انت نهايتك هتكون النهارده تعالي

أدخلها محمود سريعا لداخل سيارته وهو يقول بسرعه وهو يراقب غريمه الذي استعاد توازنه و يتجه اليه محاولا مهاجمته=اقفلي عليكي العربيه من جوه ومتفتحيش مهما حصل

تمسكت منه بيده بقوه وهي تبكي خوفا عليه=خلاص سيبه و اركب العربيه خلينا نمشي من هنا علشان خاطري الا انه تجاهلها وهو يغلق باب السياره عليها ويقول بصرامه مخيفه وهو يتابع مهاجمه الذي يندفع نحوه= قلت إقفلي باب العربيه يلا

أغلقت منه باب السياره من الداخل اتوماتيكيا وهي تتابع برعب محمود الذي تلقى ضربه قويه من مهاجمه ألقته أرضا بسبب انشغاله بتأمين منه بداخل السياره الا انه عاد ووقف من جديد وهو يتلقى ضربه جديده الا انه صدها بساعده وهو يعود و يوجه ضربات قويه متتاليه لوجه وجسد خصمه ألقته أرضآ وهو ينزف من أنفه وفمه بشده بعد ان تطايرت أسنانه من شدة الضربات الا ان الأخير وقف من جديد وهو يبرز سكين أخرجه من جيبه وهو يوجهه ناحية جسد محمود

شهقت منه برعب وهي ترى محمود يتراجع للخلف وهو يتفادى ضربات السكين الذي يوجهه خصمه إليه الا ان رعبها ازداد وهو يبتعد عن مجال رؤيتها لتصرخ برعب

منه= محمود

وهي تتخيل اصابته بالسكين الذي يحمله مهاجمه

لتندفع برعب خارج السياره وفي هذه الاثناء استدار محمود فجأه وهو يمسك يد مهاجمه التي تحمل السكين يضربها عدة مرات بقوه حتى استطاع التخلص من السكين الذي يحمله في يده ويعود ويوجه اليه ضربات قاسيه موجعه غي وجهه وجسده جعلت مهاجمه يغيب عن الوعي من شدة الضربات

منه= محمود..

استدار محمود ينظر للخلف بدهشه ليجد منه المنهاره في البكاء تندفع نحوه لتضمه وهي تقول

منه= محمود .. محمود انت كويس

لتتفاجأ به يبعدها عنه بقسوه وهو يقول بغضب شديد

محمود=ايه الي خرجك بره العربيه

منه بخوف وهي تبكي وتقول بتقطع وهو يسحبها خلفه ويلقيها بداخل السياره مره اخرى

منه=أنا انا خفت عليك كان معاه سكينه وخفت خفت عليك

محمود بغضب شديد=غبيه افرضي كان جرالي حاجه ممكن تقوليلي هتتصرفي مع واحد بيتهجم عليكي وانتي لوحدك اذاي على الاقل وانتي جوه العربيه تقدري تسوقيها وتبعدي مش طالعه تجري بره العربيه ذي الغبيه

إنهارت منه في البكاء وهي تقول بصوت مس شغاف قلبه

ممنه غصب عني خفت عليك

محمود وهو يقاوم مشاعره= بطلي عياط وهاتي التليفون ده واقفلي باب العربيه عليكي كويس ومتفتحيش بابها الا لما ارجعلك

ناولته منه الهاتف الخاص به وهي تراقبه يتحدث به ويخرج من خلف السياره حبل يستعمل في حالات الطوارئ ويتجه به لمهاجمه الملقي على الارض وقام بتكبيله جيدا ثم اتجه مره اخرى لمنه التي جلست تبكي وهي ترتعش من شدة البرد بداخل السياره فتح محمود باب السياره وتناول معطفه وألقاه لها ثم قام بتشغيل مكيف السياره وهو يقول بجديه

محمود= إلبسي البلطو ده هيدفيكي واقفلي باب العربيه علشان التكييف يدفي العربيه بسرعه احنا قدامنا ربع ساعه بالكتير ونمشي من هنا

هزت منه رأسها موافقه وهي تشعر بالتعب يستولي عليها وهي تتابعه وهو يغلق باب السياره من خلفه ويذهب باتجاه مهاجمها مره اخرى وهو يتحدث بالهاتف لتمر دقائق قليله و تشاهد منه عدة سيارات سوداء اللون تتوقف

و يخرج منها بعض من الحرس الخاص بمحمود الذي تحدث مع رئيسهم لعدة دقائق ثم تناول منه علبه صغيره وضعها في جيبه ثم غادرهم الى السياره

ركب محمود السياره بجانب منه ثم قادها وهو يلاحظ بقلق شحوب وجهها الشديد

منه وهي تنظر من شباك السياره للحرس الملتفين حول مهاجمها الذي استعاد وعيه

ممنه؛ هما هما هيعملوا فيه إيه.

محمود بقسوه=هيعملوا فيه الي يستحقه

منه وهي تلتفت اليه بخوف=يعني هيعملو فيه ايه مش فاهمه

محمود بقسوه=متخافيش هيربوه وبعدين يسلموه للبوليس

نظرت منه لمحمود وهي تقول بندم ودموعها تتساقط بالرغم عنها=أنا أسفه يا محمود أنا مقصدش سامحني انا عارفه اني السبب في كل الي حصل ده

محمود بقسوه=وفري أسفك هتحتاجيه بعدين

إبتلعت منه ريقها بخوف وهي تشاهد ملامحه التي ازدادت قسوه وهو يقود السياره بصمت والمطر تزداد قوته من حولهم

أغلقت منه عينيها بتعب بدون إرادتها وغلبها النعاس فلم تشاهد سيارة محمود وهي تدخل الى حديقة فيلا رائعة الجمال ويتوقف بها أمام الباب الداخلي للفيلا ثم يقوم بحمل منه الغارقه في النوم والدخول بها الى داخل الفيلا لتقابله مدبرة المنزل باحترام شديد وهي تقول بعمليه وهي تتجاهل منظره الغريب هو رفيقته بملابسهم المتسخه و الغير مهندمه والتي تتساقط منها المياه

االست الجناح بتاع حضرتك جاهز زي ما حضرتك أمرت وانا جهزت العشا وجهزت الحمام تأمر حضرتك بحاجه تانيه

صعد محمود الى الاعلى وهو يقول بجديه= شكرا يا مدام نجوى تقدري تروحي تنامي

ليتركها ويصعد سريعا الى الجناح الخاص به ويدخل مباشره للحمام ويجلس على طرف حوض الاستحمام وهو مازال يحمل منه التي مازالت غارقه في نوم متعب وجبينها معقود ومندي بحبيبات من العرق

نظر محمود بقلق وغضب الى وجهها الشاحب بشده و الى أثار الضرب الذي تعرضت له على يد من هاجمها

ليميل محمود بحنان يقبل برقه الكدمه الزرقاء والحمراء فوق عينها ويده تمر بحنان على الخدوش المنتشره فوق عنقها وهو يقول برقه= منه فوقي يا حبيبتي

فتحت منه عينيها وهي تنظر للمكان حولها بدهشه وهي تقول بتسائل=أنا أنا فين

محمود بحنان وهو يخلع عنها معطفه=احنا في فيلتنا الي في اسكندريه وده الحمام بتاع الجناح بتاعنا

ليتابع بحنان وهو يضع شعرها خلف إذنها=عاوزك تاخدي دوش و انا هستناكي قدام باب الحمام لو حسيتي في اي وقت انك تعبانه او دايخه نادي عليا هكون عندك علطول

توهج وجه منه بخجل وهي تحاول النهوض وهو يقول بقلق

محمود=منه إنتي مراتي يعني وجودي معاك هنا لا هو عيب ولا حرام أوعديني انك لو حسيتي بأي تعب تندهي عليا علطول

هزت منه رأسها وهي تقول بخجل=حاضر يا محمود أوعدك لو تعبت هندهلك علطول

غادر هو حتى لا يزيد من حرجها وهو يقول بتأكيد: أنا واقف مستنيكي بره واغلق الباب من خلفه في حين قامت منه بخلع ملابسها الممزقه والغارقه في المياه ونزلت الى حوض الاستحمام المملوء بالماء الدافئ والرغوه المعطره والاملاح التي تساعد في طرد الالام من الجسد

أغلقت منه عينيها بألم وجسدها المكدوم يلامس المياه ثم شعرت بالراحه بعد مرور القليل من الوقت والمياه تدبل جروحها لترجع رأسها للخلف وتتذكر برعب اللحظات السيئه التي مرت عليها لترتعش برعب ودموعها تتساقط بقوه وهي تتخيل ما كان سيحدث لها ان لم ينقذها محمود في الوقت المناسب انسابت دموعها بشده حتى استفاقت على صوت محمود القلق وهو ينادي عليها من الخارج=منه منه انتي كويسه ردي عليا

لتجيب بارتعاش= أنا كويسه يامحمود وهخرج حالا

لتقوم بغسل جسدها وشعرها سريعا ثم تجفيفهم وهي تنظر حولها فلا تجد ما يمكن ارتدائه

لتقول بحرج من خلف باب الحمام

منه=محمود انا مش لاقيه حاجه ألبسها هنا

محمود بمرح=وإيه المشكله عادي

منه بصدمه=انت اتجننت

محمود بمرح وهو يمد يده لها بشورت قصير وتيشرت من ملابسه وهو يقول=لا يا ستي انا مش مجنون ولا حاجه اتفضلي إلبسي دول

فتحت منه جزء صغير من الباب ومدت يدها اليه تناولت منه الملابس ثم اغلقت الباب سريعا وسط صوت ضحكاته الساخره منها

ارتدت منه الشورت الاسود وفوقه التيشرت الابيض الذي يصل لركبتيها وخرجت لتجد محمود مازال يقف امام باب الحمام بملابسه المبتله بالمياه وهو يتأملها وهي ترتدي ملابسه وتلف شعرها بمنشفه قطنيه قصيره

شعرت منه بالخجل من تطلعه الشديد بها وقالت وهي تنظر للاسفل بتوتر=انا جهزتلك الحمام ادخل خد شاور قبل ماتاخد برد

نظر محمود لملابسه الغارقه بالمياه بسخريه وهو يقول بتهكم

محمود= عندك حق انا هدخل اخد شاور دقايق وراجعلك

دخل محمود للحمام وغاب بداخله للدقائق وعاد ليجد محمود تجلس على مقعد وهي غارقه في النوم وهي تضم ساقيها بيديها وتريح رأسها على ساقيها

إتجه محمود لمنه يحملها لداخل الفراش وهو يحكم الغطاء من حولها ويقول بحنان

محمود=منه منه فوقي يا حبيبتي

فتحت منه عينيها بتعب وهي تقول بما يشبه البكاء

ممنه: أنا تعبانه أوي وعاوزة أنام

رفع محمود منة وهو يجلس خلفها يحيطها بحنان من كل اتجاه وهو يقول ويقبل وجنتها برقه

محمود= كلي بس الساندوتش الصغير د ده واشربي كوباية اللبن وبعدها هسيبك تنامي ذي ما انتي عاوزه

منة باعتراض طفولي= بس انا مش جعانه انا عاوزه انام

قبل محمود وجنتها بحنان وهو يقول بصرامه مفتعله=بطلي دلع يا منه وكلي يلا

فتحت منة شفتيها بطاعه وبدأت في تناول الطعام من بين يديه وهو يتحدث معها ويحاول ان يضحكها حتى ينسيها التجربه السيئه التي تعرضت لها حتى إطمئن لتناولها الطعام ليضع كوب اللبن الفارغ جانبا وهو يقبل جبينها ويقول بتملك

محمود=نامي يا حبيبتي ومتخافيش انا جنبك ومفيش حاجه تقدر تأذيكي

نظرت منة إليه بحب وشعور بالأمان يغلفها لتقول بندم

منه=أنا أسفه على كل الي حصلك بسببي انا عارفه انك عرضت حياتك للخطر النهارده علشاني ودي حاجه عمر ماحد عملها ليا

مرر محمود يده عليها بحنان وهو يبتسم بت

=بطلي جنان دا الي يحاول بس يلمس شعره منك هيبقى أخر يوم في عمره

ليتابع بجديه وهو يرفع وجهها اليه=انتي بتتأسفي على المشكله الي حصلت مع ال.... الي كان بيتهجم عليكي و مش شايفك ندمانه على محاولتك الهرب مرتين في يوم واحد

إبتلعت منه ريقها وهي تقول بتوتر=أنا مش ندمانه على هروبي منك مرتين لاني ماقدرش أعيش العيشه دي تاني ماقدرش أعيش مع مراتك وانا عارفه كمان ان وجودي معاك هو لمجرد الانتقام مقدرش أكمل كده يا محمود

ابتسم محمود وهو يقول بهدوء=يعني هتحاولي تهربي مني تاني

صمتت منه دون ان تجيب وهي تشك في قدرتها عن الابتعاد عنه وتشعر ان بعدها عنه هو والموت سواء بالنسبه لها

الا ان محمود ابتسم بتفهم وهو يمد يده لعلبه صغيره أنيقه موضوعه بجوار الفراش وهو يقول بحنان

محمود=اه دي هديه كنت جايبها ليكي و المفروض كنت اديتهالك بعد ما نسافر بس طالما مفيش سفر وانتي مصممه على الهرب يبقى لازم أديهالك دلوقتي

شعرت منة بقلبها يدق بسعاده وحزن في نفس الوقت وهي تتطلع للسوار الفضي الانيق والمرصع بحبات من الماس الصغيره

شهقت منه وهي تتحسس السوار الرائع باعجاب

في حين تناوله محمود وهو يقبل باطن معصمها برقه ووضعه في يدها وهو يتأمله بإعجاب ويقول بجديه=وبكده ضمنا ان ملاكي متقدرش تهرب مني ولا تروح اي مكان الا لما اكون عارف مكانها فين بالظبط

نظرت منه له وللسوار بدهشه وهي تقول بتوتر=تقصد إيه

إحتضنها محمود ببرود وهو يسحب الغطاء حولهما ويهمس بجانب إذنها بجديه=أقصد ان الاسوره الشيك الي في ايدك دي تبقى إسوره إلكترونيه هتحددلي مكانك بمنتهى الدقه وهتديني انزار لو بعدتي عن المكان الي انا محدده ليكي حتى لو بمتر واحد بس

نظرت منه له بدهشه وهي تحاول خلع السوار من حول يدها وهي تقول بغضب= إنت إتجننت انت فاكرني مسجونه عندك قلعني البتاعه دي فورا

محمود ببرود وهو يتابع محاولاتها الفاشله لخلع الاسوره من يدها=متحاوليش تقلعيها ايدك هتتعور وبرضه مش هتعرفي تقلعيها

نظرت منه اليه بألم ودموعها تتساقط!: إنت بتعمل كده ليه انا مبقتش فهماك

محمود وهو يستلقي مره أخرى=انا بعمل كده لانك مراتي واللي مش هسمح تبعد عني ابدا الا لما انا الي أقرر ان أبعد عنها

نظرت منه له بلوم ودموعها تتساقط=كل ده علشان لسه عاوز تكمل انتقام مني مش كده

محمود بصرامه وهو ينظر لها بتحدي=إحسبيها زي ما تحسبيها بس انا مش هسمح باللي جرى النهارده يتكرر مره تانيه

ضربته منه وهي تبكي وتقول من بين شهقاتها=انا بكرهك يا محمود بكرهك وبكره اليوم الي شفتك فيه

سحبها محمود له وهي تقاومه

وهو يهمس في إذنها برقه ويده تمر على ظهرها بحنان متملك

محمود=وأنا كمان بكرهك بكرهك بكل نفس جوايا بس برضه مش هتبعدي عني يامنه إنتي ملكي وإنتهى الأمر.....

روايه #انا_احبهايامي_الحلقه١١ بقلم

وقفت منه في وقت متأخر من الليل بداخل غرفتها بفيلا محمود بالقاهره بجانب النافذه تنتظر وصول محمود وايلين من احدى السهرات العديده التي أصبحوا يقضونها سوياً في الفتره الاخيره

فمنذ عودتها من الاسكندريه و رفضها القاطع إعطائه حقوقه الزوجيه رغم محاولاته العديده في التقرب منها و التي رفضتها بشده و إصرارها على طلب الطلاق و محمود يتجاهلها نهائيا ويقضي اغلب اوقاته في العمل صباحا والخروج برفقة ايلين في المساء

تنهدت منه بألم و غيره وهي ترى سيارة محمود التي وقفت أمام باب الفيلا الداخلي ومحمود ينزل منها وهو يرتدي بذلة سوداء أنيقه ويقف قليلا وهو يرفع رأسه باتجاه نافذة غرفة

منه التي تراجعت سريعا للخلف وهي تختبئ خلف ستائر النافذه الصغيره لتمر عليها لحظات من التوتر خوفا من ان يكون قد رأها الا ان غيرتها الشديده تحكمت فيها وهي تعود من جديد للنافذه وتراه وهو يتجه الى باب السياره الاخر يفتحه وتخرج منه بأناقه ايلين التي ترتدي ثوب سهره رائع طويل من الحرير الأسود عاري الظهر تماماً

شعرت منه وكأن قلبها يعصر من شدة الألم وهي تراه يميل عليها يحملها بين زراعيه ويصعد بها لداخل الفيلا وايلين ترفع رأسها إليه بعشق تحتضنه وهي تلف زراعيها حول عنقه بدلال ومحمود يميل عليها و كأنه على وشك أن يقبلها

ليختفوا في الداخل ومحمود يغلق باب الفيلا من خلفه وعيناه تنظر مره اخرى الى نافذة غرفتها

شهقت منه بألم وهي تتراجع للخلف بسرعه ودموعها تسيل على وجهها بشده وذهنها لا يريد ان يتوقف عن تصوير لها ما يحدث بين محمود ووايلين حتى شعرت انها على وشك الجنون لتجلس أرضا و تبكي بدون توقف وقلبها يكاد ان يتوقف من شدة الحزن و يدها تمتد وتسحب وساده صغيره من على الفراش وضعتها على فمها تكتم بها صرخاتها التي خرجت منها مختلطه بدموعها وحرقتها ووجعها وهي تبكي بشده حتى غلبها النوم وهي مستلقيه على ارض الغرفه البارده

في الصباح..

إستيقظت منه و تقلبت في الفراش الدافئ و هي تشعر بصداع خفيف يستولي على رأسها لتعقد حاجبيها وهي تنظر للفراش بدهشه فأخر ما تتزكره انها نامت من شدة البكاء على ارض الغرفه لتستيقظ وتجد نفسها نائمه في الفراش و الغطاء الوبري الثقيل ملتف حولها لترفع عينيها للنافذه لتجدها ولدهشتها مغلقه هي الاخرى والستائر مسدله فوقها

منه بحيره وهي تحاول اقناع نفسها=اكيد انا بردت امبارح فقمت نمت في السرير وقفلت الشباك ومش فاكره علشان كنت منهاره اكيد ده الي حصل والا فيه عفريت معايا في الاوضه هو الي عمل كده

تنهدت منه بحيره والدموع تتجمع في عينيها من جديد وهي تتزكر مشهد محمود وايلين الحميمي لتقع عينيها على السوار الانيق الذي وضعه محمود في يدها لتجسس عليها وهي تقول بغضب=أنا لازم اقلع الزفت ده بأي طريقه حتى لو هقطع ايدي هقلعه وهمشي من هنا انا مش هعيش في الذل ده طول حياتي

ثم نهضت بغضب وانهاك وتوجهت للحمام للاستعداد ليوم عمل مرهق جديد..

بعد مرور ساعتين

وقفت منه بجانب مدبرة المنزل التي قالت بجديه=منه روحي انتي لمعي الارضيات بره خلينا نخلص قبل ايلين هانم ما تصحى

انتي عارفه اليوم ده مهم إذاي

هزت منه رأسها بموافقه وإتجهت لغرفة السفره وهي تقول بضيق=أنا الي استاهل كل الي بيجرالي كان لازم أبجح فيه وأصمم اني اكمل خدمه في الفيلا ماهو كان رافض اني ارجع اشتغل خدامه من تاني و اتخانق معايا بس انا الي لازم اعاند في كل حاجه

لتتنهد بغضب من نفسها وهي تقول بتعب

=بس انا كده دايما وش فقر فيها ايه لو كنت سمعت كلامه ووقفت شغل في الفيلا بدل البهدله دي

لتنزل أرضا وتبدء في تلميع الارض وهي تشعر بالضيق والتعب ولم ترى محمود الذي وقف أعلى الدرج يتابع باهتمام منه المنحنيه على أرض البهو الخشبيه تلمعها بهمه وهدوء ويظهر على وجهها الشعور بالتعب والضيق

تجولت عيناه عليها بشوق لم يستطع كبحه وهو يتأملها في ذي الخادمات الاسود والذي يصل لتحت ركبتيها بقليل

ويظهر جمال ساقيها وتناسقهم مما جعله يعقد حاجبيه بغضب=أنا مش قلت اللبس ده يتغير و معدتش تلبسه تاني

ليهم بالنزول للاسفل الا انه توقف بغضب وهو يشاهد الطباخ الفرنسي الوسيم الخاص بالفيلا والذي قامت بتعيينه حديثا ايلين يتجه بهدوء الى منه وهو يتحدث لها بالفرنسيه ويمد لها يده يحاول مساعدتها على النهوض الا ان منه وقفت دون مساعدته وهي تتنهد بتعب

منه=عربي اتكلم عربي عشان افهمك انا مبفهمش فرنساوي

ابتسم الطباخ بجاذبيه وهو يحاول ان يتحدث العربيه بصعوبه

الخدام=أنا جهزت طئام الافطار نشان نأكل سوااا

تنهدت منه بتعب=شكرا يا جاك بس أنا شبعانه ومش متعوده إني أفطر

شعرت منه بالدهشه وهي تشاهد جاك يمد يده تجاهها يحاول ان يضع يدها في يده وهو يقول بالعربيه بصعوبه

جاك=بس أنا حب إفطر مئاكي مناااه

اشتعلت دماء محمود وهو يشعر بالغضب الشديد لينزل الى الاسفل وهو يقول بصرامه غاضبه

محمود=إنتو واقفين هنا بتعملو ايه..

ليتابع بغضب وهو يوبخ جاك الذي امتقع وجهه =و انت سايب شغلك وواقف تعمل ايه هنا

جاك بارتباك وهو يتحدث العربيه بطريقه غير مفهومه =أنا متأسف كتير انا داخل المطبك حالا

لينسحب بسرعه ويترك منه التي تقف بهدوء وتحدي أمام محمود وقد اشتعلت عيناه بالغضب الذي تشعله غيرته عليها

محمود=وانتي سايبه شغلك وواقفه تتمسخري معاه ايه مش قادره تعيشي من غير ماتجمعي المعجبين حواليكي مش قادره تعيشي محترمه

نظرت منه له وهي تقول بغضب =انا محترمه غصب عنك ايه فاكرني ذيك بجمع عشيقاتي وبحطهم حوليا من غير خشا ولا ضمير محمود بتهكم وهو ينظر لها من اعلى الى اسفل بطريقه جعلت وجهها يشتعل احمرارا

محمود: وانتي ايه الي مزعلك اوي كده والا غيرانه ونفسك تنضمي ليهم بس مكسوفه تقولي

منه بغضب واستنكار متهور بسبب غيرتها الشديده=أنضم ليهم انضم لجيش العشيقات الي لاممهم حواليك أهو ده إلي مستحيل يحصل أنا اساسا بكرهك ومش بطيقك ولا بطيق انك تلمسني ومستنيه اليوم الي هتطلقني فيه بفارغ الصبر

نظر لها محمود بغضب وهو يقول ببرود حاد كالسكين =بقى مستنيه اليوم الي هتطلقي مني بفارغ الصبر طيب خلينا نشوف ونتأكد من كلامك

اتبع محمود كلماته بسحبها من زراعها اليه بعنف ثم جذبها خلفه بقسوه و اتجه بها الى غرفة مكتبه في حين حاولت منه التخلص منه بعنف ومن يده التي تطبق على يدها بقسوه الا انها فشلت دفعها محمود للداخل وهو يغلق بغضب باب غرفة مكتبه ثم اتجه اليها وهو يقول =ايه يا منه هانم خايفه من ايه احنا هنعمل تست صغير علشان نشوفك بتكرهيني قد إيه

تراجعت منه للخلف بخوف وهي تقول بتحزير=لو قربت مني هاصوت وهلمك عليك الفيلا كلها

محمود بغضب=انا حزرتك قبل كده انك لو غلطي تاني هتشوفي وش مش هيعجبك بس الظاهر انك مصره تشوفيه

واجهته منه بغضب يماثل غضبه وهي تتراجع بخوف للخلف

=انا مش خايفه منك ولما جدك يرجع هحكيله على كل حاجه وهخليه هو الي يطلقني منك فأحسنلك تطلقني بدل ما تتفضح قدامه يا سادي يا بتاع الستات

انطلقت ضحكات محمود العاليه بسخريه وهو يتجه نحوها ببطء =بتهددني هتحكي لجدو على كل حاجه تصدقي خفت وبرتعش إنتي هبله كده طبيعي ولا الغيره أثرت على عقلك

منه بغيظ

=انا مش هبله ولا غيرانه وبعدين هغير من مين وعلى مين كلهم ستات مش محترمه وانت ذيهم متفرقش عنهم حاجه

إقترب محمود منها ببرود وهو يقول بتهكم=وإنتي بقى الي محترمه يا منه هانم والا نسيتي تاريخك الاسود مع سليم ايه مش خايفه ان انا الي احكي لجدو حبيبك عن كل مصاييك مع حفيده والي وصلته للموت

نظرت منه حولها بتوتر حتى وقع نظرها على سكين من النحاس موضوعه كأنتيك على المكتب تناولتها ورفعتها بتهديد وهي تتراجع للخلف وهي توجهه نحوه و تقول بارتعاش=انا معملتش حاجه لسليم سواء صدقتني او مصدقتنيش ميهمنيش وابعد عني وسيبني اخرج من هنا احسنلك

اقترب محمود منها بهدوء في حين تراجعت منه للخلف وهي توجه السكين نحوها بارتعاش

لتجد يده تمتد سريعا وتمسك يدها التي تحمل السكين ويوجهها نحو صدره وهو يقول بهدوء =عاوذه تقتليني اتفضلي اضغطي على السكين

انسابت دموع منه وهو تنظر برعب ليده التي تمسك يدها وتوجهها نحو صدره

وهو يتابع بهدوء وهي تحاول سحب يدها من تحت يده

=اضغطي خايفه من ايه مش انتي هترتاحي لو انا مت

ارتعشت منه بخوف ودموعها تتساقط وهي تهز رأسها برفض

ترك محمود يدها فجأه فرمت منه السكين من يدها وهي تشعر انها على وشك الغياب عن الوعي

ليتلقاها محمود بين زراعيه وهو يحتضنها بتملك ويده تمر بحنان على رأسها وظهرها محاولا تهدئة بكائها الذي تصاعد بشكل هيستري وهي تضغط وجهها في كتفه

رفع محمود وجه منه الغارق في الدموع اليه وقبل عينيها برقه وشفتيه تمر بحنان على دموعها تمسحهم حتى اقترب من شفتيها محاولا تقبيلهم الا انها وفي اللحظه الاخيره تزكرت مشهده في الامس وهو يحمل ايلين ويقبلها لتقوم بابعاده عنها بعنف وهي تقول بغضب=ابعد عني والا فاكرني هنضم لطابور العشيقات بتوعك

لتجري سريعا الى باب المكتب تحاول الخروج منه الا ان صوت محمود البارد استوقفها وهو يقول بتحزير=منه أخر مره أشوفك واقفه تتكلمي مع جاك والا متلوميش غير نفسك

لتحاول منه الاعتراض الا انها صمتت وهي ترى النظره الغاضبه المرتسمه في عينيه لتقرر اتقاء شره وعدم الاعتراض على كلامه

بعد مرور ساعه ..

وقفت منه في مطبخ الفيلا تلمع بعض الفضيات استعداد للحفل الذي سيقام في المساء حفل كبير يجمع علية القوم من المجتمع القاهري المخملي احتفالا بافتتاح مصنع ضخم جديد للحديد والصلب وإنضمامه لمجموعة المهدي

تنهدت منه بضيق وهي تلمع شمعدان من الفضه و تسترجع صدامتها التي لاتنتهي مع محمود وقلبها الذي يتحطم وهي تراه يحيط نفسه بعشيقاته وبزوجته ايلين التي تعاملها بقسوه وكأنها عبده مسخره لها

استفاقت منه على صوت مدبرة المنزل تناديها بتعالي=منه اطلعي شوفي ايلين هانم هتفطر في السرير والا هتفطر في الجنينه

تنهدت منه بضيق =وليه انا الي اطلع لها ماتخلي اي واحده غيري تطلع تسألها

مدبرة المنزل بتعالي=دي أوامرها وانتي تنفذي الي يتقالك ومن غير مناقشه اتفضلي اطلعي يلا وخلصينا

نظرت لها منه بغيظ ثم تركتها وتوجهت لغرفة ايلين وهي تشعر بتصاعد التوتر داخلها و لكن ما يشعرها ببعض الراحه هو تأكدها من عدم وجود محمود في الداخل فهو يجلس في غرفة المكتب في الاسفل من الصباح الباكر لمباشرة بعض الاعمال الخاصه به

تنفست منه بعمق بغية تهدئة نفسها ثم دقت على باب الغرفه ولكنها لم تستمع لأي صوت في الداخل

لتتنفس بارتياح وهي على وشك المغادره الا انها تفاجأت بصوت ايلين الناعس يدعوها للدخول

فتحت منه الباب بهدوء ودخلت لتتفاجأ باايلين تنام على الفراش وهي شبه عاريه

شهقت منه بتوتر وتراجعت للخلف ووجها يمتقع من شدة التوتر وعيناها تمر على جسد ايلين شبه العاري بوجع في حين تمددت ايلين في الفراش وهي تنظر لمنه بشماته.

وهي تقول بتعالي=واقفه عندك متخشبه كده ليه انطقي عاوذه ايه

تحكمت منه بمشاعرها و رفعت رأسها بكبرياء وهي تقول بصوت جامد=تحبي تفطري هنا والا في الجنينه

وقفت ايلين وتوجهت الى المرآه تنظر لجسدها العاري بغرورو تستعرض جمالها أمام أعين منه الغاضبه وهي تقول بتعالي=هاتيلي الفطار هنا بس قبل ما تمشي جهزيلي الحمام الاول

شعرت منه انها على وشك ضربها الا انها تراجعت وهي تصبر نفسها بالعد في سرها الى المائه حتى تهدء لتذهب الى الحمام

وتبدء بتجهيزه لتتفاجأ لاايلين تدخل عليها الحمام وهي تقول بسخريه=في الاول والاخر خدامه وهتفضلي خدامه مهما حاولتي تعلي او تكبري هتفضلي برضه خدامه أخرها تجهز الحمام ليا او لمحمود الي عاملك بالمعامله الي تستحقيها خدامه له في السرير وخدامه ليا في البيت

نظرت منه لها بغضب=انا عمري ماكنت خدامه في سرير حد سواء كان محمود او غيره وان كان على خدمتي ليكم هنا في الفيلا فده انا مجبره عليه وعيشاه غصب عني وقريب اوي هخلص منه

ضحكت ايلين بسخريه وهي تضرب منه في كتفها باحتقار

ايلين=مجبره عليه انتي فكراني عبيطه وهصدق الكلام الفارغ الي بتقوليه انتي عملتي كل حاجه وانتي قاصده وكنتي فاكره ان محمود طيب ذي سليم وهتقدري تضحكي عليه.بس هو طلع فاهمك كويس ودفعك تمن بصك لفوق ومحاولتك انك تتساوي بأسيادك

شعرت منه بالدماء تتصاعد في رأسها وايلين تشير لها بتكبر

ايلين=بس في النهايه لايصح الا الصحيح انا هحضر جنبه النهارده وانا ذي الملكه في اكبر حفله بتتقام في البلد و إلي هيحضرها كل الشخصيات القياديه والمهمه في البلد وانتي هتحضري برضه بس كخدامه

لتتابع بتكبر وهي تشير لها بطرف إصبعها= روحي هاتي الفطار بسرعه علشان ألحق أستعد للحفله

خرجت منه من الغرفه وهي تشعر بدمائها تفور من شدة الغضب لتتوجه الى الاسفل وتحمل صينية الطعام و هي تقول لمدبرة المنزل بجمود =عاوذه تفطر فوق انا هاخد لها صنية الفطار

ثم صعدت بها الى الاعلى ودخلت الى غرفتها بهدوء وهي تتلفت حولها خشية ان يراها احد واخرجت شريط دواء ملين اخذت منه اربع حبات طحنتهم ووضعتهم داخل براد القهوه وهي تقول بغيظ

منه= تستهلي ابقي وريني هتحضري الحفله إذاي يا ملكة العقارب

ثم حملت صنية الطعام وتوجهت بها الى غرفة ايلين التي وجدتها تصفف شعرها امام المرآه

لتقول ممنه بجمود=الفطار ..

أشارت لها ايلين بتكبر دون ان تلتفت لها

ايلين=حطيه عندك..

تركت منه الصينيه وخرجت وهي تقول بغيظ ..

منه=عقربه تستهلي الي هيجرالك

ثم ابتسمت بتشفي وهي تتجه للاسفل وتقول بسعاده

منه=حفله سعيده في الحمام يا ملكه العقارب

بعد مرور ساعه..

دخل محمود للغرفه ليتفاجأ بصراخ ايلين التي انحنت وهي تمسك بطنها بقوه وهي تبكي =إلحقني يا محمود بطني بطني هتتقطع من الالم

سندها محمود بسرعه قبل ان تنهار ارضا وهو يقول بقلق

محمود=مالك يا ايلين في ايه ..

ايلين=يطني بطني بتوجعني أوي إلحقني يامحمود وهاتلي دكتور

ليتفاجأ بها تبعده عنها وهي تجري سريعا للحمام وتغلق الباب من خلفها

ليتحرك محمود سريعا ويتجه نحو الهاتف ويطلب الطبيب لمعاينة ايلين

بعد مرور ساعه اخرى..

وقفت منه في احدى الغرف تمسح الاتربه العالقه ببعض التحف وهي تشعر بحركه غريبه في الفيلا تحركت منه على اطراف اصابعها لتستمع الى شخص في أواخر الخمسينيات يتحدث مع محمود وهو يقول بعمليه

االدكتور: مفيش داعي ننقلها المستشفى هي بعد ما تاخد العلاج ده هتخف وتبقى كويسه بس ياريت ترتاح ومتتحركش النهرده

محمود بجديه وهو يتحرك معه الى خارج بهو الفيلا =طيب الي جرلها ده كان سببه ايه..

الا انها لم تستطع سماع جواب الطبيب لتحركه مع محمود لخارج الفيلا وضعت منه يدها على فمها وهي تقول بخوف ممنه: يا نهار اسود انا نسيت خالص موضوع الحبوب الي حطيتها لها في القهوه هي تعبت اوي والا ايه

ليقاطع تأملاتها صوت محمود الغاضب =منه تعالي هنا..

اقتربت منه بخوف =نعم ...

جرها محمود خلفه ودخل بها الى غرفة مكتبه واغلق الباب من خلفه ليقول بصرامه =انتي حطيتي ايه في الفطار الي جبتيه لايلين الصبح

ابتعدت منه عنه بخوف وهي تقول بارتباك =محطيتش حاجه ...

لتتابع بغضب كاذب=ايوه انا عارفه انت عاوذ تلبسني مصيبه علشان تتخلص مني مش كده

محمود بصرامه وهو يطاردها في الغرفه في حين ابتعدت منه لاخر الغرفه وهي تحاول ان تجري بعيدا عن متناول يده

=منه لاخر مره انتي حطيتي ايه لايلين في الاكل كان هيموتها

منه بتسرع =يموتها ده ايه دول حبيتين مسهل مش اكتر

شهقت منه بخوف وهي تضع يدها على فمها تدرك زلتها

اقترب محمود منها وهو ينظر لها بدهشه=عملتي ايه حطيتلها ملين في الاكل

تراجعت منه للخلف وهي تقول بغضب طفولي وقد تجمعت الدموع بعينيها=ما هيه الي استفذتني قعدت تقول عليا خدامه وهي ملكه

توقف محمود وهو يقول بهدوء وهو يشير اليها=منه تعالي هنا تعالي ومتخافيش

اقتربت منه بتردد حتى اصبحت قريبه منه فمد يده سريعا ولف يديه حول خصرها يقربها منه وهو يمرر يده في خصلات شعرها الناعمه =بقى عملتي كده علشان قالتلك انك خدامه والا عملتي كده علشان غيرانه منها

منه باستنكار =وأنا هغير منها ليه..

محمود وهو يلف يده حولها يقربها اكثر منه ويرفع وجهها اليه

=علشان شفتيني وانا شايلها امبارح واحنا راجعين من السهره

حاولت الابتعاد عنه وهي تقول بغيره=قصدك وانت بتبوسها.بس عادي يعني ماهي مراتك وطبيعي ان يحصل بينكم كده

ضحك محمود بحنان وهو يضمها اليه ويقول بهدوء=عموما لو عملتي كده علشان غيرانه او حتى علشان هي غلطت فيكي فالي عملتيه ده غلط وكان ممكن يتسبب لها في مشكله صحيه كبيره وعلشان كده عاوذك توعديني انك متعمليش كده تاني

هزت منه رأسها بموافقه وهي تقول بصوت غير مسموع=اوعدك اني معملش كده تاني

لتتابع بغضب =بس هي برضه تبطل تتكلم معايا من طرف مناخيرها وتبطل تقول عليا خدامه

محمود وهو يضع شعرها خلف إذنها بحنان =انا هكلمها وهخليها معدتش تقولك كده تاني بس انتي برضه اسمعي الكلام واقلعي اللبس ده وانسي موضوع انك تخدمي في الفيلا تاني اتفقناهزت منه رأسها بموافقه وهي تقول بطاعه

=اتفقنا..

محمود وهو يمرر اصابعه على وجنتيهابحنان=ودلوقتي اطلعي أوضتك ارتاحي شويه وخدي شاور واستعدي للحفله وانا هكلم دار الازياء الي بنتعامل معاها تبعتلك فستان سهره بكل مستلازماته

منه بدهشه=ليه وهو انا هحضر الحفله

محمود وهو يضمها اليه ويقول بتهكم=طبعا هتحضري الحفله يعني يرضيكي ابقى متجوز اتنين وفي الاخر احضر الحفله لواحدي ليتابع وهو يمرر اصبعه على شفتيها بشغف=وبعدين انتي المسئوله عن تعب ايلين يبقى العدل انك تحلي محلها وتقومي بدورها نظرت منه اليه بخوف وهي تقول بارتباك=وهحضر بصفتي إيه..

محمود بجديه وتصميم=بصفتك منه هانم مرات محمود بيه المهدي والا انتي عندك اعتراض

منه بارتباك=بس..

محمود بجديه=مفيش بس ويلا اطلعي علشان تلحقي تستعدي

هزت منه رأسها وهي تقول بطاعه

حاضر

لتتوجه الى غرفتها تحت نظرات محمود العاشقه

في المساء

نظرت منه للفستان الذي بعثته دار الازياء إليها بإنبهار بلونه الذي يتدرج من البنفسج للاحمر اللامع والمصنوع على شكل ورده متفتحه

لتبدء في ارتدائه بعد ان وضعت مكياج للوجه متقن و صففت شعرها وتركته منساب خلف ظهرها بأناقه لتتأمل النتيجه النهائيه برضا وتتفاجأ بوجود محمود الذي وقف خلفها يتأملها بعشق

ابتسمت منه برقه وهي تقول بخجل =إيه رأيك..

محمود وعيناه تمر عليها بحب=ذي القمر ..

منه بسعاده=الفستان حلو أوي يجنن..بس

لتتوقف فجأه عن الكلام ويقترب محمود منها باستفهام

=بس ايه في حاجه لسه نقصاكي

منه وهي تبتسم بارتباك=لاء بس انا يعني كنت خايفه..

لف محمود يده حولها باحتواء وهو يقول بجديه=خايفه من ايه يا منه قولي

تجمعت الدموع في عين منه وهي تقول بانكسار =خايفه لتكون الحفله دي جزء من خطه جديده انت بتجهزها للانتقام منيضمها محمود اليه وهو يقول بحنان =انا عارف انك خايفه مني بس صدقيني الحفله دي ملهاش اي علاقه باي نوع من انواع الانتقام ..

ليتابع بحنان وهو يدرها باتجاه المرآه=ودلوقتي خليني البسك الطقم ده علشان جمال الفستان يكمل نظرت منه بدهشه للعلبه رائعة الجمال التي فتحها محمود امام عينيها ليظهر طقم من الياقوت المرصع بحبات الالماس رائعة الجمال ليبدء في تقبيل عنقها بعشق ثم وضع عقد الياقوت حول عنقها ثم يتناول يدها يقبلها برقه وهو يضع خاتم الياقوت به ثم يتوقف قليلا وهو ينظر لمنه بحب ثم يقوم بخلع الاسوره التي وضعها في السابق في يدها للتجسس عليها ويضع بديلا عنها اسوره من الياقوت والماس ثم يقبل باطن معصمها برقه وهو يقول بحنان =دلوقتي بقيتي جاهزه..

اندفعت منه تحتضنه بسعاده وهي على وشك البكاء ليحتضنها محمود وهو يمرر يده بحنان على ظهرها

ثم وضع يده حولها واتجه معها للاسفل

في نفس التوقيت ..

غادرت ايلين الفراش ووقفت خلف الباب وهي تتابع محمود وهو يحتضن يد منه ويتجه بها للاسفل لتقول بكره=بقى كده واخد الخدامه ونازل بيها الحفله طيب يا محمود لما اشوف انا والا انت لتبدء بالاتصال بشقيقها إلهان

الذي اتاها صوته وهو يقول بملل

إلهان=عاوذه ايه بتتصلي ليه دلوقتي

ايلين بقسوه=انا موافقه على الخطه الي قلتلي عليها بس بشرط تنفذها النهارده انا مش هطيق اشوف البت دي في الفيلا بعد كده

الهان: ..=خلاص سهليلي دخولي الفيلا وسيبي الباقي عليا..بس المهم تبقي قد كلامك

لان الي هنعمله مش سهل

ايلين بقسوه=قلتلك انا هنفذ كل الي هتقوله انا هستناك عند بوابة الخدم كمان اربع ساعات تكون الحفله خلصت و علشان ادخلك من غير حد ما يشوفك

اغلقت الهاتف وهي تقول بكراهيه واخيرا هخلص منك نهائي يا منه ..

في الاسفل..

شعرت منه وكأنها تطير من شدة السعاده محمود يقدمها لكل المتواجدين في الحفل على انها زوجته و حبيبته ويتعامل معها بمنتهى الرقه والحب وهو يتحرك في الحفل و يحتضن يدها بتملك وكأنه يرفض بعدها ولو ثواني عن عينيه لينتهي الحفل ويتجه بها لغرفتها وهو يقول بعشق

محمود=تصبحي على خير يا حبيبتي

ليميل على شفتيها يقبلهم برقه تحولت دون ان يشعر لشعور جارف بالعشق والتملك ومنه تشعر بقلبها وكأنه يريد ان يغادرها ليسكن بين ضلوعه

فتح محمود باب غرفتها وهو يقول بحنان

محمود=تصبحي على خير يا حبيبتي ..

الا ان يدها تشبثت به تستبقيه ليرفع عينيه اليها بعشق وهو يعود لتقبيلها من جديد ويده تمر على ظهرها بتملك

وهو يخلع ثوبها عنها وعيناه تمر على جسدها شبه العاري بعشق وهو يضمها اليه بتملك وشفتاه تطبع قبلات عاشقه متملكه على جسدها الخاضع لسلطان عشقه ليحملها ويضعها على الفراش..

شهقت منه وهي تقول بخوف=انا كنت عاوذه أقولك حاجه الاول

الا انه تجاهلها وهو يستولي على شفتيها في قبله جارفه اودعها كل مايملكه من عشق تجاهها..

في نفس التوقيت ..

وقفت ايلين وهي تقول لالهان بقسوه =اعمل اي حاجه وخلصني منها والفلوس الي انت عاوذها هتكون بكره الصبح في حسابك في البنك

الهان بكره=عرفيني انتي بس مكان أوضتها وسيبي الباقي عليا انا بيني وبين محمود تار ومنه دي هتكون اول مسمار في نعشه

ايلين وهي تشير لغرفة منه=استنى ربع ساعه وبعدين اطلع لها على اما انفذ الي اتفقنا عليه ثم تركته وتوجهت الى غرفتها

في هذه الاثناء

ابتعد محمود بصدمه عن منه وهو ينظر لدليل عزريتها بزهول وهو يقول بصدمه=إذاي..انتي لسه عزراء..طيب وجوازك من سليم والحمل الي سقطيه ..كل ده اذاي فهميني

ارتعشت منه بخوف وهي تلف الملائه حولها ودموعها تتساقط بالرغم عنها

وهي تقول بارتعاش=انا..انا كنت هقولك

نظر محمود لها بدهشه وهو يحدث نفسه بذهول=تقوليلي ايه..ان كل ده كان كذب..

ليتابع بغضب من نفسه=انا كان لازم افهم ومن نفسي.. كل حاجه كانت بتقول انك محدش لمسك قبل كده

ليقول فجأه وهو يلاحظ خوفها الواضح=البسي هدومك ..وتقعدي تحكيلي كل حاجه من غير اي كذب انا عاوذ ديرة الكذب الي محاوطه نفسك بيها دي تنتهي انتي فاهمه

هزت منه رأسها بموافقه وهي تقول بضعف

=حاااضر

لينطلق فجأه صوت خبطات على الباب و صوت ايلين يقول بتعب = الحقني يا محمود انا تعبانه اوي

ارتدى محمود ملابسه بسرعه وهو يقول لمنه

=البسي هدومك انا راجعلك حالا

فتح محمود باب الغرفه ليتلقى ايلين التي تدعي فقدان الوعي بين زراعيهفي حين ارتدت منه ملابسها بسرعه ودموعها تتساقط بالرغم عنها فهي تشعر بنفور محمود الشديد منها فبالتأكيد يشعر انها خدعته وعندما يعلم بحفلات التعذيب التي كان يقيمها سلين لها مع العديد من العاهرات سيشعر بالنفور منها و سيشعر انها لا تصلح لتكون زوجته وان تحمل اسمه

االهان: منه.. ..

التفتت منه برعب للخلف لتجد لهان يقف على باب الشرفه وهو يقول بثقه

الهان=منه انا جيت علشان اهربك انا عارف ان محمود حاجزك هنا غصب عنك

تراجعت منه برعب للخلف وهي تقول بخوف=محمود مش حاجزني هنا غصب عني انا قاعده هنا برضايا

الهان بغضب=انا عارف انك بتقولي كده علشان خايفه منه بس متخافيش انا اقدر احميكي منه كويس

تراجعت منه بخوف للخلف لتتفاجأ بدخول محمود فجأه للغرفه لتضيق عينيه

وهو يقول للالهان بقسوه=انت بتعمل ايه هنا

االهان بتحدي=جاي ازور حبيبتي واخدها معايا عندك مانع

محمود بقسوه=انت اتجننت والا القمار والخمره لحسو دماغك

االهان بغضب وهو يشهر سلاحه في وجه محمود =تعالي يا منه جنبي متخافيش منه

نظر محمود الى منه التي تنظر للسلاح في يد الهان برعب وهو يقول بصرامه =منه اخرجي بره الاوضه

الا ان الهان رفع يده وهو يوجه سلاحه الى رأس محمود وهو يقول بغضب =لو منه خرجت بره الاوضه او مجتش هنا جنبي وخرجت معايا حالا الرصاصه دي هتزين دماغك

صرخت منه برعب واندفعت تقف بجوار الهان وهي تبكي

منه=لا يا الهان انا جايه معاك

محمود بغضب منه..

اندفعت منه تتشبث بزراع الهان تحاول اثنائه عن قتل محمود وهي تقول ببكاء

منه=ملكش دعوه بينا انا بحب الهان وعاوذه اروح معاه..

لتترجاه ودموعها تتساقط خوفا على محمود =يلا بينا نمشي من هنا..انا جايه معاك

نظر لها الهان بانتصار وفي نفس اللحظه تحرك محمود يريد ان يأخذ السلاح منه وتنطلق الرصاصه لتصيب محمود ويقع غارقا في دمائه وسط صرخات منه التي شقت سكون الفيلا

وهي تصرخ بجنون منه؛ محمود...محمود لاءا

ليعاجلها االهان بضربه قاسيه من ظهر سلاحه افقدتها الوعي ليحملها بين زراعيه وهو يقول لاايلين التي تقف على باب الغرفه شاحبة الوجه=لو مات ..هتقولي ان منه هي الي قتلته

=ولو عاش سيبيه ليا انا هتصرف معاه وهدفعه تمن الي عمله معايا اضعاف مضاعفه

ليبتسم وهو يشاهد رقعة الدماء التي تتسع حول محمود

=بس شكله كده مات وشبع موت ..ومنه هتشيل الليله

لتنطلق ضحكاته بجنون وهو يحمل منه ويقفذ بها من الشرفه

يتبع

اتفاعلو بعشر ملصقات ومتابعة للاكونت علشان توصلك بقيت الاجزاء والحلقه الجديدة بليل

#انااحبهاياامي❤️الحلقه١٢

تعالت صرخات ايلين الهيستيريه بعد ان تأكدت من ابتعاد الهان الذي قفذ من الشرفه وهو يحمل منه الغائبه عن الوعي ليتجمع حولها في اقل من دقيقه معظم العاملين بالفيلا والحرس الخاص بمحمود ليتم التعامل مع الامر بعمليه وسرعه شديده

احد الحرس بصدمه =مين الي عمل كده في محمود بيه

ايلين ببكاء هيستيري=معرفش انا سمعت صوت الرصاص دخلت لقيته كده

رئيس الحرس بتوتر وهو يضع يده على الشريان النابض في عنق محمود يتأكد منه انه مازال على قيد الحياه=مش وقت الكلام ده دلوقتي محمود بيه لازم يتنقل المستشفى حالا جهزو العربيه بسرعه ننقله على المستشفى

ليتابع بصرامه وهو يضغط على الجرح النازف بالقرب من قلب محمود ويحمله مع عدد من رجاله ليشير لبعض من رجاله الاخرين=يلا بسرعه وانتم ماشطو الجنينه والفيلا كلها ماتسيبوش خرم إبره الا لما تفتشوا فيه وراجعو الكاميرات وادوني تقرير بالتليفون بكل الي توصلو له

انطلق الحرس ينفذون تعليمات رئيسهم الذي حمل محمود في السياره وانطلق سريعا برفقة عدد اخر الى المشفى في محاوله منهم لإنقاذ حياة محمود الموضوعه على المحك

بعد مرور ساعه...

فتحت منه عينيها بصعوبه وهي تشعر بألم شديد في رأسها من أثر الضربه القويه التي تلقتها من السلاح الذي كان يحمله الهان

لتشهق بفزع وهي تجد نفسها تجلس بجانبه وهو يقود سيارته بسرعه شديده اغمضت منه عينيها برعب وهي تتزكر كل ماحدث لتشعر بقلبها يكاد يتفتت من شدة الالم وهي تتزكر محمود الذي اصيب برصاصه غادره أصابته في مقتل لتشهق بألم ودموعها تتساقط بشده وهي تعتدل في مقعدها بخوف

منه=محمود...محمود جراله ايه

نظر الهان اليها وهو يقول بابتسامه سعيده=متخافيش يا حبيبتي محمود هيموت وهنخلص منه و مفيش اي حد هيعرف حاجه من الي حصل

ليتابع بسعاده مريضه وهو يدخل بسيارته الى حديقة احدى الفيلل المهجوره والواقعه على اطراف

مدينة القاهره ..=وساعتها هتورثي كل حاجه ونتجوز وأبني انا امبراطوريتي امبراطورية الهان بيه الدميري

شهقت برعب و هي تستوعب معنى حديثه ودموعها تتساقط بشده وهي تشعر بخوف شديد على محمود تقول برعب

منه=بس محمود مامتش .محمود مامتش انا متأكده من كده

الهان وهو يعتقد انها خائفه من نجاة محمود وانتقامه منها=قلتلك ماتخافيش حتى لو مكنش مات انا هخلص عليه قبل ما يفوق و يحاول ينتقم منا..

ليتابع وهو يخرج من السياره ويفتح الباب الاخر يسحبها منه بعنف وهو يقول لها بصرامه اخافتها=اهم حاجه تهدي خالص وتسيبني وانا هاتصرف

ليقوم بفتح باب الفيلا الذي اصدر صوت كالنعيق من شدة قدمه وقلة استخدامه

ويدخلها وهو يفتح ضوء البهو ليكشف عن اثاث قديم مهترئ وهو يقول بجديه

الهان=اقعدي انتي هنا و متحاوليش تخرجي بره وانا هحاول اتطمن واعرف محمود غار في داهيه والا لسه

لتقف تستمع بخوف وتوتر اليه وهو يقف جانبا يتحدث في هاتفه وهي تترقب بلهفه اخبار محمود و تدعو وتبتهل لانقاذه و دموعها تغرق وجهها وقلبها يكاد ينزف من شدة الالم وهي تتزكر مشهد محمود الغائب عن الوعي وهو ينزف الدماء بشده ..

لتقول بوجع قاتل ودموعها تغرق وجهها

منه=انا مش هخاف انا متأكده ان محمود مامتش مستحيل يموت مستحيل يموت ويسيبني بعد ما خلاص كنت هقله على كل حاجه

تعلقت عينيها بلهفه بالهان الذي يتحدث في الهاتف بعصبيه ليصرخ فجأه بغضب شديد وهو يغلق الهاتف

الهان=ابن الكلب نجا منها بس انا الي غلطان اني متأكدتش من موته قبل ما اسيبه وامشي

شهقت منه بفرحه وهي تشعر وكأن روحها قد ردت اليها مره اخرى لتقع جالسه على الاريكه التي خلفها وهي تضع يدها على وجهها تبكي بهيستريه من شدة فرحتها بنجاته

الهان بغضب قاتل وهو يسئ معنى بكائها=بطلي عياط .قلتلك مية مره متخافيش محمود مش هيقوم منها تاني انا حاطط حياتي قدام حياته

ليتابع بغضب=وحياة الهان الدميري غاليه أوي ومش بالساهل تنتهي

ليتركها ويتجه للخارج مره اخرى

وهي تنظر له بخوف و تصرخ خلفه برعب خوفا منه على حياة محمود

منه=الهان ..الهان انت رايح فين

ليأتيها صوت الهان الغاضب=رايح اعرف أخر الاخبار بنفسي قبل مأتفاجأ بمحمود داخل علينا بنفسه وبياخد تاره مني

ليغلق الباب بعنف من خلفه بالمفتاح

وينطلق بالسياره مره اخرى بسرعه رهيبه

جلست منه وهي تشعر بالرعب وهي تتأكد من ان الخطر مازال يحيط بحياة محمود لتقرر محاولة الهروب من الهان ومنعه من محاولة أذية محمود من جديد

في نفس التوقيت

خرج الطبيب من غرفة محمود بالرعايه الفائقه وتوجه الى ايلين ا الجالسه بتوتر برفقة حكمت هانم على احدى المقاعد امام الغرفه

وقفت حكمت وهي تشعر بأن قدماها لا تحملها فمحمود بالنسبه لها هو السند والحمايه وهو بمثابة الابن الذي لم تلده فهي من قامت بتربيته ورعايته بعد وفاة والدته وهو ماذال طفل صغير لتقول بارتعاش ودموعها تتساقط بالرغم عنها خوفا من سماعها اخبار سيئه

حكمت=خير يا دكتور

الطبيب باحترام=الحمد لله العمليه نجحت محمود بيه كل إشاراته الحيويه كويسه ..الرصاصه كانت قريبه جدا من الشريان الرئيسي في القلب وتجاوزته بسنتيمترات قليله

وده الي خلى العمليه صعبه وخطيره بس قدرنا نعملها بنجاح المشكله الي بتقابلنا دلوقتي هي انه اتعرض لنزيف شديد فهنحاول نعوضه الدم الي فقده بس على مراحل وعشان كده هيفضل في العنايه لحد ما نتطمن تماما انه تعدى مرحلة الخطر

شعرت ايلين بالدماء تسحب من وجهها وهي تشعر بالخوف الشديد فهي تعلم ان محمود سيشعل الدنيا نارا حتي ينتقم من شقيقها وهي تخشى من معرفته باشتراكها مع الهان في محاولة قتله

لتجلس وهي تشعر بالدوار وتلعن الهان في داخلها فهو من تسبب في المصيبه التي تعيش فيها الان

ارتفع صوت الهان فجأه وهو يقول بقلق مصطنع=في ايه يا يا ايلين ..الكلام الي سمعته ده صحيح ..محمود اتضرب بالنار

انسابت الدموع على وجه حكمت وهي تقول بحزن=ايوه يا الهان محمود اتضرب بالنار ..اتضرب بالنار و محدش عارف هيقوم منها ولا لاء

الهان بإنتباه وهو يدعو الحزن=ليه هو الدكتور قال ايه عن حالته

حكمت هانم ببكاء وهي تجلس بتعب

=الحمد لله العمليه نجحت وقدرو يطلعو الرصاصه من صدره بس هو نزف كتير وعشان كده هيخلوه في الرعايه لحد ما يفوق ويطمنو انه حالته استقرت

نظرت ايلين لالهانظره ذات معنى وهي تقول بشحوب

=يعني كلها اسبوع بالكتير ومحمود يفوق وساعتها انت عارف هيعمل ايه في الي عمل فيه كده

شحب وجه الهان الا انه اجاب بثقه

=طبعا عارف..محمود هيمسحه من على وش الدنيا

ليتابع بخبث

=بس المهم يقوم لنا منها الاول

حكمت هانم وهي لاتدرك مقصده

=محمود هيخف ..هيخف وهيقوم منها احسن من الاول كمان وهينتقم من الي اتجرء وعمل فيه كده

ربت الهان على كتفها وهو يقول بخبث

=طبعا يا خالتي بس انتي هدي نفسك

حكمت بغل وهي تمسح دموعها التي تنساب على وجهها بدون ارادتها

=كله من وش الخراب الي اسمها منه من ساعة ما دخلت حياتنا والمصايب قاعده ترف علينا..في الاول سليم ودلوقتي محمود ..

لتتابع بنواح

=ياما حاولت ابعدها عنهم بس هي ذي ماتكون سحرالهم وأهي بتخلص عليهم واحد ورى التاني

الهان وهو يتلفت حوله بخبث

=إلا صحيح هي منه فين مش شايفها

حكمته بكراهيه

=معرفش ومش عاوزه اعرف..ياريت الي كان عاوز يقتل محمود يكون قتلها و الا خطفها وخلصنا منها وش الخراب دي

ايلين بكراهيه وهي تنظر لالهان نظره ذات معنى

=ياريت ياطنط ..بس دي ذي القطط بسبع ترواح

تجاهل الهان حديثهم وهو يقول باهتمام

=طيب بلغتوا المهدي بيه بإلي حصل

حكمته وهي تمسح دموعها

=محدش فينا هيبلغه بحاجه دا يموت فيها لو عرف حاجه ذي دي

ايلين ا باعتراض

=بس ده هيهد الدنيا لو معرفش ..لا يا طنط المفروض نبلغه بإلي حصل

حكمت بخوف

=يعمل الي يعمله انا أخاف عليه يجراله حاجه.. لما محمود يفوق ويبقى كويس ساعتها ابقى اعرفه بإلي حصل

ايلين باعتراض

=بس..

الهان وهو ينظر لايلبغضب وهو يضغط على كلماته

=خالتي عندها حق بلاش المهدي بيه يعرف دلوقتي ليجراله حاجه وساعتها تبقى المصيبه مصبتين

ليتابع وهو ينظر لحكمت بحنان زائف

=عن إذنك يا خالتي عاوز ايلين في موضوع

ليهمس بجانب إذنها

=عاوز أنكد عليها متقولش لحد على الي حصل حتى ولا لاصحابها الانتيم علشان الخبر ميتسربش للصحافه لحد مانتطمن على صحةمحمود الاول وبعدهامحمود هو الي يقرر هنعمل ايه

هزت حكمت رأسها موافقه الهان

ينفرد بشقيقته ويقف بها جانبا بعيد عن مكان جلوس حكمت

الهان بغضب

=إنتي غبيه انصاري مين الي عوذاه يعرف بإلي حصل دا هيهد الدنيا فوق دماغنا لو عرف والا ناسيه ان الي اتضرب بالنار ده يبقى ولي عهده وحفيده الوحيد

ليتابع بقسوه

=اسمعيني كويس انا عاوذك تمسكي اعصابك ومتخافيش خيوط اللعبه كلها لسه في إيدي كل الي عاوذه منك تبلغيني اول بأول باخبار محمود وبأي اخبار تعرفيها حتى لو كانت اخبار تافهه بالنسبالك

ايلين بغضب

=يكون في علمك انا مليش دعوه بكل الي انت عملته انا مطلبتش منك تموت محمود انت الي عملت كده لوحدك

الهان بسخريه

=اه بس طلبتي اني اموت منه والا نسيتي

ايلين بغضب

=ماتموت منه والا تغور في داهيه انا كنت خلاص هبقى حرم محمود المهدي رسمي يعني مصلحتي مع محمود يبقى تقتله ليه

الهان بغضب

=وانا مصلحتي مع منه الي هتورث كل ده لما محمود يموت

ليتابع بسخريه

=وبعدين انتي بتضحكي على نفسك والا بتضحكي عليا محمود عمره مافكر ولا هيفكر يتجوزك وكل الي بينكم تمثيل في تمثيل يبقى تعقلي وتسمعي الكلام لاني لو وقعت مش هقع لواحدي انتي فهماني طبعا

ايلين ا بغضب وهي تتركه وتذهب الى حيث تجلس حكمت هانم

=فهماك يا الهان ..ربنا يستر ومتودناش في داهيه

اقترب الهان من حكمت هانم وهو يقول بمداهنه

=انا هروح الشركه اخلص الورق المهم الي هناك وارجعلكم تاني لو في اي حاجه حصلت بلغوني علطول

حكمت هانم بتعب

=اتفضل انت يابني شوف الي وراك انا عارفه ان الشغل لازم يمشي

ربت الهان على كتفها بحنان زائف وتركها وتوجه الى خارج المشفى وعقله يعمل في كل الاتجهات

في نفس التوقيت

جلست منه على الاريكه وهي تبكي بعد ان يئست من محاولة هروبها فكل المنافذ والفتحات الموجوده بالفيلا مسدوده ومغلقه بالسلاسل و الحديد وكأن الهان قد حول الفيلا لسجن صغير لايستطيع احد الهروب منه

أغلقت عينيها وهي تبكي بتعب و تتزكر أحداث الامس التي بدئت

بإرتدائها فستان رائع كفساتين الاميرات

لتبتسم بحزن ودموعها تسيل وهي تتزكر محمود وهو يلف يده بتملك حول خصرها وهو يتحدث مع بعض الضيوف بالحفل وهو يحرص على مشاركتها

في الحديث الدائر بينهم ليلتفت فجأه بقسوه الى شخص وسيم يقول لمنه بلطف

=تسمحيلي بالرقصه دي

ضمها محمود الى جانبه وهو يقول بصوت قوي متملك وهو يشير بيده

=منه هانم مبتعرفش ترقص..اتفضل من هنا

توهج وجه منه بإحراج وهي تسحب يد محمود من حولها و تبتعد عنه وتتوجه الى داخل الفيلا بغضب

تبعها محمود وهو يقول بغضب

=في ايه انتي زعلتي .. ايه كنتي عاوذاني أسيبك ترقصي معاه

منه بغضب وهي تقول بصوت عالي

=على فكره انا بعرف ارقص سلوو كويس مش بلدي و مبعرفش ارقص ذي ما قلت له

سحبها محمود الى داخل غرفة مكتبه واغلق الباب خلفه بعد ان لاحظ انهم جذبوا انظار الخدم

محمود وهو ينظر اليها بغضب

=انا قلت الكلام الفارغ الي بتقوليه ده

منه وهي تتابع بغضب

=طبعا ما انا مش ايلين هانم مراتك الي بتشرفك وواخدها كل يوم في حفله شكل ..

لتتابع بألم

=انا هنا مجرد إستبن بسد مؤقتا مكان ايلين

محمود بذهول من انفجارها المفاجئ وهو يحاول الاقتراب منها

=منه انتي بتقولي ايه

ابتعدت منه للخلف ودموعها تسيل بالرغم عنها

=بقول الحقيقه..ايه تنكر اني مجرد بديل لايلين الي لو كانت كويسه مكنتش هتفكر تخليني احضر الحفله معاك

اقترب محمود منها ببطئ وهي تبتعد عنه للخلف بغضب حتى اصطدمت بالحائط ليحيط خصرها بيده يقربها منه وهو يمسح دموعها ويقول بحنان

=الكلام الي انتي بتقوليه ده كلام فارغ وانا هثبتلك

تركها محمود وتوجه الى مكتبه الخشبي الكبير وقام بفتح احد ادراجه واخرج منه كرت نحاسي رائع التصميم من كروت الدعوه للحفل وتوجه به الى منه التي تنظر اليه بحيره

مد محمود يده اليها بدعوة الحفل وهو يقول بهدوء

=خدي إقري إلي فيه

تناولت منه الكرت بحيره وهي مازالت تشعر بالغضب الا ان شعور بالدهشه الشديده تملكها وهي تقرء إسمها مكتوب بجانب اسم محمود كداعيه للحفل بصفتها زوجته

شهقت منه وهي تنظر للمكتوب بدهشه شديده

=إذاي ..انا مش فاهمه حاجه..

اقترب محمود منها يضمها اليه مره اخرى

وهو يقول بهدوء

=الدعوات دي مطبوعه ومتوزعه من اكتر من اسبوعين ..يعني انا كنت مقرر ومن الاول انا انتي الي هتحضري الحفله وتستقبلي الضيوف معايا بصفتك مراتي

التمعت الدموع في عين منه وهي تقول بهمس

=انا مش فاهمه حاجه ..طيب وايلين

تنهد محمود وهو يقول بحنان

=ايلين مش مراتي يا منه .. الي بيني وبين ايلين كان مجرد اتفاق

منه بذهول ودموعها تتساقط

=مجرد اتفاق ايلين مش مراتك..ايه الي انت بتقوله ده ..انا حضرت فرحكم بنفسي

ضمها محمود إليه بشده وهو يشعر بارتجافها بين زراعيه ليقول بحنان ويده تمسح دموعها المتساقطه

=دي مكنتش حفلة جواز يا منه ذي ما انتي فاكره دي كانت حفله شبيهه بالحفله التنكريه يعني اغلب الضيوف كانو بيلبسو اللبس الي هما عاوذينه يعني منهم الي لبس ذي خدامين او ذي بودي جارد او رجل اعمال ومنهم الي لبست لبس عروسه ذي ايلين وطبعا انا حرصت انها تكون الفقره الرئيسيه في الحفله علشان انتي تشوفيها

شهقت منه وهي تقول بدهشه ودموعها تتساقط

=و الفستان العريان الي بعته ليا علشان البسه والي معظم البنات الي بيخدمو في الحفله كانو لابسينه كان هو كمان تنكر

تنهد محمود بندم غاضب

=انا بعترف اني طلبت منهم يبعتولك فستان من الي الخدم هيلبسوه بس انا مكنتش اعرف انه كان عريان بالشكل ده ..دا غير ان الفستان ده كانت معظم المدعوات لابسين منه كنوع من التنكر

شهقت منه بزهول

=يعني انا كنت حاضره الحفله ذي اي مدعوه..يعني مكنتش بخدم فيه

لف محمود يده حولها يدعمها وهو يشعر بها ترتجف بين يديه ليقول بهدوء

=لا يا منه انتي محضرتيش ذي اي مدعوه انتي حضرتي بصفتك مراتي وبصفتك الداعيه للحفله

نزلت دموع منه تغرق وجهها وهي تقول بعدم تصديق وهي تضربه بيديها في صدره

=انت بتكدب عليا.. انا مش مصدقاك انا شفتك بعيني وانت واقف معاها وهي لابسه فستان الفرح

مسح محمود دموعها وهو يقول برقه

=انا جهزت كل حاجه علشان تبان قدامك كأنه فرح حقيقي في الوقت الي كان كل المدعوين عارفين فيه انها مجرد حفله تنكريه

منه بذهول

=يعني كل الي حصل الفرح ونومك معاها في اوضه واحده وخروجك معاها كل ده كدب ..طيب وايلين ايه الي يخليها تعمل كده انا متأكده انها بتحبك

محمود بجديه

=ايلين مبتحبش الا ايلين وهي عملت كده تنفيذا لاتفاق بينا شغل وهتاخد عليه فلوس

تساقطت دموع منه وهي تقول بلوم

=شغل هتاخد عليه فلوس إنت قاسي أوي يا محمود ..قاسي اوي

مسح محمود دموعها وهو يضمها اليه بحنان

=انا مش قاسي يا منه انا اتصرفت معاكي بقسوه ورغبتي في الانتقام منك هي الي بتحركني بس دلوقتي عاوذ ابتدي معاكي من جديد من غير انتقام او اسرار وعلشان كده هسيبك تفكري وتردي عليا و أي قرار هتاخديه انا هحترمه وهنفذه ..

ضمها محمود اليه بتملك شديد وكأنه لا يريد إبعادها عن أحضانه ليتأملها بمداعبه

=ودلوقتي ممكن تصلحي مكياجك الي يشوفك كده يقول اني كنت بعذب فيكي

هزت منه رأسها بموافقه وهي ماذالت لا تستوعب ولا تصدق كل ماقاله لها

=أنا هطلع أوضتي اصلح مكياجي وهنزل علطول

الا ان محمود فاجأها وهو يلف يده حول خصرها وهو يقول بحنان انا جاي معاكي

صعد محمود معها الى غرفتها وجلس على احدى المقاعد وهو يضع ساق فوق ساق ويتأملها بحب وهي تعيد وضع المكياج بارتباك فوق وجهها حتى انتهت ووقفت بالقرب منه لتقول بصوت مبحوح

=انا خلاص خلصت

محمود بدهشه مصطنعه

=انتي كده خلصتي ..بس لسه في مكياج سايح وملخبط على وشك

نظرت منه الى وجهها بحيره في المرآه

فين ده انا مش شايفه حاجه

اشار لها محمود لتأتي إليه

=تعالي انا هوريكي

اقتربت منه بحيره وهي تحمل منديل لإزالة المكياج لتمد يدها اليه بالمنديل ..الا انه تجاهل المنديل وهو يسحبها من يدها فتقع جالسه فوق ساقيه وهو يسحب المنديل يرميه من يدها بمداعبه

=منديل ايه بس الي همسح بيه المكياج انا عندي طرقي الخاصه الي هظبطو بيها

ليقترب من شفتيها يقبلهم بحنان ومنه تشهق بخوف

=محمود انت بتعمل اي

محمود وهو يقبل الشريان النابض في عنقها بعشق

=هعمل الي كان نفسي أعمله من أول ماشفتك بالفستان ده

ليضمها بين زراعيه وهو يستولي على شفتيها بقبله أودعها كل شغفه وعشقه بها

استفاقت منه من زكرياتها على صوت

فتح باب الفيلا ودخول الهان الغاضب

وقفت منه وتوجهت اليه تسئله بلهفه

= محمود..محمود عامل إيه دلوقتي

جلس الهان بغضب على احدى المقاعد

وهو يقول بخبث

=فاق وبقى ذي الحصان و كلها اسبوع بالكتير ويرجع البيت والشغل ..الاصابه كانت سطحيه ومتستهالش كل الي حصل ده

تنهدت منه براحه ..لتضيق عين الهان وهو يقول بخبث

=شايفك ارتحتي لما عرفتي انه فاق ايه مش خايفه من الي هيعمله فيكي وهو فاكرك شريكتي في كل الي حصل..

ابتلعت منه ربقها بارتباك

=انا مرتحتش لما عرفت انه كويس انت اكتر واحد عارف انا مش بطيقه قد ايه

بس إنت عرفت انه فاق اذاي

الهان وهو يتأملها بسخريه ليتابع بكذب

=لا انا معرفتش كده وبس ..انا عرفت كمان انه اول مافاق اتكلم مع البوليس واتهمني انا وانتي بمحاولة قتله وكمان اتهمنا اننا على علاقه ببعض وعشان كده حاولنا نقتله ..

شهقت منه برعب ودموعها تتساقط =انت بتقول ايه ..انا مستحيل اصدق الكلام ده

الهان بسخريه

=ايه خايفه من السجن ..ادعي ربنا ان البوليس هو الي يقبض عليكي لان محمود طالق رجالته يدورو علينا ولو لاقونا اقل حاجه هيعملها هيسلخ جلدنا واحنا حيين

شهقت منه بخوف الا ان الهان قال بخبث

=لا متخافيش اوي كده انا مجهزله فخ مش هيقوم منه نهائي بس محتاج منك مساعده صغيره

تساقطت دموع منه وهي تقول بخوف..

=فخ ..فخ ايه

الهان بجديه

=انا هسهلك دخول المستشفى ودخول أوضة محمود ..وهديكي حقنه صغيره تديهاله ..

ليتابع بكراهيه

=ودقايق و هيتحول للمرحوم محمود المهدي

شهقت منه وهي تقف برعب

=انت..انت بتقول ايه..عاوذني اقتله

الهان بكراهيه

=نقتله قبل ما يقتلنا ..نقتله قبل ما يتسبب في سجننا والا نسيتي هو عمل فيكي ايه نسيتي الذل والاهانه الي عيشك فيهم

ليتابع بقسوه

=حياة محمود قدام حياتي انا وانتي وانا مش ناوي اموت علشان محمود يعيش ويتمتع بحياته وبالفلوس وفوقهم ايلين ا اختي

شهقت منه وهي تقول بذهول

=ايلين..

الهان بسخريه

=طبعا ايلين ا الي قاعده جنبه دلوقتي وقاعده جنب سريره ومش مفرقاه ولا لحظه وهو مبسوط بكده

الهان بجديه

=قولتي ايه هتساعديني نخلص منه

صمتت منه وهي تغلق عينيها بألم تستعيد كل زكرياتها السيئه مع محمود كذبه عليها إهانته لها خططه الانتقاميه التي لا تنتهي واخيرا رغبته بسجنها وقتلها دون الاستماع اليها او الاستماع لمبرراتها لتهمس لنفسها بألم

=تاني يا محمود..تاني بتظلمني وتيجي عليا من غير حتى ما تديني فرصه اني ادافع عن نفسي

لتقول فجأه بقسوه

=انا موافقه يااللهان..موافقه وهعمل الي تقولي عليه

لتتابع بغضب

=انا مش هعيش حياتي كلها بكفر محمود عن ذنب انا معملتوش

اقترب منها الهان يحاول احتضانها الا انها ابعدته وهي تقول بصرامه

=بعدين ..مش دلوقتي ..وبالحلال

تأملها الهان بإنتصار وهو يقول بفرحه طاغيه

=ط الحلقه بعا بالحلال يا روح قلبي ..كله هيبقى بالحلال

ليبتسم بانتصار وهو يشعر بالانتصار

١٣

جلست منه تستمع بتوتر الى الهان الذي جلس أمامها يقول بصرامه

الهان=اسمعيني كويس وركزي في الي هقولك عليه انا عملتلك أيديا مزوره بإسم ممرضه من الي شغالين في المستشفى و اتفقت مع ناس من جوه المستشفى هيسهلو دخولك لأوضته هيبقى قدامك خمس دقايق بالظبط تدخلي أوضته تديه الحقنه بسرعه وتخرجي من تاني

ليتابع بتأكيد= بعدها النور هيقطع...المحول الكهربائي الاحتياطي هيشتغل بعدها بدقيقه بالظبط..في الدقيقه دي تكوني خرجتي من الاوضه وجريتي على سلم الطوارئ تنزلي منه هتلاقيني واقف بالعربيه مستنيكي تحت هخدك و هنمشي علطول ولا من شاف ولا من درى

منه بتعب= وكاميرات المراقبه و حرس محمود وايلين وحكمت هانم الي مش بيفرقوه

الهان بثقه وغرور=ودي حاجه تفوتني انا جهزتلك نقاب وطرحه كبيره هتلبسيهم فوق هدومك علشان محدش يقدر يتعرف عليكي لو ظهرتي في الكاميرات وبالنسبه لاايلين وحكمت فانا حجزتلهم جناح في المستشفى بحجة انهم يستريحوا و ينامو فيه بليل يعني في الوقت الي انتي هتدخلي له فيه هيبقو هما بعيد عن اوضة محمود والحرس ممنوعين من انهم يقربو من اوضته لانه لسه في العنايه المركزه والمكان ده ممنوع حد يقف فيه او يقرب منه الا الدكاتره والممرضين بس

ليشير لخريطه صغيره أمامه=دي أوضة محمو. وده رقمها عاوذك تحفظي المكان والرقم كويس

الا ان منه تجاهلت حديثه عن غرفة محمود وهي تقول بحيره=وهو محمود ليه لسه موجود في اوضة العنايه المركزه مش انت قلت انه فاق وبقى كويس

تنحنح الهان بخبث=بيدلع خايف على نفسه .عاوذ يحس بأهميته مش مهم هو لسه ليه موجود في العنايه المهم انك تحفظي مكان ورقم أوضته كويس لأنه هيتنقل بكره اوضه عاديه وساعتها هيبقى مستحيل نوصله من الحرس بتاعه الي هيملى المكان

منه بتوتر=تقصد ايه

الهان بتأكيد وهو يراقب ردود أفعالها= أقصد اننا هنفذ الي اتفقنا عليه النهارده ولاا رجعتي في كلامك

سكتت منه قليلا لتقول بجديه= لا مرجعتش في كلامي وهنفذ كل الي اتفقنا عليه

الهان بإرتياح وهو يشير لغرفه مغلقه=يبقى اتفقنا على أما أحضر الحقنه الي هتخلصنا من محمود إدخلي انتي الاوضه دي هتلاقي اللبس بتاع المستشفى والأيديا بتاعتك البسيهم والبسي النقاب وتعالي

هزت منه رأسها بتوتر وهي تدخل الغرفه وتبدء في ارتداء الملابس التي احضرها لها الهان وهي عباره عن بنطال من القماش الابيض وفوقه جاكيت مقفول طويل يصل لقبل ركبتيها بقليل من اللون نفسه ثم قامت بلف حجاب ابيض طويل وتثبيت النقاب فوق وجهها

لتتنهد بتوتر وهي تتأمل نفسها في المرآه وهي تثبت الهويه المزوره فوق صدرها وقد إلتمعت الدموع في عينيها وهي تقول بتوتر= إجمدي يا منه وكل حاجه هتم ذي ما انتي عاوذه

ثم تلفتت حولها بتوتر وهي تتأكد من وجود ورقه مطويه وضعتها منذ قليل سرا بداخل صدرها ثم تنهدت وهي تقول بتوتر= كده انا بقيت مستعده

ثم خرجت الى البهو لتجد الهان يجلس وهو يدخن وأمامه سرنجه مملوءه بدواء شفاف كالماء أمسكها وهو يقول بمرح

العان= مين يقول ان الحقنه دي الي تمنها ميساويش عشره جنيه هتنقذنا من الموت وهتخلينا في ظرف دقايق ميلياردديرات..

نظرت منه للحقنه في يده وهي تقول بتوتر وخوف= هي دي حقنة إيه

الهان بتشفي وهو يمد يده بالحقنه يعطيها لها= أنسولين هتدخل جسم محمود من هنا وهيحصلو غيبوبة سكر من هنا ومفيش اي حد مهما عمل هيقدر يلحقه او ينقذه

إبتلعت منه ريقها بتوتر وهي تأخذ الحقنه منه وتضعها بداخل علبه صغيره وتضعها بداخل جيبها

وهي تقول بتوتر= هنمشي دلوقتي وألا هنستنى شويه

وقف الهان واقترب منها وهو يمد يده يحاول احتضان يدها الا انها ابتعدت عنه وهي تقول بغضب

منه= الهام قلتلك قبل كده انا مبحبش الاسلوب ده و أي حاجه مابينا لازم تكون بالحلال

ابتعد الهان سريعا وهو يقول بخبث= عندك حق يا حبيبتي كله هيبقى بالحلال أوعدك اول ما تمي عدتك هنتجوز علطول وساعتها هعوضك عن كل الي حصلك على ايد عيلة المهدي..

ليتابع بمداهنه= يلا بينا يا حبيبتي يدوبك نتحرك دلوقتي

هزت منه رأسها بموافقه وهي تحبس دموعها وهي تقول بصوت مخنوق= طيب انا هدخل الحمام الاول اغسل وشي علشان أفوق

تنهد الهان بفروغ صبر= بس اخلصي بسرعه لازم نكون قدام المستشفى الساعه اتناشر بالظبط

دخلت منه الى الحمام سريعا وهي تقول= دقيقه مش هتأخر

اغلقت منه باب الحمام خلفها بتوتر وخوف ثم توجهت سريعا الى حوض الوجه وفتحت المياه ثم أخرجت الحقنه وافرغتها في الحوض ثم قامت بغسلها اكثر من مره ثم أعادت ملئها بمياه من الصنبور و اغلقتها و أعادتها ثانيه بداخل العلبه وهي تكاد تموت من شدة الخوف

ليتعالى صوت الهان وهو يقول بانعدام صبر= يلا يا منه هنتأخر بتعملي ايه كل ده

اسرعت منه بوضع القليل من الماء على وجهها ثم خرجت وهي تقول بهدوء= يلا انا جاهزه ...

خرجت منه برفقة الهان وجلست بجانبه في السياره بدون ان يتحدث أيآ منهم

حتى توقف الهان أمام سلم المشفى الخلفي والمصمم للطوارئ

الهان بجديه= مش عاوزك تخافي وافتكري كل الي عمله فيكي علشان قلبك يأسى ويجمد وعاوزك تفتكري حاجه واحده بس ان بكره الصبح محمود مش هيكون موجود وكل الثروه والفلوس دي هتبقى لينا لوحدنا

هزت منه رأسها بتوتر وهي تحاول الخروج من باب السياره الا انه منعها وهو يقول بقسوه= طول ما انتي معايا و بتسمعي كلامي هتكسبي لكن لو خنتيني موتك ده هيكون حاجه قليله أوي على إلي هعمله فيكي

شعرت منه بالخوف يستولي عليها الا انها أجابته بثقه= ولزمته ايه الكلام ده دلوقتي

االهان وهو يشير لها بالخروج= أنا بفكرك بس علشان الشيطان ميوذكيش ويضحك عليكي و يخليكي تخونيني

خرجت منه من السياره وهي تقول بثقه مزيفه= لاء إطمن أنا معاك ومستحيل أخونك

ثم تركته بثقه وتوجهت الى الباب الخلفي للمشفى و الذي يقع في شارع جانبي ضيق خالي من الماره خصوصا في هذه الساعه المتأخره من المساء

دفعت منه الباب بحزر فوجدته غير موصد لتبدء في الصعود بتوتر الى الطابق المتواجد به محمود

في نفس التوقيت ..

الهان وهو يتحدث مع ايلين في الهاتف بصرامه= عاوزك تبعدي حكمت عن أوضة محمود خالص لحد ما منه تخلصنا منه

ايلين بهدوء= متخفش حكمت نايمه بقالها ساعه و أكتر بس انت خلصنا انا خلاص أعصابي تعبت

الهان بسخريه= لا سلامة اعصابك يا نينو انا هقفل دلوقتي و انتي لو جرى اي حاجه إديني خبر علطول

ليغلق الهاتف دون انتظار اجابتها وعينيه تتعلق بقلق بمبنى المستشفى

وهو يقول بفروغ صبر= يلا يا منه خلصيني

في نفس التوقيت ..

وصلت منه الى الطابق المتواجد به غرفة محمود لتجد الهدوء التام يسيطر على المكان لتقف امام غرفة محمود بتوتر ثم أخذت نفس عميق ودخلت الى الغرفه ..

وقفت منه قليلا حتى تعودت عينيها على الظلام الذي يسود الغرفه وهي تكتم شهقتها و دموعها تنساب على وجنتيها بغزاره وهي تتأمل محمود النائم في الفراش وجسده موصول بالاجهزه الطبيه

اقتربت منه منه وهي تتأمله بعشق حتى اصبحت بجانبه وهي تمنع نفسها بالقوه من تقبيله واحتضانه وهي تتزكر تحزيرات الهان لها ..= خدي بالك انا عرفت مواعيد الدوا بتاعة محمود وحرصت انك تدخلي بعد مايكون خد حقنه منومه لانه لو كان صاحي ده ممكن يبوظلنا كل الي بنخطط له فانا عاوذك تدخلي وتخلصي بسرعه قبل مايفوق من تأثير الدوا المنوم

اقتربت منه من محمود النائم تتأمله بصمت وبلهفه وهي تتأكد إنه مازال على قيد الحياه وعينيها تتسع بخوف وهي ترى اثر الجراحه التي أجراها لإخراج الطلق الناري من صدره

لتغلق عينيها بألم وهي تمنع يدها بالقوه من ان تمتد وتلمس جراحه

وهي تهمس بيأس ودموعها تتساقط بالرغم عنها= ركزي في الي انتي جايه تعمليه

أخرجت منه الورقه التي كانت تخبئها في صدرها ووضعتها بهدوء أسفل وسادة محمود

ثم مسحت دموعها وهي تفتح العلبه التي بحوزتها واخرجت منها سرنجة الدواء وهي تنوي افراغها بعيدا الا انها تفاجئت بيد تحيط بيدها بقوه تسحب منها سرنجة الدواء قبل ان تفرغها وصوت ساخر يقول بقسوه

محمود= هو ده الي انتي عاوذه تركزي وانتي بتعمليه عاوذه تقتليني

شهقت منه بخوف ونور الغرفه يسطع فجأه والمكان يمتلئ بالحرس الخاص بمحمود وايلين وحكمت هانم يقفون وهم ينظرون إليها بشماته

تراجعت منه للخلف بخوف والمفاجأه تشل تفكيرها

ومحمود يقف أمامها بغضب يكاد يحرق الاخضر واليابس

أمسك محمود زراعها بقسوه شديده وهو يشير لها بالحقنه التي كانت تحملها

محمود= إيه دي يا منه.عاوذه تموتيني الاجرام والجشع وصل بيكي للقتل

ارتفع صوت ايلين بتشفي= عشان بعد كده تبقى تصدقني لما قلتلك انها بتحب الهان وبتخونك معاه أهي جات علشان تقتلك ذي ما قلتلك

صرخ محمود بغضب= اخرسي واطلعي بره خرجهم بره

اخرج رئيس الحرس ايلين وحكمت الذي اصابهم الرعب من محمود الذي اصبح على حافة الجنون وهو يصرخ بمنه التي تقف وهي تكاد تموت من شدة بالرعب

محمود=دافعي عن نفسك وردي عليا انتي كنتي جايه تقتليني انتي فعلا بتخونيني مع الهان وجايه تقتليني

تساقطت دموع منه بخوف وهي تهز رأسها بنفي وهي تشعر ان الكلمات تهرب منها وهو يمسك بزراعيها يهزها بعنف

محمود= انطقي قولي اي حاجه اكدبي وانا هصدقك اكدبي يامنه وانا هصدقك الغبي الي بيحبك وكان عاوذ ينسى كل خطايكي هيصدقك

ثم تبع كلماته بصفعه قويه على وجهها وهو يقول بغضب مجنون= انتي طالق يامنه طالق

ليتابع بغضب مجنون وهو يصفعها= مش هتموتي و انتي مراتي وبتحملي اسمي مش هتموتي و انتي على ذمتي

لتتبعها صفعه اخرى واخرى جعلتها على وشك الغياب عن الوعي و الدماء تسيل بغزاره من انفها وفمها وهو يسحبها من شعرها يلقيها ارضا و يركلها بقسوه في جانبها ويقول بغضب

محمود=هاتولي الكلب الي خانتني معاه هي وعشيقها الاتنين مش هيطلع عليهم نور الدنيا من تاني

ثم سحبها بعنف من على الارض وهو يقول بغضب

محمود= قومي علشان تشاركي عشيقك مصيره الاسود

شعرت منه انها على وشك الانهيار وملابسها البيضاء قد اصطبغت باللون الاحمر لون دمائها

وهي تترجاه بارتعاش وتقطع= محمود ..اس..اسمعني.. انا..أه

الا انه عاجلها بصفعه قويه أخرستها= اخرسي ..ايه هتكدبي تاني وتقولي ايه والا لسانك اتفك دلوقتي علشان خايفه على حبيب القلب

ليتابع بغضب وهو يلقيها مره اخرى ارضا= متخافيش مش هحرمكو من بعض انتو الاتنين هتدفنو النهارده مع بعض وفي قبر واحد

الدكتور= ايه الي بيحصل هنا انتو ايه الي بتعملوه في الممرضه دي

استدار محمود بغضب الى صوت الطبيب الذي ارتفع بخوف ودهشه

في حين حاولت احدى الممرضات التي ترافقه الصراخ وهي تشاهد اثار الضرب والدماء التي تغرق وجه وملابس منه الا ان ارتفاع سلاح حرس محمود في وجهها اخرسها هي والطبيب

ومحمود يقول بغضب= بره مش عاوذ حد هنا..

استدارت الممرضه وغادرت وهي تجري للخارج برعب وحاول الطبيب الخروج خلفها و شعوره بالرعب يسيطر عليه الا ان و فجأه انقطعت الكهرباء عن غرفة محمود والمستشفى كلها ومحمود يصرخ بغضب= ايه الي بيحصل في المستشفى الزفت دي فين النور اقفلو الباب متخلوش حد يخرج

لتتنبه منه لانقطاع النور وتتحرك داخلها غريزة البقاء على قيد الحياه والتي انقذتها في السابق من سليم وجنونه

لتقاوم ألامها والدوار الذي يسيطر على رأسها وتتجه زحفا وبسرعه الى باب الغرفه التي يحاول الحرس اغلاقها و لكن الطبيب الخائف حاول مقاومتهم برعب وهو يحاول المغادره وصوت محمود الغاضب يعلو بالسباب وهو يبحث عنها وسط الظلام الحالك و الشجار الدائر في الغرفه حتى استطاعت التسلل من بين الاقدام المتشابكه للخارج والجري سريعا وهي تنزف وتخرج من سلم الطوارئ وهي تكاد تغيب عن الوعي لتسقط فجأه ثم تقف وتسقط و تقف حتى استطاعت الوصول الى الشارع الجانبي الخالي من الماره

لتشهق برعب وهي تستمع الى صوت اقدام حرس محمود وهم يلاحقونها على سلالم المشفى جرت منه بسرعه وخوف وهي تتلفت حولها لتصرخ فجأه برعب وهي تجد يد تجذبها من زراعها وصوت انثوي خائف يقول= تعالي انا شفت كل حاجه انا هساعدك تهربي منهم ..

إلتفت منخ اليها لتجد انها نفس الممرضه التي كانت برفقة الطبيب في غرفة محمود

الممرضه بخوف

وهي تشير لعربه قديمه متهالكه= تعالي انا عربيتي واقفه هناك

تبعتها منه بدون تفكير وهي تشعر بالدوار يستولي على رأسها و دخلت الى السياره وجلست في الاسفل خوفا من ان يراها حرس محمود الذين انتشرو في المكان بحثا عنها

قادت الممرضه سيارتها بسرعه ومنه ترفع رأسها قليلا بخوف لتشاهد محمود وهو يقف في ساحة المشفى يبحث عنها بجنون لتتساقط دموعها بحسره وتغيب فورا عن الوعي

بعد مرور ساعه..

جلس محمود على طرف فراشه وهو يتجاهل ألامه الجسديه والجرح النازف في صدره وهو يدير الحقنه التي كانت بحوزة منه بين اصابعه وهو يستمع بغضب مكتوم الى حديث رئيس الحرس الخاص به

ليقول بغضب شديد= يعني منه والهان الاتنين قدرو يهربو منكم

رئيس الحرس بارتباك= حضرتك كنت موجود لما هي قدرت تهرب وشفت الي جرى بعنيك والهان احنا نزلنا لقيناه مش موجود وكأن حد نبهه اننا رايحين نقبض عليه ولما راجعنا كاميرات المراقبه إتأكدنا ان هرب لواحده كان قاعد في العربيه وفجأه جري بيها وهو لواحده أما منه فمقدرناش نوصل هي قدرت تهرب من المستشفى إذاي وخصوصا ان مفيش كاميرات مراقبه على باب طوارئ المستشفى

هز محمود رأسه باستنكار وهو يستمع اليه بغضب ليقول فجأه= إنت مرفود انت وكل الي معاك اتفضل بره وابعتلي مدير المستشفى

نكس رئيس الحرس رأسه بأسف ثم خرج دون ان يعلق

في حين حاول محمود عدم النظر الى أثار دماء منخ التي تنتشر على ملابسه ويده وهو يشعر بالرغم عنه بالألم والغيره وهو يتخيل انها برفقته الان ليتصاعد بداخله شعور قوي بالغيره والمهانه تملتكه وقلبه وعقله يبحثون لها عن مبررات لخيانته ليشعر بالغضب يتصاعد بداخله وهو يشعر بالضعف يتملكه تجاهها من جديد حتى وهي خائنه قاتله يعشقها ويشعر انه على وشك ان تذهق روحه من شدة شعوره بالالم ليغلق عينيه وهو يتمنى انها نجحت في مهمتها وقتلته دون ان يعرف بخيانتها وبعشقها لأخر فذلك اقل ألما بالنسبه له من معرفته بخيانتها له مع الهان ومحاولتها قتله ليتجاهل مشاعره وهو يبحث بتوتر عن هاتفه وهو ينوي طلب طاقم حراسات جديد وعقله يعمل بغضب في كل الاتجهات وهو يحاول التكهن بمكان منه والهان ليجده ملقي أرضا ..

انحنى محمود يلتقط هاتفه ليلفت نظره ورقه مطويه ملقاه ارضا اسفل فراشه

امسكها وهو يقلبها في يده و يفتحها لقرائتها الا انه توقف مع دخول مالك المستشفى الذي قال بارتباك واحترام= قالولي ان حضرتك عاوذ تشوفني

مد محمود يده له بالحقنه وقال بصرامه مخيفه= انا عاوذ اعرف الحقنه دي فيها ايه ااايه نوع الدوا الي فيها

تناول مالك المشفى الحقنه منه وهو يقول بارتباك= حاضر يا فندم نص ساعه بالكتير وهقول لحضرتك كل الي انت عاوذه

محمود بصرامه= عشر دقايق قدامك عشر دقايق بالظبط وتكون الاجابه عندي..

استدار مالك المشفى وهو يقول بارتباك= حاضر يا افندم عشر دقايق والنتيجه هاتكون عند حضرتك

خرج مالك المشفى وهو يشير لاايلين وحكمت هانم احترام وهم يدخلون الغرفه

ايلين وهي تقترب منه وتقول بشماته= مش قلتلك انها خاينه وكلبة فلوس وتعمل اي حاجه علشانها اهي حاولت تقتلك وانت الي مكنتش مصدقني مع اني ضحيت بأخويا علشانك وعرفتك انه مشترك معاها في الجريمه الي كانو عاوذين يعملوها

لتتابع بتشفي= عشان تعرف مين الي بيحبك حقيقي وبيضحي علشانك باي حاجه و اي حد حتى لو كان الحد ده هو اخويا الوحيد

تجاهل محمود حديثها وهو يفتح الورقه التي وجدها اسفل الفراش ليعقد حاجبيه وهو يشير لها بحده بالصمت

ليبدء بقراءة المكتوب بها وهو يشعر بالصدمه تستولي عليه

= حبيبي ...

أنا مش عارفه انت هتشوف الورقه دي والا لاء ومش عارفه أبتدي منين بس هحاول انا خايفه أوي يا محمود خايفه ومش عارفه أعمل إيه الهان خطفني بعد ما ضربك بالنار وكل الي مسيطر على تفكيره انه عاوذ يقتلك ويتجوزني علشان يستولي على فلوسك انا خايفه منه كل حاجه فيه بتفكرني بسليم وبجنونه عشان كده أنا طاوعته وفهمته اني موافقه اني أتعاون معاه واني أقتلك علشان ميتصرفش لوحده ويحاول يقتلك هو على الاقل اقدر امنعه او أماطل لحد ما تفوق وتقدر تتصرف انت معاه طبعا هو ميعرفش كل الي بينا وميعرفش اني عندي استعداد اني اموت الف مره بس انت تكون كويس

وبخير شعر محمود بصدمه شديده و يده ترتعش بشده وهو يحمل خطابها ولم يشعر بدموعه التي تساقطت بالرغم عنه وهو يكمل قرائة رسالتها

= انا كمان عملت نفسي موافقه اتجوزه لاني خفت منه خفت انه يعتدي عليا لو حس برفضي له إنقبضت يد محمود بشده حتى برزت عروقه من شدة الغضب وهو يتابع القراءه

كمان في اعتراف انا ناويه أقوله ليك بس مش عوذاك تزعل مني انا ناويه اهرب من الهان بس بعد ما اكون شفتك و اتطمنت عليك وبعدها هامشي وابعد بعيد واسيبك تقرر من غير ضغوط عاوذ تكمل معايا والا لاء خصوصا بعد الي هتعرفه عني انا وسليم و ظروف جوازنا

ليتابع القراءه بألم وهو يشعر وكأن كلماتها سهام من نار تخترق قلبه وتكويه بنيران الندم

= محمود لازم تعرف اني بحبك بحبك أوي بحبك حتى اكتر من نفسي وحتى لو قررت بعد ما تعرف الحقيقه انك مش عاوذ تكمل معايا هفضل برضه احبك وهبعد واختفي من حياتك خالص كأني مكنتش موجوده فيها انا اهم حاجه عندي هي سعادتك

ملحوظه

الحقيقه كلها موجوده عند حكمت هانم وفي الفيلا الصحراويه الي كنت عايشه فيها انا وسليم.انا هكلمك بعد شهر وهعرف منك عاوذ تكمل معايا بعد الي عرفته والاا لاء ده لو كل حاجه مشيت ذي ما أنا مخططه ليها وقدرت أهرب من الهان

منه

طوى محمود الرساله بين يديه وهو يشعر بطوفان من الندم يستولي عليه

ليغلق عينيه بألم ودموعه تتساقط بالرغم عنه وهو يتزكر كل مافعله بها كل الضرب والاهانه والتهديد بالموت واتهامها بالخيانه وتطليقه لها كل ذلك دون ان يستمع لها او يعطيها حتى فرصه للدفاع عن نفسها

نظرت ايلين لحكمت هانم بدهشه وهي ترى مشهد انهيار محمود الغريب

اقتربت حكمت هانم من محمود تربت على كتفه بقلق= مالك يا محمود يا ابني في ايه والورقه دي فيها ايه

ابعد محمود يدها بعيدا عن كتفه بعنف وهو يقول بصرامه

=بعدين يا مرات عمي بعدين هتعرفي كل حاجه

نظرت حكمت لاايلين بخوف وهي تستشعر وجود كارثه مخبأه في طيات الورقه التي يحملها

ليقاطع حديثهم دخول مالك المشفى الذي دخل باحترام وهو يقول بتوتر= نتيجة تحليل الدوا الي كان في السرنجه ظهرت يا محمود بيه

نظر محمود اليه بدون اهتمام وكأنه يعلم النتيجه مسبقا لتقول ايلين بلهفه= كان فيها ايه ...

تنحنح مالك المشفى وهو يقول بتوتر= في الحقيقه يا فندم هي حاجه غريبه بس..

ليقاطعه محمود بصرامه اخافته= كان فيها ايه

تنحنح مالك المشفى وهو يقول= مايه

حكمت بغضب= ايه..

الدكتور= مايه يا فندم الحقنه كانت مليانه مايه عاديه

ابتسم محمود بألم ثم انتفض فجأه واقفا وهو يقول بغضب= إطلعو بره كلكم بره مش عاوذ أشوف حد

انسحب مالك المشفى و ايلين و حكمت هانم لخارج الغرفه وهم يشعرون بالزهول والحيره مما يجري أمامهم ثم أغلقو الباب خلفهم بتوتر ومحمود يقف ينظر الى اللاشئ يحاول استيعاب ماحدث منه من بشاعه وظلم في حق حبيبته

ليقوم فجأه بركل الاجهزه الموضوعه في الغرفه وتحطيمهم بعنف وإلقائهم أرضآ وهو يقول بزهول ويده تمر بداخل شعره بعنف و كأنه على حافة الجنون= أنا كنت هموتها كنت هقتلها بإيدي كنت هقتل منه بإيدي كنت هنهي حياتي قبل حياتها وأقتل قلبي قبل قلبها وبعد دا كله يطلع ده كله كذب كذب

ليستمر في تحطيم الغرفه وهو ينفث عن غضبه من نفسه حتى وقع أرضا وهو يتلمس بقعه من دماء منه تحسسها وهو يقول بندم= أنا أسف يا حبيبتي أنا أسف ووعد مني هجيبلك حقك من كل الي ظلمك و أولهم أنا بس ألاقيكي الاول

في نفس التوقيت..

وقفت ايلين بصحبة حكمت هانم ومالك المشفى وبعض العاملين يستمعون بتوتر وخوف لصوت التكسير والتحطيم المتصاعد من غرفة محمود ليعم فجأه الصمت المكان لأكثر من عشر دقائق

لتنظر حكمت لرئيس المشفى وهي تقول بقلق= إدخل شوفه حصله ايه انت واقف كده ليه اتصرف

ليتفاجأ الجميع بمحمود يخرج من الغرفه بعد ان استبدل ملابسه و استعاد مظهره القديم وهو يغادرالغرفه و يقول بصرامه= حكمت هانم ياريت تيجي معايا.أنا عاوذك

إبتلعت حكمت ريقها برعب وهي تشعر ان بداية محاسبتها عن كل أثام الماضي قد حان وقتها

الحلقه١٤

جللست حكمت هانم بارتباك في سيارة محمود التي يقودها بنفسه وبسرعه شديده وهو يتجاهلها ويتجاهل الألام المبرحه التي يشعر بها من أثار العمليه الجراحيه التي قام بها مؤخرا وهو يجري أكثر من مكالمه هاتفيه مع رجاله و رجال شركة الحراسه الخاصه المسئوله عن حراسته يعطيهم بيانات منه ويطلب منهم سرعة البحث عنها

محمود بصرامه=أنا عاوذكم تدورو عليها في كل مكان وتسخرو كل رجالتكم و إمكانيتكم في إنكم تلاقوها ميهمنيش التكاليف ولا الفلوس الميزانيه مفتوحه أهم حاجه عندي إنكم تلاقوها وبسرعه

ليتابع وهو يشعر بندم شديد=هي ملهاش مكان ولا قرايب ممكن تلجأ لهم مفيش غير مرات أبوها ودي عايشه في العزبه بتاعتنا في الفيوم ابعتو حد يتأكد من انها ممكن تكون هناك او على الاقل تكون اتصلت بيها او تكون عارفه مكانها المهم

تدورو في كل حته ومتستبعدوش اي مكان الا لما تدورو فيه مره و إتنين وتلاته وإدوني تقرير بكل الي هتوصلوله

ليتابع بغضب وهو يجيب محدثه=اكيد عاوز أعرف مكان الهان بس الاولويه عندي هي منه وسلامتها وانها ترجع و بسرعه لكن الهان ده حتة صرصار هعفصه بجزمتي بس لما أفوق له الاول

ليتابع بتوعد غاضب=خليه يهرب ويفتكر انه بأمان وقدر

ينجى بنفسه بس كل ده ميهمنيش لاني وفي كل الاحاول هجيبه وهدفعه تمن كل الي عمله أضعاف مضاعفه

ثم أغلق الهاتف بغضب شديد وهو يزيد من سرعة سيارته

لتنقضي أكثر من ثمانية ساعات ومحمود يبحث عن منه بجنون في كل الاماكن التي من الممكن ان تلجأ لها مستشفيات اقسام بوليس فنادق كبيره وفنادق رخيصه محطات الاتوبيسات والمترو ومحطات القطارات لم يترك اي مكان قد تلجأ اليه او أي شئ ممكن تستخدمه في محاولاتها للهروب منه الا و بحث عنها فيه وهو يتلقى من رجاله الذين يبحثون عنها تقارير على مدار الساعه بأخر ما توصلو له من معلومات ليشعر بالخوف والندم الشديد يتأكله وهو يتزكر كل ما فعله بها حتى انقضى الليل في بحثه الملهوف عليها وظهر نور الصباح على استحياء دون حصوله على اي نتيجه تزكر ..

نظرت حكمت هانم له بتعب وهي تفكر بحيره=انا مش فاهمه حاجه هو خايف عليها و لا عاوز ينتقم منها و لا ايه بالظبط كلامه كله مع رجالته ملخبط ومش فاهمه منه حاجه

لتقرر الحديث معه بعد ان اتعبها جلوسها في سيارته لساعات

حكمت=كفايه يامحمود أنا تعبت من التدوير عليها انت لسه عاوز منها إيه بلغ عنها البوليس وهو يتصرف معاها بسجنوها و لا يعدموها حتى المهم تبعد عنك وخلاص

لتتابع وهي تربت على كتفه بتعاطف=الأشكال إلي زي دي تنساها وترميها ورى ضهرك دي اشكال مبيجيش من وراها غير الموت والخراب وأديك شفت بنفسك بعد ما إتسببت في موت سليم أبني كانت عاوذه تقتلك انت كمان علشان تستولي على كل ثروتنا لنفسها

نظر لها محمود بغضب الا انه لم يجيبها وهو ينفض يدها عن كتفه بعنف

ويقول بغضب مكتوم=ياريت تبطلي تتكلمي عن منه بلاش حسابك يتقل معايا اكتر من كده

شهقت حكمت بخوف=حساب حساب ايه يا محمود انا مش فاهمه حاجه

محمود بغضب وهو يزيد من سرعة سيارته ويتجه الى طريق مصر اسكندريه الصحراوي=دلوقتي هتفهمي كل حاجه

نظرت حكمت من نافذة السياره وهي تلاحظ انتشار الرمال والصحراء من حولها لتقول بخوف=إحنا رايحين فين

محمود بصرامه=رايحين الفيلا الي كان سليم ومنه عايشين فيها

شهقت حكمت بخوف وهي تستشعر وجود كارثه وراء ذهابهم الى هناك

لتقول بخوف=ليه هنروح هناك ليه

نظر لها محمود بقسوه وهو يقول بوعيد=دلوقتي هتعرفي دلوقتي هنعرف كلنا يا حكمت هانم

لتبتلع حكمت ريقها بخوف وهي تشعر باقتراب محمود من اكتشاف كل الحقيقه

في نفس التوقيت فتحت منه عينيها بتعب لتجد نفسها نائمه على فراش قديم في غرفه لا تعرفها نظرت حولها بدهشه وهي تحاول النهوض بخوف الا ان يد منعتها لتستمع لسيده كبيره في العمر يبدو عليها الطيبه تقول بحنان وبصوت عالي

ام رجاء=حمد الله على السلامه يارجاء يا رجاء تعالي بسرعه صحبتك فاقت

نظرت لها منه بدهشه وهي تتأمل المكان الذي يبدو عليه الفقر الا انه يتمتع بالنظافه الشديده لتقول بارتباك

منه=أنا ..أنا فين..

ليأتيها صوت مرح من فتاه شابه في أواخر العشرينيات من عمرها تتمتع بجمال مريح للعين تقول براحه

رجاء=حمدالله على السلامه إيه يا قمر أخيرا فوقتي خضتينا عليكي

نظرت منه لها بدهشه وهي تتعرف عليها فهي الممرضه التي كانت ترافق الطبيب في غرفة محمود أثناء الاعتداء عليها والتي أنقذتها فيما بعد وهربتها في سيارتها ليتعالى صوت السيده الاخرى وهي تقول بأسف=ربنا ينتقم منهم ولاد الحرام الي عملوا فيكي كده وبهدلوكي بالشكل ده.

لتتابع بأسف=عشان كده بفضل كل يوم حطه إيدي على قلبي لحد ما رجاء ترجع من الشغل ماهي زيك كده برضه بترجع وش الفجر وببقى خايفه عليها حد يعمل فيها ذي ما عملو فيكي كده

لتتابع بأسف وهي تتأمل وجه منه المغطى بالكدمات والجروح=إديني يا بنتي رقم تليفون أهلك أكلمهم علشان أطمنهم عليكي زمانهم هيتجننو من قلقهم عليكي

إنسابت دموع منه بحزن لتلاحظها

رجاء التي قالت بمرح وهي توجه والدتها لخارج الغرفه=كفايه كلام لحد كده يا أم رجاء وروحي إعملي للغلبانه دي فرخه بلدي وشوية شوربه من إيديكي الحلوين دول يرمو عضمها زي ما الدكتور ما قال و لا عاوزاها تقول علينا بخلا

شهقت ام رجاء وهي تقول بلهفه وهي تخرج من الغرفه وتتوجه للمطبخ بسرعه=عندك حق انامش عارفه مخي راح فين نص ساعه والاكل هيكون جاهز

أغلقت رجاء باب الغرفه وراء والدتها وهي تبتسم بحنان ثم توجهت الى الفراش الذي ترقد عليه منه وجلست على طرفه وهي تقول بجديه=ودلوقتي بقينا لوحدنا ممكن تقوليلي إنتي حكايتك إيه و الراجل ده كان بيضربك ليه ومخلي رجالته يدورو عليكي ويطاردوكي بالشكل ده

صمتت منه وهي تنظر لها بخوف وارتياب

تنهدت رجاء وهي تقول بجديه=بصي انا جازفت بحياتي وبشغلي وانا بنقذك من ايد ناس انا مش فاهمه هما بيطاردوكي ليه واظن من حقي اعرف حكايتك ايه خصوصا ان الناس الي بيطاردوكي دول ناس تقال قوي المستشفى كلها كانت واقفه على رجل علشانهم لتتابع وهي تتابع امتقاع وجه منه الصامت باهتمام=إحكيلي ومتخافيش لو مظلومه انا هساعدك انسابت الدموع بصمت على وجه منه وهي تدير وجهها للجانب الاخر ترفض الحديث

رجاء بأسف=خلاص انتي حره انا كنت عاوزه أساعدك بس طالما مش عاوزه تتكلمي يبقى براحتك

لتتابع بتساؤل=مش عاوزه تتصلي بحد من أهلك زمانهم قلقانين عليكي

إنسابت دموع منه وهي تقول بصوت مبحوح ومتعب وهي تحاول النهوض الا انها فشلت بسبب تعبها الشديد=أنا ماليش حد وانا متشكره على الي عملتوه معايا وهقوم أمشي حالا كتر خيركم لحد كده

منعتها رجاء من مغادرة الفراش وهي تقول بجديه=قايمه رايحه على فين انتي لو خرجتي بالشكل ده هتقعي من طولك وياعالم في حد هيلحقك والا لاء دا غير الناس الي شفتهم بيضربوكي لو عترو فيكي اكيد هيخلصو عليكي

لتتابع بجديه وهي تتأمل بأسف وجه منه المتورم و الممتلئ بالجروح والكدمات=انتي هتقعدي هنا لحد ما تخفي وبعدها اعملي الي انتي عاوزاه أنا مش مستعده اشيل ذنبك لو جرالك حاجه

ثم تركتها وتوجهت لوالدتها في المطبخ وهي تقول بجديه

رجاء=بصي ياماما أنا مضطره أسيبك معاها لوحدك و اروح أخلص ورق سفري عشان محمد خلاص مبقاش مستحمل امبارح كلمني واتخنقنا سوى علشان قلتله ان لسه قدامي شهر على أما أسافر له

حاولت ام رجاء مداراة دموعها عن ابنتها وهي تقول بكسره

=يعني خلاص يا رجاء هتسافري وتسيبيني لواحدي

احتضنتها رجاء وهي تقول بحزن=اعمل ايه ماهو على يدك محمد من يوم ماتجوزنا وهو مش لاقي شغل وانا شغلي في المستشفى كان مؤقت والنهارده هروح استلم اخر مرتب ليا عندهم والعقد الي جاله في السعوديه ده هو الي انقذنا

لتتابع بحنان وهي تمسح دموع والدتها=بس أوعدك اول لما الاقي شغل ليا انا كمان وأظبط أموري هناك هبعت أخدك علطول إبتسمت والدتها وهي تقول بحنان=ربنا يا حبيبتي يكتبلك الخير كله انتي وجوزك ويفرجها عليكم

لتتابع بمرح وهي تمسح دموعها=احنا هنقلبها نكد و لا ايه يلا روحي خلصي الي وراكي وسيبيني اخلص الطبيخ الي ورايا علشان المسكينه الي جوه دي تلحق تاكل لقمه تئاوتها

رجاء بقلق=بصي يا ماما احنا منعرفش حاجه عنها والحزر واجب برضه خدي بالك من نفسك ومتديش أمان وخلي التليفون في ايدك لو حصل منها حاجه اتصلي بيا علطول

ربتت ام رجاء على كتف ابنتها بحنان=متخافيش دي شكلها غلبانه وطيبه وملهاش حد روحي انتي شوفي الي وراكي ومتخافيش

نظرت لها رجاء بقلق وهي تغادر وتقول بارتياب=ربنا يستر بس برضه خدي بالك من نفسك

ام رجاء بطيبه وهي تقوم باعداد الطعام=حاضر يا بنتي بس خدي بالك انتي من نفسك

غادرت رجاء وأغلقت الباب خلفها بتوتر وهي لا تشعر بمنه المنهاره في نوبه من اليأس والالم و البكاء الشديد استمرت حتى غابت عن الوعي مره أخرى

في نفس التوقيت..

نزل محمود من سيارته برفقة حكمت هانم التي يعتريها الخوف والقلق امام الباب الداخلي الموحش للفيلا الصحراويه التي كان تسكنها منه وسليم قبل وفاته

دخل محمود للفيلا سريعا و قد تفاجأ بباب الفيلا وأنوارها المفتوحه وكأن من تركها قد تركها على عجل ليقف فجأه وهو يتأمل بشمئزاز وذهول بهو الفيلا المطلي بالكامل باللون الاحمر القاني وأثاثه الاحمر الغريب الشكل ليتجول في المكان وهو يشعر بالصدمه من غرابة الألوان والديكورات المنفره والكريهه حتى وصل الى غرفة المكتب التي تشبه البهو بجدرانها المطليه باللون الاحمر والمفروشه بأثاث احمر اللون مقزز

محمود وهو يتأمل المكان بزهول=هو ايه الي كان بيجرى هنا بالظبط

حكمت هانم وهي تنظر لمحمود بخوف=معرفش تلاقيها تقليعه غريبه من اللي كان سليم بيعملهم

استشعر محمود كذبها ليقول بصرامه وهو يتوجه للطابق العلوي

هنشوف ليتفاجأ بأن الطابق العلوي يماثل الطابق السفلي باللون الاحمر الطاغي على كل شئ الاثاث الغريب الشكل المفروشات الحمراء الغريبه الصور الاباحيه الساديه الحمراء

المعلقه بجوار رؤس الحيوانات المحنطه والمعلقه فوق الجدران و بجانبها انواع غريبه من الاسلحه وألات التعذيب

شعر محمود بانقباض صدره وكأنه لايستطيع التنفس وهو يدرك شيئاً فشيئا ان سليم ابن عمه كان غير متزن نفسياً ليتشعب بداخله شعور بالندم على كل مافعله بمنه وهو لا يتخيل كيف إستطاعت العيش معه و في رقعة الدماء المقززه هذه

محمود وهو يحدث نفسه بزهول=منه كانت متحمله تعيش هنا إذاي

حكمت باندفاع وكراهيه=هو مش كان بيتها مايمكن ده زوقها

وهي الي اختارت تفرش الفيلا

بالشكل ده نظر لها محمود بقسوه و استنكار وهو يقوم بفتح احدى الغرف المغلقه ويقول بصرامه=حكمت هانم انا أكتر واحد عارف منه وعا.....

قطع كلماته وهو يشعر بالزهول يتملكه وهو يتأمل الغرفه ذات الرائحه النتنه والممتلئه بأدوات التعذيب الملطخه بالدماء و الجدران و الارض الحمراء الممتلئه ببقع دماء جافه وبجانب الحائط فراش كبير مغطا بالحرير الاحمر منثور حوله العديد من قطع الملابس الداخليه النسائيه

جذب محمود يد حكمت بغضب مجنون وعقله لايستوعب مايراه=هو ايه الي كان بيجرى هنا بالظبط انطقي

ابتعدت حكمت عنه بخوف وهي تتأمل الغرفه برهبه=معرفش وانا ايه الي هيعرفني انا انا عمري ما جيت هنا

تنفس بعمق وهو يحاول استعادة هدوئه والتحكم بأعصابه وهو يتأمل الغرفه بدقه وتصميم على كشف كل ما كان يجري هنا وهو يتزذر كلمات منخ التي كتبتها في الخطاب الذي تركته له=الحقيقه كلها هتلاقيها عند حكمت هانم و في الفيلا الي كنت عايشه فيها انا وسليم

نظرت حكمت له بخوف وهي تراه يفتش الغرفه بدقه شديده لتشهق بدهشه وهي تراه يتحسس رأس تمثال كبير من النحاس موضوع في منتصف الغرفه حتى عثر على كاميرا صغيره جدا مزروعه بداخل عيني التمثال تصور كل ما يحدث داخل الغرفه

محمود بقسوه=كنت متأكد انه بيصور كل الي بيحصل هنا بس السؤال فين الفديوهات الي صورها

ليتابع البحث مره أخرى بدقه حتى وجدته يرفع لوحه مقززه معلقه فوق حائط الغرفه ويظهر خلفها خزانه صغيره مغلقه

تنهد محمود وهو يقول بقسوه=أخيرا...

ليرتفع فجأه رنين هاتفه وأجاب عليه وهو يتحسس الخزانه يفكر في طريقه لفتحها

محمود بجديه=وصلتم ادخلو الفيلا بس محدش يطلع الطابق الي فوق

لينظر لحكمت التي تنظر له بتوتر وخوف بقسوه=انا الي هنزل لكم انا وحكمت هانم

ثم اغلق الهاتف وهو يشير لها بجديه=اتفضلي انزلي قدامي

ابتلعت حكمت ريقها بتوتر وهي تنزل معه للاسفل لتجد طاقم الحراسه الجديد يقف في بهو الفيلا في انتظار محمود

الذي قال بصرامه وهو يشير لأحد الحرس=سلاحك ...

ناوله الحارس السلاح باحترام و دون ان يتكلم

اشار محمود لحكمت وهو يصعد مره اخرى للاعلى=خدو حكمت هانم خلي حد يرجعها الفيلا في القاهره..

ليتابع بتأكيد=انا قدامي ساعه بالكتير وهخلص وهرجعلك تاني وساعتها هنتحاسب و الي له حق هيخده

ثم تركهم وصعد الى الغرفه مره اخرى وهو ينظر حوله بشمئزاز ثم توقف فجأه امام الخزنه المحفوره في الحائط وصوب سلاحه بغضب على قفلها الاتوماتيكي واطلق رصاصاته نحوها اكثر من مره حتى انهار القفل و استطاع فتحها ليتنهد بغضب وهو يجد عشرات من كروت الذاكرة الخاصة بكاميرا الفيديو موضوعه بداخل الخزانه ليضعهم فى جيبه وقد اشتعل فضوله وهو ينظر حوله بحثا عن مكان بجلس فيه الا انه تراجع وهو ينظر للمكان باشمئزاز ويقرر النزول سريعا لغرفة المكتب في الاسفل

دخل محمود الى غرفة المكتب ثم أغلق بابها خلفه جيدا

وهو يشعر ان اعصابه تكاد تفلت منه وهو يكاد يختنق من شدة توتره ليجلس سريعا على احدى المقاعد ويبدء في وضع اول كارت للزاكره بداخل هاتفه ويبدء في المشاهده..

في نفس التوقيت...

دخلت رجاء الى منزلها و أغلقت باب المنزل بعنف وهي تقول بلهفه خائفه =ماما ماما انتي فين

خرجت ام رجاء الى ابنتها بسرعه وهي تقول بدهشه=في ايه يا رجاء بتزعقي كده ليه

تنهدت رجاء براحه وجرت الى والدتها تحتضنها بقوه وهي تقول=الحمد لله كنت خايفه المجرمه دي تكون عملت فيكي حاجه

ثم تركتها فجأه و توجهت بغضب الى الغرفه التي تنام بها منه واقتحمتها وسحبت منه النائمه بعنف شديد من الفراش وألقتها أرضاً وهي تقول بغضب شديد=قومي يلا من هنا فارقينا وبطلي تمثيل مش ناقصين مصايب

لتتابع بغضب=انا عرفت كل حاجه عنك بلاويكي وعن اجرامك

شهقت ام رجاء بخوف وهي تتجه الى منه التي وقعت ارضاً وهي تبكي بصمت تحتضنها وهي تقول بغضب=ايه الي بتعمليه ده يا رجاء انتي اتجننتي

حاولت رجاء سحب منه من بين احضان والدتها وهي تقول بغضب=إوعي يا ماما سيبيها خليها تغور من هنا مش ناقصين مصايب

ارتفع صوت ام رجاء بغضب وهي تبعدها عن منه المنهاره في البكاء=سيبي المسكينه دي في حالها وفهميني في ايه بالظبط

نظرت رجاء لمنه بغيظ=الي بتقولي عليها مسكينه دي وإلي انا جازفت بحياتي وانا بهربها من الناس الي كانو بيجرو وراها مجرمه وقتالة قتله كانت داخله المستشفى تقتل واحد من الواصلين اوي وعلشان كده كانو بيضربوها والحرس بتاعه كان بيطاردها

شهقت ام رجاء وهي تنظر لمنه بصدمه=الكلام الي بتقوله ده صحيح

رجاء بغضب=انتي لسه هتسأليها انا كنت النهارده في المستشفى عشان اقبض بقية مستحقاتي وكانو مكتمين على الموضوع وكأن مفيش حاجه حصلت

لكن الدكتور الي كان معاي وهما بيضربوها هو الي حكالي على كل حاجه

قاطعتها منه وهي تحاول النهوض و تقول بتعب ودموعها تسيل على وجهها بالرغم عنها=انا انا همشي من هنا ومتشكره أوي على كل الي عملتوه معايا

ام رجاء بغضب=استني هنا رايحه فين الكلام الي بتقوله ده صحيح انتي حاولتي تقتلي حد في المستشفى زي رجاء ما بتقول

رجاء بغضب=انتي لسه هتسأليها ياماما أكيد هتكدب طبعا

ام رجاء بصرامه وهي تساعد منه على النهوض من على الارض وهي تشير لرجاء بالصمت=إنتي تسكتي خالص انا مش صغيره وياما شفت في حياتي وأقدر اعرف الكدب من الصدق وأفرق بينهم كويس

ثم أشارت لمنه بجديه=وانتي إحكيلنا حكايتك ايه بالظبط والكلام الي بتقوله رجاء ده حقيقي انتي حاولتي تقتلي حد

صمتت منه وهي تشعر بالتردد على الرغم من شعورها بالارتياح لهم الا

انها تخاف من إفشاء سرها لهم

لتشعر ام رجاء بتردد منه في الحديث فقالت بهدوء تستحسها على الكلام=قولي الي عندك يا بنتي ومتخافيش اي كلام هتقوليه سر في بير محدش هيعرفه مهما حصل.

لتتابع وهي تنظر اليها بتعاطف=الواد الي حاولتي تقتليه ده غرر بيكي ومرداش يتجوزك وعشان كده حاولتي تقتليه

لتتابع بغضب=ان كان ده الي حصل يبقى يستاهل القتل ألف مره هي بنات الناس لعبه

شهقت منه وهي تقاطعها بلهفه=ايه الي انتي بتقوليه ده محمود مستحيل يعمل الي بتقولي عليه ده دا جوزي وانا محولتش أقتله زي ماهي بتقول

لتتابع بيأس ودموعها تتساقط=دا انا أفديه بعمري

جلست رجاء على مقعد مقابل الفراش وهي تقول بدهشه=جوزك يا مصيبتي حاولتي تقتلي جوزك

إنهارت منه في البكاء وهي تقول بغضب=انا محاولتش اقتله انتي ليه مش مصدقاني

ربتت ام رجاء على كتف منه وهي تقول بهدوء=إحكي يا بنتي احكي واحنا هنسمعك ولو كنتي صادقه في كلامك هنساعدك وهنقف معاكي

نظرت منه لها بتردد ثم حسمت ترددها وقررت ان تحكي لهم كل ماجرى لها فهي تشعر باطمئنان وراحه نحوهم

ونحو ام رجاء بطيبتها وحنانها المتدفق

لتبدء في سرد قصتها وسط دموعها وتعاطف وزهول إم رجاء وابنتها ودموعهم التي انسابت على الرغم منهم

في نفس التوقيت..

شاهد محمود العديد من الافلام التي سجلها سليم قبل وفاته والتي تشترك جميعها في انها افلام متوحشه يظهر فيها سليم و برفقته العديد من النساء وتشترك ايضا في ظهور منه في العديد منها لكن الفرق هو ظهورها وهي تعذب بساديه على يد سليم جلدا بالسوط وهي الطريقه المفضله لسليم في تعذيب منه فهو يجلدها بشده وهي مقيده حتى تنزف وتغطي الدماء كامل جسدها وهو يشعر بالسعادة وهو يراها تبكي وتصرخ من شدة الالم حتى تغيب عن الوعي ثم يعيدها لوعيها مره أخرى عن طريق صفعها ورطكلها بشده على وجهها وجسدها

تساقطت دموع محمود بالرغم عنه وهو لايصدق ما يراه أمامه من بشاعه وقسوه تعرضت لها منه على يد ابن عمه المجنون سليم ليشعر بطعنه قاسيه من الألم في داخله وهو يشعر بالغضب الشديد و بانقباض قلبه من شدة الالم وشعور قاسي بالعجز يتملكه وهو يعرف ان غريمه قد مات ولن يستطيع الانتقام منه لما فعله بها

ليصرخ فجأه بصوت غاضب عالي شديد من شعوره بالعجز عن الانتقام لها= اااااه ..اه يا ابن الكلب لو لسه عايش كنت دوقتك العذاب ألوان وخليتك تتمنى الموت متلقهوش وانا بطلع قلبك من جواك بإيدي وانت حي وعرفتك معنى العذاب الحقيقي يبقى إزاي

ليتابع بغضب=بس إنت مت مت و نفدت بجلدك من الي كنت هعمله فيك مت ومش هقدر أخد حقها منك

ليصرخ فجأه بغضب عنيف وهو يضرب بيده زجاج المائده الموضوعه امامه بعنف فتحطم وترك يده تنزف الا انه تجاهلها وهو يضغط على نفسه بعنف

و يشاهد فيلم أخر وجده مسجل في الكاميرات الموضوعه خارج المنزل تظهر اخر يوم لسليم وهو على قيد الحياه و هو يطارد منه بالخارج بجنون ويحاول قتلها الا انها نجحت في الفرار منه عن طريق الهروب بسياره لخارج الفيلا الا انه استمر في مطاردتها بسياره اخرى و يتوقف التصوير

لابتعادهم عن الفيلا

نهض محمود بعنف وهو لايصدق كمية الاجرام التي مارست في حق منه ليقول بغضب حارق مجنون=يا ابن ال يا ابن ال يا مجنون إزاي انا كنت غبي كده وصدقت كل الكذب الي كنت بتقوله ليا ازاي مخي كان فين وانا بصدق كل الكذب والتمثيل الي مثلته عليا ازاي ما كشفتش جنونك ده قبل كده

ليتابع بيأس غاضب=ازاي شاركت في تعذيبها تاني على ذنب هي معملتهوش ازاي كنت غبي بالشكل ده

ليغمض عينيه وهو يقول بغضب=اه لو كنت قدامي دلوقتي كنت قتلتك ألف مره ومره جزاء الي عملته فيها وبرضه مش هيشفي غليلي منك وانتي يا منه ليه محكتيش ليا من الاول ليه تستني لما كل حاجه تتعقد وانا بعذب فيكي وفي نفسي وكل دقيقه بقضيها معاكي كنت بحس اني بخون فيها ابن عمي إلي كنت فاكره في مقام أخويا

ليتابع بألم شديد وهو يجلس بيأس على المقعد=ليه يا منه ليه معرفتنيش الحقيقه ليه تسيبيني اعمل كده فيكي ليه..

ليغلق عينيه وهو يرجع رأسه للخلف ويحدث نفسه بيأس=أكيد بعد كل الي عملته فيها والي شافته مننا بقت بتكرهني وبتكره اليوم الي شافتني فيه أكيد هتحاول تبعد وتهرب بعيد عن كل الأزى الي شفته على إديا و على إدين الحيوان الي كانت متجوازاه

ليتابع بحزن=كلنا أذيناكي وإستغلينا ضعفك انا حكمت الهان سليم كلنا غلطنا في حقك بس وحياتك عندي وحياة كل

دمعه نزلت من عينك وكل ألم إتألمتيه هاخدلك حقك وأنتقم لك من اي حد كان السبب في ألمك ونزول دموعك وأولهم أنا هاخدلك حقك مني وأنتقملك بس ألاقيكي الاول

ليفتح عينيه المحمرتين من شدة الغضب والالم وهو يقول بتصميم=هلاقيكي يامنه حتى لو كلفني ده عمري كله هلاقيكي وهرجعك لحضني من تاني

ثم رفع هاتفه و اتصل على الحرس الخاص وتحدث معهم ليقول بإيجاز=انا عاوز عندي هنا حالا عشر جراكن بنزين كبار نص ساعه و يكونو عندي

ثم اغلق الهاتف دون انتظار رد وهو ينظر حوله بكراهيه و إشمئزاز و ينتظر تنفيذ تعليماته

في نفس التوقيت ..

إحتضنت إم رجاء منه المنهاره في البكاء بعد ان نتهت من رواية قصتها لهم وهي تبكي هي الاخرى وتقول بحزن=يا حبيبتي يا بنتي دا انتي شفتي عذاب وظلم يهد جبال

اقتربت رجاء تحتضنهم وهي تبكي هي الاخرى وتقول بحزن

=انا أسفه متزعليش مني بس انا لما سمعت انك كنتي بتحاولي تقتلي حد في المستشفى خفت منك وكنت عاوزه ابعدك بسرعه عننا علشان المشاكل

رفعت منه وجهها اليها وهي تقول بتأكيد=انا كده او كده كنت همشي من هنا

انا بس حكيت ليكم علشان اطمنتلكم وحسيت قد ايه انتو ناس طيبين

رجاء باصرار=بطلي كلام فارغ انتي هتقعدي هنا لحد ماتخفي وتشوفي انتي هتعملي ايه

لتتابع بخوف=دا زمان جوزك قالب عليكي الدنيا علشان بنتقم منك ..

لتبتلع ريقها بخوف=دا ممكن لو لاقاكي يقتلك دول ناس ظالمه وقادره

شعرت منه بالخوف وشحب وجهها بشده وهي تتزكر ردة فعل محمود القاسيه نحوها وهو يعتقد انها حاولت قتله بعد ان خانته مع الهان

لتقول بصوت مرتعش خائف=أنا انا هحاول اهرب واختفي في اي مكان او محافظه بعيده علشان ميلاقنيش

الا ان ام رجاء قالت باصرار=اسمعي يا بنتي انتي هتقعدي معايا هنا ومش هتروحي في اي حته لا دلوقتي ولا بعدين

لتتابع بتأكيد=احنا ساكنين في حاره قديمه في منطقه شعبيه عشوائيه زي مابيقولو محدش سمع عنها ولا هيجي في بال حد انه يدور عليكي فيها

مسحت منه دموعها وهي تقول باعتراض= بس..

ام رجاء مقاطعه وهي تربت على كتف منه بحنان=انا مش هقبل رفض منك رجاء بنتي هتسافر لجوزها السعوديه وانا هقعد هنا لوحدي على الاقل تونسيني ولا ايه يا رجاء

ابتسمت رجاء بحنان وتعاطف=دي تنورنا يا ماما

تنهدت ام رجاء براحه وهي تقول لمنه=وانتي يا منه قولتي ايه هتقعدي معايا تونسيني والا مش عاوزه تقعدي مع واحده عجوزه زيي

انسابت الدموع من عين منه وهي تحتضن ام رجاء بحب=انتي بتقولي ايه دا انا كل مابشوفك بحس اني شايفه امي الله يرحمها

ابتسمت ام رجاء وهي تقول بارتياح=يبقى كده اتفقنا انتي هتعيشي معايا هنا و الي هيسأل عليكي هقول انك بنت المرحومه اختي وجايه تعيشي معايا بعد ما ابوكي هو كمان اتوفى ومبقاش ليكي حد

هزت منه رأسها بايجاب وهي تبتسم وموعها تنساب بالرغم عنها وام رجاء تعيد احتضانها من جديد وهي تبتسم براحه

في نفس التوقيت..

وقف محمود يتابع بقسوه ألسنة النيران التي ارتفعت عاليا في السماء وهي تلتهم الفيلا الصحراويه حتى اتت عليها بالكامل و اصبحت عباره عن كتله من الرماد الاسود المشتعل ليمد يده الى جيبه ويخرج المموري كارد المسجل عليها مجموعة الافلام المخله التي شاهدها من قبل وقذفها بشمئزاز وكراهيه بداخل النار لتذوب سريعا وتحترق داخل أتون النيران المشتعله بالفيلا

ثم قال بغضب لرئيس حرسه الجديد=محدش يطفيها كل ما تطفي ولعوها تاني لحد مايبقاش ليها اثر على وش الارض

لينظر للنيران المشتعله بتصميم= خليها تطهر القزاره الي كانت بتحصل هنا ثم ركب سيارته عائدا وهو كله تصميم على ايجاد منه وتعويضها عن كل العذاب الذي تعرضت له ومعاقبة كل من أذاها وأولهم حكمت هان الحلقه م زوجة عمه.....

١٥

بعد مرور شهرين..

جلست حكمت هانم في غرفتها ترتعش وقلبها يكاد يتوقف من شدة الخوف والتوتر لتنتفض برعب وباب غرفتها يفتح فجأه وهي تتوقع انه محمود وقد جاء لمحاسبتها على كل أخطائها بحق منه الا ان ايلين هي من ظهرت على باب الغرفه وهي تشير لحكمت بالصمت ثم اغلقت الباب خلفها بهدوء وهي تهمس بتوتر= ملقهاش راح المكان الي بيقولو شافوها فيه وطلعت مش هي

تنفست حكمت هانم براحه=نجينا المره دي كمان..

ايلين بغضب=وهو احنا هنفضل تحت رحمة منه خايفين لتظهر وتقول لمحمود على كل حاجه

حكمت بيأس غاضب=وإحنا في إيدنا إيه ماهو على يدك بهدلني وكان هيطردني بره الفيلا والعيله ويرميني في دار عجزه لولا اني حلفت له اني مكنتش اعرف حاجه وان سليم ضحك عليا زي ما ضحك عليه وبالرغم من كده مصدقنيش وقالي ان كلمة منه هي الي هتحكم ان كان كلامي صح ولا لاء

لتتنهد بتعب=يعني ظهور منن من تاني فيه نهايتي

ايلين بكراهيه=يبقى لازم تختفي للابد ومتظهرش تاني

حككت هانم بيأس= وده هنعمله إزاي.إذا كان محمود مسخر نفسه و فلوسه واتصلاته وكل رجالته علشان يلاقيها

لتتابع بكراهيه=هيتجنن علشان يلاقيها زي ماتكون سحراله

جلست ايلين على مقعد مريح وهي تضع ساق فوق اخرى وتبتسم بخبث= اسمعي يا عمتي طالما منه مظهرتش لحد دلوقتي يبقى هي الي رافضه الظهور يعني اكيد متعرفش كل التطورات الي حصلت ومتعرفش ان محمود عرف الحقيقه فأكيد خايفه من محمود و إلي هيعمله فيها لو لقاها

فأحنا لازم نستغل النقطه دي

حكمت بتوتر..=يعني نعمل ايه مش فاهمه

ايلين بثقه=احنا كمان ندور عليها لو لقيناها يبقى نخلص عليها من غير ما محمود يعرف ويبقى كده خلصنا من أزاها.ولو ملقنهاش يبقى نفتح عنينا كويس أوي ونحاول نوصل لها قبل مامحمود يوصل لها

عقدت حكمت حاجبيها بتوتر=وده هنعمله إزاي الحاجات دي الي كان بيعملها لنا الهان والهان خاف و ساب البلد كلها ومشي بعد المصيبه الي كان عاوز يعملها في محمود

ايلين بابتسامه واثقه خبيثه=ودي تفوتني يا عمتي انا اتصلت بالهان وهو هيدبر لنا ناس يدورو عليها ويخلصونا منها لو لقوها

لتتسع ابتسامتها بتشفي=الهان هو كمان هيتجنن ويلاقيها.. نفسه يخلص تاره منها بعد الي عملته فيه

حكمت بتوتر=و انتي عرفتي توصليله إزاي

ايلين بسخريه=مش اخويا الوحيد الي بخاف عليه و إلي أنقذته من بين إيدين رجالة محمود وخليته يهرب منهم قبل ما يوصلوله

تراجعت حكمت للخلف بتوتر=انا خايفه لو محمود عرف كل الي هنعمله ده مش هيكتفي بطردي ده ممكن يموتني فيها

ربتت ايلين على ساق حكمت وهي تقوم مغادره=متخافيش يا عمتي سيبي كل حاجه ليا وانا هتصرف

لتتابع بثقه=محمود مش هيكون لحد غيري ومنه دي اعتبريها انتهت من حياتنا خالص

ثم تركتها وغادرت وهي تغلق الباب خلفها بثقه

في نفس التوقيت..

جلس محمود الذي تظهر على وجهه علامات التعب والحزن والنحافه الشديده على اطراف الفراش في غرفة نوم منه التي اصبح ينام فيها مؤخراً وهو يدفن رأسه بتعب بين كفيه

ليتنهد بألم وهو يحدث نفسه بحزن=رحتي فين يامنه انا مسبتش مكان الا لما دورت فيه عليكي

كل ماقول خلاص وصلتلك ألاقيني بمسك سراب بيضيع من بين إيدايا

ليتابع بحزن وهو يتأمل صورتها الموضوعه بجانب الفراش معقوله يا حبيبتي خايفه مني اوي كده معقوله خايفه تظهري لأزيكي

ليمرر يده على صورتها بعشق وندم=انا عارف ان معاكي حق في انك تحاولي تهربي وتخافي مني وتكرهيني كمان بعد كل الي شفتيه على ايدي وعلى ايدين الكلب سليم

ليتابع باصرار=بس انا هلاقيكي وهعوضك عن كل الظلم الي شفتيه وهرجع ثقتك وحبك ليا من تاني وده وعد مني يا حبيبتي

ثم مال للخلف بتعب وهو يغلق عينيه ويستسلم لنوم مرهق وهو يحتضن صورتها بين يديه

في نفس التوقيت..

جلست منه في فراشها تحتضن ساقيها ودموعها تسيل بالرغم عنها فهي حتى الأن تذهب من مصيبه لمصيبه أشد منها وكأن حياتها سلسله من المصائب المتتاليه

لتقول بيأس ودموعها تنساب بالرغم عنها=اعمل ايه يارب في المصيبه الي انا فيها دي دلني على الصح فين

دخلت ام رجاء الغرفه بهدوء وتأملت بكائها بتعاطف لتقول بحنان=انتي لسه بتعيطي خلاص يا بنتي بقى دي ارادة ربنا وانتي معملتيش حاجه غلط والا حرام

نظرت لها منه بخوف ويأس وهي تبكي بحزن شديد=مش عوذاني اعيط طب ازاي وانا حامل حامل من واحد بيدور عليا علشان ينتقم مني عشان فاكر اني إتأمرت عليه و حاولت اقتله بعد ماخنته مع واحد تاني

لتتابع بيأس ودموعها تغرق وجهها=يعني لو لقاني مش بعيد ينكر ان ده ابنه وينتقم من ابني كمان زي ما هينتقم مني

ام رجاء بصوت قوي=ايه الي بتقوليه ده ليه هي سايبه وألا ايه..

لتتابع باستنكار=ينتقم منك انتي وابنك ليه يعني هي البلد مفيهاش حكومه

منه بيأس=انتي مش عارفه حاجه محمود مش راجل عادي محمود عنده رجالته واتصالاته ومش هيرتاح الا لما يلقاني ولو عرف اني حامل او عندي ابن مش هيرحمني ولا هيرحم ابني

لتشهق في موجه من البكاء الشديده=انا عندي يقتلني دلوقتي احسن من انه يقتل ابنه بإديه وده إلي لايمكن أتحمله

شهقت ام رجاء بخوف الا انها قالت بثقه=وهو ايه الي هيعرفه مكانك الناس هنا عارفين انك بنت المرحومه اختي و ان ابوكي مات من زمان وانا هنشر بين الناس انك كنتي متجوزه وجوزك طلقك وسابك حامل وعشان كده جيتي تعيشي معايا

نظرت منه لها بيأس=طيب هعيش منين انا و إلي في بطني وهصرف عليه منين

ربتت ام رجاء على كتفها بحنان=هتتدبر يا بنتي أهي رجاء سافرت السعوديه وهتشتغل هناك وهتبعت لينا كل اول شهر مبلغ صغير على فلوس معاشي هنقدر نمشي أمورنا لحد ما

ماشهور حملك تعدي وبعدها نبقى نفكر هنعمل ايه

منه باعتراض=لا انا مقدرش اقبل كده دي فلوسك وانا مقبلش اصرف منها على نفسي

انا هنزل أدور على شغل

نظرت ام رجاء لها بلوم=شغل ايه الي عاوذه تنزلي تدوري عليه وانتي في ظروفك دي عيب الكلام الي انتي بتقوليه ده انا بعتبرك زي رجاء بالظبط وبعمل معاكي الي كنت هعمله مع رجاء بنتي لو كانت في نفس ظروفك

نظرت لها منه بامتنان في حين مدت ام رجاء يدها تمسح دموع منه وهي تقول بحنان مرح=سيبك بقى من العياط والزعل ويلا بينا نتعشى سوى أنا عامله شوية فول يستاهلو بقك

ثم سحبتها من زراعها وهي تقول بحنان=يلا يا بنتي قومي معايا وسيبي كل حاجه لظروفها ومتخافيش كل حاجه هتتعدل بس سيبيها لله

نهضت منه معها وهي تدعي الله ان يتولى أمرها

بعد مرور عام ونصف..

انتهى محمود من ارتداء ملابسه وتوجه للاسفل وهو يتحدث في الهاتف بغضب=أنا معدتش عاوز اعزار انا مبقاش فيا صبر انهي التعاقد معاهم فورا و اتعاقد مع شركه او اتنين او تلاته المهم انا عاوز نتيجه ثم اغلق الهاتف وهو يسب بغضب

ليقول المهدي الكبير وهو يتناول القهوه=اهدى يا محمود مش كده انت بقيت عصبي اوي و الكل بقى بيخاف يتكلم حتى معاك

محمود وهو يحاول السيطره على اعصابه=انا هادي بس خلاص مبقتش قادر اتحمل غبائهم سنتين وانا بدور عليها ومفيش اي نتيجه وكأنها اختفت من على وش الارض ودول كل نتايج بحثهم عنها مبتتغيرش مش لاقينها ولا عارفين يوصلوني لاي معلومه عنها

المهدي الكبير بهدوء=برضه موضوع منه انت خلاص مبقاش وراك غيرها وغير انك تدور عليها

محمود بجديه=جدي منه مراتي ومش هبطل ادور عليها لحد اخر يوم في عمري

ليتابع بصرامه اكبر=وبعدين انا مش صغير وقادر ان ادير شغلي وحياتي من غير ما أثثر في اي حاجه فيهم

الجد بهدوء غاضب=انا عارف انك مش مأثر في ادارة الشغل وهالك نفسك فيه زي ما انا متأكد برضه انك ناسي حياتك وعمرك الي بيضيع وانت بتجري ورى سراب اسمه منه

محمود بغضب=منه مش سراب يا جدي منه مراتي الي حامله اسمي

ليتابع باصرار=وهلاقيها ولو قعدت ادور عمري كله عليها هلاقيها

وقف الجد وهو يقول بغضب=وانت ايه الي عرفك انك لما تلاقيها هتكون عاوزه ترجعلك مايمكن كرهتك وعلشان كده مستخبيه وهربانه منك

ليتابع وهو يضغط عليه اكثر=مايمكن قابلت حد تاني وحبيته ويمكن اتجوزته كمان انت ناسي انك اخر مره شوفتها رميت عليها يمين الطلاق هتعرف منين انك رجعتها لعصمتك من تاني

صرخ محمود في جده بغضب عنيف=جدي انا بحزرك بلاش تتكلم عليها بالشكل ده قدامي اوتلعب عليا اللعبه دي علشان متخسرنيش وللابد

ليتابع باصرار=منه استحاله تعمل كده انا متأكد انها بتحبني و استحاله تسلم نفسها لراجل غيري وبعدها وهروبها ده سببه خوفها مني مش اكتر ولما الاقيها هعرف ازاي اطمنها وارجعها لحضني من تاني

الجد بهدوء=وافرض ملقتهاش هتفضل قاعد من غير جواز ولا ولاد يحملو اسمك واسم العيله الثروه والمصانع وكل الي تعبنا فيه انا وانت هتسيبه يروح للاغراب علشان انت قاعد مستني تلاقي منه

محمود بجديه وهدوء=ايوه يا جدي انا مش عاوز ولاد الا من منه ولو ملقتهاش مش هتجوز ولا هخلف وده قراري النهائي

وقف الجد فجأه وهو يقول بعصبيه شديده=يعني ايه عاوز اسم العيله يضيع و ثروتنا يورثوها الاغراب دا لايمكن أبد

لينقطع صوته فجأه وهو يضغط بيده على صدره ويقع ارضا وهو لاتيستطيع التحدث او اخذ أنفاسه

اندفع محمود بخوف اليه وهو يبحث بسرعه عن دواء جده وحتى وجده ووضع حبه صغيره من الدواء تحت لسانه وهو يدرك ان جده قد تعرض لازمه قلبيه مفاجأه ليستطيع الجد التنفس مره اخرى وقام محمود بحمله سريعا والتوجه به الى اقرب مشفى

في نفس التوقيت..

قامت منه بإطعام صغيرها بعض الطعام ثم قبلته بشغف وهي تبتسم وتمرر يدها في شعره الاسود وتقول بحنان

منه= شكل بابا محمود بالظبط نفس العيون والشعر والملامح هتطلع زي القمر وتجنن البنات في حبك يا عمري انا

دخلت ام رجاء و تناولت منها الطفل تقبله وهي تبتسم

ام رجاء=هاتي الاستاذ عمر وادخلي انتي البسي واجهزي علشان تلحقي شغلك

لتتابع بابتسامة تعجب وهي تقبل عمر على وجنته=الحاجات الي انتي بتحطيها على وشك دي علشان تغيري شكلك بتاخد منك وقت كبير على اما بتعرفي تظبطيها

ضحكت منه واسرعت بالدخول الى غرفتها وارتدت ملابسها بسرعه وهي عباره عن تنوره سوداء طويله وواسعه وجاكيت اسود كبير وواسع يصل لقبل منتصف فخذها بقليل ثم ارتد حزاء اسود بدون كعب ثم جمعت شعرها وشدته للخلف في كعكه غير أنيقه ثم بدأت بوضع طبقات من المكياج على وجهها تظهرها اكبر من عمرها الحقيقي ثم انهت تنكرها بصبغ حاجبيها باللون الابيض ولف حجاب أسود كبير فوق رأسها ثم أسدلت نقاب اسود اللون فوق وجهها وبدأت بالحديث وهي تغير من نبرة صوتها لنبره مغايره تماما لنبرة صوتها المعروفه به

ثم تنهدت بارتياح وهي تتوجه لخارج الغرفه

انطلقت ضحكات ام رجاء وهي تقول بمرح=طيب ولزمته ايه النقاب يا جدتي دا لو امك الي ولدتك شافتك بالشكل ده مش هتعرفك

منه وهي تستعد للخروج=كده احسن علشان لو اضطريت ارفع النقاب محدش يقدر يتعرف عليا

ثم اتجهت سريعا لام رجاء تقبلها وتقبل طفلها النائم فوق ساقيها وهي تقول

بتوتر تشعر به كلما اضطرت للخروج والنزول للعمل

منه=ادعيلي...

ام رجاء بحنان=ربنا يفتحها في وشك ويكتبلك الي فيه الخير

ابتسمت منه بحنان وهي تغلق الباب خلفها وتتوجه للشركه الصغيره التي تعمل بها ..

وصلت منه الى مقر الشركه وبدأت في ممارسة عملها كمدخله للبيانات على الحاسوب وجلست وهي تشعر بتوتر من حولها وبهمسات الموظفين بين بعضهم البعض الا انها تجاهلتها وبدأت في العمل بنشاط كبير حتى اقترب اليوم من الانتهاء وتفاجئت باقتراب زميلاتها نجوى منها وهمست لها=انتي مبتزهقيش من البتاع الي حطاه على وشك ده عشر ساعات شغل ومبترفعيهوش عن وشك ايه مبيخنقيش

وبعدين مغطيه وشك ليه دا انتي قد والدتي يعني مفيش حد هيبصلك

منه وهي تغير نبرتها لنبره مغايره لنبرتها لتكون اكثر غلظه

منه=انا حره البس الي يريحني والنقاب مبيخنقنيش ولا حاجه واتفضلي ارجعي على مكتبك احسن ما يخصمو اليوم مني ومنك

مطت نجوى شفتيها وهي تبدء بالنميمه=انتي حره انا كنت عاوزه أقولك أخر الأخبار

منه بقلة صبر=اخبار إيه ..

همست نجوى بابتسامه واثقه=الشركه بتاعتنا هتتباع لمجموعة شركات كبيره و كل الي موجدين هنا خايفين ليسرحوهم انتي عارفه ان معظمنا شغالين هنا من غير عقود ولا ورق رسمي يعني اكيد هيطيرونا

شعرت منه بانقباض قلبها لتقول بتوجس=متعرفيش اسم الي هيشتري الشركه ايه..

مطت نجوى شفتيها وهي تقول=لا محدش يعرف حاجه بس بيقولو ان الي اشترى الشركه هيجي هنا بنفسه النهارده

وقفت منه بتوتر فجأه وهي تقرر مغادرة المكان وقد شعرت بشعور غريب وكأن محمود قريب جدا منها

لتندفع محاولة الخروج الا انها وقفت فجأه وقد تفاجأت بمحمود يقف أمامها يتحدث مع مالك الشركه وهو لا ينظر تجاهها

كتمت منه شهقتها وهي تنظر اليه بزهول لتحاول التمسك بأي شئ الا انها فشلت وهي تشعر بالارض تدور بها لتسقط فجأه غائبه عن الوعي

تصاعدت الاصوات من حولها وهم يحاولون افاقتها الا ان محمود اقترب منهم بعد ان لفت انتباهه ما حدث ليقول بصرامه=ابعدو عنها خلوها تقدر تتنفس ..

ثم حملها عن الارض وتوجه بها الى غرفة مدير الشركه ليضعها على احدى الارائك سريعا ويبتعد وهو يشعر بتوتر شديد في جسده وكأن جسده قد تعرف عليها من مجرد حملها بين يديه

ليعود وينظر الى وجهها المغطى بتوتر

الا ان صوت نجوى ارتفع وهي تقول بحرج=معلش يا فندم اصل الست ناهد ست كبيره في السن واكيد مخدتش علاجها وعلشان كده أغمى عليها ودي اول مره تحصل لها بس هي في العادي مبتبطلش شغل وبتشتغل بضمير حتى اسئل استاذ قاسم المشرف بتاعنا

تصاعد توتر محمود وهو يستمع الى كلمات نجوى وعينيه لا تريد مفارقة وجه منه المغطى بالنقاب وهو يهمس لنفسه حتى يقنعها بكذب شعوره

=كبيره في السن واسمها ناهد اسمها ناهد فوق يا محمود

الا انه استفاق على صوت نجوى تقول

بحرج=معلش ممكن تخرجو بره علشان نرفع النقاب عن وشها صحيح هي ست كبيره في السن بس مينفعش نرفع نقابها قدامكم

توجه محمود لخارج الغرفه وهو يشعر بشعور لا يستطيع تحديده

مالك الشركه باحراج=انا اسف على الدربكه الي حصلت دي انا عارف انك لسه راجع من المستشفى علشان المهدي بيه الا هو عامل ايه دلوقتي

محمود بتوتر=الحمد لله فاق وبقى بخير عن إذنك

ليتركه فجأه ويتوجه الى حمام الشركه ثم اغلق الباب من خلفه بتوتر

وهو يحاول التنفس بهدوء عدة مرات الا انه فشل ليقوم بفتح صنبور المياه ورش وجهه بالمياه عدة مرات وهو يحدث نفسه بصرامه

=فوق يا محمود انت اتجننت ولا ايه

خلاص هتشوف منه في كل ست تشوفها ولا ايه

ليتنهد بتعب وهو يخرج مره اخرى الى الخارج ليجد منه تخرج برفقة زميلاتها

الذين يقومون باسنادها في طريقهم للخارج الا انه وجد نفسه يتجه إليهم

بدون ارادته ويقطع عليهم الطريق

شعرت منه بالدوار يكتنفها مره أخرى وهي تراه يقف امامها الا ان يد محمود تلقتها تمنعها عن السقوط

وهو يقول بلهفه=حاسبي..

رفعت منه عينيها بخوف وشوق تقابل عينيه وهي تكاد تموت خوفا من انه اكتشف هويتها

لتتفاجأ به يقول بابتسامه مشرقه=حمدالله على سلامتك يا مدام ناهد رايحه على فين وسيبانا دا احنا ما صدقنا لاقيناكي..

لتشهق منه بخوف وهي تشعر برأسها يكتنفه الدوار مجددا

الحلقه١٦

إشتدت يد محمود حول خصر منه تدعمها وتمنعها من السقوط بعد ان اشتد الدوار برأسها وهي تستمع لمحمود يقول بتوتر= انتي لسه حاسه إنك تعبانه تحبي نجيبلك دكتور والا أوديكي المستشفى

هزت منه رأسها بتوتر وهي تجيب بصوت مرتعش حرصت على ان تخرجه مغاير لطبقة صوتها= لا مفيش داعي انا هروح البيت ارتاح شويه وهبقى كويسه

ابتسم محمود وهو يقول بجديه= طيب اتفضلي معايا انا هوصلك لبيتك في طريقي

منه باندفاع= لا ملوش لزوم أانا هاخد تاكسي يوصلني علطول و البيت اساسا مش بعيد يعني ملوش لزوم تعب حضرتك

محمود بابتسامه رصينه= تعبك راحه يا مدام ناهد انا سمعت عنك قد ايه انتي موظفه مجتهده في شغلك واكيد الي حصلك ده بسبب ضغط الشغل عليكي يبقى اقل شئ نعمله نوصلك بيتك عشان ترتاحي

ثم نظر لمدير المكتب وهو يقول بتأكيد=ولا إيه

نظر له مدير المكتب بدهشه لاهتمامه المبالغ فيه بموظفه صغيره يراها لاول مره الا انه أكد على كلامه فورا=طبعا يا أفندم عندك حق

ليوجه حديثه لمنه الواقفه وهي تشعر بالحيره والخوف الشديدان=اتفضلي إنتي يا مدام ناهد رواحي واعتبري النهرده أجازه

استسلمت منه وخرجت برفقة محمود وهي تشعر ان رأسها قد توقف عن العمل

فتح محمود باب سيارته الامامي لها ووقف ينتظرها حتى جلست بتوتر على المقعد ثم اغلق الباب وهو يشير لسائقه بإنه هو من سيقود السياره

ركب محمود سيارته وقادها بهدوء ثم إلتفت إلى منه وهو يقول برصانه= عنوان بيتك إيه..

منه بتوتر خائف= إيه..

محمود بهدوء وصبر= عنوان بيتك يا مدام ناهد عشان أقدر أوصلك

إبتلعت منه ريقها بتوتر وهي تفكر ان تكذب عليه وتعطيه عنوان خاطئ الا انها تذكرت ان الشركه التي تعمل بها لديها عنوانها الصحيح مع رقم تليفونها وذلك حتى يستدعوها في اي وقت يحتاجوها فيه خارج ساعات العمل

لتقرر إعطائه عنوانها الحقيقي حتى لا تثير شكوكه ان اكتشف بأي طريقه انها قد كذبت عليه واعطته عنوان خاطئ عن عمد لتبدء في إعطائه العنوان بصوت مغاير لصوتها وهي تشعر بالتوتر والخوف يستولي عليها

إبتسم محمود وهو يقول بهدوء= ياه هو ده عنوانك دا انتي ساكنه في مكان بعيد أوي

منه بتوتر وهي تنظر للاسفل و ترفض النظر اليه= بعيد بعيد عن إيه

محمود و هو يتأملها وهي مازالت ترفض النظر إليه= أقصد بعيد عن مكان الشغل طبعا

رفعت منه عينيها اليه وهي تقول بغضب تولد من شدة خوفها منه= ما أنا قلت لحضرتك اني هركب تاكسي وإنت إلي أصريت توصلن....

الا ان صوتها تلاشى وصمتت وهي تشاهد في عينيه نظره لم تستطع ان تفهمها تلاشت فورا وهو يقول بهدوء وكأنه يمتص غضبها= عندك حق انا فعلا مكنتش اعرف ان عنوانك بعيد كده وعشان كده أنا هكلمك بصراحه

توترت منه واستولى الخوف عليها مجددا وهي تتوقع انه قد اكتشف كذبتها

الا انه قال بمرح هادئ= في الحقيقه انا ماكلتش حاجه النهارده وحاسس اني جعان جدا وحاسس ان انتي كمان زيي مكلتيش حاجه وعلشان كده تعبتي وببساطه كنت عاوذ اقترح عليكي نتغدى سوى

نظرت منه اليه بدهشه غاضبه= ايه..

الا انه تابع وهو يتجاهل غضبها الواضح= طبعا انا اقترحت عليكي الاقتراح ده وانا متأكد انك مش هتفهميني غلط لانك يعني قد والدتي في السن وأكيد مش هتشكي في طلبي ده او تفهميه غلط

ليتابع بمرح وهو يتوقف امام احد المطاعم الفاخره= إتفضلي وصلنا

نظرت منه بغضب من نافذة السياره تتأمل المطعم الفاخر لتقول بتوتر=انا انا متشكره أوي يا محمود بيه انا مش جعانه حضرتك ممكن تنزل تتغدى وانا هاخد تاكسي وهاروح

محمود بابتسامه متأنيه=إيه ده إنتي عارفه إسمي كمان كويس دا انا كنت لسه هعرفك بنفسي

ارتبكت منه وهي تقول بتقطع=أصلي سمعت سمعت زمايلي بيقولو اسم حضرتك قدامي

ابتسم محمود بتفهم=اكيد طبعا مكان صغير زي ده لازم كل حاجه بتحصل فيه تبقى معروفه للكل

ليتابع بهدوء=طيب يلا اتفضلي معايا علشان نتغدى

هزت منه رأسها برفض=انا قلت لحضرتك اني مش جعانه اتفضل انت

محمود وهو يدير السياره مره اخرى=كده يبقى خلاص انتي كده هتضطري تعزميني على الغدا عندك في البيت

شهقت منه بخوف وهي تتخيل رؤيته لطفلها عمر هل سينكر ابوته او يؤذيه ويؤذيها انتقاما لما يعتقد انها فعلته بحقه لتقول بتسرع=ايه لا طبعا مينفعش

محمود بقسوه مفاجأه=مينفعش ليه

منه بتقطع متوتر=اصل اصل انا عايشه مع اختي لوحدينا وميصحش ندخل راجل غريب عندنا

رفع محمود حاجبه بدهشه=حتى لو الحد ده في سن ابنك

منه بارتباك وهي ترفض النظر اليه=اه طبعا حتى لو في سن ابني ميصحش برضه

محمود بابتسامه راضيه وهو مازال يقود سيارته

=عندك حق مينفعش اي راجل غريب يدخل البيت عندك

تنفست منه براحه وهي تراه يقود السياره في اتجاه عنوان مسكنها الا انه توقف فجأه وهو يقول=لحظه واحده هرجعلك حالا ليتركها حائره وهي تتابعه يدخل الى احدى البنايات الفخمه ويغيب لعشر دقائق

قاومت منه رغبتها الشديده في فتح باب السياره والفرار بعيدا عنه ليتغلب خوفها عليها فحاولت فتح باب السياره لتجده مغلق اتومتيكيا لتحاول مره بعد الاخرى ان تفتحه الا ان محاولتها بائت بالفشل لتتعالى دقات قلبها بخوف وهي تراه يعود وهو يحمل في يده صندوق ورقي به بعض الشطائر والعصائر والمقبلات

ليضعه بجانبها بداخل السياره وهو يقول بأسف وهي تنظر اليه بارتياب=إتأخرت عليكي انا متأسف جدا بس يدوبك عملو السندوتشات وجبتها وجيت علطول

منه بتوتر=انت كنت قافل باب العربيه عليا ليه

محمود بدهشه أسفه=ايه ده هي كانت مقفوله انا متأسف جدا اكيد قفلتها وانا ماشي بحكم التعود

نظرت منه اليه بارتياب وهو يتابع بهدوء=عموما الباب مفتوح دلوقتي لو عاوذه تنزلي اتفضلي..

منه بتوتر=لا خلاص انا كنت عاوذه اخرج اقف جنب العربيه اشم هوى لحد ما انت تيجي

ابتسم محمود بتفهم وهو يخرج بعض الشطائر والعصائر و يعطيها لها=طيب اتفضلي كلي وانا هقف أكل بره

علشان تاخدي راحتك نظرت منه للشطائر والعصير لتجدهم الانواع المفضلين لديها لتقول بارتباك=ايه ده..

ابتسم محمود بهدوء وهو يتأمل ارتباكها الواضح=سندوتشات سي فود وعصير كوكتيل

ليشير لطعامه=اصلي طلبتلك زيي والا تحبي اطلبلك حاجه تانيه

هزت منه رأسها برفض وهي تقول بتوتر وقد شعرت بتشوش رأسها بالاضافه لتشوش مشاعرها التي تسيطر عليها بصعوبه

=لا متشكره اوي كده كويس..

ابتسم محمود وهو يقول بهدوء=انا هقف اكل بره وانتي كلي كويس وبلاش تتوتري اوي كده مفيش حاجه تخوف

رفعت منه وجهها بدهشه اليه وهي تقول بتوتر=تخوف وانا هخاف من ايه

غادر محمود السياره وهو يقول بهدوء=أقصد ان مفيش داعي تخافي او تقلقي مني علشان يعني انا مديرك اتعاملي معايا عادي زي ما انا بتعامل معاكي

تنهدت منه براحه بعد ان استمعت الى تفسيره ووجدته يغادر السياره ويقف بالخارج..

لتقوم برفع النقاب عن وجهها ومسح العرق الذي يغرق وجهها من شدة توترها وخوفها

ثم نظرت للطعام الشهي الموضوع امامها وبدأت بتناول الطعام بدون شهيه الا انها وجدت نفسها تشعر بالجوع الشديد الذي يغذيه توترها وطعم الطعام الشهي لتمر دقائق وتجد انها قد انهت كل الشطائر والعصير وهي تفكر و دون ان تنتبه

لتنظر لعلبة الطعام الفارغه

وهي تقول باحراج=ياخبر انا خلصت الاكل كله هيقول عني ايه دلوقتي

لتستمع الى دقات على نافذة السياره وصوت محمود يسألها ان كانت انتهت

أسدلت منه النقاب على وجهها بسرعه وهي تقول بتوتر=اتفضل انا خلاص خلصت

دخل محمود الى السياره وتناول منها صندوق الطعام الفارغ وألقاه في سلة القمامه الموضوعه بالخارج ثم قاد السياره مره اخرى

منه باحراج=انا متشكره على الغدى الاكل كان حلو أوي

لتتابع بحرج=انا مش عارفه انا خلصته كله ازاي مع اني في الاول مكنتش حاسه اني جعانه

محمود بابتسامه مرحه=ايه يا مدام ناهد انتي فكراني بخيل ولا ايه انا جايب الاكل علشان ناكله مش علشان نرميه وعموما يا ستي الف هنا وشفا

ثم قاد السياره بصمت جعل منه تشعر بتوترها يقل بالتدريج حتى كاد ان يتلاشى

الا انه فاجئها بالقول وهو مازال يقود=انتي عايشه مع اختك لوحدكم يعني اسمحيلي اسئل جوزك فين والا انتي متجوزتيش

فركت منه يدها بتوتر وهي تجيب بصوت منخفض=أنا أنا منفصله عن جوزي

نظر لها محمود مطولا ليقول بأسف وبصوت خفيض=هو إلي أكيد خسران

ليعلو صوته وهو يقول=انا اسف يا مدام ناهد اني سئلت على حاجه متخصنيش

الا ان منه تجاهلت حديثه وهي تقول بتحدي وقد تحكمت غيرتها بها=و انت بقى متجوز والا منفصل والا لسه متجوزتش

ابتسم محمود بمرح وهو يرفع يده امام وجهها وتظهر بأصبعه دبله من الفضه العريضه وهو يقول=متجوز طبعا

نظرت منه اليه بصدمه وقد تجمعت الدموع في عينيها لتقول بعدم تصديق=إتجوزت

لتحاول تدارك الامر والحديث مره اخرى الا انها فشلت وهي تشعر بتشنج حنجرتها وهي على وشك البكاء

لتسمعه يقول بهدوء وقد تغافل عمداً عن خطئها=انا متجوز من حوالي سنتين

نظرت منه له بدهشه وقد ادركت انه يتحدث عنها لتقول بدهشه وتقطع وهي تحاول ايستيعاب معنى حديثه=انت تقصد قصدي

الا انها تفاجئت به يقف امام منزلها وهو يقول بهدوء=وصلنا

تلفتت منه حولها وهي تقول بدهشه=ايه اه انا متشكره اوي على تعبك معايا

تأملها محمود قليلا ثم ابتسم بهدوء=انا معملتش الا الواجب

ليتابع بجديه=اي حد في مكاني كان هيعمل اكتر من كده بس المهم خدي بالك من نفسك ولو حسيتي انك لسه تعبانه خدي اجازه بكره

ليتابع بتحزير جاد=بكره بس الي اجازه يا مدام ناهد والا هتلاقيني واقف على بابك وواخدك للشغل بنفسي

نظرت له منه بدهشه وتوتر وهو يتابع=احنا مش كل يوم هنلاقي موظفه مجتهده ونشيطه زيك

هزت منه رأسها بموافقه ودهشه وهي تراه يغادر السياره ويفتح بابها لها

نزلت منه ومرت من امامه وهي تستنشق رائحته بعمق وكأنها تريد اختزانها داخل رئتيها ثم اسرعت بدخول المنزل قبل ان تنهار في البكاء

وقف محمود يراقب دخولها للمنزل حتى اختفت من امام عينيه ليميل بزاعيه يستند على السياره بتعب وقد انهارت الواجهه المتماسكه التي حاول وضعها امامها حتى لا تخاف وتهرب منه مره اخرى

تنهد محمود بحزن وهو يجبر نفسه على الدخول للسياره والابتعاد بها حتى لا يثير ريبتها وهو يقوم بالاتصال برئيس فريقه الامني ويعطيه عنوان ملك

محمود بصرامه وجديه شديده=انا عاوز حراسه ومراقبه شديده عليها

عاوز اعرف هتعمل ايه قبل حتى ما تفكر تعمله وإعملي تقرير كامل عن الست الي عايشه معاها تبقى مين وعرفتها ازاي وكويسه ولا لاء عندها ولاد اد ايه جوزها فين عاوز كل حاجه حصلت لها في السنه ونص دول قاضيتهم إزاي واتعاملت فيهم مع مين كل حاجه و أي حاجه حصلت لها و اي معلومه مهما كانت تافهه انا عاوز اعرفها ثم اغلق هاتفه وركن السياره فجأه جانبا وهو يضع جبهته على المقود ويقول بتعب=اه يا حبيبتي حتى لما لقيتك مقدرتش اخدك في حضني ولا أطمنك ولا أطمن نفسي انك خلاص رجعتيلي

ليتابع بتصميم=بس مش مهم المهم انك رجعتيلي من تاني ومهمتي دلوقتي اني أطمنك وأرجع اكسب ثقتك وحبك من جديد ثم قاد السياره مره اخرى وهو يقوم باجراء العديد من المكالمات الهاتفيه لينتهي منهم ويتأمل بعشق صورتها الموضوعه في تليفونه المحمول=انا معاكي يا حبيبتي واحده واحده لحد ماثقتك ترجع فيا تاني وانتي الي تعترفيلي ان ناهد دي ملهاش وجود ثم ابتسم و قاد السياره مره اخرى

في نفس التوقيت

جلست حكمت هانم بجوار ايلين في غرفة الاستراحه التابعه للجناح الخاص بالمهدي الكبير في أحد المستشفيات الخاصه وهي تهمس بجديه بجوار إذنها=دي فرصتك نجاة مديرة الفيلا بلغتني ان المهدي تعب بعد ما اتخانق مع محمود علشان عاوزه يتجوز وينسى منه ويبطل يدور عليها

لتتابع بخبث=و إلي أنا متأكده منه ان محمود استحاله يغامر بصحة جده تحت اي ظرف من الظروف

رفعت ايلين حاجبها بعجرفه=اه كده انا فهمتك يعني عوذاني أحط نفسي في الصوره

حكمت بتأكيد=طبعا والا عاوزه بعد كل التعب الي تعبناه ده محمود يروح ويتجوز واحده غيرك

لتتابع بكراهيه=احنا ما صدقنا ينسى العقربه الي اسمها منه ويبتدي حياه جديده مع واحده مناسبه له ومن طبقته والواحده دي لازم تكون إنتي

لتتابع بغل=فاهمه يا ايلين محمود لو اتجوز واحده غيرك حياتي انا وانتي وحياة العز الي عايشينه هتفضل متهدده خصوصا لو منه ظهرت في الصوره لكن لو اتجوزك وخلفتي له الوريث الي المهدي هيموت عليه هيبقى ليكي مكانه تانيه خالص

لتتابع= مكانه محدش يقدر يهزها ولا حتى محمود نفسه

إبتسمت ايلين بعجرفه وهي تتجه الى غرفة المهدي وهي تقول بثقه=متخافيش يا طنط محمود مش هيتجوز غيري ولا هيكون له ولاد من حد غيري و دا وعد من ايلين هانم الدميري

ثم دخلت الى الغرفه لتجد المهدي الكبير بجانبه ممرضه تعطيه أدويته

لتقوم برسم إبتسامه رقيقه على شفتيها وهي تقول برقه=حمد الله على سلامتك يا جدو انا لما عرفت الي حصلك قلقت عليك موت عامل ايه دلوقتي

ابتسم المهدي الكبير بموده=الحمد لله يا بنتي بقيت كويس والدكاتره طمنوني وهخرج النهارده بس مستني محمود يجي علشان يخرجني

دخل محمود للغرفه فجأه وهو يقول بمرح=وأديني جيت أهوه وخلصت كل الاوراق وهتخرج من هنا حالا

ليميل على يد جده يقبلها وهو يقول بحب وإمتنان=حمد الله على سلامتك يا جدي ان شاء الله أزمه ومش هتتكرر تاني

ربت الجد على كتف حفيده بحب وهو يقول بجديه=لو عاوذني أقف على رجلي تاني ريحني و إسمع كلامي

نظر محمود لجده وهو يقول بجديه مماثله=حاضر يا جدي هتجوز وهخلف زي ما انت عاوز بس على الاقل اديني شهرين اختار فيهم العروسه إلي تناسبني وأجهز نفسي للجواز

المهدي براحه=وانا موافق أستنى شهرين زي ما انت بتقول بس اعمل حسابك مش هستنى عليك اكتر من كده اه انا عاوز اشوف حفيدي بيتنطط حواليا قبل ما اموت

محمود بجديه=بعد الشر عليك بلاش تجيب سيرة الموت وانا اوعدك مش هحتاج اكتر من شهرين

نهض الجد عن الفراش بسعاده وكأن المرض فارقه وهو يقول براحه=يبقى اتفقنا روحني على بيتي يلا انا حاسس اني خفيت خلاص

ضحك محمود وهو يحتضن جده براحه في حين ابتسمت ايلين بسعاده وهي تعد نفسها لتكون زوجة محمود المختاره

في نفس التوقيت

جلست منه على الفراش وهي تحتضن طفلها وتبكي بخوف في حين ام رجاء تنظر لها بتعاطف=انتي بتعيطي ليه دلوقتي مش قلتي انه شافك واتكلم معاكي ومعرفكيش

منه وقد انهمرت الدموع على وجهها=انا خايفه خايفه على نفسي وعلى عمر منه مش عارفه ممكن يعمل ايه لو عرف اني خلفت ولد وكتبته بإسمه من غير ماهو يعرف..

ام رجاء بجديه=وفيها إيه لما يعرف هو انتي عملتي حاجه غلط إبنه و إتسجل بإسمه إيه الغلط في كده

إنسابت دموع منه وهي تحتضن طفلها برعب وحمايه=مش هيصدق انه ابنه هيفكر انه ابن االهان هو فاكر اني خنته معاه

ام رجاء بحيره=طيب مش يمكن عرف الحقيقه انتي مش بتقولي انك سيبتي له ورقه بتقولي له فيها على كل حاجه

انسابت دموع منه وهي تقول بحزن=انا حطيت الورقه تحت مخدته بس بعد الي حصل الاوضه كلها اتكسرت واكيد الورقه ضاعت وسط الي حصل ومشفهاش

لتتابع فجأه بتصميم= أنا مش هروح الشغل ده تاني وهاخد ابني وهمشي من هنا

ربتت ام رجاء على كتفها وهي تقول بجديه=بلاش كلام فارغ هتاخدي إبنك وهتروحي على فين اهدي كده وفكري كويس هو لو كان عرفك كان استنى عليكي والا سابك تمشي كده بسهوله..وبعدين انتي وشك متغطي وصوتك واسمك متغيرين ده غير وشك الي مغيره ملامحه بالبتاع ده الي بتحطيه عليه

لتتابع وهي تمسح دموع منه بحنان=وبعدين كل الي حواليكي عارفين ان اسمك ناهد وعندك فوق الستين سنه يبقى خايفه من ايه يلا شيخه قومي واطردي الوساوس دي من دماغك

مسحت منه دموعها وهي تحتضن طفلها بحنان وعقلها يفكر في مهرب من ورطتها الحاليه ليرتفع فجأه رنين جرس باب الشقه

نظرت منه لإم رجاء وهي تحتضن ابنها برعب=محمود اكيد محمود جه علشان اكتشف حقيقتي خدي خدي عمر خبيه مش مهم انا المهم ميوصلش لعمر و يئذيه

ربتت ام رجاء على كتف منه مهدئه=اهدي يا بنتي مش كده متخافيش دا تلاقيه حد من الجيران عاوذ حاجه

لتتابع بحنان=خليكي انتي هنا متخرجيش وانا هشوف مين

ثم غادرتها للخارج

احتضنت منه طفلها النائم برعب وهي تحاول الاستماع لما يدور في الخارج

وانتظرت دقائق حتى دخلت ام رجاء

لها مره اخرى وهي تقول بدهشه=في دكتور وممرضه بره جايين علشان يكشفوا عليكي بقولهم احنا مطلبناش دكاتره ومعندناش عيانين قالو ان محمود بيه المهدي هو الي باعتهم علشان يكشفو على مدام ناهد

نظرت منه لها بدهشه مماثله=باعت دكتور مخصوص علشان يكشف عليا انا مش فاهمه حاجه

مطت ام رجاء شفتيها بتعجب=ولا انا فاهمه حاجه بس قوليلي اعمل معاهم ايه

منه بتوتر=ماشيهم قوليلهم اني بقيت كويسه ومش محتاجه دكتور

ام رجاء بجديه=ماتخليهم يكشفوا عليكي وخلاص بدل ما ترفضي ونلاقيه داخل علينا بالدكتور

شهقت منه بتوتر وهي تتناول النقاب ترتديه على عجل=لا وعلى ايه دخليهم و خلينا نخلص

دخل الطبيب غرفة منه وطلب منها بعمليه التمدد على الفراش ثم قام بالكشف عليها بدقه شديده ثم اجرى لها عدة تحاليل سريعه بمساعدة الممرضه التي ترافقه

ليقول بعمليه=عندك أنيميا شديده يا مدام ناهد وضعف عام وكمان ضغطك واطي اوي وده الي بيسببلك الدوخه

ثم ناولها ورقه مطبوعه بها نظام غذائي خاص بمرضى الانيميا وهو يتابع بعمليه=امشي على النظام الغذائي ده وان شاء الله هتتحسني

نظرت منه له بدهشه وهو يغادر دون كتابة اي ادويه لها لتحاول استيقافه الا انه غادر قبل ان تستطيع التحدث معه

منه وهي تحدث ام رجاء بغيظ=ايه الدكتور المجنون ده دا مكتبش روشته ولا اي حاجه

ام رجاء بمرح=مجنون زي الي باعته يلا تعالي هاتي الواد عمر وادخلي ارتاحي انتي شويه

احتضنت منه عمر وهي تقول بحب=لا انا هأكله والعب معاه شويه انا مشفتوش من الصبح

ام رجاء براحه=على راحتك انا هروح اعملنا كوبايتين شاي يعدلو دماغنا

ثم تركتها وذهبت للمطبخ تعد الشاي في حين انهمكت منه في اطعام صغيرها واللعب معه

لتمر اقل من نصف ساعه ويرتفع رنين جرس الباب مره أخرى

نظرت منه لإم رجاء بخوف وهي تندفع بابنها تخفيه في الداخل

ليرتفع صوت ام رجاء تقول بمرح وهي تغلق باب الشقه=تعالي يا منه متخافيش دا جوزك باعتلك الدوا الي الدكتور كاتبه ليكي

نظرت منه بدهشه للكيس الممتلئ بالادويه الذي تحمله ام رجاء بيدها= باعتلي دكتور مخصوص وبعدها باعتلي ادويه انا مش فاهمه حاجه

ام رجاء بمرح وهي تشير لكيس كبير اخر فتحته امامها=ده مش باعت علاج وبس لا دا باعت عسل بالمكسرات و حاجات تانيه عمري ماشفتها ولا اعرف بتتاكل ازاي بس شكلها كلها علشان تعالج الانيميا

لتضيف بمرح=بقى بذمتك ده واحد يتخاف منه طيب سيبيه وانا أتجوزه

ارتفعت ضحكات منه بالرغم عنها كما ارادت ام رجاء

لتصمت فجأه بتوتر وهي ترى رقم غريب يقوم بالانصال بها

منه بتوتر= ألو...

لتمنع نفسها من الشهقه بصدمه وهي تستمع لمحمود يقول بهدوء=إزيك يا مدام ناهد عامله ايه دلوقتي

منة بتوتر=الحمد لله بقيت كويسه.. بس..

محمود بحنان=بس ايه في حاجه مديقاكي..

منه وهي تدعي الصرامه=لا بس حضرتك يعني بعت دكتور وعلاج وأكل وده يعني غريب و ميصحش وانا مش فاهمه حضرتك بتعمل كل ده ليه

ابتسم محمود وهو يقول بجديه مصطنعه= انا هفهمك انا عرفت ان انتي ومعظم الي شغالين في الشركه ملكوش ورق ولا حقوق ولا تأمين صحي ولا اجتماعي وانا قررت اني اصلح كل ده وأئمن عليكم زي كل الي شغالين عندي

بس على اما ده يحصل مش معقول اسيب واحده زيك من غير كشف ولا علاج لمجرد انها معندهاش تأمين

ليتابع بحنان= عرفتي بقى انك ظلماني

ابتسمت منه بالرغم عنها وهي تشعر بالاشتياق اليه يتغلغل داخلها بشده

منه بصوت مرتعش= انا مقصدش بس انا حسيت انها حاجه غريبه

أغمض محمود عينيه بشوق شديد يستمتع برنين صوتها داخل أذنيه ليقول بصوت عاشق بالرغم عنه= المهم خدي بالك من نفسك وخدي علاجك في وقته مظبوط علشان ترجعلنا الشغل من تاني.اتفقنا

منه وقد تاهت في اشتياقها اليه لتقول بصوتها الحقيقي وقد نسيت ان تبدله= حاضر

ابتسم محمود بحنان وهو يقول بهدوء= تصبحي على خير يا مدام ناهد

منه بابتسامه حانيه وهي تغلق الهاتف=وانت من أهله

لتبتسم بحنان وهي تحتضن الهاتف وتردد بحب=وإنت من أهله يا حبيبي

الا انها شهقت برعب=يا نهار اسود هو انا نسيت اغير صوتي وانا بتكلم معاه

لتعود وتهز رأسها بنفي=لا طبعا انا اكيد بيتهيئلي من كتر الخوف دا قافل معايا وهو بيقولي تصبحي على خير يا مدام ناهد يبقى اكيد انا الي بيتهيئلي اني مغيرتش صوتي

لتعود وتجلس بجانب طفلها وهي تقول

بنفاذ صبر=انا هسيب كل حاجه على الله وإلي عاوذه هو الي هيكون

في نفس التوقي..

استلقى محمود على فراشه وهو يبتسم بعشق وهو يقول بحنان= المجنونه نسيت تغير صوتها هتفضل طول عمرها طيبه ومبتعرفش تغير من طبيعتها مهما حاولت ليتوقف قليلا وقلبه يطالبه ان يذهب من فوره اليها يطلب منها ان تسامحه على كل الاخطاء والخطايا التي قام بها ويأتي بها اليه يزرعها بداخله يحميها ويحبها ويغرقها بعشقه لها وحنانه عليها ويعوضها عن كل الازى الذي تعرضت له في حياتها

ليقرر القيام فعلا والتوجه اليها الا انه توقف فجأه وهو يعود ويجلس باحباط وعقله يعيد عليه كل ما تعرضت له من ظلم على يده وعلى يد ابن عامه المجنون ليقرر التريث حتى يحصل على ثقتها وحبها مره اخرى

ليرتفع فجأه رنين هاتفه بوجود تقرير وارد اليه

فتحه محمود بلهفه و قد تأكد انه التقرير الذي ينتظره و الخاص بملك

لتمر عينيه بلهفه على كلمات التقرير وهو يشعر بالغضب من نفسه لتعرضها لكل هذه الصعاب وهي بعيده عنه

الا ان عينيه توقفت بجمود وهو يشعر ان قلبه قد توقف عن النبض من شدة الصدمه عندما زكر التقرير انها كانت حامل وانجبت طفل صغير أسمته عمر

لتتسع عينيه بزهول وهو يشاهد صوره للطفل يتبعها صوره من شهادة ميلاد الطفل

و اسمه مكتوب في منتصفها ...

(عمر محمود المهدي..)

الحلقه١٧

إنتفض محمود واقفآ وهو يتأمل صورة شهادة الميلاد الموجوده أمامه بزهول لتنتقل عينيه بزهول اكبر لصورة الطفل الصغير الزي وبالرغم من صغر سنه الا انه يشبهه في الملامح و كأنه نسخه مصغره عنه

محمود بزهول وغضب وهو يتأمل صورة الطفل الصغير=ابن انا عندي ابن انا عندي ابن ومعرفش عندي ابن من منه ومعرفش ابني ابن محمود المهدي اتولد وعايش زي اليتيم وانا على وش الدنيا ومعرفش عنه حاجه أنا هتجنن دا لايمكن يحصل أبدا

ليتابع بغضب حارق وهو يتجه للخارج سريعا وهو يكاد يركض حتى وصل الى سيارته وركبها على استعجال ثم قاد السياره بجنون وهو يكاد يختنق من شدة الغضب=ليه يا منه ليه للدرجه دي خايفه مني ومعندكيش ثقه فيا انا عارف اني ظلمتك واتعاملت معاكي بقسوه شديده بس انتي كمان متكلمتيش مدافعتيش عن نفسك وسيبتيني اتقطع ما بين قلبي الي بيحبك وعقلي الي رافضك لحد ما وصلنا للي احنا فيه ليقوم بالضرب عدة مرات بقوه وغضب على عجلة القياده وهو يقود بسرعه متهوره في اتجاه منزل منه حتى كادت السياره ان تنقلب به ليتوقف بها جانبا وهو يتنفس بعنف وغضب

وهو يمرر يده في خصلات شعره بتوتر شديد= إهدى يا محمود وفكر كويس قبل ما تعمل حاجه تندم عليها

ليتابع وهو يحاول التفكير بهدوء= منه عملت كده علشان خايفه منك و اكيد بعد كل الظلم الي اتعرضت له في حياتها مبقاش عندها ثقه في حد واكيد فاكره انك مش هتصدق انه يبقى ابنك ولو رحت واجهتها دلوقتي او حاولت تفهمها انك مصدق انها بريئه و ان عمر يبقى ابنك مش هتصدقك ويمكن تحاول تهرب بيه تاني او تتصرف اي تصرف غبي ومتهور يضيعها منك من تاني

ثم مد يده واخرج هاتفه المحمول وتأمل بحب وتفكير صورة طفله الصغير

وهو يقول بجديه حانيه= متخافش يا حبيبي بابا موجود ومش هيسمح انك تغيب عن عينه تاني او تعيش بعيد عنه

ليتابع بتوعد= بس اديني يوم واحد بس و هترجع لمكانك الطبيعي في بيتك وسط ابوك وجدك الي بيحبوك وامك الي هتجنني وانا مش عارف اقرب ولا ابعد عنها من كتر خوفي لفقدها من تاني ليضغط على صوره اخرى وتظهر صورة منه التي على هاتفه وهو يتأملها بغضب زال بمجرد نظره الى ملامحها الرقيقه ليتابع بتوعد= و انتي حسابك معايا تقل اوي كدبك عليا وهروبك مني وتعريض حياتك وحياة ابني للخطر لا وكمان بتخفي وجوده عني ماشي يا منه انا بس صابر لحد ماترجعي لحضني تاني وساعتها لينا حساب مع بعض ثم اغلق عينيه بتعب وهو يرجع بجسده للخلف ويفكر بعمق ثم ابتسم بمكر وهو يتناول هاتفه ويتكلم مع مسئول الانشائات في مجموعته الزي اجاب على الفور على الرغم من تأخر الوقت

محمود بصرامه وجديه وهو يدخل في صلب الموضوع مباشرتآ= اسمع يا حسام في عقار عاوذك تشتريه ومش مهم السعر الي هتدفعه فيه حتى لو وصل تمنه لعشر اضعاف سعره الحقيقي المهم تشتريه ويكون عقد شراه عندي بكره الصبح وتخلي كل السكان منه يعني على بكره بليل بالكتير البيت يبقى خالي من السكان مفهوم

حسام بعمليه= مفهوم يا فندم بس الاخلا ده المفروض ياخد وقت يعني على اما السكان يوفاقو اوضاعهم ويلاقو مكان تاني يسكنو فيه

محمود بصرامه اشد= السكان تتعوض ماديا كويس اوي و بأكتر من الي يستحقوه كمان ووفر لهم مكان يسكنو فيه احسن من الي كانو قاعدين فيه المهم يخلو المكان وبسرعه

ليتابع بصرامه= الا شقه واحده هديك اسم صاحبتها دي تاخد انزار بالطرد وتخرج من الشقه في نفس اليوم و متعوضهاش لا بفلوس ولا بأي حاجه تانيه مفهوم

حسام بعمليه= مفهوم يا فندم..

محمود بتحزير=انا هبعتلك عنوان المكان ومعلومات عنه وزي مافهمتك أهم حاجه عندي كل ده يخلص على بكره بليل و اسمي ميتزكرش خالص يعني محدش يعرف ان انا الي اشتريت البيت ولا اني الي خرجت سكانه منه مفهوم

حسام بطاعه= مفهوم يا فندم

محمود بجديه وهو يغلق الهاتف= عرفني الي هيحصل اول بأول وإديني الأوكيه اول ما تنفذ

ثم اغلق الهاتف و بعث معلومات العقار لمدير انشائاته ثم أدار السياره في طريقه للعوده للفيلا وكله تصميم على استعادة زوجته وابنه مره اخرى مهما كلفه الامر ليواصل القياده بسرعه وهو يقوم باتصال اخر

محمود بجديه هادئه= ايوه يا جدي انا اسف اني صحيتك من النوم في وقت متأخر كده

ليتابع بجديه= انا كنت عاوز أكلمك في موضوع مهم لا مينفعش في التليفون انا دقايق وهكون عندك

ثم اغلق الهاتف وانطلق سريعا لمقابلة جده الطارئه

في الصباح...

إستيقظت منه من النوم فجأه وهي تستمع لأصوات عاليه متداخله تملاء المكان لتتوجه الى النافذه وتفتحها لتشاهد بدهشه كل سكان المنزل يقومون بتحميل أثاثهم على عربات بسرعه شديده

منه بدهشه= هو ايه الي بيحصل ده

دخلت ام رجاء عليها الغرفه فجأه وهي تنوح بالبكاء= إلحقيني يا منه شوفتي الي حصل..

منه بتوتر وهي تشير للنافذه= في ايه يا خالتي مالك وايه الي بيحصل ده

جلست ام رجاء على طرف الفراش وهي تضرب وركيها وتندب= البيت اتباع البيت الي متاوينا اتباع ولازم نخرج منه دلوقتي

منه بدهشه= اتباع..اتباع لمين

ام رجاء وهي تنوح= اتباع لواحد راجع من الخليج هيهده ويطلع بيه برج

منه بغضب= وحتى لو اتباع مش المفروض يبقى فيه انزار بالاخلا ويدو الناس وقت تدور على مكان جديد تسكن فيه

ام رجاء وهي تبكي= احنا ممعناش عقود بندفع ايجار وخلاص وصاحب البيت سايبنا لاننا في مكان متطرف محدش يفكر يسكن فيه وطبعا اول ماجتله فرصه يبيع باع علطول وخلص منه

لتتابع بحسر= والسكان بيقولو الي اشترى البيت عوضهم ووفر لهم مكان تاني احسن

من ده يسكنو فيه

منه بدهشه= طيب و احنا ليه معوضناش زيهم

ام رجاء وهي تقف بتعب= بيقولو خبط كتير علينا ومحدش فتحله فهو ساب رساله مع السكان

انه مسافر وهيرجع بعد شهرين وهيعوضنا زيهم بس بشرط نخرج من البيت النهارده

لتتنهد بحسره ودموعها تسيل على وجنتيها= اكيد الدوا الزفت الي بخده ده هو الي خلاني انام زي القتيله ومسمعش الراجل وهو بيخبط علينا علشان يكلمنا

انسابت دموع منه هي الاخرى وهي لا تعرف الى اين ستذهب بأبنها وبأم رجاء

لتقول بغضب من نفسها=وانا كمان مسمعتش حد بيخبط علينا مع اني سهرانه لحد الصبح ماطلع

مسحت ام رجاء دموعها وهي تقول بابتسامه مرتجفه= مش مهم دلوقتي الكلام ده المهم نشوف هنتصرف ازاي وهنروح فين

لتتابع وهي تربت على كتف منه بحنان= ونحمد ربنا ان صاحب البيت الجديد قال انه هيعوضنا زي بقيت السكان بس لما يرجع من السفر يعني محتاجين ندبر امورنا شهرين بس وبعد كده امورنا هتتحل

منه بحيره= طيب هنروح فين الشهرين دول احنا ممعناش فلوس علشان نقدر نأجر مكان تاني

ثم نظرت حولها بحيره= والعفش ده وهدومنا هنوديهم فين

جلست ام رجاء على طرف الفراش وهي تقول بيأس= مش عارفه مش عارفه هنعمل ايه دا احنا عايشين اليوم بيومه ومفيش معانا حق يوم واحد نقضيه في فندق والاا بنسيون ولا حتى نأجر أوضه فوق السطوح

جلست منه بيأس بجانب ام رجاء وهي تحاول التفكير بيأس وعقلها يعجز عن ايجاد حل

ليرتفع فجأه رنين هاتفها الجوال وتظهر عليه نمرة محمود مما جعل نبضات قلبها تتصاعد بتوتر حاد وهي تجيب على الهاتف بتوتر= ألو...

محمود بهدوء= صباح الخير يا مدام ناهد انا اسف اني بكلمك بدري كده بس كان في موضوع مهم عاوز اتكلم معاكي فيه

ابتلعت منه ريقها وهي تقول بتوتر= موضوع..موضوع ايه..

محمود بهدوء مخادع= انا تقريبا جنب البيت بتاعك ودقايق وهكون عندك علشان اتكلم معاكي فيه

ثم اغلق الهاتف معها بعد تحيتها وتركها وهي تنظر للهاتف بصدمه استفاقت منها وهي تجري بسرعه ترتدي عبائه واسعه ونقابها الاسود على عجل وهي تقول بنفس متقطع=محمود محمود جاي هنا

نظرت لها ام رجاء بدهشه=جاي هنا جاي هنا يعمل ايه

منه بتوتر وخوف=مش عارفه

ثم اشارت لعمر النائم ببرائه=خدي خدي بالك من عمر و اوعي صوته يطلع بره

ثم توجهت للخارج بعد ان تأكدت من اسدال النقاب جيدا على وجهها وهي تشعر بالتوتر الشديد لتمر لحظات وترتفع طرقات هادئه على باب الشقه

اتجهت منه على اثرها الى الباب وفتحته وهي تشعر بالاختناق من

شدة التوتر

محمود بهدوء=صباح الخير يا مدام ناهد انا اسف اني جايلك من غير ميعاد

منه بارتباك=لا ابدا مفيش حاجه بس انت جاي ليه

لتتابع بارتباك=اقصد يعني حضرتك قلت انك عاوزني في موضوع

محمود بابتسامه مقتضبه=طيب تسمحيلي ادخل الاول

منه بارتباك وهي تشير له بالدخول=اه طبعا اتفضل

دخل محمود الى صالة الشقه القديم وهو يدرس المكان بعينيه جيدا ويتحين الفرصه لمشاهدة صغيره

محمود بمكرهادئ=و انا داخل البيت لقيت تقريبا كل الشقق مفتوحه والكل بينزل العفش بتاعه هو في مشكله في البيت

منه وهي تنظر لغرفتها بارتباك=اصل البيت اتباع والسكان بيخلوه للمالك الجديد

محمود ببرائه=اه..يعني انتم كمان هتسيبو البيت

منه بانكسار=اه احنا هنلم حاجتنا حالا

محمود بهدوء=طيب انا هقولك على الموضوع الي جايلك علشانه علشان معطلكيش عن...

ليقطع حديثه وهو يعقد حاجبيه بعد ان ارتفع صوت بكاء و صراخ طفل صغير

لترتفع دقات قلبه ترقبا وهو يستمع الى صوت طفله الصغير الا انه تحكم في انفعالاته وهو يقول بهدوء=في صوت طفل بيعيط جوه

شعرت منه بالرعب وكأنها ستغيب عن الوعي من شدة الخوف والتوتر

لتقول بصوت متقطع مرتبك=دا دا

الا ان محمود انقذها وهو يقول بهدوء=روحي شوفيه ماله وسكتيه وانا مستنيكي هنا

هزت منه رأسها موافقه وهي تندفع لغرفتها وتشعر ان الكلمات قد فرت منها

اغلقت منه باب الغرفه خلفها وهي تتجه بسرعه الى طفلها الزي تحمله ام رجاء وهي تحاول مراضاته حتى يتوقف عن البكاء بهستيريه

حملته منه سريعا وهي تقول بصوت هامس متوتر خائف=ماله بيعيط كده ليه بقلة حيله= بيعيط علشان عاوزك دا غير انه جعان والاكل بتاعه بره

منه بخوف وهي تحاول تهدئة طفلها الزي مازال يبكي=محمود سمع صوته وسئلني عليه ومعرفتش أرد

ام رجاء بتوتر=سامحيني يا بنتي انا حاولت أسكته بس فشلت مش مبطل عايط زي ما انتي شايفه

حاولت منه اعطاء طفلها لام رجاء مره اخرى الا انه ازداد في البكاء بطريقه غريبه وكأنه يشعر بوجود والده في الخارج

منه بتوتر=معلش يا حبيبي روح لتيته رجاء وانا هرجعلك حالا

الا انه ازداد تشبث بها وهو يزداد في البكاء

مما جعلها تستسلم وتحمله وهي تضعه على كتفها وتسدل طرحتها الطويله فوقه وتخرج الى الخارج مره اخرى تتبعها ام رجاء التي قررت مرافقتها تحسبا لحدوث اي شئ

نظر محمود بلهفه الى الطفل الزي تحمله منه فوق كتفها الا انه فشل في رؤيته بسبب الطرحه المسدله فوقه وهي تمرر يدها بحنان فوق ظهره حتى بدء في الهدوء مره اخرى

منه بتوتر= معلش انا اسفه اني اتأخرت عليك

محمود بابتسامه متوتره وعينيه تمر على طفله بلهفه=ولا يهمك بس مين الامور الصغير

منه بتوتر وهي تشعر انها تكاد تصرخ بالحقيقه في وجهه=ابني اقصد ابن..

لتنقذها ام رجاء وهي تقول بسرعه=تقصد ابن بنتي رجاء هي مسافره السعوديه مع جوزها وسايبه ابنها هنا وناهد هي الي بتربيه ومعتبراه زي ابنها بالظبط

محمود بابتسامه قاسيه=أه طيب خليني اقول انا جاي ليه علشان انا شايفكم مشغولين

ليتابع بهدوء=انا كنت جاي اعرض عليكي وظيفه وعشان اكون دقيق هي الوظيفه مش هتكون عندي

منه بدهشه=أومال هشتغل عند مين

محمود بهدوء وهو يحكم شباكه حولها=هتشتغلي مع جدي هتراجعي معاه الشغل وترتبي مواعيده وتكتبي التقارير وتراجعيها معاه

منه بدهشه=ليه هو جد حضرتك معندوش سكرتيره

محمود بهدوء=لاء طبعا عنده بس هو في الفتره الاخيره اتعرض لأزمه صحيه منعته يروح الشركه وبيعمل شغله كله من البيت وعشان كده محتاج سكرتيره مقيمه تكون في سنك كده وده طبعا منعا للمشاكل يعني محتاجك تقعدي معاه في الفيلا وتساعديه في الشغل لحد ما يتحسن ويقدر يرجع الشغل من تاني

ليتابع بثقه=وللاسف سكرتيرته متجوزه و صغيره في السن ومينفعش تقعد معاه

منه بتوتر وخوف=انا اسفه بس مينفعش اسيب اختي وعمر لوحدهم...

محمود بصوت واثق=فكري كويس قبل ما ترفضي تقدري تاخدي حفيدك واختك معاكي الفيلا كبيره ومريحه وجدي مش هيعترض على وجودهم دا غير اني هديكي مرتب تلات اضعاف مرتبك الحالي وهتقعدي في فيلا الساحل الشمالي يعني ممكن تعتبريها اجازه وشغل في نفس الوقت

حاولت منه الرفض مجددا وهي تشعر بالخوف من عرضه الا ان ام رجاء منعتها وهي تسحبها جانبا وتقول بابتسامه=معلش لحظه واحده يا محمود بيه

ثم همست لها بجديه=وافقي ..

منه بدهشه=ايه..

ام رجاء بجديه=وافقي يا منه احنا كلها ساعه وهنترمي في الشارع من غير قرش في جيبنا والعرض ده جالنا من السما علشان ينقذنا

منه بهمس خائف=بس انا خايفه لو عرفني ..

ام رجاء مقاطعه=هو لو كان عرفك ايه الي هيسكته لحد دلوقتي شيلي الشكوك دي من راسك ووافقي خلينا نلاقي مكان يلمنا قبل منلاقي نفسنا مرميين في الشارع وكلاب السكك بتنهش فينا

صمتت منه وهي لاتعرف كيف تجيب

الا ان ام رجاء فاجئتها وهي تقول لمحمود بصوت مصمم=ناهد موافقه يا محمود بيه

ابتسم محمود بهدوء وهو يتحدث سريعا حتى يقطع السبيل على منه التي يظهر الرفض على وجهها=يبقى متفقين تحبي تبتدي الشغل من دلوقتي والا وراكي حاجه عاوزه تعمليها

ام رجاء بصوت متوسل=لو ممكن يعني لو ممكن توفر لنا مكان نخزن فيه العفش بتاعنا لحد مانظبط أمورنا

محمود بابتسامه هادئه=لا ابدا مفيش مشكله انا هخزنه في اي مخزن من بتوعنا لحد ما تحتاجيهم وهكلم العمال فورا علشان يحملوه

ابتسمت ام رجاء في سعاده في حين وقفت منه وهي تمرر يدها بأليه على ظهر طفلها وعقلها يعمل في كل اتجاه وهي تشعر بالخوف يستولي عليها تدريجيا لتنظر أليا الى باب الشقه

وكأنها على وشك الركض بابنها هاربه

ليقاطعها محمود وهو يتابع نظراتها ويدرك ماتفكر فيه=أظن ممكن تيجو معايا عشان تبتدي شغل النهارده

ام رجاء باعتراض=طيب والعفش انا لازم استنى لحد ما اقف مع الناس الي هتشيله احسن يكسرو حاجه

محمود بمكر هادئ=خلاص يبقى مدام ناهد تيجي معايا وتبتدي الشغل وانتي لما تخلصي الي وراكي هبعتلك عربيه تاخدك للفيلا

ام رجاء بارتياح=ماشي لو كده يبقى كويس

منه باعتراض مرتبك ومتقطع وهي تحتضن طفلها بحمايه

=لا طبعا مينفعش انا هقعد معاكي ومش هروح في حته من غيرك

محمود بصرامه أخافتها=جرى ايه يا مدام ناهد انا عرضت عليكي شغل وانتي وافقتي عليه ومش فاهم لازمته ايه التردد ده

ليتابع بصرامه اكبر=لو مش موافقه على الشغل ياريت تقولي من دلوقتي علشان اقدر اوفر بديل ليكي

ابتلعت منه ريقها بتوتر وهي تنظر لام رجاء بحيره وقد امتلئت عينيها بالدموع

لتربت ام رجاء على كتفها بحنان وهي تقول لمحمود الزي يتابع تخبط منه وحيرتها بألم الا انه يعلم انه لابد ان يقسو عليها قليلا حتى يجبرها على حسم امرها=لا خلاص هي جايه معاك دلوقتي علطول علشان تبتدي الشغل

منه برجاء خائف وهي على وشك البكاء=طيب خلي عمر هنا معاكي ..

اغلق محمود عينيه بألم وهو يشاهد رعبها الواضح على طفلها منه

ليقول بصوت مخنوق وهو يحاول السيطره على مشاعره=متخافيش متخافيش يا مدام ناهد الفيلا فيها مكان مخصص للاطفال وخدامين هياخدو بالهم منه طول ما انتي بتشتغلي وده طبعا لحد الست ام رجاء ماتوصل

هزت منه رأسها موافقه وهي تقول بقلة حيله=طيب انا هدخل اغير هدومي واجهز انا وعمر

ابتسم محمود لها بهدوء وهو يسيطر بصعوبه على مشاعره التي تغلي من شدة الترقب وهو يقترب اخيرا من تحقيق هدفه باسترجاع زوجته وحبيبته وطفله الصغير الى أحضانه من جديد..

مرت دقائق قليله وخرجت منه التي ترتدي فستان كحلي طويل وواسع وفوقه طرحه سوداء طويله ونقاب اسود يغطي وجهها وهي تحمل طفلها الصغير الذي يرتدي شورت صغير ابيض وفانلة زرقاء عليها صوره كارتونيه

مما جعل شكله في منتهى الجمال والبرائه

نظر محمود لطفله بحنان وحب وهو يمنع نفسه بالقوه من الاندفاع اليه و أخذه بين أحضانه ليقول بصوت متحشرج من شدة التأثر

=اتفضلو معايا..

احتضنت منه ام رجاء مودعه ثم تبعت محمود ونزلت الى سيارته التي تنتظرهم في الاسفل وجلست في الكرسي الخلفي وهي تتشبث بطفلها لتتفاجأ بمحمود يجلس بجانبها في حين تولى سائقه الخاص القياده

محمود وهو يتأمل طفله بحنان=إسمه عمر..

هزت منه رأسها بإيجاب دون ان تتحدث

محمود بابتسامه حانيه= تسمحيلي أشيله

منه وهي تحتضن طفلها بحمايه=هو مبيرضاش حد غريب يشيله بيزن و يعيط ومبيسكتش

مد محمود يده يحمل طفله منها وهو يقول بحنان=اسمحيلي أجرب

حاولت منه الاعتراض الا انه كان قد حمل طفله بالفعل واحتضنه بحنان وهو يقبل وجنتيه ويده تمر عليه بحب وكأنه لايصدق انه يحمل طفله بين زراعيه بالفعل

سالت الدموع من عين منه وهي تشاهد محمود يداعب طفلها وهو يحمله فوق ساقيه في حين ارتفعت ضحكات طفلها بصخب لأول مره

منه بتأثر=دي أول مره اسمعه بيضحك بالشكل ده وميخفش ان حد غريب شايله

محمود وهو يقبل طفله ويداعبه=عشان انا مش اي حد انا بابا محمود

بهتت منه وشعرت بالدماء تفر من وجهها وهي تقول بصدمه

=ايه..

نظر لها محمود وهو يبتسم بحنان=اقصد اني زي والده ..

ليتابع وهو يضم الصغير اليه بحنان وقد بدء في الاستسلام للنوم

=أصلي كان نفسي يكون عندي طفله زيه كده أمور وشقي

شعرت منه بالاختناق بالدموع وهي تقول بتحدي

=وإيه إلي منعك ..مش بتقول متجوز

قبل محمود رأس طفله وهو يقول ببرود=مراتي مش موافقه اننا نخلف الظاهر شيفاني مصلحش ابقى أب

منه بدهشه شديده=مراتك مش موافقه مش موافقه ازاي هو انت اتجوزت

محمود بتهكم=ما انا قلتلك انا متجوز بقالي سنتين ايه لحقتي تنسي

ضيقت منه عينيها بغضب=اه افتكرت

محمود بسخريه خفيه=معلش حكم السن يا مدام ناهد

تجاهلت منه سخريته وهي تقول بغضب اشعله حديثه عنها=طالما نفسك في اولاد اوي كده اتكلم معاها واقنعها

لتتابع وهي تضغط على كلامتها بقسوه=اصل اكيد هي عندها اسبابها الي تخليها ترفض تخلف منك يعني مثلا كنت قاسي عليها مش متفهم بتضربها او تهينها ويمكن كمان عمرك ما حبيتها

محمود وهو ينظر لها بتحدي=او يمكن هي إلي معندهاش ثقه فيا واسهل حاجه عندها الكدب والهروب و اكيد برضه محبتنيش كفايه علشان تبقى جنبي وتحارب علشاني حتى وانا في اسوء حالاتي

منه باندفاع= لاء طبعا دي بتحبك وبتحبك أوي كمان بس هي اكيد عندها كرامه ومينفعش تتنازل عنها اكتر من كده

محمود بهدوء

وانتي ايه الي مخليكي متأكده من كلامك اوي كده

ارتبكت منه وهي تقول بتقطع علشان علشان هي مراتك واكيد بتحبك يعني هتتجوزك ليه لو مكنتش بتحبك واكيد انت ظلمتها وعلشان كده رافضه تخلف منك

محمود بسخريه وهو يتغاضى عن اخطائها= عندك حق..

تنهدت منه وهي تقول بيأس وعينيها ممتلئه بالدموع=هات عمر أنيمه على إيدي بدل ما يتعبك

محمود ببرود وهو يضم طفله بحب اليه=سيبيه نايم علشان ميقلقش ومتخافيش مش هأزيه ولا حاجه

نظرت له منه بتوتر وهو يتابع بتهكم=اقصد مش هيقع مني متخافيش

هزت منه رأسها بتوتر وهي تشعر ببوادر صداع قوي

محمود ببرود وهو مازال يشعر بالغضب منها=حاولي تنامي شويه لسه قدامنا ساعه لحد ما نوصل

منه بغضب طفولي وهي تدير رأسها للجانب الاخر=مش عاوزه انام

محمود ببرود=براحتك

ثم تجاهلها واخرج تليفونه المحمول وبدء التحدث به بصوت خفيض حتى لا يقلق طفله

نظرت منه اليه بغضب تلاشى رويدآ رويدآ وهي تتأمل ملامحه بعشق وشوق حتى غرقت هي الاخرى في النوم

توقف محمود عن الحديث في الهاتف وهو يلاحظ استغراقها في النوم

ليقوم برفع الحاجز الزجاجي المعتم بينه وبين السائق ويقترب منها بهدوء وهو مازال يحمل طفله النائم فوق ساقيه ..

رفع محمود النقاب بهدوء عن وجهها وهو يبتسم بعشق وعينيه تلتهم ملامح وجهها الجميل وتختزن صورتها بداخل حنايا قلبه المتيم بعشقها ليميل دون ارادته ويطبع قبله رقيقه كالفراشه فوق شفتيها جعلتها ترتجف في نومها ليبتعد بتوتر خوفا من استيقاظها وهو يقاوم انجذابه اليها بشده ويمنع نفسه من التهام شفتيها و تقبيلهم حتى الثماله

ليسدل النقاب فوق وجهها بهدوء وهو يحدث نفسه بغضب

=اصبر يا محمود ومتبوظش الدنيا كفايه انها معاك وبين ايديك ومحدش يقدر يبعدها عنك بعد كده

ليتابع وهو يتأمل رأسها المستريح على كتفه بحنان=اي حاجه بعد كده انا اقدر استنى و اصبر عليها المهم متبعديش عن عيني تاني

ثم مال مره اخرى وقبل اعلى رأسها بحب وهو يقول بتملك

=اصبر يا محمود اصبر متبقاش طماع كفايه انها بقت جمبك

لتمر عليه دقائق وهو يشعر انه في الجنه ومعشوقته وطفله بين زراعيه حتى وصلو الى فيلته في الساحل الشمالي والتي تلتف حولها الحراسه المشدده من كل جانب

وقفت السياره امام الباب الداخلي للفيلا البيضاء كالمرمر والتي تعلوها القباب البيضاء التي تلمع في اشعة الشمس كالفضه وتطل على البحر من ناحيه كما يصلها بالبحر ممشي وشاطئ خاص بها ومن ناحيه اخرى تلتف حولها حديقه رائعه من الزهور والاشجار النادره يتوسطها حوض سباحه كبير رائع الشكل في منظر يخطف الانفاس من شدة جماله

حمل محمود طفله الزي استيقظ وقبله بحنان وهو يقول=صح النوم يا عمر بيه كل ده نوم

ثم قبله في وجنته وهو يقول بحنان

يلا بينا نصحي ماما

قبل محمود اعلى رأس منن بحنان ثم ابعدها عن كتفه وهو يقول برقه=منه منه اصحي يا حبيبتي علشان وصلنا

فتحت منه عينيها بتعب والنعاس مازال مسيطر عليها وهي تتأمل وجه محمود بابتسامه حالمه انقلبت الى هلع وهي تعتدل في جلستها ويدها تتحسس النقاب بلهفه تتأكد من وجوده على وجهها لتتنهد براحه وهي تقول بتوتر=هو احنا وصلنا

محمود بابتسامه هادئه=ايوه وصلنا يلا علشان اعرفك على جدي

منه بتوتر=محمود بيه ..هو حضرتك.. يعني ..

رفع محمود حاجبيه باستفهام

لتقول بسرعه حتى لا تخونها شجعاتها

اقصد وانت يعني بتصحيني من النوم كنت بتقولي ايه

تأملها محمود قليلا ببرود

وهي تشعر بتوترها وخوفها يتزايد حتى كادت ان تختنق من شدة الخوف

ليجيب ببرود وهو يخرج من السياره ومازال يحمل طفله الصغير بين زراعيه: كنت بقول اصحي يا مدام ناهد علشان وصلنا..ليه فيه حاجه

ابتلعت منه ريقها وهي تتنفس براحه مره اخرى=لا أبدا مفيش حاجه

لتحدث نفسها بضيق=جرى ايه يا منه اثبتي كده وبطلي جنان هتكشفي نفسك بخوفك ده

ثم تبعته بسرعه وهي تكاد تركض خلفه

ووجدته يتحدث في الهاتف وهو يقول

بهدوء=خلاص ياجدي توصل ان شاء الله بالسلامه احنا في انتظارك

التفت محمود لها وهو يقول بهدوء=جدي جاله ضيوف مهمين ومش هيقدر يجي النهارده بس الصبح هيكون هنا ان شاء الله

هزت منه رأسها بموافقه وهو يتابع=تحبي ترتاحي في اوضتك شويه وبعدها نبتدي الشغل مع بعض طالما جدي مش هنا

هزت منه رأسها برفض وهي تقول بعمليه=لا انا كويسه ياريت نبتدي الشغل علطول

لتتابع باحراج=بس بعد اذنك كنت عاوزه كوباية لبن لعمر علشان...

قاطعها محمود بغضب=مدام ناهد اي حاجه تحتاجيها انتي او عمر يا ريت تطلبيها علطول ومن غير كسوف ولا استئذان انتي هنا مش ضيفه

نظرت منه له بدهشه وهي لاتفهم معنى كلماته الا انه تجاهل دهشتها وهو يشير لغرفة الطعام التي تطل على الحديقه عن طريق استبدال الحائط بزجاج شفاف يظهر جمال الحديقه

=و دلوقتي اتفضلي ادخلي افطري انتي وعمر وانا هفطر بره

ثم خرج سريعا وهو يشعر بالغضب الشديد يستولي عليه وهو يحدث نفسه بغيظ=غبيه كل الي هنا ملكها وملك عمر وبتستأذن علشان تاخدله كوباية لبن

ليردف بتعب=طيب يا منه لما اشوف اخرتها معاكي ايه ..

لتمر بضع دقائق وتخرج منه وهي تحمل صغيرها وتجد محمود يشرب فنجان من القهوه السوداء وهو يقول

ببرود=اتفضلي علشان نبدء الشغل

ثم مال على طفله يحمله من بين يديها بحنان وهو يقول

=اتفضلي اوضة المكتب من هنا

ليبدء عمله معها وهو يحمل صغيره فوق ساقيه يلاعبه وهو يملي عليها تعليماته وعينيه تتابع بعشق كل خلجه من خلجاتها حتى مرت اكثر من ساعتين مابين العمل الجاد وملاعبته لطفله ومنه تتابع معاملته الحانيه لطفلها بعيون دامعه فهي تتمنى ان تصرخ فيه وتصارحه بهويتها الحقيقيه وبحقيقة انتساب عمر له

ليقول محمود اخيرا=كفايه شغل كده النهارده ولو حابه ترتاحي شويه اتفضلي

منه بنفي=لا انا كويسه ومش تعبانه وكنت عاوزه أخد عمر يشوف البحر اصل دي هتكون اول مره يشوفه

ابتسم محمود وهو يقول لعمر بمرح=بقى كده اول مره عمر بيه يشوف البحر

ليتابع وهو يدغدغه وطفله يضحك بسعاده=طيب خليك هنا دقيقه وراجعلك تاني علشان نوريك البحر ونخليك تعوم فيه كمان

ثم ناول طفله لمنه وهو يقول بابتسامه مرحه=خليكي هنا انا جاي حالا

ليصعد للاعلى سريعا ومنه تنظر اليه بدهشه

لتمر دقائق قليله ويعود وهو يرتدي شورت سباحه اسود يبرز عضلات جسده القويه

ليميل على منه التي اصطبغ وجهها باللون الاحمر القاني من شدة الخجل يتناول منها طفله وهو يقول بمرح=طبعا انت مفيش عندك مايوه يا عمر بس مش مهم المره دي تعوم من غير مايوه وبكره الصبح يكون عندك دستة مايوهات علشان احنا هنعوم مع بعض كتير أوي

ثم اصطحبه للشاطئ الخاص به تتبعه منه التي جلست على كرسي صغير تتابعهم بسعاده وشوق ومحمود يلاعب صغيرها في الماء وهو يحمله بحمايه في حين انطلقت ضحكات صغيرها تملاء المكان من حولهم بالسعاده لتنساب دموعها بالرغم عنها وهي تتمنى ان تكون برفقتهم تتمنى ان يعرف محمود ان من يحمله هو ابنه ومن دمه وانها لم ولن تخونه ابدا خرج محمود من الماء وهو يحمل طفله في حين لفته منه بمنشفه صغيره وهي تبتسم=عمر النهارده لعب كتير اوي واكيد هينام علطول

قبل محمود وجنته وهو يقول بحنان=خلينا ندخل جوه علشان الجو ابتدى يضلم

دخلت منه معه الى داخل الفيلا ومحمود يقول تعالي اوريكي اوضتك علشان ترتاحي فيها

صعدت منه خلفه وهو يحمل عمر الملفوف في احدى المناشف ثم فتح باب غرفه وهو يقول بهدوء=اتفضلي دي اوضتك

دخلت منه الغرفه وشهقت من شدة جمالها فهي واسعه جدا مفروشه بفرش عصري بلون متدرج من درجات الروز وشرفه واسعه جدا تلتف حول الغرفه كلها تشرف على الحديقه بأزهارها الرائعه والبحر بلونه الفيروزي الصافي والشاطئ ذو الرمال البيضاء الناعمه

محمود بحنان=عجبتك..

منه برقه ودهشه=دي حلوه اوي وفيها سرير لعمر كمان

محمود بحنان=انا خليتهم يجهزولك العشا اتعشي انتي وعمر وخدي دوش ونامو انتو تعبتو اوي النهرده سفر وشغل وبحر

منه باعتراض=بس انا كنت عاوزه استنى اختي ام رجاء زمانها على وصول

محمود بأسف=معلش انا نسيت أقولك هي هتيجي بكره مش النهارده اصلها اصرت تصرف المعاش بتاعها قبل ما تيجي هنا بتقول خايفه يروح عليها فانا حجزت لها في اوتيل هتبات فيه النهرده وهتبقى هنا على بكره الضهر

نظرت له منه بامتنان=انا مش عارفه اشكرك ازاي على كل الي عملته معايا

محمود بهدوء وهو يغادر=انا معملتش حاجه تستاهل انك تشكريني تصبحي على خير

اغلقت منه الباب من خلفه بالمفتاح جيدا

وهي تقول بحب=وانت من اهله ياحبيبي

ثم خلعت النقاب والملابس الثقيله عنها وهي تتنهد براحه وتقول لطفلها بسعاده=تعالى نشوف بابا محمود جايب لنا ايه عشا والا اقولك تعالى ناخد دش الاول علشان نتعشى وننام علطول اصل انا حاسه اني هموت من التعب

لتحتضن طفلها وتدخل الى الحمام الملحق بالغرفه

وهي لا تدرك ان محمود يجلس في غرفته يتابع كل ماتفعله عن طريق مرأة الزينه المزدوجه الكبيره الموضوعه بغرفتها والتي تظهر لها وكأنها مرآه عاديه في حين تظهر عنده كل مايحدث بداخل غرفتها

دخلت منه للحمام وهي تقول لطفلها بحنان=وكمان جاكوزي محمود مدلع مدام ناهد خالص

ثم ملئت حوض الاستحمام بالماء الساخن واستلقت به وهي تلاعب طغلها وتحممه حتى انتهت وخرجت وهي تلتف بمنشفه عريضه ثم قامت بتلبيس طفلها ثيابه وجلست تأكل وتطعم طفلها وهي تلاعبه

حتى انتهت في حين استلقى محمود على الفراش وهو يراقب ما يحدث في الغرفه الاخرى بابتسامه عاشقه على شفتيه

ليبتسم بترقب وهو يراها تشرب كوب من اللبن الدافئ بعد ان ان وضعت طفلها في فراشه بعد ان استسلم للنوم لتشعر هي ايضا بثقل شديد في رأسها وبحاجتها الشديده للنوم حتى انها شعرت انها لاتستطيع النهوض لارتداء ثوب للنوم فارتمت بتعب على السرير وغرقت في نوم عميق..

نهض محمود فورا واتجه الى المرأه وادخل بعض الرموز السريه فتقوم بالتحرك و تظهر غرفة منه بالجانب الاخر

دخل محمود للغرفه فقام بحمل منه ووضعها على الفراش بطريقه صحيحه ثم اتجه لطفله واحكم الغطاء حوله وهو يقبله ويقول بحنان=تصبح على خير يا حبيبي

ثم اتجه الى الفراش واستلقى عليه وهو يرفع منه بين زراعيه ويضمها اليه بحب وحمايه وتملك و يدفن رأسه في عنقها بعشق شديد ليضع شفتيه على شريانها النابض وهو يقول بعشق شديد=نورتي بيتك من تاني يا عشقي ووجعي الي مش عاوزه ينتهي

الحلقه١٨

إستيقظت منه في الصباح وهي تشعر بشعور من الراحه والطمئنينه يغمرها لتبتسم بسعاده وهي تندس أكثر في أحضان محمود المستيقظ وهو يشعر بالتوتر والقلق يستولي عليه ترقبا لاستيقاظها فهو ومنذ البارحه وهو بين فكرتين تتنازعانه الاولى ان ينسحب الى غرفته ويستمر في مسايرتها في لعبتها حتى تعترف هي وبإرادتها بحقيقة شخصيتها او بمعرفته بشخصيتها الحقيقيه ويقوم بتصفية كل خلافاتهم ..

لتنتصر في النهايه فكرة مصارحتها بمعرفته بحقيقة شخصيتها فهو عاشق لها حد الألم ولا يستطيع الابتعاد عنها او عن ابنه والتظاهر انهم غرباء عنه ولذلك قام باخراج طفله واعطائه لمربيته لتهتم به حتى يستطيع التفاهم مع ملك دون اي مقاطعه

مرر محمود يده بحنان في خصلات شعر منه وهو يضمها بتملك اكثر لداخل احضانه ويقرر انه مهما كانت ردة فعلها على اكتشافه حقيقتها فهو سيتعامل معها بكل حكمه المهم عنده انه لن يسمح لها ناهئيا بالابتعاد عنه مره أخرى ليشعر بتوتره يتصاعد بشده وهو يراها تندس اكثر براحه بين احضانه وتفتح عينيها تنظر له بعشق وهي تبتسم بسعاده

همهمت منه برقه وهي تعتقد انها مازالت تحلم=محمود...

ضمها محمود اكثر اليه وهو يمرريده بحنان في خصلات شعرها يذيحها خلف اذنها وهو يقول برقه=عمر محمود ودنيته...

ابتسمت منه وهي تمرر يدها على ملامح وجهه بعشق وتستشعر ملمسه تحت اصابعها لتتسع عينيها بصدمه وهي تستوعب انها لا تحلم

شعرت بصدمه تستولي عليها وهي تحاول الابتعاد عنه بخوف=دي حقيقه انا مش مش بحلم

التفت يد محمود حولها تكبلها وتمنعها من النهوض وهو يقول بصوت مهدئ=إهدي يا منه إهدي يا حبيبتي وخلينا نتكلم

حاولت الابتعاد عنه وهي تقول بهيستريه وقد بدأت بالبكاء

=انا مش بحلم مش بحلم ابعد عني ابني فين عمر فين انت عاوذ مني ايه حرام عليك انا معملتش حاجه

ضمها محمود اليه بحنان وهو يقاوم محاولتها للفرار منه ويقول بصوت هادئ يحاول به كسب ثقتها=عمر بخير يا منه ومع المربيه بتاعته تحت وانا عارف عارف انك معملتيش اي حاجه غلط

ليتابع وهو يقبل اعلى رأسها وهي مازالت تبكي وتحاول مقاومته=اهدي يا حبيبتي و إسمعيني أنا عرفت كل حاجه ومفيش حاجه تخليكي تخافي مني انتي مراتي وحبيبتي وام ابني ودنيتي كلها

رفعت منه عينيها الممتلئه بالدموع اليه وهي تقول بغضب وتحاول تخليص نفسها من بين زراعيه=كفايه كدب بقى انا مش منه القديمه الي هتضحك عليها بكلمتين

لتتابع بغضب اكبر ودموعها تتساقط بالرغم عنها=اولا انا مش مراتك انت طلقتني بعد ما هنتني وضربتني وكنت عاوذ تموتني

لتتابع بألم حارق=وعمري ما كنت حبيبتك انت كنت بتكدب عليا و تقول انك بتحبني بس علشان تزلني و تكمل خطة انتقامك القزره مني

لتنتفض وتبتعد عنه وتقف بالقرب من الفراش مستغله صدمته الشديده من حديثها الغاضب وهي تقول بعنف=وعمر عمر ده ابني ابني لواحدي انا مش بعتبرك ابوه لاني متأكده انك لو كنت عرفت اني حامل فيه كنت خلتني أجهضه..

ليزداد هطول دموعها وهي تقول بألم=ماهو مينفعش يبقالك ابن من منه الفقيره كلبة الفلوس زي ماكنت بتقول الي استغلت ابن عمك الملاك وضحكت عليه وخدت فلوسه

اغمض محمود عينيه وهو يستمع اليها بألم ليقول بصوت مضطرب=منه انا عرفت كل حاجه عرفت كل الي كان بيعمله فيكي الكلب سليم وتعزيبه وقزارته وساديته المريضه وعرفت حقيقة الي حصل بينك وبين الهان وفهمت انك كنتي بتحاولي تحميني منه

ليتابع بندم=وأسف اسف على كل الي عملته معاكي اسف على كل لحظة ألم سببتها ليكي وانا ماشي زي الاعمى ورى انتقامي منك...

ليتابع بندم قاتل=انا عارف اني انا كمان ظلمتك وقسيت عليكي بس انا كان عزري اني مكنتش اعرف الحقيقه وانتي محاولتيش تعرفيني حقيقة الي حصل ليكي

ضحكت منه بقسوه=بجد يعني انت عاوز تقول اني لو كنت حكيتلك كنت هتصدقني..

لتتابع بقسوه ودموعها تتساقط بشده وهي تتزكر كل ماحدث لها على يديه هو وزوجها السابق=كنت هتصدقني هتصدق ان ابن عمك الملاك الطيب كان حيوان سادي قزر كل متعته في الحياه انه يعزب فيا وبس كنت هتصدق انه حرامي كان بيسرق فلوسك ويقول انه بيديهم ليا

لتتابع بحقد وهي تمسح دموعها بقسوه=والا كنت هتحاول تقتلني انت كمان زي ماهو حاول يقتلني قبل كده علشان سري يندفن معايا وتقدر تحافظ على سمعة العيله الكريمه من الفضايح

اقترب محمود منها وهو يمد يده اليها ويقول بصدمه=انا يا منه.انا احاول اقتلك دا انا افديكي بروحي

انتفضت منه وهي تبتعد عنه بعنف=كداب وغشاش انت كداب وغشاش يا محمود كل حكايتي معاك قايمه على الكدب والغش كدبك انت وغشك فيا

محمود بألم=انتي عندك حق يا منه عندك حق تغضبي مني و تتهميني وتقولي كل الي انتي عوزاه

ليتابع بغضب مكتوم=بس انا مكنتش اعرف مكنتش اعرف اي حاجه من الي الكلب سليم عملها فيكي والا كنت قتلته بإديا وخدت حقك منه وخلصتك وخلصت العالم كله من شره

ليتابع بألم=انا اسف يا منه اسف ومش عارف اقول ايه تاني او اعوضك ازاي عن كل الي اتعرضتي له

ومملكش غير وعدي ليكي باني هعيش حياتي كلها وانا بحاول اعوضك عن كل الظلم والقسوه الي شفتيها في حياتك

نظرت منه له بقسوه و دموعها تتساقط وهي تنظر بتحدي لملامحه المكسوه بالصدمه والالم والاعتزار=وانا مش قابله اعتزارك ولا اسفك يامحمود عارف ليه..

لتتابع بألم=لأنك أذتني..أذيتني اكتر من سليم بكتير سليم انا كنت بكرهه و عارفه انه عدوي وبتعامل معاه على الاساس ده لكن انت كنت حبيبي حبيبي الي ضحك عليا وفهمني انه بيحبني وطلعني الجنه وقالي هنعيش فيها وفجأه رماني في النار ووقف يتفرج عليا وانا بموت قدامه في اليوم الف مره ومره وهو واقف يستمتع بألمي ودموعي وده بحجة انه بينتقم لابن عمه الملاك

لتتابع بقسوه=انا مش مسمحاك يا محمود ومش هسامحك ولا مصدقه كل كلامك الي انت بتقوله دلوقتي ومتأكده انك بتخطط لانتقام جديد

لتتابع بصرامه=انا مش مراتك يا محمود ولا حبيبتك و ولا حتى ام ابنك و مش مصدقه انك اسف وندمان على كل الي عملته فيا

محمود بتعب=بس انا مبكدبش عليكي انا فعلا بحبك وعاوز اعوضك على كل الي عملته معاكي

منه بقسوه=وانا مش مصدقاك ومتأكده اني دي لعبه جديده بتلعبها عليا

اقترب محمود منها برجاء=منه..

ابتعدت منه عنه وهي تقول بعنف=انا هاخد ابني وهمشي من هنا وانت لو فعلا اسف وعاوز تعوضني زي ما بتقول

سيبني امشي و ابعد عن طريقي وعن طريق ابني وإنسانا وسيبنا نعيش حياتنا بعيد عن كل الشر و خطط الانتقام بتاعتك انت وعيلتك

جلس محمود على طرف الفراش وهو يضع رأسه بين يديه بيأس قاتل جعل منه تشعر بالألم من أجله الا انها تجاهلت ما تشعر به وهي تتجه الى ملابسها تحاول ارتدائها استعدادا لمغادرة المكان لتتوقف وهي تستمع لمحمود يقول بصوت هادئ=انتي عندك حق معدش ينفع نرجع لبعض تاني من بعد كل الي حصل بينا وانا موافق على كل طلباتك ..

ابتلعت منه ريقها بألم وهي تراه يقف امامها وهو يقول بألم=أنا هطلقك يا منه..

لتحاول منه الاعتراض الا انه اشار لها بالصمت بتعب=انا عارف اني رميت عليكي يمين الطلاق في المستشفى بس انا رديتك لعصمتي في نفس اليوم بعد ماهديت وعرفت الحقيقه

سالت الدموع على وجه منه وهي تستمع اليه يكمل بتعب=انا هطلقك وهبعد عن طريقك زي ما انتي عاوزه وهخصص ليكي فيلا انتي وعمر تعيشو فيها ونفقه شهريه مناسبه تقدري تصرفي منها عليه

منه برفض=انا مش عاوزه منك حاجه انا هصرف على ابني لواحدي

محمود بصرامه مفاجأه أخافتها=عمر محمود المهدي ابني قبل ما يكون ابنك ونفقته ومصاريفه واجب عليا ..

ليتابع بجديه شديده=و ياريت تبطلي نغمة ابني لواحدي دي وخلينا نعمل ترتيبات تخلينا نحافظ عليه ومندخلوش في دوامة المشاكل الي مابينا

منه بغضب=بس انا مش هعيش في اي مكان انت الي دافع تمنه

محمود بجديه هادئه=انتي حره يا منه اعملي الي يريحك بس ابني هيعيش في نفس المستوى الي ابوه عايش فيه ومش هسمح انه يرجع يعيش في جحر زي الي كنتي معيشاه فيه

منه بغضب=يعني ايه مش هتسمح.. دا ابني وانا الي هقرر هيعيش ازاي

محمود بصرامه وهو يتجاهل حديثها=عمر هيعيش في المكان الي انا اختاره واشوفه مناسب له وانتي عندك حريه كامله في انك تعيشي معاه او تعيشي في المكان الي يعجبك

نظرت منه له بغضب وهي تقول=كنت عارفه انك بتمثل عليا الطيبه وان كلامك على انك هتنفذلي كل طلباتي كله كدب في كدب

اقترب منها محمود في حين تراجعت هي بخوف منه حتى اصطدمت بالحائط خلفها ليحاوطها بزراعيه وهو يقول بألم=منه ارحميني انا مقدرش أخسرك وأخسر ابني كمان في وقت واحد دا هيبقى كتير اوي عليا الا لو حابه انك تكسريني وتاخدي انتقامك مني

انسابت الدموع من عين منه بالرغم عنها وقد شعرت بطعنه من الالم في قلبها وهي تستمع اليه يتابع وهو يحتضنها بشده ويدفن وجهه في عنقها=كفايه عليا خسارتك الي حاسس انها هتموتني

شهقت منه بصدمه جعلتها تتشبث به بخوف في حين رفع محمود وجهها اليه يتأمله بعشق واصابعه تمسح دموعها بحنان وهو يهمس امام شفتيها=متعيطيش يا عمر محمود ودنيته لو الي هيريحك ويسعدك انك تبعدي عني فانا هبعد حتى لو كان في بعدي عنك موتي

ليعيد احتضانها بشده وهو يدفن وجهه في عنقها يستنشق عبيرها كأنه اكسير الحياه بالنسبه له وهو يقول بعشق جارف=خدي حقك مني وانتقمي لنفسك زي ما انتي عاوزه انا موافق يا منه طالما ده هيريحك انا عارف اني استحق كل الي هتعمليه و استحق كرهك ليا

رفعت منه وجهها تنظر اليه بضعف وهي تشعر ان روحها معلقه به لتقول بتردد=محمود ...

ابتسم محمود بحنان وهو يقول برقه واصابعه تمر على ملامح وجهها ترسمها وكأنه يحفر ملامحها بداخل حنايا قلبه=عيون محمود

منه وهي تنهار في البكاء=أنا مش بكرهك..

ضمها محمود اليه وهو يقول بتعب=وانا بعشقك وهو ده الفرق الي مابينا

ليزيد من ضمها اليه وهو يحاول تهدئة بكائها الا انها اذدادت في البكاء وهي تتشبث به ويقوم هو برفعها بين زراعيه و اجلاسها فوق ساقه في حين دفنت هي وجهها في كتفه وهي مستمره في البكاء وهي تستمع اليه يقول بحيره=في ايه يا منه بتعيطي ليه قولي ياحبيبتي عاوزه ايه وانا هنفذه ليكي فورا..

ليتابع بألم=عاوزاني اطلقك دلوقتي وتمشي وتبعدي عني لو ده الي عاوزاه انا هطلقك حالا وهطلب من السواق يوصلك انتي وعمر لفيلتكم الجديده فورا

تشبثت به منه بقوه وبشكل غريزي و التفت زراعيها من حوله تطوقه بشده وهي تريد ان تصرخ انها لاتريد الطلاق ولا تريد ان تبتعد عنه فهي تحبه وتعشقه فهو بمثابة الحياه بالنسبه إليها لكنها تشعر بالالم منه وكبريائها وكرامتها التي اهدرها في السابق تمنعها من التصريح له بما تشعر به

في حين شعر محمود بتشبثها الشديد به عندما زكر مغادرتها له ليداعب الامل قلبه من جديد وهو يقول بحزر محاولا اكتشاف مشاعرها الحقيقيه نحوه=منه.

دفنت منه وجهها الباكي في عنقه ترفض الرد وهي تتوقع انه سيلقي عليها يمين الطلاق تنفيذا لرغبتها

مرر محمود يده على ظهرها بحنان وهو يقول برجاء زائف يختبر ردة فعلها=منه انا كنت عاوز اطلب منك طلب وعاوزك تفكري فيه قبل ماترفضي

استمرت منه في دفن وجهها داخل احضانه وهي تستمع اليه بخوف يتابع=انتي عارفه ان جدي قد ايه كان نفسه يكون له حفيد ولما عرف مني عن عمر كان هيتجنن من كتر الفرحه ومنعته بالعافيه من انه يجي هنا بحجة اني عاوزكم تستقرو وتاخدو على المكان في الاول

رفعت منه وجهها تنظر اليه بترقب وهو يتابع بهدوء=هو فاكر اننا رجعنا لبعض وميعرفش حاجه عن المشاكل الي مابينا

منه باعتراض حائر=وانت ليه قلت له اننا رجعنا لبعض ليه مقلتلوش الحقيقه

تنهد محمود وهو يقول بهدوء=كان عندي امل انك ترجعيلي من تاني دا غير ان جدي تعبان ومش هيتحمل يسمع اي اخبار وحشه اخر مره عارضته فيها وزعل مني جاتله أزمه قلبيه وكان هيموت فيها

شهقت منه بصدمه وهي تتزكر طيبة وحنان المهدي الجد وهي تقول بخوف=متقولش كده بعد الشر عليه

ابتسم محمود لها وهو يقول بهدوء=علشان كده كنت عاوزك تأجلي موضوع طلاقنا شهرين بس وتبيني قدامه اننا رجعنا لبعض وأمورنا مستقره

منه بحيره=وليه شهرين انا مش فاهمه ماهو بعدها هيعرف اننا سيبنا بعض

محمود وهو يمرر يده على زراعها بحنان=انا في الشهرين دول همهد له اننا رجعنا لبعض بس مرتحناش سوى وهطمنه برضه انه هيقدر يتابع حفيده ويربيه زي ماهو عاوز حتى وإحنا بعاد عن بعض لكن لو قلتله دلوقتي ممكن يقلق ويتوتر وده هيأثر على صحته وانتي ميرضكيش كده

نظرت منه له بتردد وهي تشعر انه قدم لها طوق النجاه في حين نظر لها محمود بأمل وهي تقول بمراوغه وترفض النظر في عينيه=انت عارف اني بحبه اوي وبخاف عليه وعلى صحته زيك بالظبط وعشان كده انا لا يمكن اكون السبب في ضرر له وموافقه على اقتراحك بس على شرط بعد الشهرين ما يخلصوا نتطلق علطول

ارتفعت ضحكات محمود وهو يضمها اليه بسعاده

مما جعلها تنظر اليه بدهشه=انت بتضحك وفرحان اوي كده ليه..

طبع محمود قبله عاشقه على جبينها وهو يقول براحه=هكون فرحان ليه اكيد فرحان علشان اتأكدت انك بتحبي جدي زي ماهو بيحبك بالظبط

ثم رفع وجهها الحائر اليه يتأمله بعشق في حين مرت اصابعه بشوق على شفتيها المرتعشتين لتحاول منه منعه وهي تقول باعتراض واهن وضربات قلبها تتصاعد بطريقه مجنونه

=لا يا محم...

الا انه قاطعها بعشق=ششش احنا هنمضي على الاتفاق بس

ثم مال على شفتيها التي تحاول الرفض يقبلهم قبلات صغيره متهمله جعلتها تستجيب اليه وتفتح شفتيها بلهفه وهو يتابع بعشق ويده تضمها اكثر اليه=هنمضي على بند بند ونمضي على الشرط الجزائي كمان

ثم اقترب منها على مهل واجتاح شفتيها قبل ان تبدء في الاعتراض ...

بعد مرور ساعتين..

اقترب محمود يقبل عنق منه وهو يقول باسترضاء=خلاص يا منه انا اسف و اوعدك مش هعمل كده تاني الا بموافقتك

التفت منه اليه تنظر له بغضب ووجهها يشتعل بحمرة الخجل=انت بتقول ايه احنا المفروض هنتطلق وانت انت

لتصمت وهي لا تستطيع ايجاد الكلمات المناسبه من شدة الخجل

مال محمود عليها يقبل كتفها العاري بحنان ويده تمر على جسدها بتملك=انتي عندك حق يا حبيبتي انا مش هعمل بعد كده اي حاجه تضايقك او تزعلك بس قومي خدي دش واستعدي علشان جدي زمانه جاي

نفضت منه يده عنها وهي تستدير اليه بعنف وتقول بغيظ=محمود انت بتاخدني على قد عقلي صح كل حاجه انا اسف متزعليش هعمل الي انتي عوزاه وفي الاخر بتنفذ الي انت عاوزه

نظر محمود اليها ببرائه وهو يقول بهدوء=انا مش فاهم انتي بتتكلمي عن ايه وان كان على الي حصل بينا فده حصل غصب عني و عنك و اوعدك مش هيتكرر تاني الا بموافقتك

نظرت منه اليه بغيظ وهي على وشك الصراخ من بروده

=معتش تقول بموافقتك دي تاني الي حصل مابينا ده مش هيتكرر تاني مهما حصل

ارجع محمود خصلات شعرها بحنان خلف إذنها وهو يقول بحب=طلباتك أوامر يا منه هانم بس قومي يلا خدي دش وإلبسي علشان ننزل لعمر نفطر معاه ونستقبل جدي زمانه على وصول

شهقت منه بارتباك=محمود انا مجبتش غير هدوم مدام ناهد ودي مينفعش اقابل بيها جدك

ابتسم محمود بحنان=ودي تفوتني برضه الدولاب مليان هدوم جديده ليكي لكل الاوقات اختاري الي يعجبك و إلبسيه

نظرت منه اليه بدهشه=انت بقى كنت مستعد محمود انت عرفت اني منه من امتى

ابتسم محمود بحنان وهو يتوجه لخارج الغرفه حتى يتيح لها الاستعداد بحريه

وهو يجيب بثقه=من اول لحظه شفتك فيها..

ثم خرج و اغلق الباب من خلفه وتركها تعاني من الزهول والحيره

ارتدت منه ثوب صيغي اصفر انيق يصل لمنتصف ساقيها و ارتدت حزاء مناسب له ثم تركت شعرها منساب خلفها بحريه ثم وضعت القليل من الزينه على وجهها ووقفت تتأمل صورتها في المرآه برضا وهي تحدث نفسها بلوم=بلاش تعلقي نفسك بيه اكتر من كده انتي عارفه هو عمل فيكي ايه قبل كده وعارفه ان كل ده ممكن تكون لعبه جديده منه وانتي ضحيته كالعاده فوقي يا منه

ثم تنهدت بحيره ونزلت للاسفل لتجد الخادمه تخبرها باحترام ان محمود ينتظرها برفقة طفلها في الحديقه لتتفاجأ

بالمهدي الكبير يجلس ارضا على العشب تحت ظل شجره كبيره وهو يحمل حفيده بسعاده فوق ساقه يلاعبه بحماس و الارض من حوله تمتلئ بالالعاب من كل الانواع ومحمود يجلس بجانبهم ارضا وبجانبه صنيه ممتلئه بمختلف الانواع من الاطعمه الشهيه

وقف محمود واستقبل منه بترحاب وهو يلف يده حول خصرها وهو يقول بحب=تعالي يا حبيبتي سلمي على جدي

اقتربت منه بتوتر من الجد الجالس ارضا وهي تخشى ردة فعله تجاهها الا انه فاجأها وجزبها اليه يحتضنها وهو يقول بفرح=حمد الله على سلامتك با مرات الغالي ولو اني زعلان منك

نظرت منه اليه باعتزار وهو يتابع=حتى لو الواد ده زعلك المفروض تلجئيلي خصوصا وانتي شايله جواكي اغلى حاجه لعيلة المهدي

ليتابع بجديه=انتي غلطي يا منه انك ملجئتيش ليا وعرضتي نفسك وحفيدي للخطر بس انا مسامحك وعارف الواد ده بيبقى صعب قد ايه لما بيغضب وعشان كده لو في يوم الواد ده زعلك او عمل حاجه تضايقك عرفيني وانا اخد حقك منه تالت ومتلت ومتخافيش انا ضهرك وسندك هنا

ليشير لمحمود بثقه=هو يعمل نفسه قوي ومحدش يقدر عليه على اي حد بس لحد عندي ويفضل حفيدي الي ميقدرش يكسرلي كلمه..

هزت منه رأسها بموافقه وعينيها ممتلئه بالدموع وهي تشاهد الجد يبتسم بحنان وهو يحمل حفيده مره اخرى بين زراعيه ويطعمه بحنان وسط ضحكات عمر الطفوليه

ابتسم محمود وهو يلف يده حول خصرها يجزبها اليه ويميل يهمس لها وهو يضع الطعام بحنان بين شفتيها=المهدي الكبير خلاص خدك في حماه يعني لو زعلتك هيعلقني من رجلي على باب الفيلا

ضحكت منه بشده حتى سالت دموعها

ومحمود ينظر لها بحنان=بقى بتضحكي ماشي يا منه عموما يا ستي انا ممكن ارمي نفسي في النار لو ده هيخليني اشوف ضحكتك الحلوه دي تاني

شهقت منه وهي تقول بخوف=بعد الشر عنك

نظر لهم الجد وهو يقول بخبث=بقولك ايه يا عمر بيه ايه رأيك تدخل معايا جوه اوريك بقيت اللعب الي جبتهالك

حاول محمود النهوض وحمل عمر عن جده الذي منعه وهو يقول بمرح=انت فاكرني كبرت و عجزت والا ايه سيب عمر ليا وخليك في الي انت فيه انا عاوز حفيد تاني وبسرعه

ليتركهم وهو يتجه لداخل الفيلا وهو يحمل حفيده بسعاده ومن يراه يشعر انه صغر عن عمره باكثر من عشرين عاما

احمر وجه منه بشده ومحمود ينظر لها بمرح=تعالي نعوم شويه

منهزبارتباك=وعمر...

محمود وهو يلف يده بحنان حول خصرها=عمر مع جدي الي مش هيسمح لحد يقرب منه طول ماهو موجود دا غير ان الداده بتاعته موجوده لو احتاجوها في اي حاجه ..

ليقوم فجأه بحملها بين زراعيه والتوجه بها للشاطئ الخاص بالفيلا

منه بارتباك=محمود انت بتعمل ايه

محمود وهو يندفع بها داخل المياه وهو يحملها=باسمع كلام جدي ..

منه بدهشه وهي تتشبث به بخوف والموج يحيطها بنعومه من كل جانب=كلام ايه انا مش فاهمه

انزلها محمود وسط المياه وهو يحيط خصرها بيده ويقربها من جسده بشده في حين مرت يده الاخرى على بطنها برقه وهو يقربها منه يلتهم شفتيها وهو يقول بشغف=لما يحصل اكيد هتعرفي اكيد كلنا هنعرف

لتتوه معه في بحور عشقه وحنانه

في نفس التوقيت..

وقفت ايلين تتحدث في الهاتف مع اخيها وهي تصرخ بغضب هيستيري= بقولك رجعو لبعض من تاني وهي معاه في الساحل دلوقتي ومش كده وبس لا دي خلفت منه ولد يعني جابتله ولي العهد الي جده كان هيموت عليه ..

الهان بغضب=بنت الكلب كلنا طلعنا خسرانين الا هي فازت بالتورته كلها

ايلين بغضب حارق=شوفلك صرفه البت دي وابنها لازم يموتو ويختفو خالص كلم حد من الي تعرفهم هنا يخلصني منهم وانا هدفع لهم اي مبلغ يطلبوه المهم اخلص منهم

الهان بكراهيه=لا الموضوع ده مفيش حد هيخلصه غيري انا راجع مصر على اخر الاسبوع جهزيلي انتي الفلوس وسيبي الباقي عليا

ايلين بغضب=ماشي يا الهان بس ياريت تصدق في كلامك المره دي ومتعملش زي كل مره

الهان بكراهيه=المره دي غير اي مره المره دي هخلص تاري من منه ومحمود وانهيهم للابد

اغلقت ايلين الهاتف لتجد حكمت هانم تقول بغير تصديق=انتي اتجننتي عاوزه تقتلي ابن محمود

ا يلين بغضب حارق=ايوه هقتله وهقتل امه كمان وهقتل اي حد يقف في طريقي ويمنعني من تحقيق هدفي

حكمت بغضب=ومين الي هيسيبك تعملي كده ابن محمود ده يبقى حفيدي و الي هيشيل اسم العيله من بعد ابوه والي يحاول يلمس شعره منه انا الي هقفله فاهمه يا ايلين

ايلين بسخريه=لا قلبك طيب اوي وراح فين كرهك لامه والا نسيتي عملتي فيها ايه. دي حتى زمانها حكت لمحمود كل حاجه وتلاقيه دلوقتي مجهزلك مكانك في دار للمسنين

رفعت حكمتورأسها وهي تقول بكبرياء=ميهمنيش لو حياتي قصاد حياة حفيدي هختار حياة حفيدي الي بيه جزور العيله هتفضل ممتده وقويه

ايلين بغضب=انتي باين عليكي كبرتي وخرفتي جزور عيلة ايه الي عاوزه تحافظي عليها الواد ده هيموت و أعلى مافي خيلك اركبيه

نظرت لها حكمت بغضب وهي تخرج من الغرفه وتنزل الى الاسفل=بقى كده يبقى انا هقول لمحمود على كل حاجه وهخليه هو الي يتصرف معا.....

الا انها قطعت كلماتها وهي تصرخ برعب بعد ان دفعتها ايلين من الخلف بقوه لتتدحرج على الدرج بعنف وتقع اسفله وهي غارقه في دمائها

وايلين تقول بحقد=قولتلك اي حد هيقف قصادي هقتله وانتي مصدقتنيش ..

لتتابع بسخريه وهي تشاهد الدماء تملاء المكان من حولها

=الله يرحمك يا حكمت هانم كنتي عاوزه تحافظي على جزور العيله

لتتابع بغل

والدور عليكي يا منه انتي وابنك الي بلاتينا بيه

الحلقه١٩

راقبت منه بتوتر محمود الجالس بجانبها في سيارته وهو يتحدث في الهاتف بغضب شديد=يعني ايه الاتنين يقعوا من على السلم وفي وقت واحد دي حاجه ميصدقهاش عقل

ليتابع بغضب=حطولي حراسه مشدده على أواضهم في المستشفى انا قدامي نص ساعه و اكون عندكم

ثم أغلق الهاتف وتراجع للخلف وهو يمرر يده بغضب في شعره

منه بتوتر=الدكاتره قالولك ايه

محمود بتعب=مرات عمي حكمت حالتها حرجه جدا بين الحياه والموت لكن ايلين اصابتها بسيطه مجرد كدمات

ليتابع بغضب=انا الي هيجنني ازاي هما الاتنين يقعوا من على السلم و في وقت واحد اكيد فيه حاجه حصلت

ربتت منه على يده بحنان وهي تشعر بالحزن من أجلهم لتقول بحيره=عندك حق هي حاجه غريبه فعلا بس المهم حاول تهدى علشان تقدر تتصرف

لتتفاجأ به يضغط على يدها بعنف وهو ويقول بصرامه شديده=اسمعيني كويس مش عاوزك تغيبي عن عيني او تبعدي عني مهما حصل

ليتابع بغضب=لحد ما اعرف ايه الي حصل بالظبط عاوزك زي ضلي متفارقنيش مفهوم

ابتلعت منه ريقها بتوتر وهي تدرك انه على وشك الانفجار من شدة الغضب والتوتر لتقول بطاعه=حاضر..

تنهد محمود بتوتر وهو يجزبها لجانبه ويده تلتف حول خصرها بتملك تلصقها به وهو يحتضنها بشده وشعور غير مفهوم يعتريه بالخطر الشديد وهو يشعر باقترابه منه ولكنه لا يعرف من اين سيأتيه مما يشعره بالتوتر والغضب الشديد ..

استكانت منه صامته في احضانه تشعر بتوتر عضلاته الشديد وهو يحتضنها بحمايه لتتنهد بتوتر وهي تتزكر اصطدامه الشديد مع جده فهو قد رفض مغادرة جده او طفله للفيلا ووضعهم تحت حراسه مشدده وتجاهل معارضة جده الشديده ورغبته في مرافقته للمشفى للاطمئنان على الحاله الصحيه لحكمت ثم حرصه على مرافقتها له مع وجود حراسه شديده حولها

تنهدت منه بتوتر وهي تشعر بتوقف السياره

لتتفاجأ بمحمود يقول بصرامه اخافتها=مش عاوزك تغيبي عن عيني لاي سبب من الاسباب عاوزك تلازميني زي ضلي مفهوم..

هزت منه رأسها بموافقه دون ان تتحدث

تنهد محمود بتوتر وهو يفتح باب السياره يترجل منها ثم ساعدها على النزول ويده تلتف حول معصمها يجزبها نحوه وهو يصعد الى مبنى المستشفى الاستثماري الفخم

دخلت منه برفقته الى قسم العنايه المركزه لتشاهد بتعجب مدير المشفى يهرع مسرعا هو والطبيب المسئول لمقابلة محمود

مدير المشفى باحترام=اهلا وسهلا يا محمود بيه

محمود بجديه=حالة حكمت هانم وايلين إيه

تنحنح الطبيب المسئول وهو يقول بعمليه=للاسف حالة حكمت هانم خطيره وغير مستقره لان عندها ارتجاج شديد في المخ وكسور متعدده في الجسم دا غير انها فضلت تنزف كتير لحد ما إكتشفوا وقوعها من على السلم ..

شهقت منه بألم وهي تتخيل حكمت وهي مصابه و تنزف وحيده دون ان يكتشفها احد لتشعر بالتعاطف معها والحزن على ما أصابها على الرغم من كل مافعلته في السابق معها لتنساب الدموع من عينيها بالرغم عنها وهي تستمع للطبيب يتابع=علشان كده احنا دخلناها العنايه المركزه ولو عدت الاربعه والعشرين ساعه الجايه عليها من غير مضاعافات هيبقى فيه امل ان شاء الله انها تتعافى

ليتابع بعمليه=اما حالة ايلين هانم فهي مطمئنه مجرد كدمات وسحجات بسيطه بس احنا اضطرينا نعطيلها مهدئ ومنوم لانها كانت بتصرخ ومنهاره بطريقه هيستريه بس هي فاقت دلوقتي وطلبت انها تشوف حضرتك

محمود بصرامه=انا عاوز اشوف مرات عمي الاول

الطبيب باحترام وهو يشير الى اخر الممر=طبعا يا افندم اتفضل من هنا

تبعه محمود ثم التفت فجأه ليشاهد منه واقفه بتردد لا تعرف هل تتبعه ام تنتظره حتى يفرغ من زيارة زوجة عمه

محمود وهو يشير اليها بغضب=منه تعالي

ابتلعت منه ريقها بخوف ثم تبعته بسرعه وهي تسمعه يهمس لها بغضب شديد ويده تلتف بقسوه حول زراعها تجزبها نحوه

=انا مش لسه قايلك متبعديش عن عيني ايه لحقتي تنسي

منه بتوتر=انا كنت هستناك هنا مش هبعد ولا حاجه.

محمود بهمس غاضب=متخلنيش اندم اني جبتك معايا ايدك في ايدي ومتبعديش عني

ثم قام بدخول غرفه صغيره برفقتها ارتدو فيها ثياب معقمه مخصصه لزيارة غرفة العنايه المركزه ثم وجههم الطبيب الى غرفة الانعاش المخصصه لحكمت هانم..

دخل محمود الى الغرفه برفقة منه التي وقفت ترتعش بحزن ودموعها تتساقط بشده وهي تشاهد وجه حكمت المتورم بشده و رأسها الملتف بالكامل بالشاش المعقم في حين يتصل بجسدها الواهن والضعيف مجموعه من الخراطيم والابر التي تمدها بالاكسجين والدواء الزي تحتاجه لتستطيع مواصلة الحياه

اغلق محمود عينيه وهو يحاول التحكم بغضبه ثم اتجه الى فراش زوجة عمه يتأملها بحزن ثم انحنى يقبل جبينها برقه

وهو يقول بصرامه مفزعه=متخافيش يا مرات عمي انا جنبك وحقك هيرجعلك

ثم التفت الى منه التي تتابعهم ودموعها تسيل بحزن

ليهمس لها بغضب=يلا بينا

تبعته منه الى خارج الغرفه وتخلصت من ثيابها المعقمه ثم وقفت بجانبه وهو يتحدث في الهاتف مع جده=ايوه يا جدي حالتها حرجه جدا إدعيلها

ليتابع الحديث بجديه=ايلين كويسه شوية كدمات بسيطه يعني كلها النهارده بالكتير وهترجع البيت من تاني

ليصمت قليلا ثم يقول بتحزير=خد بالك انت من عمر خليه معاك علطول ومتخرجش بيه بره الفيلا لاي سبب

ليتنهد براحه وهو يستمع لجده=كويس انك فهمتني خلي بالك من نفسك ومن عمر ومتقلقش انا مشدد الحراسه عليكم

ثم اغلق الهاتف بعد ان ودع جده

منه بتوتر=هو في ايه يا محمود ليه كل الاحتياطات دي

وضع محمود يدها بداخل يده بحمايه وهو يقول بجديه

=احساسي يا منه احساسي بيقول ان فيه خطر وحاجه بتتدبر لينا وانا احساسي عمره ما يخوني ابدا

ليتابع بغضب حارق=بس امسك بداية الخيط وساعتها مش هرحم اي حد حاول يمسنا بسوء

تبعته بصمت وتوتر وهو يدخل الى غرفة ايلين بتحفز

انتفضت ايلين بخوف عند مشاهدتها لمحمود وعينيها تضيق بغضب عند مشاهدتها لمنه التي تتبعه لتندفع خارج الفراش فجأه وترمي نفسها بين زراعيه وهي تحتضنه بشده وترتعش وهي تقول بخوف أجادت تمثيله=إلحقني يا محمود انا خايفه أوي في حد حاول يقتلني انا وماما كامله

حاول محمود ابعادها عنه وهو يقول بغضب=حد مين الي حاول يقتلكم اهدي كده و إحكيلي على كل حاجه

ارتعشت ايلين وهي تنظر لملك بخوف=انا انا عاوزه اتكلم معاك لوحدك

محمود بجديه وهو ينظر لمنه=منه مراتي يا ايلين وأي حاجه هتقوليها هتفضل ما بينا

ايلين بخوف مصطنع=بس ...

محمود بغضب وقلة صبر=مفيش بس احكي يا ايلين الي حصل ده حصل إزاي

اغلقت ايلين عينيها وهي تدعي انها على وشك فقدان الوعي=حاضر يامحمود بس رجعني لسريري

كتمت منه غيظها وهي تراه يميل عليها ويحملها بين زراعيه ويضعها بالفراش ثم همست بغيظ=أبو شكلك حتى وانتي تعبانه رخمه وزي اللزقه

لتتابع بغيره محمود وهو يحاول الابتعاد عنها الا انها تشبثت به بقوه وهي تقول برجاء خائف=خليك جنبي متبعدش انا خايفه اوي

تنهد محمود بقلة صبر ثم جلس بجانبها على الفراش وهو يقول بغضب مكتوم=احكي يا ايلين انا صبري ابتدى خلاص ينفذ

ابتلعت ايلين ريقها وهي تقول بتوتر=انا كنت كنت في أوضتي وفجأه سمعت صوت مكتوم زي مايكون صوت حاجه بتترزع جامد اوي

لتبدء في تمثيل البكاء وهي تتابع.=خرجت من أوضتي بسرعه عشان اشوف ايه الصوت ده لقيت ماما حكمت

مرميه على السلم من تحت وغرقانه في دمها جريت عليها علشان احاول الحقها و انا في نص السلم حسيت بحد بيزقني انا كمان وفجأه وقعت وفقت لقيت نفسي هنا ..

محمود بهدوء حزر=وتفتكري مين الي عمل كده

ايلين وهي تنظر لمنه بخوف مصطنع=مفيش حد كان في الفيلا غيري انا وماما حكمت والست الي انت بعتها امبارح وقلت انها قريبة منه ..

شهقت منه بصدمه وهي تسمعه يقول بحزر=قصدك ام رجاء

ايلين بغضب=ايوه اقصدها هي مكنش حد في الفيلا غيري انا وماما حكمت وهي والخدم

لتتابع بغضب مفتعل=والخدم دول شغالين عندنا بقالهم سنين واستحاله حد فيهم يعمل كده

تأملها محمود وهو يفكر ليقول بهدوء=وهي هتعمل كده ليه هتستفيد ايه

منه بغضب=انتو بتقولو ايه انتو الاتنين انتو عاوزين تلبسو الست تهمه

لتتابع بغضب شديد=ام رجاء استحاله تعمل كده دي ست زي الملاك وبعدين هتعمل كده ليه هتستفاد ايه

نظرت لها ايلين بكراهيه وهي تلقي قنبلتها الاخيره=أكيد بتنفذ تعليماتك ما انتي عاوزه تخلصي منا

مش انتي كنتي بتهددي ماما حكمت بانك هتقولي لمحمود انها كانت تعرف باللي كان بيعمله فيكي سليم وسكتت ودارت عليه مش انتي طلبتي منها تمشي وتسيب الفيلا من نفسها بدل ماتحكي لمحمود وساعتها هو الي هيطرديها بره الفيلا وبره العيله ..

لتتابع بحزن مفتعل=لكن طبعا بعد ماهي زهقت من تهديدك ليها وقالتلك انها هتحكيله بنفسها خفتي انها مش هتختفي من حياتك وتمشي زي ما انتي عاوزه قمتي خليتي الكلبه بتاعتك تعمل فيها وفيا كده

لتنهار في بكاء مصطنع=حرام عليكي انتي ايه معندكيش رحمه

نظرت منه لها ولمحمود الصامت بصدمه=انتي بتقولي ايه انا معرفش اصلا ان ام رجاء عندكم في الفيلا ولا شفت حكمت هانم من اكتر من سنه ونص يبقى هددها إزاي

ثم نظرت بغضب شديد لمحمود الصامت بهدوء مريب لتقول بعدم تصديق=انت ساكت كده ليه قول حاجه وقفها عند حدها دي بتتهمني انا والست الغلبانه ام رجاء باننا حاولنا نقتلهم

وقف محمود فجأه وهو يقول لايلين بهدوء وهو يتجاهل ببرود ثورة غضب منه=متخافيش يا ايلين حق حكمت هانم هيرجع وعشان تتطمني انا هسيب حراسه قدام اوضتك ومحدش هيقدر يوصلك غيري

نظرت ايليظ بشماته لمنه التي شحب وجهها بشده وهي تنظر بزهول لمحمود

لتنفجر بالغضب ودموعها تتساقط=انا مش مصدقه انت مصدق فعلا الكلام الفارغ الي هي بتقوله

نظر لها محمود وهو يقول بصرامه غاضبه: هو سؤال واحد تجاوبي عليه من غير لف ولا دوران حكمت هانم كانت تعرف بلي كان بيعمله فيكي سليم وكانت ساكته وبتداري عليه

صمتت منه لتقول بارتعاش=ايوه بس..

قاطعها محمود بغضب=وليه مقولتليش..

شعرت منه انها على وشك الانهيار ودموعها تغرق وجهها=علشان علشان مكنتش هتصدقني

نظر محمود لها بغضب=وليه دلوقتي عوزاني اصدقك ايه مش خايفه اني ماصدقكيش ..

منه=تقصد ايه بكلامك ده انت فعلا مصدقها..

لتتابع بانهيار وزهول=اكيد دي لعبه جديده انت بتلعبها عليا وانا الغبيه الي صدقتك تاني..

محمود بصرامه=بطلي نواح و دافعي عن نفسك والا متلوميش غير نفسك لما تشوفي رد فعلي

منه بغضب=ايه هتسجني يا محمود بيه اتفضل اطلب البوليس وكل واحد يقول الي عنده

محمود بسخريه قاسيه=انا مبتعاملش مع البوليس حقي وحق حكمت وايلين هاخده يا منه وبإيدي فوفري على نفسك البهدله واتكلمي احسنلك ..

ليتابع بقسوه شديده تحت نظرات منه المزهوله ونظرات ايلين الشامته=انتي الي اتفقتي مع ام رجاء علشان تعمل كده والا هي الي عملت كده من نفسها يعني مثلا كانت فاكره انها بكده بتخدمك

صرخت منه فيه بغضب ودموعها تتساقط=انت ايه يا اخي حرام عليك مش كفايه كل الي عملتوه فيا كمان عاوز تسجن ست غلبانه كل زنبها انها وقفت جنبي وأوتني في بيتها بعد ما كنت مرميه في الشارع من غير مكان يئويني

لتتابع بألم قاتل ودموعها تتساقط دون ان تستطيع السيطره عليها=اسمع يا محمود اديني ابني وانا همشي همشي ومش هتشوف وشي تاني

محمود ببرود=ابنك ابنك ده تنسيه خالص وتنسي اسمه كمان دا لو عاوزانا نتفاهم

منه بزهول=يعني ايه انساه ونتفاهم على ايه انت اتجننت دا إبني ومستحيل افرط فيه منما حصل

محمود ببرود=يبقى انتي كده الي اختارتي ومسبتيش قدامي غير حل واحد

ليقترب منها بهدوء محاولا اخراجها من الغرفه

الا انها نظرت حولها سريعا لتجد مشرط جراحي صغير يستخدم لكسر الحقن موضوع بجانب فراش ايلين اخزته ووجهته نحو محمود تهدده به وهي تقول بارتعاش=ابعد عني يا محمود احسنلك ..

تجاهلها محمود واقترب منها بهدوء وتراجعت هي للخلف وهي تقول بانهيار=اديني ابني ومش هتشوف وشي تاني علشان خاطري يا محمود اديني ابني

ليتجاهلها ويقترب منها اكثر بهدوء حزر وهي تتابع بانهيار وتوجه المشرط ناحيته بتهديد واهي=بلاش علشان خاطري انا طيب علشان خاطر جدك او حكمت هانم او ايلين عشان خاطر كل الي بتحبهم اديني ابني وانا هختفي من حياتك خالص

لتشعر فجأه بيأس قاتل وبكراهيه شديده لحياتها بكل مافيها من عزاب وألم وتقرر ان تنهيها ...

لتوجه فجأه المشرط الى عنقها تغرسه فيه بعنف شديد وهي تنوي قطع شريانها وتغلق عينيها بألم وهي تتمنى ان تنتهي حياتها بكل مافيها من عزاب لتنتشر الدماء بغزاره على عنقها وهي تسلم نفسها للموت عله يريحها

الحلقه٢٠

غمضت منه عينيها بيأس وهي تغرز المشرط في عنقها بعنف قاصده انهاء حياتها

لكن ولدهشتها لم تشعر بأي ألم على الرغم من انتشار الدماء على عنقها لتفتح عينيها برعب

وهي تشاهد محمود يسحب يده المصابه بعيدا عن عنقها وينزع المشرط الغارق في الدماء بعنف من كف يده بعد ان وضع يده سريعا على عنقها متلقيا طعنة المشرط بدلا عنها

شهقت منه برعب وزهول وهي تشاهد الدماء تنزف من كف محمود بغزاره

لتقول بزهول=دم ايدك ايدك بتنزف دم

الا انه تجاهل نزيف يده و هو يضع يده المصابه على عنقها يتحسسها برعب خوفا من ان تكون قد اصابت عنقها بالمشرط وهو يصرخ بغضب=بتعملي ايه يا مجنونه عاوزه تموتي نفسك

إنسابت دموع منه وهي تقول بضعف وارتباك=أنا ...أنا...

لتتفاجأ به يصفعها بعنف شديد وهو يقول

بغضب أعمى=انتي انتي ايه عاوزه تموتي لو عاوزه تموتي قوليلي ووفري عليا كل العزاب الي انا شايفه معاكي

شهقت منه بألم و رأسها يدور بعنف من شدة الصفعه لتغمض عينيها بضعف و الدوار يشتد ويستولي على رأسها فغابت عن الوعي وهي تحاول مقاومة ضعفها

لتتلقاها يد محمود تمنعها من السقوط ثم رفعها بغضب بين زراعيه ويده تلتف حولها بحمايه

ليلتفت بغضب لاايليم التي صرخت فجأه بكراهيه مجنونه=شفت شفت يا محمود اهي كانت عاوزه تموتك انت كمان مش بقولك مجرمه

التفت محمود لها وقال بغضب وهو يغادر الغرفه=ايلين خلاص مش عاوز اسمع كلام تاني في الموضوع ده انا خارج وسايب حراسه قدام اوضتك يعني اطمني مفيش حد هيقدر يوصلك او يئزيكي ومنه دي مشكلتي انا وانا

الي هحلها

ثم تركها و غادر وهي تشعر بلذة الانتصار والشماته بعد ان حققت مبتغاها

في نفس الوقت توجه محمود سريعا الى احدى الغرف الفارغه

وهو يقول بتوتر شديد لاحد رجال حراسته المرابطين امام غرفة ايلين=شفلي دكتور بسرعه اا هستناه هنا في الاوضه دي

تحرك الحارس سريعا بحثا عن طبيب تنفيذا لتعليمات محمود

في حين دخل محمودالى الغرفه ثم مدد منه بتوتر على الفراش وجلس سريعا بجانبها يتحسس نبضها ويتأكد من خلو عنقها من اي جروح

ثم تنهد وهو يقول بارتياح بعد ان تأكد من سلامتها=الحمد لله مفيش جروح في رقبتها

ليتابع وهو يتأملها بغضب=عاوزه تموتي نفسك وتسيبيني

بس انا مش هسيبك يا منه حتى لو رحتي القبر هروح معاكي..

ليلتفت للطبيب الزي دخل للغرفه بسرعه تتبعه احدى الممرضات

الطبيب باحترام=خير يا محمود بيه

اشار محمود لمنه وهو يقول بتوتر=طمني عليها بقالها عشر دقايق فاقده الوعي

نظر الطبيب ليد محمود التي مازالت تنزف=ايد حضرتك بتنزف جامد خليني اشوفها

محمود بغضب=شوف مراتي الاول وطمني عليها وبعدين هابقى شوف ايدي

هز الطبيب رأسه بموافقه ثم توجه لمنه وقام بمعاينتها تحت نظرات محمود المراقبه

الطبيب بعمليه=هي ضغطها واطي شويه وواضح عليها انها فقدت الوعي نتيجة ضغط نفسي شديد

ليتابع وهو يقوم بالتعديل من وضع نظارته=بس انا هديها حالا حقنه هترجعها لوعيها علطول

تنفس محمود بارتياح بعد ان كان يحبس انفاسه خوفا عليها

=لا انا مش عاوزك تديها حقنه ترجعها لوعيها انا عاوزك تديها حقنه منومه ومهدئه علشان ترتاح ولما نوصل البيت هبقى افوقها بنفسي

ليتابع بأمر وهو يتجاهل دهشة الطبيب المرتسمه على وجهه=ياريت تديهالها دلوقتي

هز الطبيب رأسه بموافقه وهو يقول=حاضر يا فندم بس ياريت تعالج ايدك لان النزيف بيزيد

هز محمود رأسه بموافقه وهو يقول بصرامه=اديها الحقنه الاول وبعدين نبقى نشوف ايدي..

هز الطبيب رأسه بموافقه ثم توجه الى منه يقوم بتنفيذ أوامر محمود ..

بعد مرور اربع ساعات..

جلس محمود في غرفته بفيلا الساحل بجانب منه الغارقه في النوم بفعل الحقنه المهدئه التي اعطاها لها الطبيب

وهو يتأملها بحنان وشعور بالتوتر يتملكه خوفا من ردة فعلها عند استيقاظها ..

ليتنهد بتوتر وهو يمرر يده في خصلات شعرها و يميل على عنقها يقبل شريانها النابض بعشق وهو يقول بحنان=كده يا منه تعملي كده فيا عاوزه تموتي نفسك وتسيبيني

ثم مال مره اخرى على عنقها يمرر يده عليه وكأنه يطمئن نفسه انها سليمه وبخير ليتابع بلهفه=بس انا عمري ما هسيبكحتى الموت مش هيفرق ما بينا يا حبيبتي

ثم مال عليها يقبل جبينها برقه وهو يتابع بندم=انا اسف يا حبيبتي اسف اني ضغط عليكي اوي كده بس كان لازم اعمل كده علشان اطمن ايلين واعرف هي ناويه على ايه و الكلب اخوها مشترك معاها في جريمتها والا لا والاهم من ده كله هي عملت كده ليه وناويه على ايه..

ثم مال عليها وقبل جبينها بحنان وابتعد قليلا بتوتر وهو يراها تتئوه بألم وتفتح عينيها بتعب

نظرت منه الى محمود بتعب وزاكرتها تعيد عليها كل ما مر بها من احداث مؤسفه لتشهق بفزع وهي تقفز فجأه من الفراش وتتلفت حولها بخوف=انا فين..

وقف محمود بهدوء وهو يقول بحزر=انتي في بيتك يا حبيبتي ..

نظرت منه حولها بخوف وهي تستوعب انها في الغرفه التي كانت تشغلها في فيلا الساحل

منه بخوف...=ابني ابني عمر فين وديت ابني فين

اشار محمود بهدوء الى الفراش الصغير الموضوع بجانب فراش منه=عمر نايم جنبك في سريره

اندفعت منه بلهفه الى حيث اشار لتجد طفلها نائم بأمان في فراشه فقامت برفعه بين زراعيها بلهفه شديده وهي تضمه اليها بخوف و تبكي بعنف شديد وتقبله بلهفه في كل مكان استطاعت الوصول اليه مما جعل طفلها يستيقظ مفزوعا وهو يبكي

احتضنته منه بحمايه وهي تقول بغضب ودموعها تغرق وجهها=متخافش يا حبيبي محدش يقدر يبعدنا عن بعض ولا ياخدك مني

حاول محمود الاقتراب منها وهو يقول بصوت هادئ=محدش هياخد ابنك منك ولا يبعده يا حبيبتي اهدي وحاولي تسمعنيني

ليتابع بتوتر=انا اسف على كل الكلام الي قلته في المستشفى بس انا مقصدتش الي فهمتيه انا قلته علشان اقدر اكشف ايلين يعني كنت بجاريها في كلامها وبطمنها انيمكشفتهاش

لتقاطعه منه بغضب وهي تضم طفلها اليها بحمايه ودموعها تسيل بدون توقف=اسف ومتقصدش عادي يعني هزعل ليه فيها ايه لما تتهمني انا والست الغلبانه ام رجاء بالقتل عادي مكنتش تقصد

لتتابع بغضب اكبر=فيها ايه لما تهددني انك هتاخد ابني مني وترميني في الشارع او السجن مش فارقه و اسف محمود بيه مكنش يقصد

ثم انهارت في البكاء وهي تتابع=طبعا محمود بيه عادي عنده يضحي بيا ويستعملني طعم عشان يكشف حقيقة الي حصل لحكمت هانم ما انا رخيصه اوي في نظره انهار والا اموت والا انتحر حتى عادي مش مهم المهم عيلة المهدي محدش

يمسها ولا يمس اي حد منها بسوء لكن منه دي حشره لعبه كل شويه اجيبها العب بيها شويه واتسلى ولما ازهق اتخلص منها وافعصها برجلي مش كده

شعر محمود بألم رهيب في داخل قلبه وهو يتأمل انهيارها=الكلام ده مش صحيح انا عملت كده علشانك وعلشان ابننا علشان خايف عليكم ولازم تعرفي انك اهم عندي من نفسي ومن عيلة المهدي ومن الدنيا كلها

منه بغضب وهي تضم طفلها الباكي اليها بخوف وحمايه=كداب انت كداب ومعدوم الضمير وانا استحاله اصدقك بعد كده كل شويه بكلام عكس التاني ترفعني

للسما وفجأه ترميني لسابع ارض وانا خلاص اكتفيت منك ومن عيلة المهدي كلها..

حاول محمود الاقتراب منها وهو يقول بهدوء=طيب حاولي تهدي واسمعيني وانا هشرحلك كل حاجه

منه بغضب وهي تتراجع للخلف بعيدا عنه=وانا مش عاوزه اسمع حاجه منك مش عاوزه غير حاجه واحده بس

تطلقني وتسيبني امشي من هنا مع ابني وتنسى انك شفتنا او تعرفنا دا لو لسه عندك زره من انسانيه

أغمض محمود عينيه بألم وهو يقول بهدوء محاولا امتصاص ثورتها=انا هسيبك دلوقتي ترتاحي وهنتكلم بعدين انا عارف اني غلطان وانتي عندك حق انك متثقيش فيا بس الي اقدر اقولهولك اني عملت كده علشان احميكي انتي وابني

ثم توجه لباب الغرفه محاولا مغادرتها الا انها اندفعت نحوه تضربه تكرارا في كتفه بعنف و بغضب وهي تقصد اهانته وجرحه حتى يطلق سراحها=انت رايح فين وسايبني بقولك طلقني انا بقرف منك و مبقتش طايقاك ولا طايقه اشوف وشك قدامي خليك راجل لمره واحده وطلقني

لتتفاجأ به يمسك يدها بقسوه يمنعها من مواصلة مهاجمته وهو يقول بغضب اخرسها=إخرسي يا منه ومتتكلميش تاني انا من ساعة مادخلت وبحاول اتفاهم معاكي بعقل واشرحلك انا عملت كده ليه و انتي مصممه تقفلي مخك ومتسمعيش انا عاوز اقول ايه

ليتابع بغضب وهو مازال يمسك يدها يمنعها من الفرار منه في حين وقفت هي تنظر اليه بتحدي ودموعها تتساقط بالرغم عنها=بقى انا مش راجل وبتقرفي مني ومش طيقاني وعاوزه تتطلقي حاضر انا هطلقك زي ماانتي عاوزه بس المره دي مفيش فيها رجوع هيبقى طلاق نهائي علشان اخلص

منك ومن غبائك الي اتمنى ان ابني ميكونش ورثه منك

ثم ترك يدها وتوجه للخارج لتستوقفه هي تضرب الارض بقدمها بغضب ودموعها تتساقط=رايح فين انت مش قلت انك هتطلقني

التفت محمود اليها وهو يقول بجديه=هطلقك يا منه هطلقك علشان انا راجل ومقبلش على كرامتي اعيش مع واحده انانيه معندهاش اي تقدير للضغوط الي بتعرض ليها واحده ضعيفه مع اي مشكله بتقابلنا بيبقى اول حاجه بتفكر فيها هي الهرب والطلاق ودلوقتي زودت عليهم قلة ادبها الي سهل أندبها عليها بس انا راجل مبتعبش نفسي في قضايا خسرانه ومتستهلش اتعب نفسي علشانها

ليتابع بقسوه=اطمني هطلقك يا منه بس مش دلوقتي هطلقك لما اتطمن ان حياتك انتي وابني مش في خطر وده برضه علشان انا راجل وبحافظ على الي مسئولين مني حتى ولو كانو ميستهلوش

ثم تابع بجديه صارمه=وياريت تراجعي نفسك في الي كنتي عاوزه تعمليه النهارده موتك مش هيحل مشاكلك موتك هيئزي ابنك ويخليه يتيم يعني المفروض تحافظي على حياتك وتصونيها علشانه دا لو بتحبيه زي ما بتقولي

ثم تركها تقف في منتصف الغرفه باكيه لا تستوعب معظم حديثه وغادر الغرفه واغلق بابها خلفه بغضب

في المساء..

جلست منه في غرفتها تضم طفلها اليها وهي تقبله بحنان استعدادا للنوم وبرفقتها ام رجاء التي قالت بهدوء=هتفضلي من غير أكل ولاشرب كده كتير انتي كده هتتعبي

ثم اشارت لصنيه مملوئه بألوان مختلفه وشهيه من الطعام

=كلي يا بنتي ومتعانديش على نفسك كلي علشان خاطر ابنك

قبلت منه طفلها ووضعته بفراشه بعد ان استسلم للنوم=مش جايلي نفس للاكل .انا عاوزه امشي من هنا مش طايقه اقعد هنا اكتر من كده

ام رجاء بصبر=ليه بس هو كان حصل ايه لكل ده دا حتى جوزك شايلنا من على الارض شيل ومش مخلينا محتاجين اي حاجه

لتتابع بطيبه=و جد عمر راجل زي السكر طول اليوم لعب وضحك مع عمر ومش سايبه ولا دقيقه يبقى ايه الي مزعلك كده

منه بدهشه غاضبه=انتي هتجنيني ما انا حكيتلك على كل حاجها..دا كان عاوز يسجنك ويلبسك قضية قتل مرات عمه ايه كل ده عادي بالنسبالك

قربت ام رجاء صنية الطعام من منه وهي تقول بجديه=مكنش عاوز يسجني ولا حاجه دا كان بيمثل على الحربايه الي اسمها اايلين علشان يوقعها بطلي انتي بس تضخمي كل حاجه وتكبريها الراجل بيحبك وفضل يدور عليكي سنه ونص لحد ملاقاكي واتصرف كده من خوفه عليكي انتي وابنه

منه بغضب=يعني انا دلوقتي الي غلطانه دا دا ضربني وبهدلني قدامها وقالي هاخد ابنك منك ومعدتيش هتشوفيه كل دا عادي عندك

لتنساب دموعها وهي تقول بصوت مجروح=دا انا كده يبقى زيبي زي ممسحت الجزم من غير تمن ولا كرامه عنده وانا مش هسمح انه يعاملني بعد كده بالشكل ده تاني

وقفت ام رجاء تنوي الخروج والذهاب لغرفتها=إطمني مش هيعاملك كده تاني ولا هيتعامل معاكي من الاساس الواد وصل لأخره منك

منه بغضب=يتفلق انا كمان مش عاوزه اتعامل معاه و اول ما الحظر الي عمله علينا يخلص هاخد ابني وهمشي من هنا علطول

ام رجاء بسخريه=كلي يامنه وبطلي الكلام الخايب الي بتقوليه من ورى قلبك ده

لتتابع بسخريه اكبر=دا انتي قعدتي عندي سنه ونص مكنش على لسانك الا محمود بيحب ده و محمود بيكره ده قوم دلوقتي لما رجعتو لبعض هتسيبيه كده لغيرك بالساهل

منه بغضب=ايوه هسيبه..

ام رجاء بجديه=يبقى انتي الي خسرانه وماتلوميش غير نفسك لما تلاقيه حب واحده تانيه واتجوز وعاش حيات

انتفضت منه واقفه وهي تقول بغيره غاضبه=انتي بتقولي كده ليه انتي تعرفي حاجه ومخبيه عني

ام رجاء بخبث=انا معرفش حاجه ولا مخبيه عنك حاجه بس بالعقل كده واحد زي ده مال وجمال وشباب وصحه وشخصيه ومن اكبر عيله في البلد اكيد الف من تتمناه والف واحده حطه عينها عليه وانتي بعمايلك الخايبه دي بتوسعيلهم السكه

منه بغيره غاضبه=يشبعوا بيه انا خلاص مبقاش يهمني

فتحت ام رجاء الباب وخرجت وهي تقول بخبث=انتي حره بس مترجعيش تعيطي وتقولي ياريت الي جرى ماكان

ثم خرجت واغلقت الباب خلفها تاركه منه تغلي من شدة الغيظ والغيره

جلست منه على طرف فراشها وهي تحدث نفسها بصوت مسموع=ما يحب والاا يتجوز انا مالي انا عاوزاه يطلقني وبس

ثم مدت يدها وبدأت في تناول الطعام بغيظ وغيرتها تصور لها محمود في اوضاع مختلفه مع العديد من النساء

لتستمر بتناول الطعام بغيظ حتى كادت ان تنهي على كل الطعام الموجود على الصنيه دون ان تنتبه لدخول محمود الى الغرفه ومتابعته لها بدهشه

ليقول بسخريه وهو يقوم بخلع جاكيت بدلته=تحبي أخليهم يجيبولك اكل تاني عشان تكملي اكل احسن تجوعي بليل وتاكليني انا وابنك

شهقت منه بمفاجأه واحمر وجهها بخجل وهي تستوعب انها انهت تقريبا كل الطعام الموجود على الصنيه لتقول بدهشه

=انت ايه الي جابك هنا

محمود ببرود وهو يواصل خلع ملابسه استعداد للاستحمام قبل النوم=جاي علشان انام في اوضتي ايه الغريب في كده

وقغت منه بغضب ووجهها يشتعل احمرارا وهي تحاول الا تنظر لما

يفعله=لما هي أوضتك قعدتني فيها ليه عموما انا هسيبهالك وهروح

انام في أوضه تانيهمحمود ببرود مستفز وهو يتجه الى الحمام الملحق بالغرفه=اقعدي يا منه و اهمدي دي اوضتي و اوضتك لحد ما ننهي الي مابينا

ثم استدار اليها يقول بتحزير جاد=جدي ميعرفش اي حاجه من الي حصلت مابينا

كفايه عليه قلقه على مرات عمي مش هنقلقه كمان بمشاكلنا

ليتابع بجديه=كلها ايام واخلص موضوع ايلين وساعتها انا هبلغه بنفسي وننهي كل مابينا ولحد مايحصل ده هنتصرف قدامه بطريقه طبيعيه زي اي زوجين طبيعيين اظن كلامي مفهوم

ثم تركها دون انتظار اجابتها وتوجه الى الحمام

جلست منه بتوتر على طرف الفراش وهي لا تعرف ما عليها فعله حتى سمعته يخرج من الحمام وهو عاري الصدر ويرتدي سروال بيجاما رمادي اللون ثم جلس على مقعد بجانب الفراش وبدء في محاولة التغيير على يده المصابه وهو يضغط على شفتيه بألم محاولا نزع الرباط العالق بجرحه

في حين جلست منه تتابعه بتوتر وقد ترقرقت الدموع في عينيها خوفا عليه وقد روعها منظر الجرح العميق في كف يده لتقترب منه بتوتر وهي تخاف ان يرفض مساعدتها الا ان خوفها عليه هزم خوفها منه وهي تقول بصوت خفيض وتميل على يده تحاول لمسها=خليني أساعدك ..

الا ان محمود انتفض واقفا وهو يبعدها عنه بعنف وكأنه لا يطيق لمستها ليقول بقسوه=ابعدي ايدك عني واتفضلي روحي نامي انا لو عاوز مساعدتك هطلبها

ترقرقت الدموع في عين منه وهي تشعر بقلبها ينتفض حزنا لتقول بكبرياء وهي تبتعد=انا اسفه اني حاولت اساعدك

ثم اتجهت للفراش واستلقت عليه وهي تغلق عينيها تدعي النوم و تعطيه ظهرها ..

لتمر لحظات وتشعر به يستلقي بجانبها ثم يعطيها ظهره هو الاخر لتمر اكثر من ساعه وهي تحاول النوم الا انها تفشل وهي تشعر بألم وثقل شديد في معدتها بجانب قلقها على جرح محمود الزي تجاهل تنظيفه بعد فشله في نزع الرباط الملتصق بالجرح

لتهمس بغيظ=انا مش فاهمه انا مش عارفه انام ليه ايده و هو حر فيها يغير عليها والاا ميغيرش عليها هو حر هو الي هيئزي نفسه ..

لتتابع بتوتر=هو يعني لسه طفل صغير ومستني الي يعرفه الصح من الغلط انا حاولت اساعده وهو الي رفض

لتحاول غلق عينيها والاستسلام للنوم الا انها فشلت لتقول بتصميم=انا هغيرله على الجرح و إلي يحصل يجصل حتى لو هو رفض يرفض إشمعنى هو بينفذ كل الي هو عاوزه حتى لو كنت انا رافضه

ثم توجهت على اطراف اصابعها الى الحمام و احضرت ما تحتاجه من ادوات للتغيير على الجرح وسحبت مقعد وجلست بجانب محمود الغارق في النوم

وسحبت يده المصابه ووضعتها على ساقيها بعنايه وهي تقاوم مشاعرها التي تحسها على تقبيل جرحه وبدأت بتوتر في فك الرباط من حول يده برقه وهدوء حتى استطاعت التخلص منه بدون ان يسبب له اي ألم

لتنساب دموعها بصمت وهي تضغط على شفتيها بألم وهي تشاهد عمق الجرح الغائر في يده لتبدء في تطهيره وهي ترفع عينيها باستمرار بترقب خوفا من استيقاظ محمود الا ان انفاسه كانت منتظمه وهو غارق في سبات عميق

ابتلعت منه ريقها بتوتر وهي تستجيب لمشاعرها وتنحني تقبل جرح يده برقه شديده وهي لا تدرك ان محمود مستيقظ ويتابع كل ما تفعله بدون ان تشعر..

تنفست منه بتوتر ثم بدأت في التغيير على جرحه حتى انتهت من تطهيره جيدا وربطه برباط جديد ومعقم

وانسحبت بهدوء على اطراف اصابعها

وهي لا ترى نظرات محمود التي تتابع كل ما تفعله بهدوء ثم استلقت بجانبه مره اخرى وهي تتنهد براحه وتغلق عينيها وتستسلم للنوم

بعد قليل استدار محمود ناحيتها يراقبها اثناء نومها ومشاعره تتأرجح ما بين غضبه الشديد منها بعد ان اهانت كرامته بكلامها الجارح وتصميمها على الانفصال عنه ومابين عشقه الشديد لها وشعوره باستحالة ان يكمل حياته بدونها ليمرر يده بعشق دون ان يشعر على ملامح وجهها وهو يشعر بطعنه من الالم تستولي عليه فزوجته وحبيبته وعشقه تنام مابين يديه ولكنه لا يستطيع الاقتراب منها

تنهد محمود بألم وأغلق عينيه بيأس لتمر لحظات ويشعر بمنه تتشنج بعنف وهي تحاول ابعاد شئ مجهول عنها وهي تبكي وتصرخ بخوف=لا سيبه حرام عليك محمود لا..لاااا

التفت محمود لها وهو يحاول ايقاظها من الكابوس المستولي عليها=منه منه فوقي يا حبيبتي متخافيش دا كابوس

تقلبت منه بعنف في الفراش وهي تحاول ابعاد يد محمود الزي يحاول ايقاظها حتى فتحت عينيها اخيرا وهي مازالت تبكي

لترتمي بين احضان محمود تحتضنه بشده وهي تبكي بهيستيريه=محمود انت انت كويس كان في حد هنا انا شفته وكان داخل عاوز يقتلك بس انا حاولت ابعده عنك حاولت كتير و في كل مره كان بيدخل من مكان تاني ويحاول يقتلك

ضمها محمود اليه وهو يقول بحنان =متخافيش دا مجرد كابوس

منه باعتراض باكي=لاء انا شفته كان هنا صدقني انا مش بكدب

ضمها محمود اكثر اليه وهو يقبل عينيها بحنان يمنع بكائها

=دا كابوس يا حبيبتي متخافيش انا كنت صاحي ومحدش دخل هنا ولا يقدر يدخل هنا اطمني

نظرت منه اليه ودموعها تغرق وجهها بدون اردتها وهي تقول بضعف مس شغاف قلبه المتيم بعشقها=كابوس..انا اسفه يا محمود بس اصله كأنه حقيقي

مسح محمود دموعها بحنان ثم مال عليها وقبل جبينها وهو يقول بمرح حتى يخفف عنها ويده تمر على معدتها برقه

=دا اكيد علشان نسيتي تحلي بعد العشا مش كده

احمرت وجنت منه بشده وهي تقول بخجل من نفسها=انا فعلا تقلت اوي في العشا واكيد دا السبب

مال محمود على وجنتها يقبلها بعشق لم يستطع ان يداريه وقد افتتن بجمالها وهو يقول بحنان=بالهنا والشفا

همست منه بحرج=محمود ..

نظر لها محمود لها باستفهام ..همست منه بحرج وقد اشتعل وجهها بحمرة الخجل وهي تتفادى النظر في عينيه=انا عارفه انك مش طايقني بس..بس

رفع محمود وجهها اليه بحنان=بس ايه قولي

همست منه بصوت لا يكاد يكون مسموع وقد ترقرقت الدموع في عينيها=ممكن تاخدني في حضنك اصل انا بجد خايفه أوي ..

ابتسم محمود ودون ان يتكلم ضمها بشده إليه حتى كادت ان تختفي بداخل جسده وهمس لها بحنان ويده تدلك عنقها وكتفها المتوتر=نامي يا حبيبتي ومتخافيش محدش يقدر يقربلك طول ما انا موجود

تنهدت منه براحه وهي تندس اكثر بداخل احضانه وتستسلم لنوم كان يجافيها منذ لحظات

في نفس التوقيت..

عاد الهان الى مصر على متن احدى سفن البضائع ليستقبله احد اصدقائه العتيدين في الاجرام

سلم الهان عليه ثم استفسر بعمليه=عملت الي قلتلك عليه يا ابو سالم

ابو سالم بثقه=كله تمام يا باشا اجرنا فيلا في الصحرى مفيش صريخ ابن يومين

يقدر يوصلها

ليتابع بثقه=واحنا حطينا محمود ومنه وابنهم وحتى جده تحت المراقبه زي ماطلبت بس هو مشدد الحراسه عليهم اوي ومش عارف هنوصل لهم ازاي

ابتسم االهان وهو يقول بخبث=لا هنوصلهم ازاي دي بتاعتي

ليتابع بمرح=مش بيقولو برضه من الحب ما قتل

ابوسالم بدهشه=حب ايه الي بتتكلم عنه انا مش فاهم حاجه

الهان بثقه=مش مهم تفهم دلوقتي المهم ان انا رجعت عشان اخد حقي والايام الي في عمر محمود ومنه بقت معدوده

لتنطلق ضحكاته عاليا بجنون مرضي...

الحلقه٢١

في وقت متأخر من الصباح..

فتحت منه عينيها بكسل وهي تتقلب في الفراش وتنهدت براحه و هي تفتح عينيها بكسل و تتحسس موضع محمود بجانبها لتجده فارغ فجلست وهي تنظر حولها و لفراش طفلها الفارغ وهي تقول بدهشه=هو عمر ومحمود راحو فين..

لتتنهد وهي تقول=الظاهر قاموا من بدري وانا من كتر تعبي نمت كتير

ثم جلست وإستلقت للخلف و هي تغلق عينيها بتوتر تتزكر الاحداث التي مرت بها في الامس وهمست بندم وعدم تصديق ودموعها تتساقط=إزاي انا كنت هعمل في نفسي كده بقى معقول انا كنت هغضب ربنا وأموت نفسي و أيتم إبني

ثم جلست تستغفر الله كثيرا بندم ودموعها تتساقط بالرغم عنها

لتمر عليها لحظات من الندم والاستغفار

حتى نهضت وهي تمسح دموعها وتتوجه للحمام استعدادا للنزول للاسفل وهي تشعر باشتياق كبير لطفلها ولمحمود

منه بندم وهي تتزكر كلماتها القاسيه والمهينه التي اطلقتها في وجه محمود=مكنش المفروض أقوله كده أكيد هو زعلان مني و مش طايقني ولا طايق يشوف وشي

لتتابع بندم=انا لازم اول ما أشوفهاعتزرله..الكلام الي انا قلتهوله صعب اوي يسامحني عليه

ثم تابعت وهي تتأمل نفسها في مرآة الحمام و توبخ نفسها

=ايه الي انا بقول ده لا طبعا مش هعتزرله لازم يبقالي شخصيه ويحترمني مش كل شويه يبهدلني واسامحه وكمان اروح اعتزرله

لتتابع وهي تكلم نفسها في المرآه=هو الي غلطان وهو الي لازم يعتزر انا بعني كنت هعرف منين انه بيمثل على ايلين

دا كفايه اوي ان بسببه كنت هموت نفسي..

لتتابع بتشجيع

=صح كده اجمدي يا منه وخليه يندم على كل الي عمله معاكي

ثم بدأت في الاستعداد والنزول الى الاسفل

بعد مرور نصف ساعه..

نزلت منه الى الاسفل بوجه خالي من اي نوع من انواع الزينه وقد قامت بتصفيف شعرها للخلف وجمعته في ربطه مطاطيه على هيئة زيل حصان

و ارتدت سروال مريح من الجينز الفاتح و قميص قطني بسيط أبيض اللون وحزاء ابيض رياضي بدون كعب ومريح

وتوجهت للاسفل لتجد ام رجاء تجلس في بهو الفيلا وحيده على احدى الارائك وهي تغزل قطعه من الصوف وتدندن براحه و الهدوء يعم المكان

جلست منه بجانبها وقبلتها على وجنتها وهي تقول بحيره

=صباح الخير يا خالتي امال عمر والباقيين فين

ام رجاء بابتسامه رقيقه=صباح الخير يا روح خالتك عمر مع جده في اوضة المكتب انتي عارفه مبيسبوش من ايده حتى وهو بيشتغل

نظرت منه تتأمل المكان من حولها وهي تدعي اللا مبالاه

=و محمود.

ام رجاء بخبث=ماله..

منه بحرج=يعني هنا..والا خرج..

ام رجاء بمكر=لا خرج من بدري أوي.وسمعته بيقول لجده انه هيروح يطمن على مرات عمه ويزور الحرايه الي اسمها ايلين ويعدي على الشركه وبعدين هيرجع علطول

منه بخيبة امل=خرج...طيب انا هروح اشوف عمر اصل كنت نايمه ومشفتوش النهارده

ربتت ام رجاء على كتفها بتفهم=روحي يا حبيبتي شوفي ابنك و متقلقيش محمود مش هيتأخر

منه بارتباك=وانا مالي يتأخر ولا ميتأخرش هو حر

رفعت ام رجاء حاجبها بسخريه=يا بت دا مفيش حد فاهمك قدي عموما ربنا يهدي سرك ويهديكم لبعض

منه بتوتر=انتي بتقولي ايه بس انا هروح اشوف عمر

الا انها تفاجأت بصوت الجد المهدي يقول بمرح وهو يحمل حفيده=وعمر جالك بنفسه اهو

ابتسمت منه بسعاده وهي تتلقى طفلها بين زراعيها تقبله بحنان ومرح وطفلها يطلق ضحكاته الطفوليه بسعاده

تأملهم المهدي الكبير بابتسامه كبيره و جلس بجوار ام رجاء وهو يقول براحه=انا بحس ان صوت ضحكت حفيدي عمر وهي بترن في الفيلا وتملاه فرحه وبهجه بترجعني ييجي عشرين سنه لورى

ام رجاء وهي تتأمل منه التي تلاعب طفلها بمرح=ربنا يخليه ليكم ويطرح لكم البركه فيه

لتتابع بمكر=وتملوا عن قريب البيت بإخوات له ولاد وبنات حلوين وزي القمر زيه كده بالظبط

لتتابع بتأكيد=اصل الولاد عزوه وسند

نظر لها المهدي بأمل=ان شاء الله انا عندي امل كبير ان اشوف احفادي كلهم قبل ما اموت ويملو الفيلا عليا فرحه وسعاده

شهقت ام رجاء باعتراض وهي تقول باندفاع=بعد الشر عليك موت ايه الي بتتكلم عنه دا انت لسه في عز شبابك ان شاء الله هتشوف احفادك ماليين عليك البيت وتفرح بيهم وتفرح بولادهم وولاد ولادهم كمان

نظر لها المهدي بابتسامه واسعه=انتي شايفه كده علشان عنيكي طيبه زي قلبك الطيب

ام رجاء بارتباك=دا دا من زوقك يا مهدي بيه

االمهدي بمكر=خليها المهدي بس بلاش تكليف مابينا يا ست ام رجاء..

توهج وجه ام رجاء وهي تقول بخجل=ميصحش يامهدي بيه..يعني..

المهدي مقاطعا بمرح=لا يصح أوي..الا قوليلي بتعرفي تلعبي طاوله

ابتسمت ام رجاء بخجل=اه بعرف كنت بلعبها مع المرحوم جوزي الله يرحمه

المهدي بسعاده وهو يقف ويشير

اليها بمرح=كده يبقى تمام اوي تعالي بينا نقعد في الجنينه نلعب دورين طاوله ونحكي مع بعض شويه

وقفت ام رجاء وهي تبتسم بارتباك في حين تابعت منه ما يحدث بينهم بدهشه

لتقول بتعجب=هو فيه ايه

ليرتفع فجأه صوت ايقاف سياره بالخارج امام باب الفيلا

المهديي بمرح=الظاهر محمود وصل

شعرت منه بالتوتر يستولي عليها خوفا من مواجهة زوجها بعد كلامها الجارح معه في الامس..

فاحتضنت طفلها وهي تدعي انها مشغوله بملاعبته وهي تستمع لصوت اقدام محمود لكن ما جعلها ترفع عينيها بدهشه وتوتر هو صوت كعب حزاء

عالي ترافق مع خطواته ..

احتضنت منه طفلها بحمايه وهي تتخيل لوهله ان من ترافقه هي ايلين

الا انها تفاجأت ان من ترافق محمود

فتاه صارخة الجمال طويله ورشيقه ذات عينين زرقاء وبشره ناصعة البياض وشعر اصفر ناعم ينساب خلف ظهرها بنعومه تضع مكياج كامل ومتقن على وجهها وعطر فواح يملاء المكان بجاذبيه

في حين ترتدي جيب زرقاء ضيقه جدا تصل لمنتصف ركبتيها تظهر معظم ساقيها الرشيقتين وبلوزه انيقه من الحرير الاصفر ضيقه ذات حملات عريضه وحزاء أصفر اللون ذو كعب عالي جدا

محمود بهدوء=مساء الخير..

ام رجاء وهي تتأمل مرافقته بدهشه=مساء النور يا ابني

اقترب محمود يحمل طفله يقبله بحنان وهو يتجاهل منه التي تنظر الى مرافقته بدهشه ويحدث جده بجديه=جدي ياريت تيجي معايا علشان نراجع ورق الصفقه قبل ما نمضي العقود بليل

المهدي وهو يتأمل وجه منه الغاضب بمكر=طيب مش تعرف الجماعه بهايدي الاول

منه وهي تنظر لمحمود باستنكار=هايدي..هايدي مين

تجاهلها محمود وهو يقول ببرود=هايدي تبقى مساعدتي الشخصيه..

ثم اشار لهيدي باهتمام وهو يتجاهل الحديث عن منه=وده يبقى عمر ابني والست ام رجاء تبقى جدته ..

الجد وهو يتابع ما يحدث بمكر=انت نسيت منه والا ايه

محمود وهو يتجاهل النظر اليها=اه منه تبقى إم عمر ابني

هايدي برقه وهي تتأمل منه باستخفاف=تشرفنا..

شحب وجه منه وعينيها تضيق بغيظ تتأمل هايدي التي تنظر لها بتكبر وهي تشعر باهانة كرامتها لتجاهله لها و محمود يتابع بعمليه=يلا يا جدي من فضلك مفيش وقت الناس على وصول

الجد بمرح=انت مش راجعت كل حاجه يبقى خلاص خد مساعدتك وراجعو الي انتو عاوزينه وملكش دعوه بيا

انا مش فاضي.انا رايح العب طاوله مع الست ام رجاء

محمود باستنكار=والعقود يا جدي لازم تبقى عارف كل حاجه قبل مانمضي وبعدين انا عازمهم النهارده على العشا عشان خلاص هنمضي العقود

المهدي وهو يحمل عمر من محمود=البركه فيك وبعدين انا راجعت العقود دي قبل كده اقولك خد منه معاك واكتب لها النقط المهمه وملاحظاتك و فهمهالها وهي تبقى تفهمهم ليا

محمود باستنكار رافض=منه ايه الي هيعرفها والا يفهمها في شغلنا..

وقفت منه بغضب وتحدي وقد توهج وجهها=ليه غبيه والا معنديش مخ ما أنا كنت شغاله في مكتب قبل كده واشتغلت معاك انت شخصيا

ثم التفتت للمهدي الكبير وهي تقول بتحدي=اتفضل انت يا جدو وانا هلخصلك كل النقط المهمه واديهم لحضرتك

نظر محمود لها بسخريه وهو يقول بتوعد=بقى كده طيب اتفضلي قدامي

نظرت منه له باستخفاف ووقفت بتحدي

في حين قال المهدي الكبير باستمتاع=يلا يا ام رجاء قدامي على الجنينه والا خايفه تتهزمي

تبعته ام رجاء ثم مالت على اذن منه التي تغلي من شدة الغضب تهمس لها=جالك كلامي يا موكوسه..

ثم غادرت برفقة المهدي الزي حمل حفيده الى حديقة الفيلا

أشار لها محمود بجديه=اتفضلي ادخلي خلينا نبدء الشغل

ثم تركها ودخل الى غرفة مكتبه تتبعه هايدي التي نظرت اليها باستخفاف وتعالي

منه بغضب=ودي بتبصلي كده ليه هي كمان ايه مش عاجبها شكلي والا ايه

لتتابع بغضب وغيره=ماشي يامحمود جايب باربي تشتغل عندك سكرتيره

ثم نظرت لملابسها بضيق=طبعا واحده لابسه من غير هدوم هيعجبها لبسي ازاي..

لتتابع بغضب وهي تتأمل نفسها=ماهي برضه عندها حق ايه الي انا لابساه ده

لتتنهد بضيق ثم تبعتهم الى غرفة المكتب لتجد محمود يجلس على احدى المقاعد المريحه وتجلس بجواره هايدي التي تميل عليه برقه وهي ممسكه ببعض الاوراق و يضع امامه جهاز كمبيوتر محمول وملفات واوراق مختلفه يقوم بمراجعتها

محمود دون ان يرفع عينه عن الورق الزي امامه=العقود قدامك راجعيها وطلعي منها البنود المهمه ترجميها واعرضيهم على المهدي بيه

منه بصدمه=اترجمهم ليه هما مش بالعربي..

هايدي بتحدي مستتر=العقود كلها بالانجليزي لو مش هتقدري تترجمي صح يبقى ياريت تسيبيهم علشان ميحصلش لخبطه..

منه بابتسامه صفراء=انا خريجة تجاره انجليزي على فكره واقدر اترجم بنود العقود كويس متخافيش

محمود بجديه=يبقى خلاص ابتدي الشغل وخلينا نخلص مش هنقضي اليوم كله في الرغي

ثم اشار لجهاز محمول=ابتدي يلا و ابقي استخدمي الجهاز ده في شغلك

تناولت منه الجهاز وهي تتأمل بغضب إلتصاق مساعدته به والتي تتحين اي فرصه للملامسته

لتهمس بغيره وغضب=قليلة الادب زي الي مشغلك

محمود باستفهام=بتقولي حاجه

منه باقتضاب غاضب=لا مبقولش

ابتسم محمود وهو يقول برضا=طيب كملي شغلك

مرت اكثر من ساعه وهي تعمل بسرعه وكفائه تحت نظرات محمود المعجبه بكفائتها ودقتها بالعمل

لتتفاجأ بهايدي تقول برقه=دا وقت القهوه بتاعتك يامحمود بيه ثواني وهعملها لحضرتك

منه بدهشه=وتعميلها انتي ليه اطلبي حد من الخدامين وهو يعملهاله

هايدي بابتسامه مستفزه=لا مستحيل حد يعملها غيري انا من يوم ما اشتغلت عند محمود بيه وانا الي بعمله قهوته وانا الوحيده الي بعرف اظبطها كويس تمام زي ما بيحب يشربها

ثم خرجت من الغرفه تحت نظرات منه الغاضبه لتقول بغيره لم تستطع السيطره عليها=عارفه ميعاد قهوتك و رايحه تعملهالك بنفسها كمان يا بختك بيها

محمود ببرود وهو يتأمل غيرتها الواضحه برضى=عادي شغلها وبتعمله

منه بغيظ وهي تشعر انها على وشك الانفجار =شغلها كويس انك عرفتني ان الي بتعمله من الصبح ده شغل..

لتتابع بغيظ=اصلي كنت ناويه اشتغل مساعده شخصيه وكنت عاوزه اتعلم منها طريقة عمل القهوه

محمود ببرود=منه اتكلمي كويس ومتلبخيش في الكلام هايدي بتعمل شغلها مش عاجبك اتفضلي سيبينا واخرجي بره..

منه بغضب وهي تراجع احدى الاوراق في يدها=ابوشكلك بارد

تراجع محمود للخلف وهو يشاهد غيرتها باستمتاع

في حين دخلت هايدي عليهم المكتب وهي تحمل فنجان قهوه وضعته بجوار محمود وهي تبتسم برقه واغراء=قهوتك يا محمود بيه

محمود بابتسامه جذابه وهو يتأمل منه التي تغلي من شدة الغيره والغيظ=متشكر يا هايدي حقيقي مبعرفش اشرب القهوه غير من ايدك اتفضلي اقعدي علشان نكمل شغل

جلست هايدي باناقه بجانبه وبدأت في العمل معه تحت نظرات منه المراقبه بغيظ

حتى انتهوا وتراجع محمود للخلف وهو يقول لمنه بعمليه=خلصتي..

منه بجديه=اه خلصت تحب تراجع الي عملته

اشار لها محمود بعملي=هاتيه ..

وقفت منه وهي تشعر ببوادر صداع قوي ودوخه خفيفه تتملكها فالساعه تعدت الرابعه عصراً وهي لم تأكل اي شئ من الامس

تناول منها عملها وراجعه بدقه ثم قال برضى=كويس اوي واديه لجدي علشان يراجعه قبل الضيوف ما توصل

عقدت منه حاجبيها وهي تقول بتساؤل=ضيوف مين الي جايين

ارتفع فجأه صوت الجد المهدي وهو يقول بمرح=دول العملا الي هنمضي معاهم عقود التوريد محمود عازمهم النهارده على العشا

نظرت منه لمحمود بغضب والزي تجاهلها وهو يرن الجرس عند الخدم لتأتي احدهم مسرعه

محمود بهدوء وهو يقول لهايدي برقه=اتفضلي انتي روحي معاها هتوريلك اوضتك ارتاحي شويه واجهزي لمقابلة الضيوف ..

إبتسمت هايدي وهي تقول برقه حاضر يا محمود بيه

ثم خرجت برفقة الخادمه وصعدت الى غرفتها

الجد باستنكار=انت مقولتش لمنه ان في ضيوف مهمين معزومين على العشا النهارده علشان تستعد

محمود وهو ينظر لمنه التي تغلي من الغضب ببرود=محبتش اتعبها معانا الاكل هيجي جاهز من بره وهايدي هتستقبل الضيوف

الجد بغضب=ايه الي انت بتقوله ده يامحمود منه ست البيت والمفروض هي الي تستقبل الضيوف وترحب بيهم

محمود وهو يتأمل وجهها ببرود=مش هينفع يا جدي منه معندهاش اي خبره في الامور الي زي دي وهايدي قامت بعمل اكتر من حفلة استقبال قبل كده..ممكن منه تحضر و تتعلم وتاخد خبره منها

الجد وهو يهم بمغادرة الغرفه=بلاش كلام فارغ منه مراتك وتتعلم براحتها وحتى لو غلطت مش مهم دي مرات محمود المهدي والي مش عاجبه احنا مستغنيين عن الشغل معاه..

ليتابع بأمر=انا طالع اوضتي ارتاح شويه وانتي يا منه اطلعي اجهزي علشان تستقبلي ضيوف جوزك

ثم غادر الى غرفته دون ان ينتظر اجابتها

وقفت منه وهي تقول بعدم تصديق=بقى انت جايبها علشان تستقبل ضيوفك

محمود ببرود=ايوه وايه الغريب في كده

منه بغضب=وأنا ايه منفعش اني استقبل ضيوفك

محمود ببرود=تستقبليهم بصفتك ايه

منه وهي تكاد تصرخ من بروده=بصفتي مراتك طبعا ..

لتتابع بخوف=منه انت طلقتني..

محمود بغضب=لا طبعا انتي لسه مراتي..ومستحيل اطلقك..

ليستدرك سريعا=اقصد مستحيل اطلقك الا لما اطمن ان مفيش خطر عليكي او على عمر

منه بغضب=ولما انا لسه مراتك والمفروض اننا بنمثل قدام جدك اننا زوجين عاديين جايب واحده تانيه تستقبل ضيوفك ليه

محمود ببرود=اولا هايدي بتشتغل عندي وعندها خبره في الحاجات دي

ثانيا محبتش اتقل عليكي واجبرك تقعدي طول الليل مع واحد مش طيقاه

ولا طايقه لمسته لاني بالتأكيد هضطر ألمسك قدام الضيوف

ترقرقت الدموع في عين منه مماجعل قلب محمود يلين بالرغم عنه وهي تقول بانكسار=خلاص زي ماتحب

ثم توجهت لباب الغرفه محاوله مغادرتها ليستوقفها صوت محمود=منه ..

استدارت منه اليه وهي على وشك البكاء= لو عاوزه تحضري العشا انا معنديش مانع وكمان علشان جدي ميشكش ان في مشاكل مابينا

منه بكبرياء=لا خلاص شكرا انا اصلا مكنتش عاوزه احضر بس استغربت انك جايب واحده غريبه تستقبل ضيوفك في بيتي اقصد بيتك

ثم تركته وصعدت الى غرفتها اغلقتها عليها بالمفتاح ثم انهارت على احد المقاعد في نوبة من البكاء التي تغزيها غيرتها الشديده جعلتها تستسلم للنوم وهي متعبه

بعد مرور اكثر من ساعتين...

استيقظت منه على صوت طرقات عاليه على باب غرفتها

فتوجهت للباب و فتحته لتجد محمود يقول بغضب وتوتر=كل ده نوم مش سامعه كل الخبط ده

منه ببرود=عاوز ايه..

محمود بغضب=عاوز ألبس الضيوف على وصول وانتي قافله الباب عليكي

منه ببرود=معلش مخدتش بالي اتفضل إلبس براحتك

عقد محمود حاجبه وهو يرفع وجهها اليه يتأملها بتوتر=منه عنيكي حمرا كده ليه انتي كنتي بتعيطي

ابتعدت منه عنه وهي تقول بغضب=وأنا هعيط ليه انا كنت نايمه وعشان كده عنيه حمرا

تأملها محمود قليلا ثم ابتسم بحنان وقلبه يتألم من أجلها=طيب ايه رأيك تلبسي وتنزلي معايا حفلة العشا

منه ببرود=متأسفه عندي حفله تانيه ويدوبك هستعد لها عن إذنك

امتدت يد محمود تمنعها من التحرك وهو يقول بصرامه اخافتها=حفلة ايه الي انتي هتروحيها

منه ببرود=حفله صغيره هعملها على قدي انا وعمر وخالتي ام رجاء ومتخافش محدش هيشوفنا ولا يحس بينا اصلي هعملها في مبنى البيسين المقفول

لتتابع وهي تخرج شورت قصير اسود وبلوزه ضيقه وعاريه حمراء اللون

تحب تدخل الحمام الاول والاا ادخل انا

محمود وهو ينظر لها بدهشه=اتفضلي ادخلي انتي

هزت منه رأسها موافقه ثم خلعت ملابسها وهي تقول بغيظ

=ماشي يابتاع باربي ان مجننتك مبقاش انا منه

ثم قامت بأخذ حمام سريع وارتدت الشورت والبلوزه اللتان تظهران جمالها وانوثتها ببزخ واكتفت بوضع احمر شفاه ناعم

وتركت شعرها منساب خلفها بنعومه وتوجهت للخارج لتجد محمود يقف بغضب

وهو ينظر اليها بزهول=ايه الي انتي لابساه ده انتي اتجننتي عاوزه تخرجي كده

منه باستفزاز=ايه مالي ماشبهش لباربي بتاعتك

محمود بغضب=منه متستفزنيش وروحي غيري الزفت الي انتي لابساه ده احسنلك

منه باستفزاز=انا حره ألبس الي انا عوزاه براحتي وانت مش من حقك تقولي البس ايه او ملبسش ايه

محمود بتوعد وهو يقترب منها=بقى كده

تحركت منه للخلف بخوف وقد بدأت للتراجع للخلف وهي تشعر انها قد استفزته كثيرا=انا...انا لابسه كده علشان..علشان هنزل الميه.. و محدش هيشوفني المكان هيكون مقفول علينا..

لتتابع بخوف ويده تلتف حول خصرها بغضب=انا مش فاهمه انت متدايق ليه دا..دا شورت مش مايوه

محمود بغصب ويده تشق بلوزتها عليها بعنف=بقى انتي حره مش كده

شهقت منه وهي تحاول تغطية جسدها امام عينيه الغاضبه الا انه لم يسمح لها وهو يرفع بقاياها عنها لتصبح شبه عاريه بين زراعيه وهو يقول بغضب وتملك مجنون=اظاهر انا دلعتك لحد ما صدقتي ان ممكن اسمح لاي حد يشوفك بالشكل ده

ثم وضعها على الفراش وهو يقيد معصمها بيد واحده والاخرى تجزبها اليه بتملك مجنون وشفتيه تبحث عن شفتيها معاقبا الا ان قبلته المعاقبه تحولت الى عشق ولهفه شديده بادلته منه اياها ويدها تتحرر اخيرا وتلتف حوله تقربه منه بلهفه وعشق

لتمر بينهم لحظات من العشق المجنون المتبادل بينهم ليحاول محمود فجأه الابتعاد وهو يتزكر كلماتها المهينه اليه الى ان منه تنبهت وهي تزيد من احتضانه وتقبيله بلهفه شديده في وجهه و دموعها تسيل بغزاره خوفا

من ابتعاده عنها=أنا اسفه يا محمود..اسفه ..انا عارفه اني غلط بس غصب عني . .انا مقدرش اعيش من غيرك ..اموت لو بعدتني عنك

نظر محمود لها بعشق وهو يدفن وجهه في عنقها وهو يقول بندم شديد=انا الي أسف يا حبيبتي .. أسف وندمان على كل لحظه أذيتك فيها بغبائي و عارف اني مستحقكيش

بس انا مقدرش اعيش من غيرك يا حبيبتي انتي عشقي و دنيتي يا منه مش عاوز حاجه من الدنيا غير انك تسامحيني وتفضلي معايا

ثم إلتفت يده حولها تجزبها اليه بعشق متملك؛ سامحيني يا حبيبتي سامحيني واعرفي انك اغلى عندي من نفسي ومن شغلي وعيلتي انتي اغلى عندي من دنيتي كلها يامنه

ثم مال على شفتيها يودعهم عشقه الشديد وشغفه بها

بعد مرور ساعتين..

مررت منه يدها في شعر محمود الزي يدفن رأسه في داخل عنقها وهي تقول بحنان=محمود قوم يا حبيبي يا دوبك تاخد دوش وتلبس الضيوف على وصول

اصدر محمود صوت رافض وهو يزيد من احتضانها وضمها اليه بعشق شديد

ويقول بجديه=انا بفكر اتصل بيهم واعتزرلهم ..

ضحكت منه وهي تمرر يدها بحنان في شعره=قوم يا حبيبي وبلاش جنان انت عاوز الناس يقولو علينا ايه

رفع محمود وجهه اليها وهو يتأمل ملامحها بعشق=يقولو الي يقولوه..المهم انا مش هبعد عنك النهارده

منه وهي تحثه على النهوض=قوم يا حبيبي البس وبلاش جنان جدك والضيوف هيقولو عننا ايه

مرر محمود يده في شعرها وهو يقول بعشق=هيقولوا واحد بيحب مراته وبيموت فيها ومش قادر يبعد عنها

ثم ابتسم فجأه وهو يقول بحنان=وألاا أقولك تعالي معايا تحت نستقبل الضيوف مع بعض

منه بغيره=لا مش جايه معاك كفايه عليك قوي باربي خليها تستقبل ضيوفك معاك

محمود وهو يمرر يده على جسدها بحنان=منه

هزت منه رأسها برفض وهي تقول بعناد=برضه لاء..

لتتفاجأ بمحمود يقفز من على الفراش ويحملها بين زراعيه ويتجه بها الى الحمام الملحق بالغرفه

صرخت منه بخجل مجنون؛ محمود انت بتعمل ايه..

محمود بابتسامه متوعده=أبدا هحاول اقنعك يا عشق محمود ودنيته ولا تقنعيني لأقنعك

ثم مال على شفتيها يلتهمهم بعشقآ شديد

في نفس التوقيت ..

همست هايدي بتوتر في الهاتف وهي تقول بخوف=انا صورتلك كل الي قدرت عليه في الفيلا وصورت اماكن الكاميرات واماكن الحرس وبعتهملك واتس

لتتابع بقلق=بس انا مقدرتش اصور كل حاجه الحرس منتشرين في كل حته وخفت ليشكو فيا

ارتفع صوت الهان وهو يقول بغضب=صوري كل الي تقدري عليه

علشان لو فضل قافل عليهم كده هضطر ادخل الفيلا اجيبهم بنفسي

ومتنسيش الي قلتلك عليه

حاولي تشككيها فيه وتفهميها ان فيه علاقه بينكم

هايدي بقلق=وهي معقول هتصدق كده بالساهل

الهان بكراهيه=لا هتصدق منه الي حصلها خلاها شخصيه ضعيفه ومهزوزه واقل حاجه بتأثر فيها وانا كل الي عاوزه منك انك تخليها تشك فيه لحد ماتخالف اوامره وتخليها تخرج بره الفيلا ويا سلام لو ابنها معاها يبقى دي الضربه القاضيه لمحمود

تنهدت هايدي وهي تقول بقلق=انا هعمل كل الي قولتلي عليه بس انت كمان توفي بوعدك وتسلمني الافلام الي صورهالي سليم قبل مايموت

لهان بخبث= طبعا يا ديدي..سلم واستلم

انتي تسلميني منه وانا اسلمك افلامك وتبقى نهايه سعيده للكل

ثم تعالت ضحكاته الشيطانيه وهو يمني نفسه بنجاح مخططه

الحلقه٢٢

في المساء و بعد مرور إسبوع...

جلست منه على مقعد مريح في غرفة نومها بعد ان إرتدت ثوب أنيق وردي اللون وقامت بوضع مكياج هادئ ومتقن على وجهها استعداداً لوصول محمود من العمل وتناول طعام العشاء معه ومع عائلتها الصغيره وإ نتهت من إرتداء سلسال انيق

وهي تبتسم بسعاده و تتزكر عشقه وحنانه الجارف الزي اغدقه عليها وعلى وطفلها في الاسبوع المنصرم فلم يترك دقيقه تمر عليها دون ان يحاول ان يجعلها سعيده وكأنه يكفر عن كل خطاياه السابقه تجاهها

لتنظر لأظافر يديها باعجاب بعد ان انتهت من تلوينها

وهي تقول بمرح

إستاذه يا منونه اللون يجنن عليكي ثم مدت قدمها وبدأت في تلوين أظافر قدمها بدقه و حزر وكأنها تقوم بمهمه شديدة الخطوره

لتشهق بصدمه بعد ان سمعت صوت محمود الزي دخل الغرفه بهدوء ووقف يتأملها بإبتسامه عاشقه لعدة دقائق دون ان تنتبه قبل ان يقول بمرح

إيه الدقه دي كلها مكنتش أعرف إن الموضوع محتاج وقت ودقه بالشكل ده

منه بدهشه

محمود..

ثم وقفت سريعا واندفعت مهروله تجاهه لتتلقاها زراعيه ويحتضنها بحنان

ويده تلتف حولها تضمها اليه بلهفه وحب

وهو يهمس بحب عيون محمود وحشتيني ياملاكي

ثم رفع وجهها اليه يتأمله بحنان قبل ان يميل اليها و يقبل شفتيها بلهفه شديده

بادلته منه إياها لتشعر به يرفعها بين زراعيه بتملك وهو مازال يقبلها ويتجه بها الى الفراش

بعد مرور بعض الوقت..

مرر محمود يده بحنان بين خصلات شعر منه المستلقيه بأمان بين زراعيه وهو يقول بابتسامه سعيده

أهو ده الاستقبال الي فضلت أحلم بيه طول النهار

منه بدلال وهي تدعي الغضب يا سلام يعني عجبك كده شعري ومكياجي الي قعدت أجهز فيهم بقالي ساعه باظوا حتى فستاني إتبهدل ومبقاش ينفع ألبسه

إبتسم محمود وهو يرفع وجهها اليه يتأمله بمكر

إمم عندك حق أنا أسف يا ملاكي ولازم أعوضك حالا

ثم مال على شفتيها يلتهمهم من جديد وملك تشهق باعتراض واهي

منه: محمود انت بتعمل ايه ميعاد العشا وجدك مستنينا تحت

محمود وهو يقتحم شفتيها بعشق جارف: ششش عشا ايه دلوقتي

ليتابع بعشق

وبعدين هو في احلى من كده عشا

ليعيد اقتحام شفتيها وينهي اعتراضها الواهي لتزوب فيه ومعه في بحور عشقه

بعد مرور بعضآ من الوقت..

غرقت منه في نوم أمن لزيز بين زراعي محمود الزي جلس لدقائق يتأملها بحنان وهو يبتسم قبل ان يميل عليها ويهمس بحنان: منه اصحي يا حبيبتي الجماعه تحت مستنينا

فتحت منه عينيها بنعاس وهي لا تستوعب حديثه وتندس أكثر مابين أحضانه: حاضر خمس دقايق بس وهقوم علطول

إبتسم محمود بحنان وهو يمرر يده في خصلات شعرها المنتشره بعشوائيه جذابه حولها

وهو يتابع بمكر: لو مش قادره تقومي خلاص خليكي وانا هعتزر لهم ..

ثم اتسعت ابتسامته وهو يتابع بمكر

هعتزر لجدي وللست ام رجاء ولباربي أقصد هايدي اصلها جت معاي

فتحت منه عينيها على اتساعهم وهي تنتفض جالسه ..

لتقول بغضب: باربي باربي هنا و دي ايه الي رجعها هنا تاني مش كانت مشيت

ابتسم محمود بحنان وهو يشاهد غيرتها وحاول جزبها اليه الا انها ابتعدت عنه بغضب ليحاول مراضتها وهو يقول بمحايله

وبعدين يا منه دا شغلها يا حبيبتي وبتعمله وهي جايه علشان تراجع شوية شغل مع جدي وهتمشي بكره الصبح علطول

منه بغضب: البت دي انا مش بحبها طول الوقت بتحاول تتلزق فيك بطريقه مش محترمه..

لتتابع بجديه: انا مش عوزاها هنا ي بعيد عن الي بتعمله معاك وقلة زوقها انا قلبي بينقبض وبخاف لما بشوفها مش عارفه ليه

محمود بهدوء:منه مفيش حاجه تقدر تخوفك طول ما أنا عايش ومفيش حاجه تستاهل كل توترك وزعلك ده دي مجرد سكرتيره بتعمل شغلها الي بتاخد عليه أجر

ثم رفعها بين يديه يجلسها فوق ساقه وهو يحتضنها بحنان

وعشان ترتاحي كلها شهر واحد بس اخلص الصفقه الي في ايدي و مش بس معدتش هدخلها هنا لا دا انا كمان هنقلها قسم تاني خالص وهجيب مكانها راجل تقف على شنباته صقر انا اهم حاجه عندي تكوني مرتاحه يا حبيبتي

منه بغيره غاضبه: وليه تستنى شهر ليه ما تنقلهاش دلوقتي

مرر محمود يده على جبينها بحنان يفك تكشيرتها

عشان هي شغاله معايا على صفقه مهمه جدا وهي الوحيده الي عرفه خفاياها ومينفعش ابعدها و ادخل حد غيرها فجأه كده لازم على الاقل تخلص الصفقه دي وتسلم شغلها لحد تاني وده هياخد مش اقل من شهر

منه باعتراض: بس...

محمود بصرامه حانيه مقاطعا: مفيش بس خلاص بقى يا منه قلتلك كلها شهر و هنقلها خالص ومش هتشوفيها تاني يبقى ايه الي لسه مزعلك

ابتسمت منه برقه وإحتضنته وهي تقول بحب محاوله تجاهل غيرتها

خلاص يا حبيبي انا مش زعلانه

لتتابع بحب: ربنا يخليك ليا يا حبيبي وميحرمنيش منك ابدا

قبلها محمود من وجنتها وهو يقول بحنان ويبتسم بمكر

ايوه كده سيبينا من باربي دي خالص وخلينا في موضوعنا تحبي نقوم نلبس و نجهز للعشا والا تحبي نطلب العشا هنا

منه بمرح: ايه لا طبعا انت عاوزهم يقولو علينا ايه كفايه اوي اننا اتأخرنا عليهم

محمود بحنان: طيب يلا وانا هساعدك عشان تخلصي بسرعه

جرت منه فجأه بعيدا عنه باتجاه الحمام وهي تقول بمرح

تساعدني لا شكرا دا انا كده مش هخلص خالص انا هاخد دوش و اه

لتتفاجأ بمحمود يحتضنها من الخلف ويرفعها بين زراعيه وهو يتجه بها للحمام وهو يقول بصرامه مصطنعه

لما محمود بيه المهدي يقول لمنه هانم مراته انه هيساعدها علشان تخلص بسرعه منه هانم مراته ترد عليه وتقول....

منه بابتسامه رقيقه: تقول حاضر...

محمود وهو يتأمل رقتها بعشق'يخربيت جمالك هتجنيني ..

ثم مال على شفتيها يلتهمهم كأنهم إكسير الحياه بالنسبه له

بعد قليل ..

نزلت منه برفقة محمود بعد ان ارتدت فستان صيفي بنفسجي أنيق وحزاء مرتفع الكعب ذو سيور زهبيه وتركت شعرها منساب خلفها بحريه ووضعت القليل من المكياج على وجهها الزي ازداد جمال فوق جمالها بفعل سعادتها وراحتها النفسيه لف محمود يده حول خصر منه يقربها منه بتملك وهو يدخل بها الى غرفة المعيشه الواسعه ذات الاساس الابيض المريح والعصري والتي تطل على الحديقه الرائعه و حمام السباحه الضخم عن طريق جدار كامل من الزجاج الشفاف والزي يجعل حجرة المعيشه وكأنها جزء من المشهد الخارجي

لتجد ام رجاء تجلس بجانب المهدي الكبير الزي يحمل حفيده يلاعبه بمرح وهي تقوم بمحايلة الصغير ومحاولة اطعامه وتتعالى ضحكاتها هي والمهدي مع الصغير بطريقه محببه

مال محمود على إذن منه يهمس لها بمرح:باينا هنفرح قريب وألا إيه المهدي الكبير خلاص رمى الشبكه

نظرت له منه بدهشه: شبكة ايه انا مش فاهمه

محمود وهو يقبل خدها بمرح: ولا عمرك هتفهمي تعالي يا منه تعالي ياحبيبتي

ثم اخذ بيدها وتوجه بها الى الاريكه واجلسها بجانبه وهو يقول بمرح

معلش يا جماعه إتأخرت عليكم بس اصلي كنت تعبان من السفر و نمت شويه

الجد المهدي بمرح: ولا يهمك احنا كمان كنا مشغولين ومحسناش بالوقت لعبنا دورين طاوله وعشينا عمر بيه

وقفت منه وتناولت طفلها من ام رجاء تقبله بحنان وهي تهمس لها بتساؤل: هي فين ..

همست ام رجاء وهي تلوي شفتيها بغير رضا: بتعوم..

اتسعت عين منه وهي تهمس باستنكار: بتعوم...

واستدارت بغضب تنظر لصوت هايدي الزي ارتفع فجأه بدلال ورقه

هاي يا جماعه الميه تجنن بزمتكم حد يسيب الميه الروعه دي وينام

احتضنت منه طفلها وجلست وهي تنظر بعدم تصديق لهايدي التي ترتدي ثوب شفاف وقصير فوق ثوب سباحه اسود مكون من قطعتين صغيرتين يكاد الا يخفي اي شئ من جسدها وهي تجفف شعرها باغراء مقصود

محمود بهدوء: انتي كنتي بتعومي على كده خلصتي كل الشغل الي وراكي

هايدي برقه وهي تجلس على المقعد أمامه وتضع ساق فوق الاخرى باغراء متعمد

طبعا يا محمود بيه خلصت كل الي ورايا وراجعت الملفات وكتبتلك تقارير عن كل الي حضرتك طلبته مني

محمود بجديه: طيب ياريت تتفضلي تغيري هدومك علشان ميعاد العشا قرب

هايدي وهي تدعي الحرج: اه صحيح انا اسفه جدا دقايق هطلع اغير هدومي وهرجعلكم علطول

ثم وقفت وهي تبتسم ثم قالت برقه مصطنعه

اوه ده ميرو هنا وصاحي كمان

ثم توجهت لمنه وانحنت تقبل وجنة عمر برقه

زي القمر يجنن شبه محمود بيه بالظبط نفس الشكل والكاريزما الى تدوخ

ام رجاء بغيظ: كا...ايه ياالختي..

هايدي وهي تبتسم برقه مصطنعه وتصطنع عدم الفهم

كاريزما يا طنط الجازبيه يعني

قاطعها محمود وهو يقول بضيق: خلاص يا هايدي اتفضلي اطلعي غيري هدومك ..

ابتسمت هايدي وهي تقول برقه مصطنعه: حاضر با محمود بيه عن إزنكم

ثم نهضت بهدوء وهي تستعرض جسدها و تبتسم برقه وتوجهت الى غرفتها في الاعلى

تنحنح محمود وهو يده حول خصر منه وهو يقول بمداعبه محاولا تغيير الاجواء

عملالنا ايه على العشا النهارده يا ملاكي

سحبت منه يده من حول خصرها بعنف ونهضت دون ان تجيب

محمود بغضب؛ منه..

ابتسم المهدي الكبير بهدوء؛ بالراحه عليها يا محمود بتغير وده من حقها قوم قولها كلمتين حلوين وصالحها

تنهد محمود بغضب وذهب خلفها ليجدها تحمل طفلها وتقف بالمطبخ تعطي تعليماتها باعداد طعام العشاء

محمود بهدوء؛ منه تعالي يا حبيبتي عاوز اتكلم معاكي

نظرت له منه بغضب دون ان تجيبه

وتابعت التحدث مع احدى الخادمات التي تقوم باعداد الطعام

تنهد محمود وهو يقول بنفاذ صبر

منه عيب الاسلوب ده اتكلمي معايا ايه الي مزعلك للدرجادي

منه بغضب

يعني مش عارف

محمود بنفاذ صبر وهو يتنحى بها جانبا بعيدا عن مسامع الخادمات

لا مش عارف واتكلمي علطول ايه الي مدايقك ومخليكي تتصرفي بالشكل ده

منه بغضب

يعني مش عارف ايه الي مدايقني عجبك قليلة الحيا الي شغاله عندك الي ماشيه في الفيلا تقريبا من غير هدوم

محمود بهدوء

يا حبيبتي دا شئ عادي بالنسبه لها وبالنسبه للمحيط الي هي عايشه فيه فهي مغلطتش هي بتتصرف زي ماهيه متعوده و أوعدك انا هتكلم معاها وهخليها متتصرفش كده تاني

رفعت منه طفلها ووضعته على زراع والده وهي تقول بغيظ

بقى كده لا عنك انت انا إلي هتكلم معاها

ثم اندفعت بغضب للخارج في طريقها لغرفة هايدي

محمود بغضب وهو يمنعها من الخروج

استني عندك رايحه فين اعقلي كده وبطلي جنان ..

نفضت منه يده عنها وهي تقول بغضب

انا برضه الي مجنونه دا انت عملتلي محاكمه علشان كنت عاوزه اعوم في مكان مقفول بالشورت..

ودي سايبها ماشيه عريانه في الفيلا قدامك وقدام الكل وبتتدلع عليك في كلامها بطريقه سخيفه من غير حتى ما تقولها او تنبه عليها ان الي بتعمله ده عيب وقلة ادب ..

لتتابع بغضب وقد سيطر عليها شيطان غيرتها

طبعا ماهو الي بتعمله ده عاجبك وجاي على مزاجك

محمود بغضب

منه.خلاص ولا كلمه تانيه أحسنلك..

منه وقد سيطر عليها غضب مجنون

ولو مسكتش هتعمل ايه يعني هتضربني والا تعزبني والا هترميني في الشارع

لتتابع بغضب أسود

غيرك عملها ومكسرنيش يا محمود وانت ولا غيرك هيكسرني ولا هيخليني ارضى بالمسخره دي

ثم تركته وصعدت الى غرفتها واغلقتها عليها من الداخل

وغرقت في موجه من البكاء الشديد ..

لتتوقف عن البكاء فجأه وهي تستمع لدقات على باب غرفتها وام رجاء تقول بقلق

منه افتحي يا حبيبتي في ايه ايه الي حصل بس

منه وهي تحاول مسح دموعها

مفيش حاجه بس علشان خاطري خدي بالك من عمر وخليه ينام معاكي النهارده

ام رجاء

حاضر يا حبيبتي بس افتحي وخلينا نتكلم

لتتابع بأسف

دا حتى محمود شكله هو كمان ساب البيت ومشي

منه بغضب وهي

تتجه الى النافذه وتقف تشاهد بغضب صعود محمود الى سيارته ثم انطلاقه بها الى الخارج بسرعه شديده جدا وكأن الشياطين تطارده

هو حر يقعد يمشي هو حر المهم خدي بالك من عمر

ام رجاء بحنان

حاضر يا حبيبتي متشليش هم عمر في عنيا بس انتي اهدي كده وبكره يحلها الحلال ويطرد الشيطان الي دخل ما بينكم تصبحي على خير يا حبيبتي

جلست منه على المقعد مره اخرى ودموعها تسيل بالرغم عنها وهي تقول بيأس

وانتي من اهله يا خالتي

لتتنهد بألم وهي تنظر الى صورة محمود الموضوعه بجانب فراشها

انا عارفه انك كتير عليا وان السعاده الي انا فيها دي استحاله تدوم ..

ثم غرقت في نوبه جديده من بكاء شديد جعلتها تستغرق في النوم من شدة الحزن والتعب

بعد مرور ساعتين استيقظت منه على صوت رنين هاتفها المحمول

فتناولته بقلق لتجد رقم غريب غير مسجل

منه بقلق

ألو ..مين معايا

ارتفع صوت زوجة والدها نعناعه تقول بلهفه

ايوه يا منه انا خالتك نعناعه

نظرت منه للهاتف بدهشه وهي تمسح بقايا دموعها

خالتي خالتي نعمات إزيك إزيك عامله إيه

نعناعه ببكاء وصوت كالعويل

من بعدك وانا متبهدله اخر بهدله..

حكمت هانم الله يسامحها طردتني بره البيت ورمت عفشي في الشارع ومن يوميها وانا عايشه على الارصفه بشارك اللقمه مع كلاب الشوارع وفضلت أدور على رقمك لحد ما

واحد ابن حلال ادهوني

منه بدهشه

بس انا رقمي مش مع حد

لتتابع باهتمام

عموما مش مهم المهم انتي فين دلوقتي وعامله ايه

نعناعه ببكاء

انا متبهدله ومحجوزه في فندق صغير كنت عايشه فيه لكن الايجار اتكوم عليا وحجزوني لحد ما أدفع الي عليا

منه بحزم

متخافيش يا خالتي انا هاجي بنفسي ادفع الي عليكي واطلعك

نعناعه بفرحه وهي تبكي

وده العشم برضه كنت عارفه انك مش هتسيبيني اتبهدل كده في اخر ايامي

منه باصرار

اديني العنوان يا خالتي وانا من الصبح بدري هكون عندك

نعناعه بفرحه

ربنا يخليكي يا حبيبتي خدي العنوان أهوه ثم قامت بتمليتها العنوان بدقه

أغلقت نعناعه الهاتف وهي تبتسم بانتصار

ثم نظرت للرجل الواقف خلفها وهي تقول بطمع

انا عملت كل الي قولتلي عليه يا بيه تؤمر بحاجه تانيه

الهان بابتسامه مقززه

لا هههههه كده تمام يا نعناعه..

ثم رمى اليها روزمتين من النقود وهو يقول بتكبر

خدي يا نعناعه مش خساره فيكي

التقطت نعناعه المال بلهفه وهي تقول بسعاده

متشكره يا باشا كفايه كده دا انت خيرك مغرقني

االهان بصرامه

خدي الفلوس يا نعناعه واختفي من هنا خالص محمود من بعد الي هيحصل في مراته مش هيعتقك ..

ليتابع بأمر

يلا غوري من هنا ومتورنيش وشك تاني

هرعت نعناعه للخارج وهي تحمل نقودها تضمها الى صدرها بخوف

في حين اتصل الهان بأحد رجاله وهو يقول بقسوه

اسمعني كويس ونفذ الي هقولك عليه

اول ما منه تخرج بره الفيلا ها....

ليتابع الحديث وهو يبتسم بنصر

في الصباح الباكر..

ارتدت منه ملابسها وهي تشعر بالقلق الشديد

فهي تريد الخروج والمساعده على اخراج زوجة والدها من أزمتها

فهي وعلى الرغم من تسببها في معظم الكوارث التي حدثت لها بسبب طمعها الشديد الا انها لا تستطيع تركها بدون مساعده

رفعت منه هاتفها وهي تشعر بالحيره

هل تقوم بالاتصال بمحمود واخباره عن رغبتها في الخروج لمساعدة زوجة والدها

ام تزهب لمساعدتها بدون إخباره فبعد ما حدث بينهم مؤخرا

وهي لا تريد مواجهته او التحدث معه

لتتراجع وهي تغلق الهاتف وتقول بحنق

لا انا مش هتصل بيه..هيفتكر اني بكلمه علشان اصالحه ...

لتتابع باصرار

انا مش هقوله ولا هكلمه هو اكيد مش هيوافق اني اخرج وهيفضل يخوفني و يقولي في خطر عليكي

ثم اتجهت للخارج على اطراف اصابعها وهي تستغل ان الجميع مازال نائما ووجود محمود في الخارج وقامت بالجلوس في اسفل المقعد الخلفي للسياره المخصصه لجلب الطعام واحتياجات المنزل

فهي تعرف ان السائق والخادمه المختصه يتحركون بالسياره في تمام السادسه صباحا لجلب كل مايحتاجونه من اغراض واطعمه ومستلزمات للمنزل

انحنت منه للاسفل اكثر وهي تشعر بالسائق يقوم بتحضير السياره للخروج وبجانبه الخادمه التي جلست تتكلم معه بمرح حتى تجاوزو بوابة الفيلا والامن الموجود على بابها

لتتنفس منه الصعداء وهي تمني نفسها بنجاح مخططها

فبعد مرور اكثر من ثلث ساعه من قيادة السائق للسياره وحديثه بود

ومرح مع الخادمه

التي صرخت فجأه برعب والسائق ينحرف بسيارته بعنف في حين شعرت منه بالرعب وهي تستمع الى اصوات الرصاص الزي ينهمر عليها من كل جانب و يستهدف سيارتها..

لتشعر بالفزع وباقتراب الموت منها بشده فتغلق عينيها وتستسلم لمصيرها المظلم الزي ينتظرها

الحلقه٢٣

إرتفع صوت طلقات الرصاص حول السياره التي تختبئ فيها منه والتي ادركت انها بغبائها أوقعت نفسها في مصيدة قد اعدت لها ببراعه..

لتستمع برعب لصريخ الخادمه التي سحبت لخارج السياره هي والسائق الزي استسلم لمطارديه الزين انهالو عليه بالضرب والركل وهو يكاد يموت رعبا

ثم تصاعد رعبها وهي تشعر بباب السياره الزي بجانبها يفتح و تسحب هي الاخرى لخارج السياره وقبل ان تستوعب مايحدث لها وجدت يد تضع منديل حول انفها ذو رائحه نفاذه جعل رأسها يدور وجعلتها تغيب فورا عن الوعي

وتعالى صوت حاد

= يلا بسرعه خلينا نمشي من هنا قبل ما حد يحس بينا

بعد مرور ساعه ..

وعودة محمود للفيلا وعلمه بما حدث لمنه...

ارتفع بخوف وتعب صوت سائق السياره التي كانت تختبئ بها منه= صدقني يا محمود بيه انا معرفش حاجه انا روحت اجيب طلبات البيت زي كل يوم فجأه لقيت الرصاص بيتضرب عليا زي الرز

وقفت غصب عني لقيت عربيات محوطاني من كل ناحيه نزل منها ناس معرفهاش نزلوا فيا ضرب وبعدين لقيتهم مخرجين منه هانم من العربيه

ليتابع بارتعاش= احلفلك بإيه يا محمود بيه اني حتى مكنتش اعرف انها موجوده معانا في العربيه

جلس محمود يستمع اليه بصمت وهدوء ثم اشار لرئيس الحرس= خد منه كل المعلومات الي تقدر عليها وخليهم يعالجوه هو الخدامه الي كانت معاه..

وقف الجد الزي يجلس بجوار ام رجاء وهي شاحبة الوجه وتسيل دموعها على وجنتها بصمت في حين تجلس هايدي على إحدى المقاعد تتابع ما يحدث بصمت متوتر

الجد بصرامه= وبعدين يا محمود هنعمل إيه

محموت بهدوء= انا بعت كل رجالتي يدورو عليها.. وأديني مستني الي خطفها يتكلم او يطلب فلوس

الجد بغضب= بس كده.هتفضل قاعد مستني لحد ما الي خاطفها يتصل بيك

محمود ببرود= المفروض اعمل ايه انزل ادور عليها في الشوارع والا اجيب منادي واقول يالي خطفت منه رجعها

الجد بغضب= لا تتصرف ومتقعدش بارد بالشكل ده دي مراتك ام ابنك الي اتخطفت مش حد غريب

وقف محمود فجأه وقد انفجر في الغضب= اسمع يا جدي مش عاوز اسمع كلمة مراتك دي تاني انا خلاص زهقت

ليتابع بغضب= اعمل ايه اكتر من الي انا عملته معاها سنه ونص وانا بدور عليها و هي هربانه و مخبيه عني انو عندي ولد ولما لاقيتها حاولت احسن علاقتي بيها وانجح جوازي منها لاني كنت عارف اني غلط في حقها وهي برضه مكمله في غبائها وتصرفاتها الغلط

ليتابع بغضب= كنت عاوزني اعمل ايه اكتر من اني

أقعد معاها و أعرفها انها هي وابني في خطر لكن هي ولا هي هنا مش مصدقاني وبتتصرف كأني عدوها مش جوزها

ثم تابع بقسوه..= إتأسفت ودلعت وحطيت حراسه عليها في كل مكان والنتيجه كانت ايه.. هي الي هربت وبمزاجها من الفيلا والحراس

الجد بصرامه= تقصد ايه يا محمود

محمود بغضب= قصدي واضح يا جدي ايه الي يخليها تهرب من الحراسه الي محطوطه عليها وعلى القصر الا لو كانت خارجه تقابل حد مش عوزاني اعرف انها بتقابله

ام رجاء ببكاء= حرام عليك يا ابني بلاش تظلمها انت كمان كفايه عليها كل الظلم الي شافته في حياتها

محمود بغضب= طيب ردي عليا انتي كانت مستخبيه في العربيه وهربانه من الحراسه ليه..

ليتابع بغضب قاتل= أقولك انا كانت رايحه تقابل الهان في السر مش كده

شهقت هايدي بصدمه

في حين تعالى صوت ام رجاء بغضب= كفايه ظلم حرام عليك لما هي متفقه معاه انها تروحله كان بيخطفها ليه

محمود بصرامه غاضبه= علشان ده فخ ليا انا الكلب الهان عاوزني اجري ورى منه احاول انقذها وهما يستغلوا ده في انهم يخلصو مني ويتجوز منه و يحطوا ايدهم على ثروتي

تعالى صوت الجد بغضب= كفايه يا محمود خلاص اهدى علشان تعرف تتعامل مع الموقف الي انت فيه ومتتسرعش في الحكم عليها

محمود بغضب= انا خلاص زهقت منها سواء كانت بريئه او مزنبه في الحالتين هي مبقتش تلزمني انا مش هعيش بقية حياتي في شك وحيره

ليتابع باصرار= ابني معايا وده الي يهمني وهي خليها تشبع بالهان والهان يشبع بيها

ليسود المكان صمت وترقب شديد بعد ان ارتفع فجأه رنين هاتف محمود

أجاب محمود على الهاتف بحده= مين معايا

الهان بسخريه= إزيك يا محمود بيه .. ايه مش عارف صوتي وألا إيه ..لاا دا انا كده ازعل أوي

محمود بهدوء= الهان ...خير بتتصل ليه

الهان بسخريه= عندي أمانه ليك مش عاوز تستلمها وألا إيه

محمود ببرود= أمانه..أمانة إيه

الهان بسخريه= منه.حبيبة القلب ام المحروس عمر إيه مش عاوز تعرف أخبارها

محمود بسخريه= أاه...لا متشكر أوي..مش عاوز ولا مهتم اعرف حاجه عنها

الهان بخبث= يعني ايه مش مهتم تعرف ان كانت عايزه والا ...

محمود بصرامه= قلتلك مش عاوز اعرف حاجه عنها

ثم اضاف بقسوه= وياريت تعرفها اني مش عاوز اي صله تربطني بيها بعد كده وورقة طلاقها تقدر تستلمها بعدين من المحكمه ..

شهقت ام رجاء ودموعها تتساقط وتضع يدها على فمها بصدمه في حين ابتسمت هايدي بتوتر وهما تستمعان لمحمود يتابع بقسوه=يعني خطتك القزره إنت وهي تقدر تبلها وتشرب ميتها

ثم اضاف بتوعد صارم= وده طبعا ملوش اي علاقه بإن في حساب بيني وبينك وقريب أوي هصفيه معاك

ليرتفع صوت الجد فجأه وهو يسحب الهاتف من محمود بغضب= ايه الي انت بتقوله ده يا محمود هات التليفون

ليتابع محدثا الهان بغضب= انا المهدي الي بكلمك يا الهان .. اسمعني كويس انا ميهمنيش الي بينك وبين منه وميهمنيش انت اتفقت معاها على ايه ده شئ بينك وبين محمود وانا متأكد إنه هيخلصوا معاكو

ليتابع بصرامه شديده= انا كل الي يهمني هو سمعة العيله وسمعة أحفادي محمود وابنه وعشان كده انا مش عاوز فضايح فأحسنلك تسمعني كويس انا عندي عرض ليك وليها

محمود بغضب= جدي انت بتقول ايه عرض ايه الي عاوز تقدمه لهم

الجد بصرامه= اسكت انت يا محمود انا مش هقعد اتفرج لما سمعتك انت وحفيدي تبقى على كل لسان

استمع االهان إليهم وهو يستوعب انهم يعتقدون ان منه زهبت معه بارادتها وانها مشتركه معه في كل مايحدث

الهان بحرص= عرض ...عرض إيه

المهدي بصرامه= انا هدفعلك الفلوس الي انت عاوزها ومش كده وبس انا هخلي محمود يسيبك ويلغي فكرة الانتقام منك بس بشروط

ارتفع صوت محمود بغضب حارق= ايه الي انت بتقوله ده يا جدي وكمان عاوز تديهم فلوس تمن لخيانتهم

الجد بغضب مكتوم= اسكت يا محمود خليني اتصرف كفايه فضايح لحد كده

ليتابع محدثا الهان الصامت والزي يفكر بارتباك فيما يسمعه

= ها ياالهان قلت إيه

االهان بحزر ..= مش لما اسمع شروطكم ايه في الاول

الجد بصرامه ..= اولا منه تتنازل في ورق رسمي عن حضانة ابنها وتقطع صلاتها بيه نهائيا..ثانيا انت وهي تسافرو بره مصر ومترجعوش تاني مهما حصل..ولازم تعرف انك لو حاولت ترجع تاني انت او هي دا هيكون اخر يوم في عمركم

ليتابع بتهديد

واظن انت عارف كويس احنا ممكن نعمل فيكم ايه

االهان وهو يدير العرض في رأسه

=وايه ضماني ان العرض بتاعك ده حقيقي ومش بتحاولوا تخدعوني بيه

الجد بجديه

= مفيش ضمانات سلمني ورقة التنازل عن حفيدي وخد الفلوس وغورو في داهيه من هنا ..ها قلت ايه

الهان بجديه

= هرد عليك كمان ساعه

ثم اغلق الهاتف فجأه دون ان يزيد في الحديث

الجد بصرامه

= هيرد علينا كمان ساعه..

محمود بغضب

= انت غلطان يا جدي مكنش لازم تعرض عليهم العرض ده

ارتفع فجأه صوت ام رجاء وهي تقول بغضب ودموعها تسيل على وجهها

= ايه الظلم والجبروت بتاعكم ده بس انا الي غلطانه انا الي قعدت اشجع فيها علشان تيجي هنا وترجع لجوزها مكنتش اعرف انكم بالظلم والجبروت ده

بس هي كان عندها حق في خوفها منكم كانت عرفاكم على حقيقتكم بعيد عن وش الطيبه الي مصدرينه للناس

محمود بغضب

= احنا ظلمه طيب فسريلي هربت ليه وكانت مستخبيه من الحرس ليه وإزاي الهان عرف ان دي العربيه الي هي مستخبيه فيها مع ان طول النهار العربيات داخله وطالعه من الفيلا

ليتابع بانفعال شديد

= ازاي الهان عرف انها هربت وفي العربيه دي بالزات ..ردي عليا

ام رجاء وهي تمسح دموعها بتحدي

= معرفش اجابه للكلام الي انت بتقوله بس الي اعرفه كويس ان منه استحاله تعمل كده منه دي زي الملاك ومهما قولتوا والا عملتوا مفيش حاجه ممكن تقنعني بعكس كده

محمود بغضب

= زي الملاك انا برضه كنت فاكر انها كده لحد ما كل حاجه اتكشفت واتأكدت انها عكس كده ..

الا ان صوت جده قاطعه بغضب

= محمود خلاص..وانتي ياست ام رجاء اطلعي فوق لعمر اقعدي معاه زمانه خايف علشان إمه مش معاه

ام رجاء وهي تمسح دموعها بغضب

على عيني اني امشي واسيب ابن الغاليه بس انا خلاص مبقاليش

قعاد هنا

محمود بغضب

= مفيش حد هيخرج من هنا الا بإذني

ام رجاء بغضب مماثل

= ليه هتحبسني هنا والا ايه

الجد بجديه

= اسمعي الكلام يا ست ام رجاء وبعد الي احنا فيه ما يخلص ابقي اعملي الي انتي عوزاه

تظرت لهم ام رجاء بغضب وهي تغادر الغرفه وتقول بصوت مسموع

=ربنا على الظالم..انت على المفتري والظالم يارب..ان شاء الله ربنا هيخلص حق الغلبانه الي بتفترو عليها منكم كلكم

تجاهلها محمود وهو يشير بصرامه لهايدي التي تجلس وتتابع كل ما يحدث

= هايدي مش عاوز كلمه من الي سمعتيها هنا تخرج بره مفهوم

فركت هايدي يدها وهي تقول بتوتر

= مفهوم طبعا يا محمود بيه ..اطمن

محمود بصرامه

عاوزك تطبعي كروت دعوه وتجهزي لحفله كبيره هعملها بكره في فيلتي الي في القاهره..

هايدي بتعجب

= حفله ..ودلوقتي ..أقصد يعني..

جلس محمود خلف مكتبه وهو يقول بجديه

= انا فاهم قصدك كويس ..وعشان اريحك موضوع منه ده خلاص بقى من الماضي ..انا اهم حاجه عندي دلوقتي هو شغلي وعشان كده عاوز حفل توقيع العقود الي جاي يبقى كبير والكل يتكلم عنه مفهوم

هايدي بطاعه

= مفهوم طبعا يا افندم ..

محمود وهو يسحب بعض الملفات ويبدء مراجعتها

=اتفضلي انتي دلوقت و اقفلي الباب وراكي ياريت متخليش حد يقاطعني لحد ما اخلص شغلي

هايدي بطاعه وهي تنوي مكالمة الهان لتقص عليه كل ماحدث امامها

= حاضر يا افندم..

ثم خرجت و اغلقت الباب خلفها وتوجهت للخارج في حين انتظر محمد قليلا ثم توجه لباب الغرفه اغلقه عليه من الداخل جيدا ثم جلس الى مكتبه وفتح جهاز الكمبيوتر المحمول الخاص به سريعا وفي نفس الوقت يجري مكالمه هاتفيه ووجهه كأنه قد من نار من شدة الغضب

في نفس التوقيت..

أغلق الهان الهاتف وهو يفكر بكل ماحدث

ثم نظر لمنه المقيده و التي تسيل دموعها بدون توقف وهي تكاد تغيب عن الوعي من شدة صدمتها بعد ان استمعت لحديث محمود مع الهان وإتهاماته القاسيه لها

تأملها الهان بتشفي وهي تجلس فوق كرسي صغير مقيدة به وعلى شفتيها لاصق بلاستيكي عريض يمنعها من الحديث

العان وهو يجلس أمامها يراقب انفعالاتها وبكائها بتشفي

= إيه رأيك في إلي سمعتيه..أهو باعك برخص التراب ومفكرش حتى يدور عليكي..

ليتابع بغضب مجنون

= هو ده .. هو ده الي بعتيني عشانه..باعك ومهاموش انا هعمل فيكي ايه..

هقتلك.. والا هعزبك ..والا هغتصبك عادي .. المهم يخلص منك

ثم اتجه اليها ورفع وجهها الباكي بعنف اليه

= إوعي تكوني فاكره انه مصدق حقيقي انك هربتي فعلا معايا وعامله مؤامره عليه..ومصدقه الكلام الفارغ الي قالهولي في التليفون

ثم ترك وجهها باحتقار وهو يتابع بكره وكأنه يحدث نفسه

= تبقي غبيه يا منه لو صدقتي كده.. انا عارف محمود كويس ..محمود لو عنده شك واحد في الميه انك خنتيه معايا كان زمانه قتلك وقتلني من زمان وده هيكون اقل رد فعل له

ليتابع بكره

= محمود أزكى من كده بكتير ..كل الموضوع انه عاوز يخلص منك وبحجه تكون قويه ومقبوله يضمن بيها انك تبعدي عنه وعن ابنه

وجده اسهل حاجه عنده انه يرميلي شوية فلوس يضمن بيهم ان انا عدو حفيده ومراته الي مش لايقه بيه وبمستواه يختفوا من حياتهم وللابد والتمن شوية فلوس يعتبرو بالنسبالهم شوية فكه..

ثم ابتسم بكراهيه

= شفتي بقى الي بعتيني عشانه بيفكر يخلص منك ازاي..بيديني شوية فلوس علشان اخلص منك ..ايه رأيك ..ردي

ثم اتجه اليها ونزع اللاصق الموضوع على شفتيها بقوه وهو يصرخ بغضب

= انطقي .. شايفه الكلب الي بعتيني عشانه باعك ليا ودفع تمنك كمان ها عرفتي دلوقتي انه ميفرقش حاجه عن سليم الي كان بيعزبك

هزت منه رأسها بعدم تصديق ودموعها تتساقط كالشلال على وجهها وهي تقول ببكاء

= حرام عليكم..انتوا عاوزين مني ايه ..انا زهقت ومبقتش عاوزه حاجه ولا حتى اني أعيش

الهان بسخريه

= لاا متقوليش كده يا منونه دا انتي حياتك وامضتك غاليه أوي و تساوي كتير أوي

ليتابع بكراهيه

= إمضي إنتي بس على ورق التنازل عن ابنك وانا اوعدك ان انا بنفسي هريحك وهخلص عليكي بنفسي..

ثم نظر إليها بندم ..

= غلطتي اني كنت فاكر ان محمود بيحبك وانك تهميه ومفكرتش ابدا انه مقعدك معاه بس علشان ابنه وان ابنه ده هو الحصان الربحان

ليتابع بندم

= خساره اني مخطفتش ابنك بدالك بس ملحوقه نفكر له في لعبه نجيبه بها هنا جنبك

صرخت منه بخوف وانهيار

=ملكش دعوه بابني يا حيوان عارف لو حاولت تيجي نحيته انا الي هقتلك وهخلص منك كل الي عملته فيا

اتجه الهان اليها يحاول ضربها وصفعها على وجهها وهو يقول بغضب مجنون

= تقتلي مين يا بنت الكلب دا انا أفعصك بجزمتي انتي صدقتي نفسك والا ايه

أغمضت منه عينيها بقوه استعدادا لتلقي لطمته الا انها شعرت بالهان يسحب للخلف بعيدا عنها

لتشاهد احد رجال الهان يبعده عنها

والهان يقول بغضب= انت بتعمل ايه يا حيوان إنت اتجننت يا سعد وألا ايه

ابتعد الرجل قليلا وهويقول باحترام= إهدى يا الهان بيه مينفعش تضربها والا يبان على وشها اي علامات للضرب ولا التعزيب علشان يفضلوا مصدقين انها جت معانا بموافقتها

الهان بسخريه= وانت مصدق الكلام ده..

سعد بهدوء= حتى لو مش مصدقينه خلينا نعمل نفسنا مصدقينه دي فلوس كتير أوي يا الهان بيه واحنا لينا فيها زي ما اتفقنا .بعد ما نقبض الفلوس ابقى اعمل فيها الي انت عاوزه

الهان وهو ينظر لمنه بغضب وتوعد=كلها ساعات وهخليكي عبره لكل واحده تفكر انها تخون الهان بيه الدميري

ثم نظر الى سعد وهو يتناول الهاتف= أمن المكان علشان تنقلها من هنا مش لازم تفضل في مكان واحد اكتر من يوم وانا هخلص الي ورايا وهاجي للمكان الي اتفقنا عليه

هز سعد رأسه باحترام وهو يتجه للخارج لتأمين الطريق قبل نقل منه الى مكان أخر

نظرت له منه وهي تقول بتحدي= انا مش هتنازل عن ابني حتى ولو انت ومحمود موتوني فاهم يا الهان انا مش هتنازل عن ابني ولا هسافر واسيبه زي ما انتوا اتفقتوا انا ممكن اقبل روحي تسيبني ولا اني اقبل اني أسيب ابني

مط الهان شفتيه وهو يتجه إليها ببرود

ثم مال وهو يمسك كف يدها المقيده وهو يضغط على اصابعها عكس إتجاهه الطبيعي بقسوه شديده حتى كاد ان يكسرها وهي تصرخ من شدة الالم= يبقى هنزور إمضتك وهنقطع الصوابع الحلوه دي نبصم بيها وندفنك وولا من شاف ولا من درى

ثم نظر إليها بشماته وهي تبكي من شدة الالم

=انتي بقيتي خلاص كرت محروق يا منه يعني لو قتلتك وقطعتك ورميتك للكلاب زي ما سليم كان عاوز يعمل محدش هيدور عليكي ولا يسئل انتي فين ولا حصلك إيه

نظرت منه إليه ودموعها تتساقط بعدم تصديق

= وإنت إيه إلي عرفك بان سليم حاول..

قاطعها الهان بسخريه= أصل أنا إلي قايله على فكرة الموته الاورجينال دي ايه بتبصيلي كده ليه

أيوه انا الي كنت بحرك سليم وبخليه يعمل كل إلي انا عاوزه

شهقت منه برعب وصدمه وهو يتابع بغضب= كنا عايشين زي الملوك فلوس زي الرز ومن غير حساب ونسوان وسهر وفسح

ثم اتجه إليها وهو يحاول خنقها بغضب= لحد ما ظهرتي في حياته وخربتي كل حاجه وبدل ما تموتي انتي مات هو..

وكل حاجه انتهت بس انا لازم اعوض كل الي راح مني حتى لو كان التمن حياتك..

ليرتفع فجأه صوت سعد الزي قال باضطراب وهو يلهث

= الهان باشا الطريق متأمن ولازم نمشي حالا دلوقتي ..

نظر له الهان تحول لدهشه وهو يشاهد اضطرابه الواضح= مالك متلخبط وبتنهج كده ليه..

سعد بتوتر= قلقان عاوزين ننقلها ونخلص جوزها مش سهل وخايف ألاقيه طابب علينا برجالته في اي لحظه

هز الهان رأسه وهو يقول بتأكيد= عندك حق خدها وانقلها على المكان الي اتفقنا عليه وسيبلي رجلين تلاته من رجالتك معايا إحتياطي

سعد وهو يضع منديل مخدر على أنف منه التي حاولت المقاومه حتى انهارت مقاومتها وفقدت الوعي= حاضر ياباشا انا هسيب أربع رجاله معاك وتحت امرك ولو عوزتني اتصل بيا هكون عندك علطول

ثم فك قيود منه وحملها الى الخارج في الطريق الى المخبئ الجديد والهان يتابعهم برضا ويقوم بالاتصال بالمهدي الكبير وهو ينوي اعلان موافقته على عرضه ..

في نفس التوقيت..

غادر محمود غرفة مكتبه سريعا ليجد هايدي تجلس برفقة المهدي الكبير وتعمل على بعض الورق معه

محمود بصرامه= هايدي يلا السواق هيوصلك للقاهره عوزك تجهزي لحفله كبيره زي مافهمتك علشان توقيع العقود مع الوفد الايطالي..ولو احتجتي اي مساعده اتصلي على ايلين هانم هي متمرسه في الامور دي هي الي هتستقبل المدعويين في الحفله متترددیش تتصلي بيها

هايدي بارتباك= حاضر يا فندم

محمود بصرامه

= طيب يلا اتفضلي السواق مستنيكي مستنيه ايه

تحركت هايدي خارجه سريعا وهي تقول بارتباك

= حاضر يا افندم انا رايحاله حالا ..

وقف محمود يتابعها حتى خرجت ثم قال بجديه

= خد بالك من عمر يا جدي وزي مافهمتك متخرجوش بره لحد ما أخلص من الموضوع ده خالص وانضف حياتنا مره واحده وللابد

ثم انطلق بتصميم خارجا وهو يتوعد كل من خانه بعقاب رادع يشفي غليله

الحلقه٢٤

قاد محمود سيارته بسرعه شديده وهو يتوجه بها الى القاهره و يتحدث في هاتفه بغضب شديد= أنا مش قلتلك متسيبوش معاها لوحدهم الحيوان كان عايز يضربها ويكسر إيدها

سعد بارتباك= انا كنت واقف طول الوقت جنب الاوضه الي هما فيها وبادوبك كنت بجهز العربيه علشان انقل منه هانم فيها وأول ما حضرتك نبهتني انا

رجعت ليهم علطول

تنهد محمود بغضب مكبوت= ماشي الحساب يجمع اهم حاجه وديت منه هانم في المكان الي قلتلك عليه

سعد باحترام= ايوه يا باشا ومحدش شافني ولا يعرف انها هناك

محمود بارتياح= كويس الدور دلوقتي على الكلب الهان هخليه يندم على اليوم الي اتولد فيه

ثم تابع بصرامه= اقفل انت دلوقتي واعمل الي قلتلك عليه

ثم اغلق هاتفه وزاد من سرعة سيارته

بغضب مشتعل..

بعد مرور ساعتين..

دخل محمود بسيارته الى فيلته بالقاهره من الباب الخلفي وكان في انتظاره رئيس الحرس الخاص به وعدد من حرسه الخاص

ترجل محمود من سيارته وهو يقول بصرامه

= مش عاوز حد ياخد خبر ان انا موجود هنا وخلي بالكم كويس عايز تأمين على اعلى مستوى

رئيس الحرس

إطمن يا محمود بيه ..

تركه محمود بتعجل دون ان يجيبه وتوجه الى داخل الفيلا من الباب الجانبي

ثم صعد الى الجناح الخاص به في الاعلى وهو يكاد يركض

و اخرج من جيبه بتعجل المفتاح الخاص بالجناح فتح به الباب ثم دخل بهدوء ليجد سيده في اواخر الاربيعينيات زات بنيه قويه تجلس على مقعد مريح بجانب الفراش الخاص به تنهد محمود بارتياح وهو يغلق الباب من خلفه جيدا..

و ينظر بارتياح الى فراشه الممده فوقه زوجته وحبيبته منه الغارقه في النوم بفعل المخدر الزي اعطاه لها سعد

وقفت السيده باحترام في حين توجه محمود اليها وهي تقول بصوت خافت وهادئ= منه هانم لسه نايمه انا قاعده ومتحركتش من جنبها زي ما حضرتك أمرت..

محمود بهدوء وهو يتأمل منه باهتمام= متشكر أوي اتفضلي انتي وزي ما قلتلك مش عاوز حد يعرف ان منه هانم او أنا موجودين هنا

هزت السيده رأسها بطاعه

=حاضر يا محمود بيه بعد إذن حضرتك

ثم توجهت الى باب الغرفه في طريقها للمغادره

الا ان محمود استوقفها وهو يقول بهدوء

= خليهم يبعتولنا الغدى هنا وبرضه متخليش حد يعرف ان الاكل ده لينا

السيده بابتسامه واثقه= طبعا يا افندم دقايق والاكل يكون عند حضرتك

ثم خرجت واغلقت الباب من خلفها بالمفتاح جيدا

تنهد محمود بارتياح وهو يجلس على الفراش بجانب منه الغارقه في النوم بفعل الماده المخدره التي أعطيت لها ثم مال عليها يرفعها بين زراعيه بشوق وتوتر ويده تضمها اليه بخوف وهو يقبل اعلى رأسها ويضمها اليه بحمايه ويقول بصوت مخنوق من شدة التأثر= الحمد لله الحمد لله

ثم رفع وجهها الملطخ بالدموع الجافه يتأمله بعشق وشفتيه تمر بلهفه على وجهها= أعمل فيكي إيه لو مكنتش عامل حسابي لكل الاحتمالات كنتي ضيعتي بسهوله مني

ثم مرر يده بعشق بداخل خصلات شعرها الناعمه والكثيفه وهو يقول بجديه

= بس الي حصل ده مش لازم يتكرر تاني..لازم تاخدي درس ودرس صعب كمان علشان تبطلي تفكري وتتصرفي بمشاعرك وتشغلي عقلك ده شويه

ثم مال على شفتيها يقبلهم برقه شديده وهو يقول بعشق

= معلش يا حبيبتي انا عارف ان الدرس الي هديهولك هيبقى صعب عليكي بس مفيش للاسف حل غير ده

ثم احتضنها بحنان ويده تمر على زراعها بعشق وهو يرفع يدها يدلك اصبعها بحنان ثم مال عليها يقبلهم بعشق وهو يتأكد من سلامتهم ويقول بتوعد غاضب

= ماشي يا الهان الكلب ان ما دفعتك التمن غالي..

همهمت منه فجأه وهي تحارب لاستعادتها لوعيها..لتقول ببكاء وهي بين اليقظه والنوم..

= محمود..عمر

ضمها محمود أقرب إليه وهو يقول بحنان

= أنا هنا يا حبيبتي متخافيش

فتحت منه عينيها وهي مازالت تعاني من أثر المخدر

= عطشانه ..أنا عطشانه أوي

هب محمود سريعا واعتدل وهو يمد يده بجانب الفراش وملاء كوب بالماء ثم حملها وأجلسها فوق ساقيه بعنايه ويده تلتف حولها بحنان تدعم رأسها وباليد الاخرى يقرب كوب الماء من شفتيها

شربت منه الماء بنهم ولهفه شديده حتى أنهت على الماء المتواجد بالكوب تحت نظرات محمود المهتمه

و الزي أعاد ملئ الكوب مره اخرى سريعا وتقريبه من فمها لتعود للشرب من جديد حتى إرتوت وهي تتنهد براحه ثم إحتضنه وهي تبتسم له بارتياح وتغلق عينيها وتعود للنوم من جديد

تأملها محمود وتأمل إرهاقها وتعبها الواضح بغضب مكبوت ثم أعاد وضعها على الفراش وتغطيتها جيدا

ليتعالى صوت طرقات هادئه على باب الغرفه توجه على أثرها محمود للباب ليجد السيده التي كانت ترافق منه تقف وهي تجر عربه مملوئه بالطعام ..

السيده باحترام

=الاكل.. زي ما حضرتك امرت يا افندم

محمود وهو يأخز منها عربة الطعام ويدخلها لداخل الغرفه

= متشكر أوي.. إتفضلي انتي

ثم دخل واغلق الباب خلفه جيدا ووضع عربة الطعام جانبا ثم جلس لدقائق على المقعد المقابل لفراش منه يتأملها بحنان

ثم تنهد وقال بصوت قوي وواضح= منه..

الا انها لم تستجيب ومحمود يعيد عليها بصرامه اكبر

= منه منه فوقي يا منه

تقلبت منه في الفراش بتعب وفتحت عينيها وهي لاتستوعب ما تراه

لتعود فجأه زاكرتها إليها وتنتفض جالسه برعب شديد وهي تتخيل ان من يحدثها هو الهان ..

وعينيها تدور سريعا في المكان تتأمل غرفة النوم والفراش النائمه عليه برعب شديد وقد بدأت بالصراخ بفزع وهيستريه وعقلها يصور لها انها تنام في الفراش الخاص بالهان

اقترب منها محمود سريعا يحتضنها بحمايه وهو يقول بصوت قوي= اهدي يا منه انا معاكي متخافيش

ليتابع وهو يحاول تهدئتها= دي أوضتنا يا حبيبتي إهدي يا منه

الا ان منه واصلت محاولتها الهيستيريه في ابعاده عنها ومقاومته بعنف شديد

ليضطر الى صفعها وهو يقول بصرامه شديده

= فوقي يا منه انا محمود الي بكلمك..

توقفت منه عن مهاجمته وهي تنظر اليه بعدم تصديق ودموعها تغرق وجهها وهي تقول بلهفه و خوف= محمود محمود انت هنا

ثم انهارت في موجه من البكاء الشديد وهي تلقي بنفسها بين زراعيه ومحمود يحتضنها بشده ويده تمر بحمايه وحنان على جسدها مهدئا

الا انه تفاجأ بها تبتعد عنه فجأه وهي تقول بغضب شديد وقد بدأت في ضربه بيديها الصغيرتين ومهاجمته بعنف وهي تقول بدون ترابط= انت بتضربني عاوز تاخد ابني مني انا سمعت كل حاجه ومش هتعرف تضحك عليا بعد كده فاهم انا مش هسيب ابني مهما عملت

سيطر عليها محمود سريعا وبدون عناء وقيد يديها الاثنتين بيد واحده وهو يضع جسدها تحت ثقل جسده مقيدا وبيده الاخرى ثبت رأسها وهو يقول بغضب= إخرسي ليكي عين تتكلمي بعد المصيبه الي عملتيها

ليتابع بغضب أخرسها= زعلانه اوي اني ضربتك قلم على وشك دا انا المفروض اكسر دماغك كلها يمكن أخلص من غبائك وتهورك ابنك الي عماله تصرخي اني عاوز أخده منك مفكرتيش فيه ليه وانتي بتهربي من الفيلا بمنتهى الاستهتار علشان تقعي بمنتهى السهوله والغباء في ايد الكلب الهان

ليتابع بغضب شديد وهو يقوم ويبتعد عنها= خايفه مني لاخد ابنك منك المفروض انا الي اخاف عليه منك

ومن استهتارك وتصرفاتك الغبيه

جلست منه وهي تقول بصدمه= خايف عليه مني دا انا افديه بحياتي

رفعها محمود من كتفيها وهو يقول بغضب شديد= انا مش عاوزك تفديه بحياتك افهمي انتي حياتك مهمه عندي زيه ويمكن اكتر منه ليه بتعرضي حياتك للخطر من غير تفكير وكأنك مصممه على الانتحار

ليتابع بألم=ايه مفيش حاجه في حياتك تخليكي تحبيها وتخافي عليها

ليتابع بقسوه= إسمعي يامنه انا تعبت ومبقتش قادر أتحمل أكتر من كده احنا بعد كل الي احنا فيه دا مايخلص هنعمل ترتيبات ما بينا بخصوص مستقبلنا انا وانتي وعمر

إبتعدت منه عنه وهي تقول بتعب= أنا مبقتش فاهمه حاجه انا ايه الي جابني هنا والهاظ الي كان خاطفني و بيهدد انه هيقتلني لو متنازلتش عن عمر

ثم ابتعدت عنه بخوف وهي تشير إليه باتهام= وانا انا سمعت كل كلامك انت وجدك معاه في التليفون اتهامكم ليا اني بخونك معاه و متفقه على كل حاجه وعرضك انت وجدك انك تديله فلوس وتاخد ابني مني ودلوقتي أفوق ألاقي نفسي هنا ده معناه إيه

محمود بهدوء= تفتكري انتي معناه ايه

منه وهي تصرخ بانهيار وتبتعد عنه بخوف اكبر= مش عارفه مش عارفه يمكن باعني ليك وقبض التمن او يمكن دي تمثليه و انتوا الاتنين متفقين فيها مع بعض عليا

نظر لها محمود بغضب شديد الا انه قال بهدوء=هو هو نفس الاسلوب المتسرع والغبي علطول فكرتي وحللتي وقررتي ان انا الشرير الي بيتفق على مراته مع واحد قزر زي االها ن ليتابع بسخريه مؤلمه= دا انتي حتى مسئلتيش او حتى

طلبتي تسمعي تبرير لكل الي حصلك لا اول حاجه جات في تفكيرك انك تتهميني مجاش في تفكيرك اني انا ممكن انقذتك منه مثلا واني كنت بكدب عليه علشان أشتت تفكيره بعيد عنك علشان ميئزكيش وأدي لنفسي فرصه أفكر وأتصرف

لكن لا طبعا محمود الشرير هو السبب في كل المصايب الي بتقعي فيها

نظرت منه إليه بارتباك وهي تقول ببكاء= أنا مقصدش بس بس انا مش عارفه أفكر

محمود بخيبة أمل= إسمعي يا منه انا كنت ناوي أقرص عليكي شويه علشان تعرفي غلطك وبعدين أصالحك تاني بس بعد كلامك ده واستمرار شكك فيا بسبب ومن غير سبب حياتنا متنفعش تاني مع بعض يامنه

ثم تركها وتوجه لباب الغرفه وإلتفت إليها وقال بهدوء=خدي دوش وغيري هدومك

ثم أشار للطعام=وكلي حاجه علشان شويه هنقعد سوى وهتعرفي إجابه لكل أسئلتك

ثم تركها وخرج

إرتمت منه على الفراش ثم إنهارت في البكاء وهي تشعر بالندم لكل ما تفوهت به

في نفس التوقيت..

إرتدى االهان معطفه استعدادا لمغادرة المكان وقام بالاتصال بسعد الزي أجاب عليه سريعا

الهان بجديه=أيوه يا سعد وديت منه للمكان الي إتفقنا عليه

سعد باحترام=أيوه يا باشا ..

الهان بجديه=خد بالك كويس كلها يوم وناخد الفلوس ونخلص منها بقولك إيه ادهاني أكلمها

سعد بهدوء=لسه نايمه يا باشا مفقتش من المخدر تحب أفوقهالك

عقد الهان حاجبيه وهو يجيب=لا مفيش داعي انا جايلك في السكه وجايب ورق التنازل عن ابنها علشان توقعه وناخد الفلوس ونخلص

سعد باحترام=تيجي بالسلامه ياباشا احنا في انتظارك

اغلق الهان الهاتف ثم صعد الى سيارته التي يقودها احدى رجاله في حين جلس الثلاثه الاخرون معه في مؤخرة السياره ثم قال بتكبر اطلع على الشقه الي في المقطم

قاد السائق السياره دون ان يجيبه وإتخذ طريق مخالف للطريق المتفق عليه

الهان بغضب=إنت يا ابني رايح فين ده مش الطريق الي قلتلك عليه..

الا انه ظل صامتا دون ان يجيبه وهو مستمر في قيادته دون ان يغير طريقه

شعر الهان بالخوف والتوتر وهو يتلفت حوله ويقول بفزع

=انت يا حيوان رايح على فين ده مش الطريق

ليتفاجأ بالرجال الجالسين معه يلتفون حوله وأحدهم يقول بصرامه=إهدى يا الهان إحنا خلاص قربنا نوصل بلاش تجبرنا نتعامل معاك بطريقه مش هتعجبك

إبتلع الهان ريقه بخوف وهو يقول بارتباك=انت اتجننت ازاي تتكلم معايا بالشكل ده

ليتفاجأ به بشير للرجلان الاخرات اللزان قاما بتقييد يديه على الرغم من مقاومته الشديده ثم قاموا بوضع لاصق بلاستيكي عريض على فمه

منعه من الصراخ او الكلام حتى وصلت السياره الى باب الفيلا الخلفي وقامو ا باخراجه سريعا

وألقوه أرضاً في القبو السفلي لها

ثم أغلقوا الباب من خلفهم ووقفوا بالخارج لحراسته

في نفس التوقيت..

إرتدت هايدي فستان سهره طويل أسود اللون عاري الظهر تماما وتركت شعرها ينساب خلفها بجازبيه جعلت ايلين التي ترتدي فستان ذهبي اللون قصير تنظر لها بغضب و تقول بغيظ=مش عارفه ليه محمود طلب منك تجهزي الحفله ما انا طول عمري انا الي بجهز الحفلات المهمه الي زي دي

هايدي بدلال وهي تقصد إستفزازها=ابقي إسئليه بس محمود بيه عنده نظرته واكيد عارف ومتأكد اني اقدر اجهز حفله زي دي واكبر منها كمان

نظرت لها ايلين بغضب الا ان صوت احدى الخادمات قاطعهم باحترام=محمود بيه طالبكم و مستنيكم تحت في الجنينه

نظرت هايدي لاايلين بتحدي ثم اتجهت للحديقه تتبعها ايلين التي تستشيط من شدة الغيظ

نظرت ايلين وهايدي حولهم بحيره وايلين تقول بتعجب=هو فين يكون قصدها مستنينا في اوضة المكتب

الا ان صوت احد الحراس تعالى وهو يقول باحترام

=إتفضلوا يا هوانم محمود بيه طلب مني أوصلكم عنده

تبعته هايدي وايلين حتى وجدو أنفسهم بداخل غرفه واسعه مفروشه بأثاث قليل

نظرت ايلين للغرفه بتعجب وهي تقول للحارس=محمود قالك هيستنانا هنا

الا انه لم يجب لتلتفت خلفها وتجده يغلق الباب من الخارج

صرخت هايدي وايلين في وقتآ واحد=انت بتعمل اي انت اتجننت بتقفل الاوضه علينا ليه

الا ان الحارس تجاهلهم وتركهم بعد ان اغلق الغرفه عليهم جيدا

قبل موعد الحفل بساعه ..

دخل محمود الى جناحه الخاص ليجد منه تجلس على احدى المقاعد وهي مازالت تبكي لتهب واقفه بارتباك عند رؤيته محمود بهدوء كأنه يتحدث الى شخص غريب عنه=مش طلبت منك تدخلي تاخدي دوش وتغيري هدومك منفزتيش الي طلبته منك ليه

منه وهي تمسح دموعها التي تأبى ان تتوقف بارتباك=حاضر انا كنت هدخل دلوقتي حالا

نظر محمود بغضب للطعام الزي لم يمس ولكنه قال بصوت حاول ان يكسيه بعدم الاهتمام=طيب إتفضلي وانا هستناكي لما تخرجي علشان هنروح مع بعض

لمكان مهم

منه وهي تحاول مسح دموعها=مكان مكان ايه الي هنروحه

محمود بسخريه=متخافيش مش هخطفك ولاهئزيكي دا انا بس هجاوبك على كل أسئلتك إلي محيراكي

نظرت له منه بلوم ثم إنهارت في البكاء وهي تشعر بالدوار يستولي على رأسها حتى كادت ان تسقط أرضا الا ان يد محمود إحتضنتها فجأه ومنعتها من السقوط وهو يقول بخوف وتوتر=منه مالك يا حبيبتي حاسه بإيه

إستدارت منه بين زراعيه تحتضنه بشده وهي تقول ببكاء قطع نياط قلبه العاشق لها..=أنا أسفه يا محمود انا أسفه وعارفه اني غلطانه بس ده غصب عني انا كنت عارفه ومتأكده انك مستحيل تقول كده او تتخلى عني بس انا إتعزبت كتير في حياتي اتعزبت لدرجة اني غصب عني مش قادره أصدق إنك بتحبني اوي كده او اني ممكن اعيش حياتي طبيعي زي أي حد

ثم رفعت يده الى شفتيها تقبلهم بعشق وهي تقول بارتعاش

=انا قابله وموافقه على اي قرار هتاخده حتى لو كان القرار ده هو بعدك عني المهم تكون مرتاح وسعيد يا حبيبي

نظر لها محمود قليلا ثم ضمها اليه بعشق جارف وهو يرفع وجهها إليه يتأمله بحب=وأنا بحبك يا منه مش بحبك بس لا دا انا بعشقك وبمجرد مباشوف دموعك كل القرارات الي باخدها بتتهد مهما كنت متمسك او مقتنع بيها بس لازم تثقي فيا يا حبيبتي شكك فيا دا بيقتلني

اقتربت منه منه تحتضنه بلهفه وهي تبكي

انا انا اسفه وغلطانه وهسمع كلامك وهثق فيك ومش هزعلك تاني ابدا بس سامحني

مال محمود على شفتيها يلتهمهم بلهفه وهو يحملها ويتجه بها الى الحمام الملحق بالغرفه وهو يقول بمداعبه= بقى كده هتسمعي الكلام ومش هتزعليني ابدا طيب لما نشوف

ثم قبلها بلهفه شديده وهو يضمها اليه بتملك عاشق

في حين لفت منه يدها حوله تجزبه اليها بلهفة من كان سيفقد حياته ثم ردت إليه مره أخرى

بعد مرور بعض الوقت ..

وقفت منه أمام المرآه في حين وقف محمود خلفها يمرر الفرشاه في شعرها بعشق شديد ثم وضع يده على خصرها

وسحبها للخلف ويديه تحتضنانها بتملك وعشق وشفتيه تقبل الشريان النابض في عنقها وهو يقول بشغف= يلا يا ملاكي علشان ننزل تحت ونخلص من كل التعابين الي كانو محاوطينا في حياتنا

استدارت منه اليه واحتضنته وهي تقول برجاء

= بلاش انا اتصرف انت يا محمود انا مش عاوزه أشوفهم ولا اعرف حاجه عنهم..

رفع محمود وجهها إليه وهو يقول باصرار=دة حقك يا منه وانا مستهلش اني ابقى جوزك ان مكنتش أحميكي وأجيبلك حقك منهم

ثم تابع وهو يمرر أصابعه بحنان على وجنتيها=يلا يا حبيبتي ومتخافيش مهما جرى أنا معاكي وسندك

ثم وضع كفه في كفها بتملك واتجه بها للاسفل..

نزل محمود بصحبة منه الى اسفل الفيلا وفتح احدى الغرف ثم وضع منه بها وهو يقوم بتشغيل احدى الشاشات التي تظهر ما يحدث في الغرف الاخرى

ارتعشت منه وهي تتعرف على صورة الهان المقيد والملقي ارضا

منه بخوف وهي تتعلق بزراع محمود=متسبنيش يا محمود انا خايفه

ربت محمود على يدها بحنان=متخافيش يا حبيبتي انا مش هبعد عنك كتير انا هبقى في الاوضه الي جنبك وهتكوني شيفاني وسمعاني عن طريق الشاشه دي

ثم قبل وجنتها مطمئناً=متخافيش كلها دقايق وهاجي اخدك بنفسي بس اصفي حسابي مع الكلب ده الاول

ثم قال بحنان وهو يشاهد رعبها الواضح=خلاص يا حبيبتي متخافيش دقايق وهتكوني معايا

هزت منه رأسها موافقه وجلست تراقبه بتوتر وهو يدخل الى الغرفه الاخرى ويختفي بداخلها ..

في حين جلس محمود على إحدى المقاعد المريحه وهو يضع ساقاً فوق الاخرى يتأمل الهان الملقي عند أسفل قدميه بسخريه

محمود بتهكم ..=إذيك يا الهان بيه شفت الدنيا صغيره ازاي.. تبقى رايح المقطم فجأه تلاقي نفسك مرمي تحت رجلي

ثم أشار لهم بفك قيوده ورفع اللاصق عن فمه

الهان بخوف بعد ان تحرر من قيوده واللاصق الموضوع على فمه: إسمع يا محمود منه لسه تحت إيدي ولو عملت فيا اي حاجه هخلي رجالتي يخلصوا عليها

إنطلقت ضحكة محمود الساخره ترج المكان وهو يقول بسخريه ويضرب الهان بقدمه باحتقار=مسمهاش منه إسمها منه هانم يا حيوان

ليتابع بتشفي= ومنه هانم مراتي موجوده عندي من الصبح انت خطفتها الساعه سبعه الصبح انا رجعتها بيتي الساعه عشره

يعني غابت عني تلات ساعات منهم ساعتين كانت في العربيه في طريقها ليا والساعه الي كنت خاطفها فيها انا كنت بتابعها صوت وصوره

ثم نهض فجأه وهو يجزب الهان من قميصه بعنف=وده يفكرني اني عندي أمانه لازم أرجعها ليك

ليضرب فجأه بجبهته أنف الهان بعنف مما جعلها تنزف بغزاره والهان يصرخ ويحاول الابتعاد عنه الا ان محمود مد يده وسحب يد الهان بعنف وهو يلويها خلف ظهره ثم يسحب اصابعه عكس اتجاهها ولم يتركها الا عندما تأكد من انها قد كسرت وهو يقول بغضب=انا ممكن أسامح في حقي لكن حق مراتي لاء

صرخ االهان برعب وهو يمسك أصابعه التي كسرت ويقول بتهديد كاذب=انت بتعمل كده علشان فاكرني لواحدي لكن انا معايا رجاله كتير اوي غير الكلب سعد الي انت اشتريته وزمانهم بيدورو عليا

انطلقت ضحكة محمود بسخريه شديده=ويا ترى هما فين رجالتك دول الي بتتكلم عليهم والاا يكون قاصدك وبتتكلم على رجالتي انا ..

ليتابع بصرامه مخيفه=كل الرجاله الي حواليك من أول سعد لحد اصغر واحد فيهم دول رجالتي انا

بهت وجه الهان وهو يستمع لمحمود يتابع بقسوه=والشقق الي انت إستخبيت فيها من أول مانزلت مصر لحد دلوقتي حتى الفيلا الي خبيت منه فيه دي كلها ملكي حتى شقة المقطم الي انت كنت رايح لها تبقى برضه ملكي وبتاعتي..

ليتابع بقسوه=أنا بس كنت بلاعبك لحد ما ألمكم كلكم عندي والحساب يبقى كله مره واحده

الهان بارتعاش=تقصد ايه انا مش فاهم

محمود بسخريه=أفهمك...

ثم اتجه الى احد الغرف وفتح بابها ويظهر على بابها

نعناعه زوجة ابو منه والتي دخلت وهي تتلفت حولها بخوف ثم اندفعت تقبل يد محمود وهي تقول بانكسار مزيف=انا مليش دعوه يا بيه هما الي قالولي اعمل كده

سحب محمود يده منها وهو يقول بغضب=إخرسي ومتتكلميش الا لما يتطلب منك

ابتعدت نعناعه سريعا ووقفت بعيدا عنه وهي خائفه

في حين إتجه محمود الى باب اخر وفتحه وهو يشير الى ايلين وهايدي التان كانتا تشاهدان بشحوب وخوف كل ماحدث بين محمود والهان عن طريق شاشه كبيره امامهم

دخلت ايلين وهايدي الى الغرفه بارتعاش

في حين اتجه محمود الى غرفه أخرى وفتح بابها

واشار الى منه وهو يقول بتشجيع=تعالي يا حبيبتي متخافيش انا معاكي

تحركت منه و ذهبت اليه وهي تحارب خوفها

لتلتف يد محمود حول خصر منه بحمايه وتملك وهو يدخل الى الغرفه و يقول بصرامه مخيفه=كده ناقصنا حكمت هانم بس للاسف حكمت هانم لسه في المستشفى ومش هتقدر تكون معانا بس انا اتصرفت..

ثم نظر لهم بسخريه و هو يقول باحتقار

=بقى هما دول شوية الصراصير الي كانوا مبوظين حياتنا

ثم قبل وجنة منه بحنان وهو يوجهها للجلوس براحه على احد المقاعد

ثم تابع بقسوه شديده

=دلوقتي هفعصهم قدامك علشان يبقوا عبره لغيرهم وكل واحد يتحمل نتيجة أفعاله

الحلقه ٢٥

جلس محمود بجوار منه وهو يضع قدم فوق يتأملهم باحتقار ويقول بقسوه= نعناعه..ايلين..هايدي..والكلب الهان ..ها تحبوا أبتدي بمين

نظرت ايلين له وهي تقول بتوتر= أنا عارفه ان في مشاكل بينك وبين الهان بس انا مليش دعوه بيه..

لتتابع بخبث متوتر= انت عارف ان انا من زمان قاطعه علاقتي بيه ومعرفش اي حاجه من الي كان بيخطط لها و لا اعرف حتى انه رجع مصر ولو كنت أعرف انه عاوز يخطف منه كنت اكيد هاجي أقولك وأعرفك زي ما عملت قبل كده

إرتفع صوت الهان فجأه وهو يقول بغضب= بقى كده بتبعيني بتبيعي اخوكي بعد كل الي عملته عشانك وبتبعيني عشانه

نظرت ايلين له بقسوه وقالت بغضب=انا ماليش دعوه بيك ولا بكل عاميلك السوده انا اساسا اعتبرتك مت من يوم ماحاولت تقتل محمود

وقف الهان فجأه وحاول الهجوم عليها وهو يقول بغضب مجنون=اه يا حربايه يا بنت الكلب دا انا كل الي عملته كان لاما باتفاق معاكي او بتخطيط منك

صرخت ايلين وهي تقول بغضب وتبادله الهجوم=مجرم وكداب و عاوز تلبسني تهمه علشان تنتقم مني

تراجع محمود للخلف وهو يتأملهم باحتقار و يتابع شجارهم بتسليه ساخره ويده تحيط بخصر منه تثبتها بقوه الى جانبه وهو يشعر بها تكاد تفر من أمامهم من شدة الخوف ليميل على أذنها يهمس لها بهدوء=إهدي ومتخافيش انا جنبك

ليتابع بجديه=انا جايبك هنا علشان تاخدي حقك وتستمتعي وانتي بتتفرجي عليهم وحقك بيرجع مش عشان تخافي

ثم ربت على يدها مطمئنا لتلتف أصابع يد منه بقوه على أصابعه طلباً منها للشعور بالامان

ليلتفت محمود إليها وهو يبتسم ويغمز لها بعين واحده بطريقه أضحكتها

ليبتسم بحب وهو يرفع يدها إليه ويقبلها وهو يقول بحنان=أيوه كده يا حبيبتي إهدي وارتاحي واتفرجي على حقك وهو بيرجع

ثم أشار بيده الاخرى لاحد الحرس الزي قام بفصلهم عن بعضهم البعض ومحمود يقول بصرامه=إخرسوا إنتو الاتنين ومش عاوز أسمع صوت حد فيكم من غير ما أئزن له والا متلوموش الا نفسكم

ثم اشار للحارس بصرامه=ابعدهم عن بعض و اي حد فيهم يفتح بقه من غير إذن إتعامل معاه فورا

إبتعدت ايلين وهايدي للخلف بخوف و توقف ايلين عن الكلام والدفاع عن نفسها وهي تنظر للحارس الضخم بتوجس خائف

في حين جلس الهان أرضا محاولا وقف نزيف أنفه وهو ينظر لمحمود بغضب

لتندفع فجأه نعناعه التي تقف أمامه وهي تبكي من شدة الخوف تحاول تقبيل يده وهي تقول بتضرع=سامحني يا بيه انا معملتش حاجه

ثم أشارت لالهان الجالس أرضا ومازال يحاول ايقاف نزيف أنفه=الهان بيه هو السبب هو الي قالي اتصل بمنه و اضحك عليها علشان تخرج بره القصر وإداني خمستلاف جنيه وقالي لو نجحت اني أخليها تخرج هيديني كمان زيهم

لتتابع ببكاء كاذب=وانا ست غلبانه يا بيه ومش لاقيه تمن اللقمه ومصدقت الاقي حد عاوز يديني قرشين اصرف منهم و وحياة غلاوة منه عندي انا مكنتش اعرف انه عاوز يئزيها والا مكنتش طاوعته ابدا و اتعاونت معاه

لتتابع بخوف وهي تنظر لمحمود الزي ينظر لها بقسوه ممزوجه بسخريه=هو السبب يابيه حاسبه هو هو إلي ضحك عليا

ثم نظرت لالهان وهي تقول ببكاء مصطنع=ربنا ينتقم منك أنا كان مالي ومالك ومال المصيبه دي الي وقعتني فيها

ثم بدأت في البكاء و تشنجت ووقعت أرضا وهي تدعي انها فقدت الوعي

شهقت منه بخوف وحاولت النهوض سريعا من جانب محمود والتوجه لنجدة نعناعه التي تتظاهر بفقدان الوعي الا ان يد محمود منعتها وهو يقول بصرامه=إقعدي رايحه فين..

منه بخوف=سيب ايدي حرام عليك يا محمود خليني اشوف مالها ليكون جرالها حاجه

محمود بسخريه وهو مازال يتمسك بها الى جانبه=اه إحنا هنبتدي طيب استني انا هفوقهالك حالا

ثم نظر لنعناعه بسخريه وهو يقول بتهكم=قومي يا نعناعه.. انا عارف انك كويسه

الا انها لم تستجب لها ليتابع بصرامه=هتقومي من نفسك وتبطلي تمثيل والا أفوقك بطريقتي

شهقت منه وهي تقول باعتراض=حرام عليك يامحمود دي شكلها مغمي عليها فعلا

نظر لها محمود بفروغ صبر ثم تجاهلها وهو ينادي على احد رجاله بصوت عالي= عماد..

ليدخل سريعا احد رجال حراسته الاقوياء البنيه و الزي قال باحترام= محمود باشا..

أشار محمود لنعناعه بجديه=فواقها..

إقترب الحارس من نعناعه وكادت منه ان تندفع اليه تمنعه من الاقتراب منها الا انها تفاجأت بنعناعه تفتح عينيها بخوف وهي تبتعد عنه وتقول برجاء=أنا فوقت فوقت يا بيه وبقيت كويسه خليه يبعد عني

اشار محمود للحارس بالابتعاد وهو يميل على إذن منه بتحزير= لو سمعت صوتك تاني هخليكي تقفي وسطهم وتتحاسبي زيك زيهم انتي المصايب الي عملتيها فيا زي المصايب الي عملوها ويمكن أكتر

نظرت منه له بخوف وهي تجلس بصمت وتنظر له بتوجس جعله يضحك بمرح وهو يسحب يدها ويضعها بداخل يده ثم يقبل كفها وهو يقول بهمس مرح= شاطره يا متونتي..

ثم استدار لنعناعه وهو يقول بجديه=شوفي يا نعناعه علشان توفري عليا وعلى نفسك وتوقفي الفيلم الهابط الي انتي بتعمليه ده انا عارف كل حاجه عنك وعارف انك كلبة فلوس تبيعي نفسك علشان القرش.

نعناعه بخوف= أنا يا بيه..

محمود بغضب وهو يضغط على كف منه بحمايه=ايوه انتي يا نعناعه ايه فكراني مش عارف انتي عملتي ايه فكراني معرفش انك جوزتي منه لسليم غصب عنها علشان طمعانه في المهر الي هيدفعه

ثم تابع بقسوه=كل شهر كان بيوصلك فلوس منه ومن حكمت قصاد انك ترغميها انها تكمل معاه و إنك تسكتي وتعملي نفسك مش شايفه الضرب والتعزيب الي كان بيعمله فيها

ليتابع بغضب اكبر وهو يقف ويسحبها بقسوه من زراعها=وخدتي تاني فلوس من حكمت بعد موت سليم قصاد انك تاخديها وتمشوا من البلد و ده بعد ماهددتي حكمت انك هتفضحي ابنها لو مخدتيش فلوس علشان تسكتي وتسكتي منه

شهقت منه بعدم تصديق وهي تسمعه يتابع بقسوه=وبعتي بيت ابو منه وخدتي الفلوس ليكي وطفشتي على القاهره علشان كنتي خايفه منه ترجع وتطلب حقها في ورث أبوها الي بعتيه وإستوليتي عليه

ليتحول صوته الى صرامه مخيفه وهو يتابع=ومكتفتيش بكده وبكل الفلوس الي خدتيها لا رجعتي بعتيها تاني لالهان وانتي عارفه انه هيخطفها و هيئزيها وممكن جدا يموتها وده كله ليه

محمود بقسوه=علشان الفلوس الفلوس الي بتحبيها يمكن اكتر من نفسك وعشان كده جزائك لازم يكون من جنس العمل

ثم نادى بصوت قوي=عماد دخل مرتضى

ليدخل رجل في منتصف الخمسينيات من عمره يرتدي جلباب بلدي غالي الثمن ويظهر عليه سعة العيش

نظرت منه إليه في حيره في حين إمتقع وجه نعناعه وهي تنظر إليه وتقول بتوجس=إنت بتعمل هنا إيه يا معلم مرتضى

محمود بسخريه= أنا أقولك بقى المعلم مرتضى ده يبقى واحد من رجالتي وأنا الي باعته ليكي يعني مش عريس ودايب فيكي زي ما فهمك ولا هيشغلك فلوسك ويزودهملك الطاق تلاته زي برضه ماهو فهمك

نعناعه بزهول= يعني إيه يا بيه مش فاهمه يعني كنتو بتنصبوا عليا خدتوا فلوسي وكل الي حيلتي ونصبتوا عليا

محمود بقسوه=إخرسي فلوسك ايه حيوانه الي بتتكلمي عنها احمدي ربنا اني إكتفيت بأخد الفلوس بس ومسجنتكيش انتي ناسيه ان انا معايا ايصالات أمانه انتي كنتي ماضيه عليها لسليم و حكمت ولو كنت قاضيتك بيهم كنتي قضيتي عمرك كله في السجن

ثم نادى مره اخرى على عماد=عماد تعالى خد الست دي وإرميها بره

صرخت نعناعه واتجهت الى منه التي انسابت دموعها بصمت تقبل يدها بتوسل=فلوسي يا منه شقى عمري خليه يرجعهملي أبوس إيدك خليه يرجعلي فلوسي

سحبت منه يدها ونظرت الى اتجاه أخر برفض وهي تقول ودموعها تتساقط بألم=دي مش فلوسك يا خالتي دي سم مخلوط بدمي ووجعي تمن لحياتي الي بعتيها برخص التراب

صرخت نعناعه برفض وهي تلطم وجنتيها ومحمود يشير لحارسه الشخصي=إنت مستني إيه إرميها يلا بره

سحبها الحارس للخارج وهي تصرخ بجنون=فلوسي انا عاوزه فلوسي شقى عمري

ليغيب صوت صراخها بعد ان ابعدها حارس محمود الشخصي للخارج

وتنهار منه في البكاء ومحمود يحتضنها مهدئآ وهو يهمس لها مشجعآ=انا عارف ان المواجهات دي صعبه عليكي بس لازم منها عشان ترتاحي ونقدر نبتدي حياتنا من غير مشاكل

ثم مسح دموعها بحنان وهو يهمس لها=إجمدي يا حبيبتي انا بعمل كل ده علشانك

ثم أجلسها الى جانبه مره اخرى وهو يلف اصابع يده حول أصابعها بحنان مطمئناً لها ثم رفع عينيه بغضب لهايدي التي تقف في الخلف تشاهد ما يحدث حولها بتوتر

ليشير لها بسخريه=إيه يا هايدي واقفه ورى كده ليه تعالي

ثم نظر لها بسخريه وهو يتابع بتهكم=هايدي السكرتيره بتاعتي المخلصه والشاطره جدا والطموحه جدا الي في سبيل انها توصل للي هي عاوزه مفيش عندها مشكله انها تنام مع ابن عمي او تبعني وتبيع اخباري لكلب زي الهان او للي يدفع اكتر

شهقت هايدي بخوف=الكلام ده مش حقيقي يا محمود بيه انا استحاله اعمل كده واستحاله أخونك او اخون ثقتك فيا

محمود بسخريه=بجد طيب إسمعي كده

ثم أدار جهاز صغير موضوع امامه ليتعالى صوتها وهي تتحدث مع االهان في الهاتف امتقع وجه هايدي وهي تستمع لكل التسجيلات التليفونيه والاتفاقات التي دارت بينها وبين االهان اغلق محمود الجهاز وهو يقول بتهكم=أظن ده صوتك مش كده

هايدي بارتباك خائف=أيوه هو بس حضرتك فاهم غلط انا هفهم حضرتك

محمود بهدوء ساخر=لا انا مش عاوز أفهم حاجه انا بس عوزك تهدي وتوفري مجهودك لبعدين لانك هتحتاجيه ومتخافيش انا مش زعلان منك

ليتابع بقسوه=انتي اصلا نكره مجرد كارت محروق بالنسبالي من اول ما شفت فديوهاتك القزره مع سليم وانا براقبك وكنت سايبك بس علشان استغل علاقتك

ببالهان لو فكر يرجع مصر تاني وده الي حصل فعلا و ان كان على فديوهاتك القزره فدي حاجه متخصنيش

ليتابع بهدوء=و عشان كده تقدري تمشي ومتورنيش وشك تاني سواء هنا او في الشغل

نظرت له هايدي بدون تصديق وهي تقول بعدم تصديق=أمشي حضرتك بتتكلم جد هتسبني امشي

نظرت منه له بدهشه وهو يشير لها بهدوء=اتفضلي انا مش مانعك الباب قدامك أهوه

توجهت هايدي الى الباب وهي تكاد ان تجري في محاوله منها للخروج سريعا ..

الا ان صوت محمود إستوقفها وهو يقول لايلين بسخريه

=جرى ايه يا نيرو مش تديها أكونت القناه الي انتي عملهالها وبتنزلي فيديوهاتها عليها

إلتفت هايدي الى ايلين بزهول غاضب= قناة ايه انا مش فاهمه

محمود بسخريه= ما تقوليلها يا نيرو والا خايفه منها

رفعت ايلين وجهها بتحدي=وانا هخاف من دي ايوه انا نشرت كل فديوهاتك إلي مع سليم والهان و إلي مع غيرهم كمان

لتتابع بتكبر=علشان تبطل تحط راسها براس أسيادها وتحاول تتحداني وتخطفك مني

شهقت منه بصدمه في حين اندفعت هايدي تحاول مهاجمة ايلين بعنف

وهي تقول بهيستريه=هقتلك زي ما فضحتيني وضيعتي مستقبلي

اندفعت ايلين هي الاخرى تهاجمها بعنف حتى سالت الدماء من وجوههم

وهي تقول بغضب=فضيحة ايه الي بتتكلمي عنها انتي مصدقه نفسك دا انتي نمتي مع طوب الارض والكل عارفك وعارف بلاويكي كويس

تركهم محمود يتقاتلون قليلا وهو يتفرج عليهم بتسليه ثم اشار لحارسه الشخصي بابعادهم عن بعضهم البعض

اندفع الحارس وفصلهم عن بعضهم بقوه وابعد ايلين الى الخلف بغلظه في حين قيد هايدي بيديه لتستمع بزهول لمحمود وهو يقول بجديه= فيديوهاتك دي كانت معايا وانا حرقتها زي ما حرقت غيرها واستحاله اني كنت افكر اني انشرهم او افرج حد عليهم وده ميمنعش اني قادر اني اخد حقي وحق مراتي منك من غير افضحك

او افضح شرفك و سمعتك

ليتابع وهو يتأمل صدمتها بتهكم=بس الي انتي اتعاونتي معاهم ضدي ونقلت اخباري لهم علشان يخطفوا مراتي ويئزوها هما الي فضحوكي ونشرو قزارتك ومفرقش معاهم لا سمعتك ولا فضيحتك..

اندفعت الدموع من عين هايدي وهي تتخيل مقدار الفضيحه التي تنتظرها في الخارج لتقول برجاء=محمود بيه انا..

قاطعها محمود ببرود=انا مش عاوز اسمع حاجه منك واتفضلي اطلعي بره مش عاوز أشوف وشك هنا او في اي مكان يخصني

نكست هايدي رأسها بانكسار وتوجهت للخارج ليستوقفها صوت محمود القاسي=هايدي...

نظرت له هايدي بأمل الا انها تفاجأت به يتابع بقسوه=ايلين بلغت بوليس الاداب عنك وعن الفديوهات بتاعتك و بلغت عن عنوانك انه هنا

لينظر بتهكم ايلين التي تنظر اليه بتوتر=كانت عوزاهم يقبضوا عليكي وسط الحفله والمدعوين علشان تبقى الفضيحه اكبر بس انا منعتهم من الدخول وهما استجابوا لما عرفوا ان ده مش عنوانك الحقيقي بس ده ميمنعش انهم بيدورو عليكي وهيقبضوا عليكي اول ما يوصلولك

شهقت هايدي ودموعها تتساقط برعب وهي تصرخ بهيستريه

=هقتلك هقتلك يا بنت الكلب وهاخد حقي منك انتي والكلب اخوكي

ثم اندفتعت تحاول مهاجمة ايلين التي ابتعدت عنها بخوف في حين أشار محمود لاحد حرسه باخراجها الى خارج الفيلا

=خدها بره ومش عاوز أشوف وشها هنا تاني

إرتعشت منه وهي تضع يدها على فمها برعب وهي تشعر انها تكاد ان تتقيأ ودموعها تنهمر من عينيها بشده نظر محمود اليها بدهشه وهو يقول بقلق= مالك يا منه مالك حبيبتي في إيه

هزت منه رأسها بألم ودموعها تتساقط رغماً عنها=حرام يا محمود حرام مش للدرجه دي دا كده تبقى ادمرت خالص

محمود بقسوه=انا معملتش فيها اي حاجه حتى حقي منها مخدوتش بعد ما عرفت الي حصل لها

ليتابع بقسوه=انا بس وقفت اتفرج عليهم وعلى الي بيعملوه معاها من غير ما اتدخل وأمنعهم واظن دي اقل حاجه هي تستحقها

ثم مال عليها ومسح دموعها بحنان=لو مش قادره تقعدي وتكملي اطلعي فوق ارتاحي وانا هخلص معاهم واطلعلك فوق علطول

هزت منه رأسها بنفي وهي تحتضن كفه بثقه=لا انا عاوزه أكمل معاك

ابتسم محمود لها بتشجيع ثم إستدار الى ايلين والهان الزي مازال يجلس أرضا يتابع ما يحدث بغضب صامت

محمود بسخريه=ودلوقتي فضيت لكم اصل نعناعه وهايدي دول حاجه كده تسليه بمهد بيها للوليمه الكبيره الاخ والاخت الجشعين والمنحلين و الفشله حتى في اجرامهم فشله

ايلين بخوف= محمود حرام عليك متظلمنيش

ثم نظرت لمنه بكره=بلاش تخلي اي حد يدخل ما بينا ويكرهك فيا

محمود بقسوه=اخرسي واسمعيني انتي واخوكي كويس

كل مصاييكم وجرايمكم عندي من اول ما أخوكي جر رجل سليم في الطريق القزر الي كان ماشي فيه وتشجيعه لسليم علشان يقتل منه لحد محاولته قتلي وبعدها محاولته خطف منه علشان يساومني عليها

ثم تابع بقسوه=وطبعا منسناش محاولتك قتل حكمت ورميها من على السلم لما سمعتك بتتكلمي في التليفون مع الهان وبتتفقوا على انكم تتخلصوا مني ومن مراتي وابني

شهقت منه بصدمه في حين صرخت ايلين بجنون=كدب كدب منه هي والهان اتفقوا مع بعض انهم يملوا دماغك بكلام كدب عني علشان عاوزين يتخلصوا مني

الا انها صمتت بزهول والشاشات العملاقه التي بالغرفه تفتح كلها فجأه وتظهرها وهي تدفع حكمت بقسوه من الخلف لتقع اسفل سلم الفيلا الداخلي مدرجه في دمائها ثم تقف تنظر لها بشماته وقسوه وهي ملقاه اسفل السلم غارقه في دمائها

ثم يعاد المشهد مره ومره ومره وهي تنظر له بزهول وسط نظرات منه المصدومه و ضحكات الهان الشامته

و نظرات محمود القاتله حتى صرخت بهستيريه غاضبه وهي تنظر بجنون للشاشات التي تعيد و تكرر مشهدها وهي تحاول قتل حكمت لتضع يدها على أذنيها وتغلق عينيها وهي تقول بجنون=كفايه كفايه

الا انها تفاجأت بصفعه قويه على وجهها أخرصتها تزامناً مع توقف الشاشات عن العمل

ومحمود يقول بغضب= فتحتلك بيتي وصرفت عليكي انتي وأهلك واتعاملتوا معاملة الملوك لمجرد انكم تقربوا لينا وفي الاخر ده جزائنا انكم تحاولوا تقتلوني و تحاولوا تقتلوا مراتي وابني وفي الاخر حاولتوا تقتلوا حكمت الي مربياكم ولحم كتافكم من خيرها انتو ايه شياطين

ايلين و دموعها تتساقط بغضب=ايوا انا حاولت اقتل مراتك الي خطفتك مني بتمثيلها دور الطيبه وابنك الي انت فرحان بيه ده كان لازم يموت علشان ابني منك لما يبجي يلاقي كل حاجه ملكه هو وبس

محمود بغضب=ابنك مين الي بتتكلمي عنه انتي اكيد مجنونه عشقك للفلوس عمى قلبك وخلاكي تتصرفي بجنون منه الي بتتكلمي عليها دي تسوى عندي الدنيا ومافيها وابني منها ده هو نور دنيتنا الي هنعيشها سوى وإلي هيفكر بس يمسهم بسوء هنسفه من على وش الدنيا

ثم تابع بقسوه شديده=فوقي من الاوهام الي في دماغك دي انا لا عمري حبيتك ولا اتجوزتك ولا نويت اني اتجوزك علشان يكون عندي منك اولاد

ايلين بصراخ وهي تحاول مهاجمة منه=كداب يا محمود انت كنت هتتجوزني لولا الحربايه دي هي الي فرقت مابينا وعشان كده لازم تموت لازم تموت علشان انا اعيش فاهمه لازم تموتي يا منه

منعها محمود من الوصول الى منه التي وقفت في الخلف ترتعش برعب من مظهر ايلين التي تصرخ بجنون وهي تقطع في شعرها وتصرخ وتضحك في نفس الوقت وهي تقول بهيستيريه=انت ملكي يا محمود ملكي انا بس والفلوس دي كلها بتاعتي انا لوحدي ومحدش هياخدها مني دي فلوسي والقصر ده بتاعي كل حاجه هنا تبقى ملكي وبتاعتي و محدش هياخدها مني مهما حاولتوا

لترتفع ضحكات الهان العاليه والشامته بشقيقته وهي تحاول الهروب من مخمود الزي يكبلها بقوه وهي تقول لمنه بتوعد

= انتي هتموتي وابنك هيموت ومحمود هيتجوزني وهاخد كل الفلوس والاملاك ليا لواحدي فاهمه ليا لواحدي

ثم بدأت بالصراخ والضحك مره اخرى بهيستيريه

حتى صرخ محمود في رجاله بغضب=انتوا واقفين تتفرجوا عليا خدوها الاوضه التانيه احبسوها فيها وكتفوها كويس علشان متئزيش نفسها

التف حارسان حولها وكبلوها جيدا وتوجهوا بها لغرفه اخرى وهي مازالت تصرخ وتبكي وتضحك بطريقه هيستريه مجنونه

ومحمود يتابع بصرامه اطلبولها دكتور يجي يديها حقنه مهدئه لحد ما البوليس يجي ياخدها من هنا

ثم توجه لمنه يحتضنها بحمايه و هو يمرر يده على جسدها المرتعش بحنان محاولا طمئنتها بعد الكلمات و المشهد المرعب الزي شاهدته من ايلين

محمود بحنان=منه اطلعي فوق كفايه عليكي الي شفتيه النهارده

هزت منه رأسها برعب وهي تتمسك بيده بقوه=لا انا مش هسيبك معاه لوحدك ده مجرم ومعندوش ضمير

ربت محمود على يدها بتطمين وهو يستوعب خوفها الشديد عليه=طيب يا حبيبتي خليكي س اهدي واطمني انا مسيطر على كل حاجه متقلقيش

ثم إستدار الى الهان الزي يجلس أرضآ وهو ينظر له بتحدي وابتسامه مستفزه

محمود بسخريه= ايه يا الهان بيه شايفك بتضحك أوي ومبسوط إيه مش خايف..

وقف الهان وهو يبتسم بتحدي=وهخاف من إيه هو انا كنت عملت حاجه

ثم تابع بتبجح=ايه هتبلغ عني البوليس هتقولهم ايه كان عاوز يخطف مراتي وانا رجعتها دي قضيه بالكتير هاخد فيها سنتين تلاته وبعدها هخرج تاني وان كان على قضية محاولة قتلك انت متهمتنيش في المحضر الرسمي بتاعها وقلت في المحضر انك كنت بتنضف سلاحك وخرجت منه رصاصه صابتك بالغلط علشان كنت خايف على مراتك وسمعتها ومكنتش عاوز حد يعرف ان انا خطفتها

ثم تابع وهو يضحك باستفزاز وتحدي=اطلب اطلب البوليس وخلصنا

محمود بابتسامه هازئه=ومين الي قالك اني هسلمك للبوليس

ضحك الهان بسخريه=هتعمل ايه يعني هتقتلني مصدقش

ثم تابع بكراهيه=انا عارفك كويس يا محمود وعارف انك استحاله تقتلني او انك تأمر رجالتك انهم يقتلوني دي مش طريقتك انت نضيف أوي والسكه دي مش سكتك انت بكتيره هتخليهم يضربوني علقه جامده وفي الاخر هتسلمني للبوليس

محمود بابتسامه ساخره=بس انا مش هسلمك للبوليس انا هسلمك لناس تانيه بيدورو عليك ونفسهم يلاقوك

الهان بتحدي= ناس مين الي هتسلمني ليهم متحاولش تلعب بأعصابي علشان تخوفني و انهار زي ماعملت مع ايلين

وقف محمود وهو يفك أزرار كم قميصه ويثنيه للخلف وهو يقول بصرامه مخيفه=لا سلامتك وسلامة أعصابك انا هريحك وهريح أعصابك على الاخر

ثم نظر لرجاله الزين يقفون بتأهب من حوله=محدش فيكم يتدخل ده حساب بينه وبيني

صرخت منه بخوف: محمود انت هتعمل ايه بلاش علشان خاطري

اشار محمود لرجاله بصرامه= لو منه هانم حاولت تتكلم او

تتدخل طلعوها على أوضتها فوق علطول

صمتت منه بخوف وهي تضع يدها على فمها بتوتر وهي ترى محمو. يقترب من الهان بتوعد في حين وقف الهان وقابله بتحدي ثم اندفع تجاه محمود يحاول لكمه في انفه

الا ان محمود تفاداه سريعا وهو يعود للكمه في وجهه وانفه لكمات قويه ومتتابعه جعلته يترنح للخلف وهو ينزف

الا ان يد محمود منعته من الرجوع للخلف وهو يجزبه نحوه بقسوه ويلكمه لكمات قويه متتاليه في بطنه وصدره جعلته يسقط ارضا وهو يتألم وينزف بشده

ومحمود يرفعه بغضب شديد من على الارض وهو يقول بقسوه= قوم يا كلب ودافع عن نفسك زي الرجاله

ثم تبع كلماته بضربات قويه متتاليه في معدته ووجهه وساقيه جعلته يسقط ارضا وهو شبه غائب عن الوعي

لتصرخ منه برعب وهي تندفع نحو محمود تحاول منعه من مواصلة ضرب الهان الغارق في دمائه= كفايه يا محمود ..كفايه.. هيموت في ايدك ..

اشار محمود لرجاله وهو يقول بصرامه=طلعوا الهانم فوق..مستنيين ايه

صرخت منه برعب وهم يخرجوها للخارج=كفايه يا محمود متوديش نفسك في داهيه علشان واحد زي ده

ليغيب صوتها الباكي ومحمود ينظر بقسوه واحتقار لالهان الملقي ارضا وهو ينزف بشده

ركله محمود بقسوه في جسده وهو يقول باحتقار= عاوز تعرف انا هسلمك لمين هسلمك

للناس الي خنت ثقتهم وعملت علاقات قزره مع بناتهم وزوجاتهم ومكتفتش بكده لا دا إنت صورتهم والست إختك وهي بتحاول تنتقم من هايدي وتنزل فيديوهاتها على المواقع الاباحيه نشرت و نزلت معاها كل فديوهاتك التانيه علشان تدي ايحاء ان هايدي شغاله في شبكة دعاره مع ستات تانيه ومكلفتش نفسها تشوف الفديوهات دي تخص مين

إرتعش الهان برعب وهو يستمع لمحمود

يتابع بسخريه= وأظن انت عارف مين الستات دول ويبقوا ولاد مين في البلد

ثم ركله بقسوه جعلته يصرخ متألما ومحمود يتابع بسخريه

=وأحب أبشرك في تلات عيلات رجالتهم واقفين بره مستنيين الازن علشان يخدوك وياخدو بتارهم منك أولهم عيله كبيره اوي في تجارة السلاح والعيله التانيه عندها اكبر الشركات الي بتورد البادي جاردات لكل رجال الاعمال في الشرق الاوسط

اما العيله الاخيره بقى مقولكش تخصص مخدرات وغسيل أموال

ثم ضحك بسخريه وهو يشير لحراسه= خدو الهان بيه وسلموه للرجاله الي بره مش عاوزين نأخرهم ونأخر نفسنا أكتر من كده احنا كمان عندنا حفله لازم نلحقها

الهان وهو يحاول التمسك بساق محمود برعب= بلاش ..بلاش تسلمني ليهم وانا هاعترف للبوليس بكل حاجه وبكل الي انت عاوزه بس بلاش تسلمني ليهم أبوس إيدك..

محمود بقسوه=انت مشكلتك مبقتش معايا دلوقتي انت مشكلتك دلوقتي مع الي وسخت عرضهم وشرفهم وفضحتهم بالفديوهات الي نشرتها فوفر مجهودك ليهم احسنلك

ثم اشار لرجاله= خدوه سلموه للرجاله الي بره

لتتعالى صرخات الهان برعب وهم يأخزونه الى الخارج ومحمود يغلق عينيه بغضب

ويقول بقسوه= الجزاء من جنس العمل .. نعناعه ..هايدي ..ايلين..الهان..أخدتم عقاب كل الشر الي عملتوه في حياتكم وخلصنا منكم ومن شركم وأزيتكم

ثم تنهد وهو ينظر للاعلى ويبتسم بارتياح= وبكده ابقى نضفت حياتنا من كل الحيات الي كانت فيها واقدر ابتدي حياتي مع منه من غير خوف.

الحلقه٢٦

دخل محمود الى الجناح الخاص به ليجد منه نائمه على الاريكه وهي تبكي و تحتضن الوساده

ليقول بدهشه=منه مالك يا حبيبتي بتعيطي ليه

رفعت منه رأسها لتجده يقف بجانب الباب يتأملها بدهشه

لتندفع اليه بلهفه وتتلقاها زراعاه تحتضنها بعشق شديد وهو يمرر يده على جسدها بتطمين ثم قبل اعلى رأسها وهو يقول

=مالك يا حبيبتي بتعيطي ليه

إحتضنته منه إليها بشده وهي تقول بتقطع وضعف=أنا أنا كنت خايفه عليك

ثم تابعت ببكاء وهي تحاول الابتعاد عنه= أنا زعلانه منك

منعها محمود من الابتعاد وهو يرفع وجهها اليه ويمسح دموعها بحنان ويقول بمرح=زعلانه مني انا حرام عليكي يا شيخه..

ثم رفعها بحنان بين زراعيه وهو يتابع بمرح=دا أنا لسه هادد الدنيا تحت علشانك وبرضه زعلانه مني

ثم وضعها على الفراش واستلقى بجانبها وهو يتأمل وجهها الباكي و يتابع بحنان=متفكريش انك هتهربي مني بشوية الدموع دول أنا عاوز مكفئتي وحالا ومش هتنازل عنها

مررت منه يدها بحب بداخل خصلات شعره السوداء الغزيره وهي تقول بخوف=انا كنت خايفه عليك اوي كنت هموت من الرعب وانا قاعده هنا ومش عارفه ايه جرالك والا بتعمل

ايه مع المجرم الي اسمه الهان

مرر محمود يده على شفتيها وهو يقول بعشق=الشفايف الحلوه دي مش عاوزها تنطق اسمه تاني ده ماضي وراح وانتهى من حياتنا مش عاوز غير اسمي عليهم وبس

منه باعتراض=بس انا كنت عاوذه اعرف انت عملت إيه معاه

مرر محمود يده بتملك بداخل خصلات شعرها وهو يقول بجديه=عملت معاه الي يستحقه وعشان تبطلي قلق انا مسكت نفسي بالعافيه علشان موسخش إيدي بدمه بس برضه أخدت حقك منه وده الي يهمني

تنهدت منه وهي تقول براحه=انا كنت مرعوبه تكون اتهورت وعملت فيه حاجه

ثم وضعت يدها على وجنته وهي تقول بحب=انا مليش غيرك يامحمود انا وابنك وجدك ملناش غيرك ولو حصلك اي حاجه هيضيعوا من غيرك وانا هموت مش هقدر اكمل من غيرك وهموت

إحتضنها محمود وضمها إليه بقوه وهو يقول بصرامه حانيه=مش عاوز اسمع منك الكلام ده تاني انا معاكي ومش هسيبك ومفيش حد هيقدر يبعدنا تاني عن بعض

ثم تابع بتأكيد جاد=إحنا هنبتدي مع بعض بدايه جديده خالص هننسى فيها كل الي فات كل الالم والعزاب والظلم الي شفتيه إنسيه وإفتكري بس حياتنا وحبنا وابننا وانا اوعدك اني اعوضك عن كل الي فات

ثم نظر اليها بحب وهو يرفع وجهها اليه=أنا بحبك وبعشقك يا منه وعارف اني عذبتك وغلط في حقك كتير ومش عاوز غير انك تسامحيني وتديني فرصه اني أعوضك عن كل الي فات..

ثم إحتضنها مره اخرى وهو يهمس في إذنها بعشق=اوعدك يا حبيبتي اني من النهارده هساخر كل حياتي ودنيتي ليكي أسعدك وأحبك وأحميكي ولازم تعرفي ان انا كمان مقدرش اعيش ولا يوم تاني من غيرك

ثم تابع بعشق جارف=الموت عندي أهون من انك تبعدي عني من تاني

رفعت منه وجهها اليه وهي تبتسم بسعاده=ربنا يخليك ليا يا حبيبي وميحرمنيش منك أبدا ويخليك ليا ولإبننا

مال محمود على شفتيها يقبلهم وهو يقول بشغف=الشفايف الحلوه دي بتقول ايه..مش سامع

منه بعشق=بتقول ربنا ميحرمنيش منك أبدا....

إحتضنها محمود اقرب اليه= مش دي الكلمه التانيه

منه بعشق=حبيب....

ليبتلع باقي كلماتها بداخله وهو يقبلها بنهم ولهفه شديده ويتوه بداخل جنة عشقها

بعد مرور بعض الوقت..

نظرت منه الى المرآه تتأمل الفستان الزي ترتديه بسعاده شديده وهي تلتف حول نفسها بفرحه تشبه فرحة الاطفال

فهو فستان سهره أبيض أنيق يشبه في تصميمه كثيرا تصاميم فستاين الزفاف ..

ليقترب محمود منها وهو يحمل صندوق كبيرمن الفضه المشغوله والمرصعه بفصوص من العقيق

ثم وضعه على طاولة الزينه أمامها وهو يتأمل فرحتها الطفوليه بالفستان بسعاده ويده تلتف حول خصرها تضمها اليه وهو يقبل عنقها بعشق=انا شايف ان الفستان عاجبك

مررت منه يدها على الفستان بسعاده شديده

=حلو قوي يا محمود.يجنن ربنا يخليك ليا

أدارها محمود اليه وهو يتأمل فرحتها بندم: انا عارف انك ملبستيش فستان زفاف ولا اتعملك فرح..

ليتابع بندم اكبر=ولو كنت أقدر كنت عملتلك اكبر فرح في مصر كلها ولبستك اغلى واحلى فستان زفاف في الدنيا بس لو عملت كده انا هتسبب في كلام واشاعات عليكي وعلى ابننا و ده انا لايمكن ابدا اسمح بيه

ثم إحتضنها بشده وهو يتملكه شعور بالعجز عن إسعادها وهو يقول بندم شديد=أنا أسف يا منه أسف ان حتى الامنيه الصغيره دي مش قادر أحققهالك

ابتعدت منه عنه قليلا وهي تبتسم بسعاده شديده=ايه الي انت بتقوله ده فستان زفاف ايه وفرح ايه دول الي هزعل عليهم

ثم ابتسمت بسعاده شديده

انت اخيرا جانبي ومعايا وابننا بخير وهيتربى وسطنا هعوز ايه اكتر من كدا

ثم لفت يديها حول عنقه وهي تقول بسعاده=دا انا حاسه اني طايره من الفرحه

انا امنيتي اتحققت بيك وبإبننا ومش عاوزه من الدنيا أكتر من كده

إحتضنها محمود بتملك شديد وعشق طغى على كل حواسه وهو يلف يده بداخل شعرها

يقبلها بشغف ولهفه شديده وكأنه يطمئن نفسه انها هنا بين زراعيه ولن تبتعد عنه مره اخرى

ليمر بعض الوقت ثم ابتعد عنها بصعوبه شديده وهو يمرر يده على شعرها يحاول اعادة ترتيبه وهو يتأمل شفتيها المتورمه من اثر قبلاته بحنان

ثم فتح الصندوق الموضوع على طاولة الزينه أمامه= تعالي شوفي انا جايبلك ايه..

نظرت منه للصندوق بابتسامه متسائله تحولت لشهقه دهشه وتعجب وهي تشاهد

مجموعه رائعه من المجوهرات متعددة الاشكال والانواع من الالماس واللولي المرصع بالاحجار النادره

منه وهي تنظر للصندوق بدهشه= ايه ده يا محمود..

لتتابع بدهشه شديده= اوعى تقول ان دول مجوهرات حقيقيه

محمود بمرح

= حقيقيين وده معقول طبعا دول تقليد

تنهدت منه براحه وهي تمسك عقد من الماس=اه منا قلت كده برضه هو انا عبيطه

ثم وضعت باعجاب عقد من الماس مرصع بحبات من الياقوت على عنقها ثم نظرت الى محمود بتساؤل مرح= حلو أوي عليا مش كده..

إبتسم محمود لها بحنان وهو يساعدها في ارتدائه ثم طبع قبله عاشقه على عنقها وهو يتأملها بحب=حلو اوي عليكي يا حبيبتي..

ثم تنحنح وهو يتابع باهتمام= في خاتم وإسوره وحلق تبع العقد استني هطلعهم لك

ثم اخرجهم من العلبه التي تمتلئ عن أخرها بمجموعه كبيره من المجوهرات وهو يتأملها بعشق بعد ان ساعدها بارتدائهم

= زي القمر يا حبيبتي ..

ابتسمت منه وهي تتأمل نفسها في المرآه بسعاده= الفستان حلو اوي والمجوهرات تجنن ومش باين عليها خالص انها تقليد

ثم تابعت وهي تنظر لحزائها بفرحه طفوليه= كل حاجه حلوه وتجنن

نظر لها محمود للحظات بدهشه ثم استغرق في الضحك وهو يضمها اليه بمرح

منه بدهشه=انت بتضحك على ايه

محمود وهو يحاول السيطره على ضحكاته التي تعالت بشده

= يعني يا منه بزمتك انا هعمل حفله كبيره زي دي و هعزم فيها اكبر ناس في البلد علشان اعرفهم عليكي انتي وابننا اقوم ألبسك فيها مجوهرات مزيفه

نظرت اليه منه للحظات بحيره حتى استوعبت معنى كلماته

لتشهق بصدمه وهي تتأمل المجوهرات التي ترتديها و الصندوق الممتلئ عن اخره بمختلف الانواع من المجوهرات الراقيه و الباهظة الثمن=قصدك ان المجوهرات دي حقيقيه

قربها محمود اكثر اليه وهو يقول بجديه=طبعا حقيقيه مرات محمود المهدي وحبيبته متلبسش حاجه مزيفه أو مش اصليه

ابتلعت منه ريقها وهي تقول بتوتر=ربنا يخليك ليا يا حبيبي بس دول كتير وشكلهم غالي أوي

مرر محمود يده بحنان على عنقها= مفيش حاجه تغلى عليكي يا حبيبتي

ثم ضمها اليه بحب وبندم شديد=المجوهرات دي كنت بشتريها ليكي وبحطها في الصندوق ده من غير ماقدمهالك

منه بدهشه=كنت بتعمل كده ليه..

محمود بابتسامه حانيه= اوقات كان بيبقى السبب اني كنت لسه مصدق انك السبب في موت سليم ومع كده مكنتش بقدر امنع نفسي اني اشتري ليكي اي قطعة مجوهرات حلوه تقع عليها عنيا ولما عرفت الحقيقه وجيت اقدمهالك كنتي هربتي مني

نظرت منه له بدهشه= وانت كنت بتشتريهم ليه..اقصد ان المجوهرات دي غاليه اوي ومكنش في مناسبه تخليك تشتريهم

ابتسم لها محمود بحنان

مين قالك كده..كل قطعه من المجوهرات دي ليها هنا مناسبه يعني مثلا الطقم الي انتي لابساه ده انا لسه شاريه جديد بمناسبة رجوعك ليا ثم اشار الى عقد من اللولي المجدول مع حبات من الماس وخاتم وسوار شبيه له وده لما عرفت انك خلفتي ابننا عمر ثم أشار لسوار عريض من الماس وده كان هديه لاول مره دوقت فيهم الشفايف الحلوه دي

إحمر وجه منه بخجل وهو يضمها اليه بحنان جارف

= لما تخلص الحفله انا هقعد معاكي وهلبسك قطعه قطعه منهم وهعرفك كل قطعه انا شاريها بمناسبة ايه..

ثم اضاف وهو يضع يده بداخل جيبه ويخرج منه علبه صغيره=ودلوقتي هاتي ايدك الحلوه دي

ثم تناول يدها وقبل باطنها بعشق واخرج من العلبه خاتم ذو ماسه

كبيره ورديه وضعه في اصبعها ثم

قبله برقه ثم تبعه بمحبس زواج من الماس الوردي ثم قبل اصابعها مره اخرى وهو يقول بعشق= دول بقى اهم حاجه عندي وعاوزك توعديني انك متقلعيهمش من ايدك مهما حصل

إبتسمت منه بسعاده وعيونها تمتلئ بدموع الفرحه= أوعدك يا حبيبي اني عمري ما هقلعهم من ايدي

ضمها محمود اليه بسعاده شديده ثم اخرج من العلبه محبس زواج رجالي من الفضه وأعطاه لها وهو يقول بحب= طيب ممكن تلبسيني دبلتي

تناولت منه المحبس ويدها ترتعش من شدة التأثر ووضعت المحبس في إصبعه ثم رفعت يده اليها تقبلها بحب شديد

ضمها محمود بشده اليه ورفعها من خصرها ودار بها بداخل الغرفه بسعاده شديده وهي تتعلق بعنقه وتضحك بفرحه شديده

ثم أنزلها وهو يتأملها بعشق جارف وبندم شديد= يارتني ما عملت حفله ولا عزمت حد انا بجد مش عاوز اشوف حد غيرك

ثم تابع بجديه= ايه رأيك نعتزر لهم ونتحجج بأي حاجه

منه وهي تبتعد عنه بمرح وتعيد وضع

أحمر الشفاه مره أخرى على شفتيها وهي تقول بسعاده= بطل جنان يا محمود انت عاوزهم يقولوا علينا ايه..

ليرتفع فجأه رنين هاتف محمود

اجاب محمود الهاتف ثم استمع قليلا

اليه ثم ابتسم براحه= توصلوا بالسلامه يا جدي انا في انتظاركم..

إبتسم محمود وهو يتابع بمرح= ماشي يا عريس انا هبلغها متقلقش

ثم ضحك بمرح وبصوت مرتفع= حاضر حاضر..طلباتك أوامر يا مهدي باشا متقلقش كل الي انت عاوزه هيتم

نظرت منه له بتساؤل بعد ان اغلق الهاتف= محمود ده جدي قدامه نص ساعه ويوصل الحفله هو و عمر والست ام رجاء

منه بسعاده= بجد.انا فرحانه اوي ان جدي وعمر وخالتي ام رجاء هيحضرو الحفله معانا

ضحك محمود بمرح وهو يلف يده حول خصرها يقربها منه

= قصدك جدي وحرمه المصون الست ام رجاء

منه بدهشه= حرمه تقصد ايه انا مش فاهمه

محمود بمرح= اقصد ان جدي اتقدم للجواز من الست ام رجاء وهي وافقت وكتبو كتابهم .والست ام رجاء بقت مراته رسمي

صرخت منه بسعاده شديده و هي تقول بفرح= بجد جدي وخالتي ام رجاء اتجوزو دا احلى خبر سمعته النهارده

ثم صمتت فجأه وهي تنظر لمحمود بتوجس= وانت مش معترض أقصد يعني..

مرر محمود يده على ظهرها بحنان=وانا هعترض ليه انا مع اي حاجه تسعد جدي وتريحه..

ثم تابع بجديه=وبعدين الست ام رجاء ست محترمه وهما مرتاحين مع بعض وده الي يهمني

منه بتوتر طيب وحكمت هانم ..اقصد يعني انت عارفها كويس و عارف انها اكيد مش هترضى عن الجوازه دي ومش هتسيب الست في حالها

محمود بجديه

اسمعي يا منخ انا مش ناسي الى حكمت عملته معاكي وعشان كده هي مش هتعيش معايا ولا مع جدي ولا هيكون لها اي علاقه بحياتنا..

حكمت بعد ما تخف هتعيش بعيد عننا في فيلا لوحدها انا مخصصها ليها وده احتراما بس لانها هي الي ربتني بعد وفاة والدتي دا غير انها حاولت تمنع الهان وايلين من أذية عمر وده الي خلا ايلين تحاول تقتلها

إبتسمت منه بتوترو هو يحتضنها ويقول بحنان

متخافيش يا حبيتي انا موجود وقادر ادافع عن سعادتنا ضد اي حد يهددها

ثم تابع بحنان مرح= سيبك من الكلام ده مش جدي عامل لعروسته مفاجأه حلوه اوي اكيد هتفرحها خلاني اتواصلت مع بنتها وجوزها ورجعتهم مصر ووفرت لهم سكن محترم و شغل لها ولجوزها في شركه من شركاتنا بمرتب كبير وكمان وهيحضرو الحفله معانا النهارده

منه بفرحه وهي تحتضنه= بجد ..دي هتفرح اوي متعرفش بنتها كانت وحشاها أد إيه

لف محمود يده حول خصرها وتوجه الى خارج الغرفه وهو يقول بمرح= طيب يلا يا منه هانم اتفضلي قدامي علشان تستقبلي ضيوفك وتستقبلي العرسان الجداد

إبتسمت منه له بسعاده وتوجهت معه الى الاسفل وهي تستعد لبدء فصل جديد وسعيد في حياتها مع زوجها وحبيبها ووالد طفلها الحبيب

الحلقه الاخيره

بعد مرور ثلاثة أعوام..

دخلت منه التي ترتدي فستان رمادي واسع أنيق وترفع شعرها في تسريحه أنيقه وعمليه الى بهو شركة محمود الفخم و توجهت بثقه الى المصعد الخاص بمكتبه وصعدت به باتجاه الطابق العلوي الزي يتواجد به مكتب محمود الخاص ثم تنفست بتوتر وهي تقول بغضب= ماشي يا محمود ان ما وريتك انت تعمل فيا كده..

ثم تنفست بتوتر=اهدي كده يا منه وخليكي واثقه من نفسك مش لازم يشوفك خايفه ولا تباني مرتبكه قدامه

ثم تنفست عدة مرات بعمق حتى تهدئ من نفسها حتى توقف المصعد أمام طابق واسع جدا وفخم مفروش بفخامه وزوق رفيع يتواجد في ركن منه مكتبان فخمان تجلس عليه فتاتين غايه في الاناقه تعملان بصمت وسرعه على أجهزة الكمبيوتر الحديثه الموضوعه أمامهم

اندفعت إحداهم اليها عندما رأتها وهي تقول بسعاده

=مدام منه أهلا وسهلا ايه الزياره الحلوه دي المكتب نور

قبلتها منه وهي تقول بمرح=المكتب منور بيكم إزيك انتي يا نورا عامله ايه وخطيبك عامل ايه

نورا بمرح=الحمد لله كويسين وخلاص هانت كلها كام شهر ونحدد ميعاد الفرح

منه برقه=ربنا يتمم لكم بخير يا حبيبتي

ثم تابعت بصوت رقيق بعمليه=هو محمود بيه موجود

ابتسمت نورا برقه=اه موجود اتفضلي ادخليله هو معندوش حد ..

منه وهي تبتسم برقه=لا معلش ياريت بس تعرفيه اني موجوده وعاوزه أقابله

نورا بدهشه=اعرفه انك موجوده الاول ليه ماحضرتك اول ما بتيجي بتدخليله علطول

منه بابتسامه رقيقه وهي تمد يدها لها بكارت مكتوب عليه إسمها بطريقه أنيقه=معلش وخدي ده له معاكي..

نظرت نورا للكارت بدهشه؛ كارت ..احم ..حاضر ..ثواني هبلغ الاستاذ عصام سكرتير محمود بيه ان حضرتك موجوده وهاعطيه الكارت

يدخله له ابتسمت لها منه برقه وتوجهت الى احد المقاعد وجلست عليها بأناقه في حين توجهت نورا الى باب كبير من الخشب المثقول وفتحته ودخلت ثم اغلقته خلفها

وتوجهت الى المكتب الزي يجلس خلفه رجل انيق في منتصف الثلاثينات من عمره ثم تنحنحت وهي تمد يدها اليه بكارت منه=منه هانم بره وعاوزه تقابل محمود بيه

هب عصام من مقعده و توجه الى الباب بلهفه وهو يقول بتوتر=وسيباها بره خليها تدخل حالا انتي عاوزه محمود بيه يخرب بيتنا

نورا بحيره=وانا مالي ..هي الي عاوزه كده وإدتني كمان الكارت بتاعها علشان ادخلهوله

نظر عصام للكارت في يدها بدهشه=اديتك كارت علشان ادخلهوله ليه هو في إيه

هزت نورا كتفها بحيره=معرفش بس ادخل له و إديه الكارت بسرعه بدل مايعرف انها هنا وانت سايبها بره وساعتها هيخرب بيتنا كلنا

اخذ عصام منها الكارت وهو يقول بلهفه=عندك حق ..انا داخله حالا..

ثم تابع بتوتر وهو يتأمل الكارت في يده=وربنا يستر..

ثم ذهب سريعا الى باب غرفة مكتب محمود الانيق والفخم ودق عليه بهدوء ثم دخل وأغلق الباب من خلفه ليجد محمود يجلس خلف مكتبه وهو يتحدث في الهاتف مع احد عملائه لدقائق حتى انتهى ثم نظر لعصام بتساؤل

الزي قال بسرعه =منه هانم هنا وعاوزه تقابل حضرتك

هب محمود عن مقعده وهو يتجه الى باب الغرفه في طريقه اليها و هو يقول بغضب=ومدخلتش ليه.انت اتجننت مقعدها تستنى بره الا ان عصام تنحنح بحرج=هي يا فندم الي مرضيتش تدخل وطلبت اننا نعرف حضرتك انها طالبه مقبلتك

ثم مد يده له بالكارت=وإدتنا الكارت ده نقدمه لحاضرتك

تناول محمود الكارت منه ونظر اليه

وهو يرفع حاجبيه بدهشه..

ثم ابتسم بتسليه=بقى كده...ماشي يا منه هانم خلينا نلعب لعبتك للنهايه

ثم عاد وجلس خلف مكتبه وهو يفتح جهاز الكمبيوتر المحمول على كاميرا المراقبه الموجوده في المكتب الخارجي

وهو يبتسم بحنان و يتأملها وهي تجلس بأناقه على المقعد في انتظاره

تنحنح عصام وهو يقول بتوتر=أدخل منه هانم يا افندم

محمود بجديه وهو يسحب احد الاوراق امامه=لا قلها تستنى ساعه ده لو عاوزه تقابلني النهارده لكن لو مستعجله ومش عاوزه تستنى خليها تاخد ميعاد من السكرتاريه لميعاد أكون فاضي فيه بكره

نظر له عصام بدهشه وهو لايستوعب حديث محمود

حتى ان محمود اشار له بصرامه=واقف تبصلي كده ليه روح نفذ الي قلتلك عليه

تحرك عصام سريعا وهو يستوعب امر محمود ويقول بطاعه=حاضر يا فندم..

ثم اتجه سريعا الى خارج الغرفه واغلق الباب من خلفه

وهو يهمهم بدهشه=انا مش فاهم حاجه.. هما اتجننوا والا إيه

في حين جلس محمود على مقعده يتابع بابتسامه مرحه منه التي تظهرها كاميرات المراقبه على جهاز الكمبيوتر الخاص به وعصام يتحدث معها باحترام ويبلغها بأوامر محمود

نظرت منه للكاميرا الموجوده في البهو بغيظ وهي تدرك انه يراقبها عبرها وهي تجلس بكبرياء مصطنعه مره أخرى وتقول بغيظ=قوله مفيش مشكله انا هستنى ساعه علشان ضروري أقابله النهارده

تراجع محمود للخلف وهو يضحك ويتابعها بتسليه=انتي الي ابتديتي ومشتيها رسمي يبقى استحملي

ثم قام بسحب بعض الملفات من أمامه وقام بمراجعتها وهو يتأملها عبر الحاسب المحمول كل مده بحنان وهي تنتظر بصمت أوتتكلم بالهاتف ثم يعود للعمل مره اخرة

حتى مرت الساعه سريعا وقام بالتحدث مع سكرتيره الخاص عبر الهاتف=خلي منه هانم تدخل..

لتمر دقائق قليله وتدخل منه الى غرفة مكتبه وهي تبتسم وتقول بغيظ وهي تهز رأسها بترحيب=محمود بيه..

استمر محمود بالجلوس خلف مكتبه وهو يشير لها بالجلوس برسميه=أهلا يا منه هانم اتفضلي اقعدي..

جلست منه بأناقه وهدوء على المقعد المقابل لمكتبه وهي تضع حقيبة يدها أمامها و حقيبه اخرى انيقه خاصه بحمل الاوراق بجانبها..

محمود بهدوء=تحبي تشربي ايه ..

منه بابتسامه واثقه=قهوه مظبوط لو سمحت

ابتسم محمود لها ثم رفع الهاتف الخاص بمكتبه وقال للسكرتير الخاص به بهدوء=خليهم يجيبوا كوباية عصير لمون هنا بسرعه

ثم أغلق الهاتف دون انتظار رد وهو ينظر لها ببرود

في حين اعتدلت وهي تقول بغيظ وهي تدرك انه يرفض في وضعها الحالي شربها للقهوه نهائياً فهي تتسبب لها الارق والدوار=أظن انا طلبت قهوه مش لمون

محمود ببرود=للاسف القهوه الي هنا خلصت ومفيش غير لمون ..

ثم استكمل بهدوء=ها كنتي عاوزه تقابليني ليه..

منه وهي تتأمله بغيظ=كنت عاوزه اعرف ايه سبب رفضك اننا نمسك التشطيبات الداخليه والديكورات للكامبوند بتاعك رغم ان شركتي مقدمه عرض بأقل الاسعار

محمود بهدوء مستفز=انتوا صحيح مقدمين أسعار قليله بس رسومات الديكورات والخامات الي بتقترحوها معجبتنيش..

منه وهي تحاول التمسك بهدوئها=ممكن اعرف ايه الي معجبكش في التصميمات والاا الخامات الي مقدمنها

فتح شاب صغير باب المكتب بعد الدق عليه ثم وضع أمامها باحترام كوب من الليمون المثلج ثم خرج واغلق الباب من خلفه

تراجع محمود للخلف ببرود وهو يشير اليها برفض=كلها مش عجباني دا كامبوند فاخر يعني اهم حاجه فيه الديكورات والتشطيبات النهائيه مش التكاليف والاسعار القليله

ثم تابع بهدوء مستفز=انتي صاحبة شركه كبيره دلوقتي

واكيد عارفه الكلام ده

منه وهي تحاول التحكم في أعصابها=يعني انت مرفضتش علشان الشركه الي مقدما العرض تبقى بتاعتي

محمود بهدوء=انا مبدخلش عواطفي في الشغل وأظن إنتي عارفه كده كويس

وقفت منه بغضب وتناولت حقيبتها وهي تتجه للخروج وتقول بتحدي=وأنا بقولك ان انت قاصد تعمل كده علشان تخسر شركتي بس احب أقولك ان انت الي خسرت التعامل معانا وان العرض بتاعنا راح لشركة انشئات عقاريه تانيه وإتقبل وهنبتدي الشغل معاهم من بكره

ثم نظرت له وهي تبتسم بتحدي=انا كنت جايه بس علشان أبلغك اني بسحب العرض بتاعي مش أكتر

ثم إبتسمت بثقه وهي تتجه للخارج الا ان الدوار هاجمها فجأه فترنحت

ليهب محمود إليها وهو يقول بلهفه=منه مالك يا حبيبتي

ثم لف يده حولها وحملها ووضعها على الاريكه وهو يقول بقلق شديد=مالك يا حبيبتي حاسه بإيه انا هتصل بالدكتور حالا

أغلقت منخ عينيها وهي تشعر بالدوار يهدء=مفيش داعي انا بقيت أحسن متقلقش

مرر محمود يده على وجهها يمسح العرق البارد عنه بقلق=انا هتصل بالدكتور يجي حالا يشوفك انا مش متطمن انتي وشك أصفر وشكلك تعبان أوي

مسكت منه يده تمنعه من التحرك وهي تبتسم بضعف=مفيش داعي للقلق يا حبيبي انا بقيت كويسه وبعدين دا شئ عادي في حالتي

رفعها محمود من على الاريكه ثم وضعها فوق ساقيه وهو يمرر يده على بروز بطنها بحنان ويحتضنها بعشق وخوف

=ارحميني يا منه انا خايف عليكي يا حبيبتي انتي حامل في تؤم والدكتوره طالبت منك انك تاكلي كويس وترتاحي

مش شغل ومناقصات نفسي اعرف الي بتعمليه في نفسك ده لزمته ايه

إحتضنته منه ودفنت وجهها في عنقه وهي تقول بضعف=ماهو مينفعش أسيب الشركه تقع لمجرد اني حامل

مرر محمود يده بحنان على جسدها وهو يقبل وجنتها

=انا مقلتش كده انا كل الي بطلبه منك انك ترتاحي لحد ما تولدي وأطمن عليكي

نظرت منه له بلوم..=وعشان كده مرضيتش ترسي المناقصه عليا مش كده

محمود بجديه=ايوه يا منه ومتزعليش مني لما استخدم نفوذي و أوقف كل المشاريع الي بتشتغلي فيها

نهضت منه عن ساقيه وهي تقول بغضب=كده يا محمود طيب

ثم تابعت بغضب وهي تتجه الى باب الغرفه مغادره =انا بقى بتحداك انت ونفوزك... و هتشوف انا هعمل..

تنهد محمود بقلة حيله=استني يا منه رايحه فين لواحدك بحالتك دي

منه بتحدي وهي مازالت تشعر بالدوار= متخافش انا هاروح ارتاح في البيت علشان عندي حفله بليل و اجتماع

بكره مع شركة الانشائات الجديده

الي بتعامل معاها

ثم حاولت الخروج الا ان محمود منعها وهو يقول بغضب=استني انا جاي معاكي

نظرت له منه برفض الا انه تابع بمحايله وهو يرفض تركها بمفردها=ايه عاوز ارتاح شويه في بيتي في اعتراض عندك

هزت منه كتفها بعدم اهتمام وهي تسبقه للخارج

اقترب محمود بسرعه منها ووضع يده حول خصرها وهو يقول بتحزير=بالراحه يا منه انتي شكلك لسه تعبانه

ركبت منه معه المصعد وهي تقول بغضب=يعني هامك أوي..

نظر لها محمود بدهشه وقال بصبر=ماشي يا منه انا مش هاحسبك دلوقتي على كل الكلام الفارغ والتصرفات الغريبه الي بتعمليها

مشت منه بغضب الى جانبه ثم صعدت الى السياره الخاصه به والتي يقودها سائقه وجلس الى جانبها وهو يقول للسائق بهدوء=اطلع بينا على الفيلا ..

بعد مرور ساعتين

وقفت منه أمام المرأه تتأكد من زينتها وتتحدث مع سكرتيرتها استعدادا للحفل الزي تقيمه احدى اكبر شركات العقارات في مصر=أيوه يا لميا متقلقيش انا خلاص جهزت وكلها نص ساعه وهقابلك هناك

ثم نظرت لمحمود الزي يرتدي ساعته بتحدي=لا انا هاجي لواحدي نص ساعه وهكون عندك..اقفلي انتي دلوقتي

ثم اغلقت الهاتف بارتباك وهي ترى عين محمود تضيق بغضب

محمود بحده=يعني إيه الكلام الي انا سمعته ده..

رفعت منه رأسها بتحدي وهي تقاوم خوفها منه=يعني هروح الحفله لواحدي زي ما سمعت

محمود بغضب=وليه متروحيش معايا ما انا كمان رايح هناك

منه بتحدي=علشان الدعوه متوجه لمنه صاحبة شركة الديكورات مش منه مرات محمود المهدي

ضيق محمود عينيه بغضب جعلها تتراجع للخلف بارتباك..الا انه فجأها وهو يبتسم ويقول بهدوء= عندك حق المفروض فعلا ان كل واحد فينا يروح لواحده..

ثم رفع هاتفه وتحدث مع سائقه=جهز العربيه منه هانم هتنزلك كمان عشر دقايق و جهز العربيه التانيه وخلي السواق بتاعها يجهز انا نازله كمان خمس دقايق

ثم اغلق الهاتف وهو يبتسم لها بطريقه اثارت ريبتها=كملي لبسك والسواق هيستناكي تحت

ثم رفع الهاتف مره اخرى وهو يقوم بالاتصال برقم اخر وهو يبتسم باستفزاز=أيوه يا كارولين خلصتي لبس طيب انا ربع ساعه وهكون عندك

اندفعت منه اليه تسحب يده التي تحمل الهاتف بعنف=ومين كارولين دي كمان الي هتاخدها معاك الحفله

محمود ببرود=اهدي يا منه واعقلي انا من الصبح مستحملك ومستحمل جنانك

منه بغيره وغضب مجنون=متحاولش تغير الموضوع مين كارولين دي يا محمود

وقف محمود ببرود امام المرآه يرش من عطره المميز عليه ويتأكد من أناقته بطريقه أثارت جنونها

ثم ابتسم ببرود وهو يغادر=كارولين دي تبقى مديرة فرعنا في فرنسا واول مره تنزل مصر واكيد مش هتعرف توصل لمكان الحفله لواحدها وكنت هبعت لها عربيه توديها الحفله

لكن طالما انتي مش جايه معايا خلاص هاخدها معايا في سكتي

ثم خرج واغلق الباب من خلفه وتركها تغلي من شدة الغضب والغيره

بعد قليل ..

وصلت منه برفقة سكرتيرتها الى مقر الحفل المقام في احد الفنادق الكبرى

وشعرت بالتوتر وهي تبحث بعينيها

عن محمود ورفيقته

حتى وقعت عينيها عليه وهو يقف بجانب سيده في الثلاثينات من عمرها ذات شعر أصفر قصير جدا وعينين خضراوتين جميلتين ووجه جميل صافي وترتدي ثوب أسود قصير يبرز قوامها الرشيق وبجانبهم بعض رجال الاعمال

نظرت منه اليها بغيره قاتله وهي تتأمل جمالها الشديد واناقتها وتقارنها بحالها ببطنها البارز والزياده الواضحه في وزنها بسبب الحمل

ابتلعت منه ريقها بتوتر وهي تقول بندم=يا ريتني ما كنت جيت..

لميا باستغراب=ليه دا المكان كله رجال اعمال واكيد هنقدر نطلع بشغل ومعارف كويسه من هنا

اشارت منه برأسها لمحمود الزي رأها وتجاهلها=يعني مش شايفه الي واقفه معاه شكلها..

لميا بهدوء=لا ان كان على كده متقلقيش محمود بيه بيموت فيكي واستحاله يبص لواحده غيرك

ثم ابتسمت لها= انا هروح اجبلك عصير يروق دمك وارجعلك حالا

في نفس التوقيت..

نظر احد المدعوين الى منه باعجاب صارخ ومال على اذن صاحبه=مين القمر الي هناك دي..

~قصدك مين.=الحامل الي هناك دي.~يا نهارك اسود..كله الا دي.. انت مش عارف دي مين

=يعني هتكون مين يعني

~ دي تبقى مرات محمود المهدي يعني مليون خط احمر

=بس انا شايفها داخله لواحدها وجوزها داخل لواحده ومعاه ست

تانيه يبقى اكيد انفصلوا..والا ايه

~ملناش دعوه دا لو حطك في دماغه هينهيك خالص انت وشركاتك من السوق

=خليك انت كده خايف وانا هروح للقمر ده اكلمه

~لاا انت اكيد اتجننت انا همشي واسيب الحفله خالص ويارب ميكنش شافني وانا واقف معاك..

=مساء الخير..

رفعت منه رأسها لتجد شخص وسيم في اواخر الثلاثينيات من عمره يمد يده لها بكأس من الشراب

منه بدهشه=مساء النور اسفه مبشربش

ابتسم الرجل بسماجه شديده=اه ..علشان حامل يعني اسف مخدتش بالي تحبي اجيبلك حاجه

خفيفه

منه بجديه=متشكره اوي انا مبشربش خمره خالص

الرجل وهو ينظر لها بطريقه جعلتها تشمئز وتتراجع للخلف قليلا=ليه دي طعمه أوي لو دقتيها هتدمنيها و مش هتقدري تتوقفي عنها ..تحبي تجربي

منه بغضب=قلتلك لاء انا مبشربش

الرجل بخبث=اه عشان حملك انا اسف للمره التانيه بس اصل جمالك مخليني مش شايف حملك ومغطي على أي ديفو عندك

منه بغضب وقد شعرت بالاختناق=انت قليل الادب ومش محترم ولو ممشتش من هنا حالا انا هقلع الي

في رجلي وهضربك بيه

ليرتفع صوت محمود فجأه وهو يضع يده على كتف الرجل

=منه..حبيبتي عيب ..قلتلك الف مره الاشكال القزره الي زي دي تسبيها خالص وانا الي هتعامل معاها

ابتلع الرجل ريقه بخوف وهو يقول بتوتر محمود بيه أنا..

محمود بغضب بارد=انت ايه إنت شخص وسخ ومينفعش تقعد وسطنا..عارف الباب الي هناك ده تطلع منه وعلى بيتك و ردي على وسختك دي هيوصلك بكره

إنسحب الرجل بسرعه وتوجه للخارج وهو يكاد يركض

في حين وضع محمود يده على خصر منه بتملك وهو يقول بهدوء=تعالي يا حبيبتي اعرفك على صحاب الحفله

منه بارتباك=محمود انا..

محمود بهمس صارم=اخرسي وامشي قدامي وحسابي معاكي لما نوصل البيت ..

منه باعتراض خائف=ليه و انا مالي ماهو الي قليل الادب

محمود بهمس وهو يبتسم بصرامه=الكلب ده متجرأش عليكي الا لما شاف كل واحد فينا جاي لواحده..بس انا الي غلطان اني سمعت كلامك

ثم قربها منه وهو يقول بغضب مكبوت=قدامي..

وقفت منه معه وبدأت تستمع اليه وهو يتحدث مع أقرانه باعجاب وخصوصا انه اشركها بمهاره في الحديث الدائر

لتبتسم براحه وهي تنظر لمحبس زواج كارولين التي اكتشفت انها زوجه وام لطفلين صغيرين وابتسمت بلطف وهي تتحدث معها فقد اكتشفت انها شخصيه محببه كثيرا

لتمر السهره سريعا ومحمود يقول لكارولين ولميا بزوق وعمليه=احنا هنضطر نمشي ونسيبكم و العربيه بالسواق هتستناكم بره

علشان توصلكم

ابتسمت منه بتوتر

وهي تودع لميا وكارولين ثم خرجت برفقة محمود الزي لف يده حول خصرها بتملك وهو يدخل بها لداخل السياره

نظر محمود بغضب الى منه التي ادارت وجهها بتوتر الى الجانب الاخر تنظر من نافذة السياره

ليتنهد بغضب و هو يتوعدها بعقاب شديد عند عودتهم للمنزل فهو قد زاد في تدليلها وتنفيذ كل طلباتها حتى اصبحت تتصرف بتسرع دون الخوف من عقاب او حساب ثم رجع بجسده الى الخلف و هو يغلق عينيه بتعب

لتمر لحظات قليله ويشعر بيد منه

تهزه وهي تقول برجاء طفولي=محمود..محمود..فوق انت نمت

نظر محمود لها بغضب مصطنع

=عاوزه ايه ..

منه وهي تشير لبعض العربات الخشبيه الصغيره المرصوصه على كورنيش النيل

=عاوزه أكل دره..

محمود بدهشه

=ايه..

منه وهي تشير للخارج

=بقولك عاوزه اقعد على الكورنيش وأكل دره.. معلش نفسي فيه

اشار محمود لسائقه بالتوقف

وهو يقول بصبر

=عاوزه تاكلي دره..حاضر اتفضلي انزلي

ثم نزل من السياره وساعدها على النزول وخلع جاكيت بدلته وألبسه لها وهو يقول باهتمام

=خدي إلبسي ده الدنيا برد عليكي

منه باعتراض

=متقلعش جاكيت بدلتك كده هتاخد برد

محمود وهو يساعدها بلبس الجاكيت الخاص به

=ملكيش دعوه بيا انا واخد على البرد المهم عندي انتي

ثم اجلسها الى احد الاستراحات الخشبيه وهو يقول باهتمام

=خليكي قاعده هنا وانا ثواني هجيب الدره وأجيلك

ثم ذهب وتركها سريعا وهي تتابعه بعينيها بحب حاولت مدارته وهو يعود اليها حاملا عيدان الزره المشويه والساخنه

أخذتها منه منه وبدأت تتناولها بصمت ومحمود يتابعها باهتمام وهو يتناول احد عيدان الزره

حتى نظرت له منه فجأه وقالت بهدوء

=محمود انا أسفه متزعلش مني..

محمود بهدوء

=انا دلعتك يا منه لحد مابقيتي تتصرفي من غير تفكير ..ودي غلطتي انا ..وانا هصلحها بس لما نوصل البيت

صمتت منه بتوتر ثم قالت فجأه

=يعني هتعمل ايه..

محمود ببرود

=لما نرجع البيت هتعرفي

ابتلعت منه ريقها بخوف وهي تدرك جديته

لتشعر ببوادر وجع شديد في بطنها واسفل ظهرها فحاولت تجاهله ..كما تجاهلته من قبل فهي تشعر به منذ الصباح لكنه كان اخف من ذلك بكثير

لتشعر بازدياد الوجع بطريقه لا تطاق ولكنها قالت بهدوء

=محمود انا عاوزه أقولك على حاجه بس أوعدني انك تتصرف بهدوء

عقد محمود حاجبيه بتساؤل قلق

=في ايه..

منه وهي تحاول مسك يده تستمد منها القوه

=أنا حاسه اني بولد..

نظر لها محمود بشك وهو يتخيل انها تقول ذلك هرباً من عقابه المزعوم الا انه لاحظ احمرار وجهها الشديد والعرق يغرق جبينها وهي تحاول كتم الالم

انتفض محمود واقفا بخوف وتوتر شديد

=ايه ..انتي بتقولي ايه..بتولدي

منه وهي تحاول مسك بطنها التي تشعر بها تتمزق من شدة الالم

=اااه ..الحقني يا محمود ..

نفض محمود الخوف عنه سريعا ثم حملها بين زراعيه وتوجه بها سريعا الى السياره ووضعها في الخلف ثم ازاح السائق عن مقعده وجلس خلف عجلة القياده وقاد بسرعه مجنونه الى المستشفى الخاص التي ستقوم بالولاده بها وهو يقوم بعدة اتصالات سريعه بالدكتوره الخاصه بها وأعصابه تكاد تفلت منه وهو يشاهد العرق يغرق وجهها بشده من شدة الالم الزي تعانيه وهي تحاول عدم الصراخ وكبت الالم بداخلها كما تعودت دائما

ليصرخ فيها محمود بعنف

=إصرخي يا منه ..اصرخي يا حبيتي متكتميش الالم جواكي بالشكل ده

نظرت منه له بألم ودموعها تتساقط من شدة الوجع وبدأت في الصراخ وهي تشعر بالدماء والماء ينزل منها وأصبحت على بعد لحظات من الولاده الفعليه

توقف محمود بالسياره بسرعه شديده امام المشفى وفتح بابها وحمل ملك التي تكاد تغيب عن الوعي من شدة الالم بين زراعيه وتوجه للمشفى الزي كان على اهبة الاستعداد لاستقباله بعد ان ابلغتهم الطبيبه الخاصه بها بحضورهم

وضعها محموظ على الفراش المتحرك بسرعه وقام الممرضين والطبيبه الخاصه بها بالجري بالفراش في اتجاه غرفة العمليات ليتحرك محمود معها وهو يجري ويتمسك بيدها بتوتر و

خوف شديد

الطبيبه بعمليه

=خليك هنا يا محمود بيه احنا ملوش لزوم تدخل معانا منعرفش هنولدها طبيعي والا قيصري

محمود باصرار

=انا هدخل معاها استحاله اسيبها لوحدها..

الطبيبه بستعجال

=طيب حضرتك ادخل الاوضه دي اتعقم وابقى ادخل

محمود بتوتر

=حاضر

الا ان يد منه تمسكت به وهي تقول بخوف

=متسبنيش يا محمود انا خايفه

مال محمود على منه يمسح عرقها بيده بتوتر

=متخافيش يا حبيبتي دقايق وهكون معاكي اجمدي كده

قبلت منه يده وهي تقول بألم شديد

=محمود لو جرالي حاجه ..خد بالك من عمر ..عشان خاطري خد بالك منه

محمود بصرامه شديده غاضبه

=بطلي كلام فارغ واسمعيني لا انا ولا عمر نقدر نعيش يوم من غيرك فاهمه

انتي هتقومي وهتبقي كويسه علشاني وعلشان ولادنا كلهم ومتخافيش انا جنبك ومش هسيبك ولا لحظه واحده

ثم قبل جبينها وهو يشير للطبيبه التي تحركت بها لداخل غرفة العمليات

وتوجه هو لغرفة التعقيم وارتدى ثياب خاصه بالعمليات ودخل سريعا ليجدها تصرخ من شدة الالم فتوجه اليها بدون تفكير وتمسك بيدها بشده وهي تنشب اظافرها بقوه بداخل يده من شدة الالم والطبيبه تشجعها

=يلا يا مدام منه ..خلاص قربنا

لتصرخ منه صرخه قويه

خرجت معه طفلتها للحياه وهي تصرخ بشده

وتجاهلها محمود وكل تركيزه منصب على منه التي عاد اليها الالم من جديد

همست منه له بضعف وهي تبكي من شدة الالم

=مش قادره يا محمود حاسه ان قلبي هيقف

قبل محمود جبينها وهو يتمسك بيدها بشده ويشعر انه مختنق بالبكاء وهو عاجز عن مساعدتها او التخفيف عنها

ليشير لطفلته المولده حديثا

=بصي بنتنا حلوه ازاي وفرحانه انها وصلت للدنيا

ثم واصل بتشجيع وهي تتألم بشده

=يلا يا حبيبتي..انا عارف انك تعبانه بس ابننا عاوز يوصل للدنيا ويشوف مامته حبيبته

ثم تمسك بيدها بشده وهي تبكي وتصرخ من شدة الالم الزي تصاعد بشده حتى وصل طفلهم الى الحياه

ضمها محمود اليه براحه والطبيبه تقول بسعاده

=مبروك عليكم ولد وبنت زي القمر يتربوا في عزكم ان شاء الله

مرر محمود يده على وجه منه بمحبه شديده

=مبروك يا قلب وعقل و روح وحياة محمود

منه بابتسامه سعيده

=كل ده..انا كده هتغر وهتدلع عليك

محمود بعشق

=اتغري يا عمري واتدلعي عليا واعملي كل الي انتي عوزاه .. انا عندي كام منه

ثم اتجه الى طفليه وقبلهم بسعاده وهو يعطيهم لها

منه وهي تبكي من الفرحه

=حلوين أوي يا محمود ..

احتضنها محمود بحنان

=طبعا حلوين مش ولاد منونتي لازم يبقوا حلوين هيطلعوا وحشين لمين

ابتسمت منه وهي تحتضن طفليها بسعاده شديده

بعد مرور اسبوع..

وقفت منه وهي ترتدي عبائه مغربيه انيقه بيضاء من الحرير الموشي بخيوط زهبيه وتترك شعرها منساب خلفها وهي تضع تاج من الورود الماسيه الرقيقه على رأسها وتحمل طفليها في حفل سبوعهم في فيلا محمود التي تقع في مسقط رأسه بعد ان اصر الجد على زبح العجول والاضاحي فرحا بقدوم احفاده

مالت منه على ام رجاء التي ترتدي عبائه نحاسية اللون انيقه

=هو محمود وجدي وعمر فين ..

ام رجاء بسعاده

=بيتابعوا الدبح وتوزيع الفلوس على الناس بنفسهم ..متعرفيش المهدي كان فرحان ازاي حاسه انه صغر يجي عشرين سنه من كتر فرحته

ثم ابتسمت بسعاده

=اهو جه هناك اهو مع محمودوعمر

اتجه محمود اليها يقبلها من جبينها وهو يقول بحنان

=عامله ايه دلوقتي يا حبيبتي ..

منه بسعاده وهي تتأمل الفيلا التي تزينت واصبحت في كامل بهائها استعدادا لاستقبال المدعوين

=الحمد لله يا حبيبي انا كويسه

محمود بقلق

=طيب كفايه عليكي كده ادخلي ارتاحي شويه علشان لسه في ضيوف جايين لينا بليل

منه باعتراض

=انا كويسه يا محمود خليني اتفرج شويه

محمود بجديه

=يلا يا منه بلاش دلع و اسمعي الكلام ..انا مكنتش عاوز الهيصه دي علشان كنت خايف عليكي من التعب بلاش تندميني اني وافقت

الجد بمرح ..

=اسمعي الكلام يا إم الغاليين يا وش الخير ا واطلعي ارتاحي بلاش تجيبلنا الكلام معاه

منه بطاعه

=حاضر يا جدو ..طب اخد الولاد معايا

ام رجاء باعتراض

=وهترتاحي ازاي لو خدتيهم ..متخافيش هما معايا وتحت عنيا والداده بتاعتهم كمان موجوده ولو عوذناكي هنجيلك علطول

ابتسمت منه بطاعه ثم قبلت طفليها بحنان وانحنت تقبل طفلها عمر المشغول بمتابعة ما يحدث حوله باهتمام شديد

لف محمود يده حول خصرها وهو يقول باهتمام

=يلا يا حبيبتي انا هوصلك..

دخلت منه برفقته الى الغرفه الخاصه بها وساعدها محمود على التحرر من ملابسها بعد ان اغلق الستائر

ثم استلقى بجانبها وهو يضمها اليه ويحتضنها بشده دون ان يتحدث ويده تمر على جسدها بتطمين حتى غرقت في النوم

ثم ابتسم وهو يهمس بحنان شديد

=نامي يا منه محمود وملكة قلبه وعمره

ابتسمت منن وهي تندس اكثر بداخل احضانه

رفع محمود وجهها المبتسم اليه وهو يقول بمرح

=عامله نفسك نايمه مش هتبطلي شقاوه

ثم مال على شفتيها وهو يقول بمكر

انا فاكر ان كان فيه عقاب وملحقتش أنفذه..

منه باعتراض واهي

=محمود لاء..

مرر محمود يده على جسدها بتملك وعشق شديد وهو يلتهم شفتيها

ويقول بتوعد

=انا مبسيبش حقي وهتتعاقبي يعني هتتعاقبي ..

ثم غرق وأغرقها في بحور عشقهم اللانهائيه

تمت